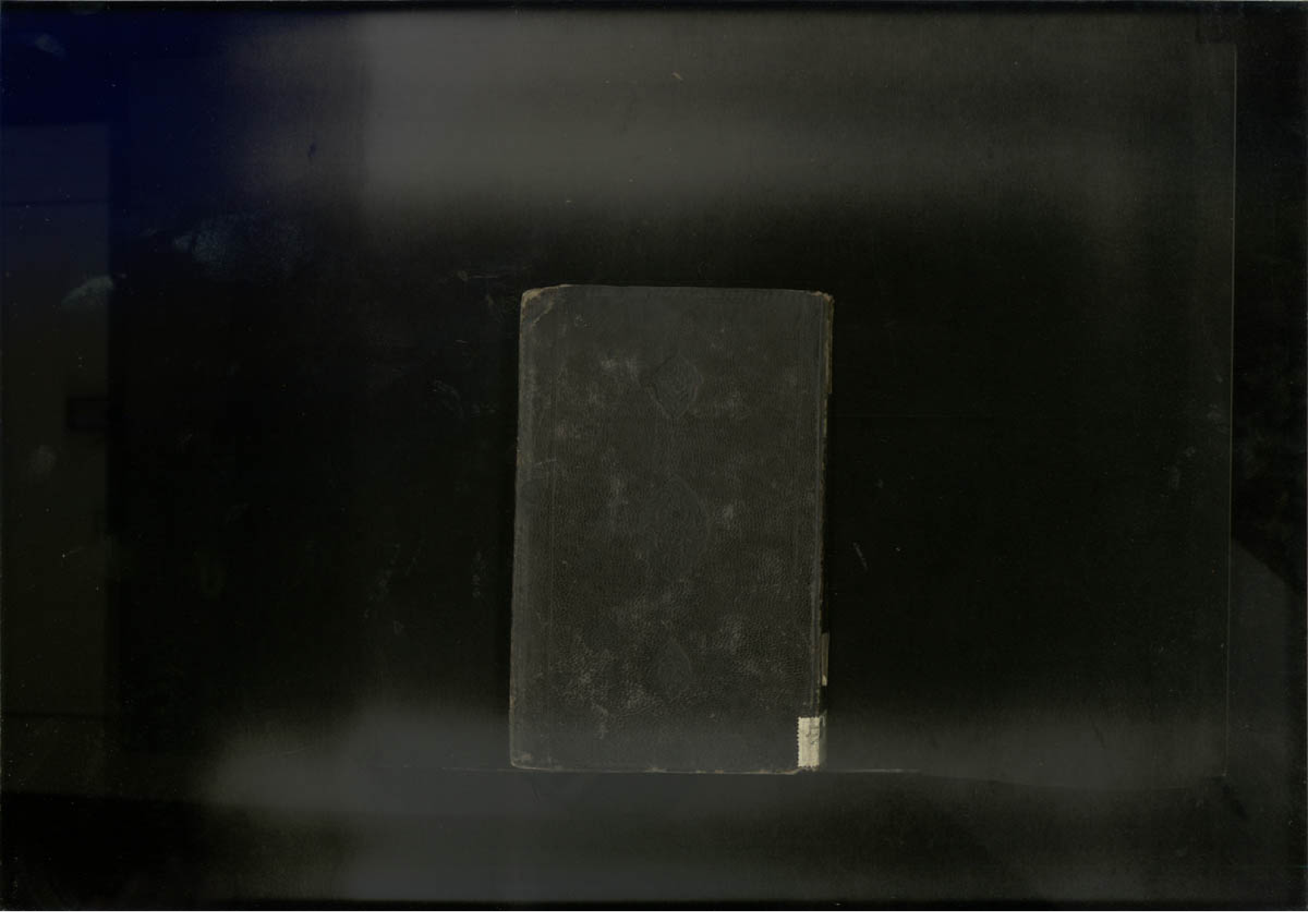
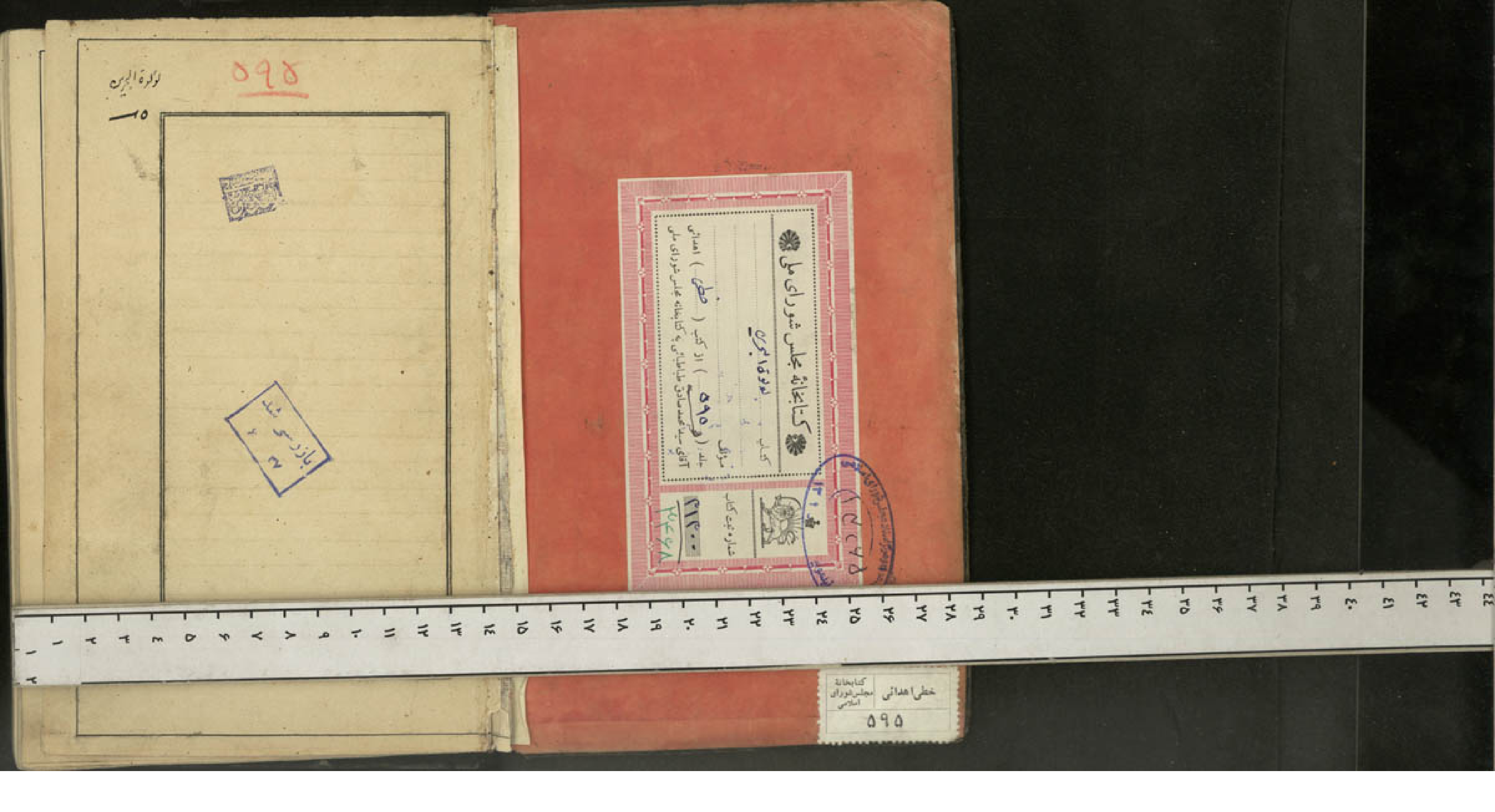
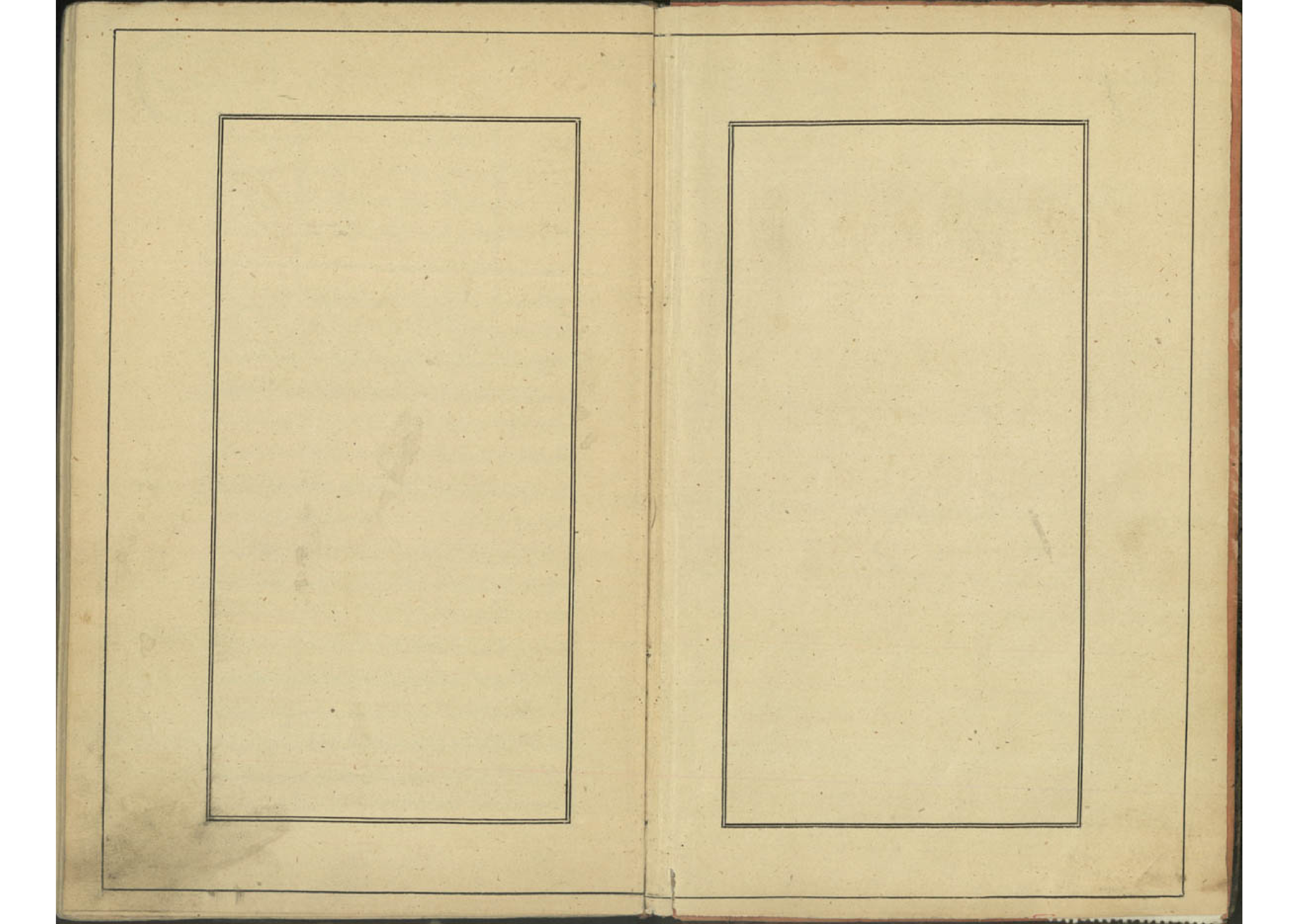




لؤلؤة البحرين
۵۹۵
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۵۹۵





هذا كتاب لؤلؤة — بسم الله الرحمن الرحيم — البحرين في الاجازة

الحمد لله الذي جعلنا من اهل الرواية ونور قلوبنا بانوار المعرفة والدراية واوضح لنا سبل
الرشد والهداية ونجانا من ظلمات الريب والغواية ورفع بالعلم درجات العلماء العاملين
وجعلهم خلفاء سيد المرسلين بعد اولاده الائمة المعصومين عليهم جميعا صلوات رب العالمين
فهم الحفظة للدين ومنار المهتدين وقدوة المقتدين حث العلماء على التمسك بالثقلين واوجب
عليهم الاخذ بذينك الثقلين وان لا يتجاوزوهما في البين لانهما السبيلان اللذان لا يضل
سالكهما ولا يظلم سالكهما والدليلان المنصوبان من سلكهما فمن تجاوزهما فقد وقع في تيه
الجهالة ومن تخطاهما فقد غرق في بحور الضلالة وربط شوارد الاخبار الواردة عن اولئك
السادات القادات بسلاسل الاجازات لتؤمن فيها العثرات وتصفو من شوب الكدورات
والصلاة والسلام على مؤسس قواعد الدين وقامع شوكة المعتدين وآله الباقين على ذلك
والمشيدين اما بعد فيقول الفقير الى ربه الكريم والمتعطش لفيض جوده العميم يوسف بن
احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني افاض الله تعالى عليه من رواشح جوده السبحاني وسوابغ
فيضه الرباني واصلح له امر داريه واذاقه حلاوة نشأتيه انه لما كان من نعم سبحانه الجليلة التي
لا تحصى واياديه الجميلة التي لا تستقصى ان وفقني واخواني واولادنا بعد ابينا قدس الله
روحه ونور القدس سره وقبل ذلك بعض اسلافنا وهو المحدث الصالح الشيخ سليمان بن
صالح الآتي ذكره ان شاء الله الى اكتساب العلوم الفاخرة واقتناء فنونها الباهرة وان تفاوتت

في ذلك الافراد واختلفت شدة وضعفا الامداد اسئل الله تعالى بعميم جوده وافضاله
وجسيم منه ونواله ان يديم ذلك في الدرازي والاولاد الى يوم المعاد وان يجعل ذلك
ساريا في الاعقاب متصلا الى يوم المآب وحيث ان الولدين الفاضلين الاعزين
الشيخين الكاملين نوري العينين والناظر وبهجتي القلب والخاطر خلف بن اخي المرحوم
المبرور الشيخ عبد علي وحسين بن اخي الامجد الاسعد الشيخ محمد سلمهما الله تعالى وابقاهما
وبعين عنايته حاطهما ورعاهما ممن فاز بالمعلى والرقيب من قداح العلوم الفاخرة وحاز
اوفر نصيب من سني جواهرها الزاهرة مضافا الى ما هما عليه من الورع والتقوى والتمسك
بتلك العروة الوثقى وفقهما الله تعالى للصعود الى غايتها العليا ونهايتها القصوى وقد
استجازاني مد الله تعالى لهما في العمر السعيد ومتعهما بالعيش الرغيد فاجزت لهما في
سابق هذه الايام حيث رايتهما اهلا لذلك المقام وان لم اكن من فرسان هذا
الميدان ولا من مجلي حلبة هذا الرهان وان وسمت باهل الاجازة فقد ينظم مع الزبرجد
الزجاج وان تطفلت على اهل تلك الدرج فقد ينظم مع اللؤلؤ السبج ثم اني شفعت تلك
الاجازة الان لهما باجازة اخرى مبسوطة شافية مستوفية لذكر جل اصحابنا وذكر
مصنفاتهم وانه لم يسبق الى مثلها احد من علمائنا الاعلام لاشتمالها على تفاصيل
جمل من احوال جملة من اولئك الفضلاء الكرام مما وصل اليه علمي في كل مقام بنبذ من تواريخ
مواليدهم ووفياتهم وسيرهم في تلك الاعوام وسميتها لؤلؤة البحرين في الاجازة
لقرتي العين فاقول ومنه سبحانه استمداد الاعانة لادراك كل مامول ينبغي ان يعلم
اولا انه لا ريب في ان الاخبار المودعة في هذه الاصول المشار اليها في الاشتهار كـ
الشمس في رابعة النهار ولا سيما من بينها الاصول الاربعة التي عليها المدار في جملة الاعصار
والامصار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار مما لا مدخل للاجازة الآن
في تصحيحها ولا ثمرة لها في تنقيحها لبلوغها في الشهرة والاشتهار الى مرتبة لا تقبل الانكار
كما نبه عليه جملة من علمائنا الابرار رفع الله تعالى درجاتهم في دار القرار الا انه حيث

الشيخين — العينين — العينين

اخبارنا

قد جرى السلف والخلف على ذلك تيمناً وتبركاً باتصال هذه السلسلة الشريفة والصنعة
المنيفة باهل الشرف والعصمة ومن بنور هديهم بهر الابرص والاكمه جرينا في ذلك على
منوالهم وحذونا على مثالهم اسامة لسرح اللحظ حيث اسسوا شكر الله تعالى سعيهم فيما اعتمدوا
فيه من تهذيب هذه العلوم واسسوا وقد اجزت لهما دام الله علاهما وكثر في الفرقة الناجية
شرواهما جميع ما صح لي روايته عن مشايخي الاعلام وتثبت لدي درايته عن اساتيدي
الكرام رفع الله تعالى اقدارهم في دار السلام من كتب اصحابنا في جميع العلوم ومروياتهم
ومجازاتهم ومسموعاتهم في كل مفهوم بيننا ومعلوم ولا سيما علم الحديث والفقه والتفسير
والرجال والاصولين واللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان وما دخل في حيز هذا الشان
وارتبط بهذا المكان وكذا اجزت لهما رواية ما جرى به قلمي في التصنيف وافرغ مني في
قالب التأليف من كتب ورسائل وحواشي وقيود واجوبة مسائل كما سيأتي ان شاء الله تعالى
مفصلة في اخر هذه الاجازة ذكره ويمر بك بسطه ونشره ومن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفيهم
المشار اليه في المقام ما اخبرني به قراءة وسماعاً واجازة شيخنا الفاضل واستادنا الكامل
جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الاصول الجامع بين رتبتي العلم والعمل والفائز
بالجمل مرتبة لا يعتريها الخلل الشيخ الاجل الاوحد الافخر الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ
محمد بن جعفر البحراني الماحوزي نسبة الى الماحوز وهي ثلث قرى الدونج بالجيم بعد
النون وهي مسكن الشيخ المزبور وهلتا بالتاء المثناة من فوق بعد اللام وبها قبر
المحقق الفيلسوف الشيخ ميثم البحراني صاحب الشروح الثلثة على كتاب نهج البلاغة وسيأتي
ذكره ان شاء الله في محله والغريفة بالغين المعجمة ثم الراء ثم الياء المثناة من تحت ثم الفاء مصغرة
وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقارب تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا
شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشئ من كبر السن ومن العجب انه قدس سره مع غاية
فضله لم يكن له ملكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلمذي على الشيخ
المزبور في بلاد القطيف بعد موت الوالد قدس سره في البلاد المذكورة وبعد انتقاله الى

الشيخ حسين الماحوزي

على بلادنا البحرين كما سيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في اخر الاجازة وهذا الشيخ يروي
عن شيخه علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن
احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي اصلاً من قرية الخارجية احدى قرى سترة الماحوزي
مولداً ومسكناً نسبة الى الماحوز المتقدم ذكرها من قرية الدونج كالشيخ المتقدم ذكره ثم
انه بعد ذلك سكن بلاد القديم وبها توفي وهذا الشيخ قد انتهت اليه رياسة بلادنا البحرين
في وقته قال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الاتي ذكره ان شاء الله في وصفه
كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة
اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره اذعنت له
جميع العلماء واقرت بفضله جميع الحكماء وكان جامعاً العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير
عجيب التحرير خطيباً شاعراً مفوهاً وكان ايضاً في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث
والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وتلمذت عليه وربّاني وقربني واواني وخصني
من بين اقراني جزاه الله عني خير الجزاء بحق محمد واله الازكياء وتوفي قدس سره وعمره يقرب
من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب السنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف ودفن في
مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهود بقرية الدونج بالنون والجيم من
قرى الماحوز بالحاء والزاء نقلت من بيت كتبه من بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى ووجدت
بخطه قدس سره نقلاً عن والده قال كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة
الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين
تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلاً بالتحصيل الى هذا
الان وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى اقول وبالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم
ذكره انه زاد يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده
فيكون عمره قدس سره اربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر تقريباً فقول تلميذه المتقدم ذكره انه
يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده وكان شيخنا المذكور

شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي الجامع وكتابه انهار الرياض ومراثي
على الحسين جيدة ولقد هممت في صغر سني لجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل
وكتبت كثيراً منها الا ان حادثة الافغانية والامداد بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها
وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرقت العباد منها في اقطار
كل بلاد وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء اشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه
والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره وشيخنا الشيخ
المتقدم والاوحد الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان
مع ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى
والمسكنة لم ار في العلماء مثله في ذلك كانت وفاته يوم الاثنين رابع عشر من شهر رمضان
للسنة السابع والثلثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة
عنده والشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن احمد البلادي الآتي ذكره ان شاء الله والى هؤلاء
انتهت رياسة البلاد وبعده كل في وقته وكان اشهر هؤلاء والدي والمحدث الصالح
المذكور وقد رأيت الشيخ المذكور وانا يومئذ ابن عشر سنين تقريباً او اقل وقد كان والدي
نزل في قرية البلاد بشكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور وكان يدرس يوم الجمعة
في المسجد بعد الصلوة في الصحيفة الكاملة السجادية وحلقته مملوة من الفضلاء المشار اليهم و
غيرهم وفي سائر الايام في بيته وكنت في تلك الايام اقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ
احمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بشكليف والدي ره وله قدس سره من المصنفات الا ان
اكثرها رسائل منها ما تم ومنها ما لم يتم ومنها كتاب اربعين الحديث في الامامة
من طرق العامة وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقايع الآتية وقعت علي وعلى كتبي هذا
الكتاب من احسن مصنفاته ونقل عن شيخنا المحدث الصالح انه اهداه للشاه سلطان
حسين حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف درهم يعني عشرين توماناً قال وما انصفه ومنها
وكتاب انهار الرياض يجري مجرى الكشكول ثلث مجلدات وكتاب الفوائد النجفية

تفرق

واكثرها رسائل مختصرة له سابقة وحواش له متفرقة وكتاب العشرة الكاملة يتضمن
عشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد الا ان المفهوم
من جملة من فوائده المتأخرة من هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين
وكتاب الشفاء في الحكمة النظرية ورسالة في الصلوة ورسالة في مناسك الحج مختصرة كتبها
بالتماس السيد الاجل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرؤف الجد حفصي البحراني
ورسالة تحفة العيد في طهارة البير ورسالة ثانية في مناسك الحج ايضاً مختصرة ورسالة
ثالثة في المسائل الخلافية في مناسك الحج ورسالة اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي
عقيل في عدم نجاسة الماء القليل اقول وجدت بخط شيخنا المذكور ما هذا
معناه حيث ان صورة المنام لا تحضرني الان قال رأيت في النوم كاني انظر في كتاب
كانه الذكرى فاذا فيه ولما اظهر الحسن بن ابي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل هجره
اصحابنا واستخفوا به بمكة انتهى ومنها رسالة في مسئلة وجوب صلوة الجمعة عيناً نقضاً
لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها وكتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا انه لم يتم وانما
خرج منه باب الهمزة وباب الباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حذو رسالة
الوجيزة للآخوند المجلسي فيما يختاره من احوال الرجال والرسالة المحمدية ورسالة في المنطق
وشرحها ورسالة تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه ورسالة نجاسة ابوال الدواب الثلث
ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً غسل الجنابة ورسالة افضلية التسبيح على
الحمد في ثالثة الثلاثية واخيرتي الرباعية ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة
في تعريب رسالة فارسية في اربع مسائل في الرد على العامة ورسالة في تحقيق كون الوضع
جزءاً من السجود في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمهما الله تعالى ورسالة في طلاق الغائب
ورسالة في نية المؤمن خير من عمله ورسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ورسالة
صوب النداء في مسئلة البداء لم يتم ورسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ
الرشيد في التزويج ورسالة اعلام الهدى في مسئلة البداء ثانية غير الاولى ورسالة

في جواز التقليد ورسالة الذخيرة في المحشر في فساد نسب عمر ورسالة الموسومة بالنكت
البديعة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب تبارك الله احسن الخالقين ورسالة في اسرار الصلوة
ورسالة في الاستخارات ورسالة القرعة ورسالة الصومية وكتاب شرح الباب الحادي عشر لم يكمل
ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة في مسئلة البئر والبالوعة ورسالة في العفو ورسالة في مقدمة الواجب
ورسالة الموسومة بمحامل الامتحان في المعميات والالغاز ورسالة ناظمة الشتات فيما يستحب
تأخيره عن اول الاوقات جيدة ورسالة في آداب البحث ورسالة اخرى في علم المناظرة
ورسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ والرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين ع
ورسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل والرسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه
ورسالة الموسومة بالسر المكتوم في بيان حكم تعلم النجوم والرسالة الموسومة بفصل الخطاب
في كفر اهل الكتاب والنصاب لم يتم وكتاب هداية القاصدين الى عقائد الدين
والرسالة الموسومة بضوء النهار وكتاب شرح مفتاح الفلاح وكتاب شرح الاثنى عشرية
البهائية لم يكمل والرسالة الموسومة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من
احوال الشيخ ميثم البحراني المشهور وكثير من هذه الرسائل لم تكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة
وهذا الشيخ يروي عن شيخه واستاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن
راشد بن ابي ظبية بالظاء المشالة ثم الباء الموحدة ثم الياء المثناة من تحت البحراني الاصبعي
اصلا الشاخوري مسكنا وكان هذا الشيخ مجتهدا صرفا توفي في السنة الحادية بعد المائة
والالف ورثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجدحفصي وكان خصيصا به بقصيدة
منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله ٭ صاح الغراب بفاق في رجب ٭ على فوت الفقيه فاق
دمع بدخره ٭ ومن المصنفات ورسالة في تحريم صلوة الجمعة في زمن الغيبة وقد نقضها المحقق
المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني الآتي ذكره ان شاء الله
وقد اجاد في نقضه بما افاد وطبق المفصل ووافق السداد واصاب فيما نقض واجاب
ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من اللباب ورسالة في تحليل التتن والقهوة ردا على

بعض

بعض علماء العجم القائلين بتحريمها ورسالة في علم الاصول الدين ورسالة في تحليل التمباك
جملة والرسالة الاولى ونقضها كانت عندي وهذا الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن علي
المقشاعي اصلا الاصبعي مسكنا وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ويروي ايضا عن شيخه العلامة
الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني القدمي الملقب بزين
الدين وهو اول من نشر الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبله لا اثر له ولا عين وروجه
وهذبه وكتب الحواشي والقيود على كتابي التهذيب والاستبصار ولشدة ملازمته
للحديث وممارسته له اشتهر في بلاد العجم بأم الحديث وكان رئيسا في بلاد البحرين
مشارا اليه يتولى الامور الحسبية وقام بها احسن القيام ودفع ايدي الحكام وذوي
الفساد في تلك الايام وبسط بساط العدل بين الانام ودفع يد من قد جرت عليها الظلمة
وكانت وفاته تغمده الله برحمته في السنة الرابعة والستين بعد الالف ومن مصنفاته
ورسالة في الصلوة ورسالة في جواز التقليد وحاشية على كتاب مختصر النافع صغيرة
مختصرة وقبره مزار معروف بقرية القدم وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن حسن
رجب ثم انه بعد ان سافر الى العجم واتصل بالشيخ البهائي فاخذ علم الحديث عنه
ورجع الى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درس الشيخ محمد المذكور فعوتب
على ذلك بانه لا باس كان تلميذا لك فكيف تكون له تلميذا فقال قدس سره وكان على
غاية من التقى والورع والانصاف انه قد فاق علي وعلى غيري بما اكتسبه من علم الحديث
وللشيخ علي المذكور اولاد ثلثة احدهم الشيخ صلاح الدين وكان فاضلا مستما في علم
الحديث والادب وله بعض الحواشي على التهذيب تولى الامور الحسبية بعد ابيه وجلس
مجلسه في القضاء والدرس والجمعة والجماعة الا انه لم يبق بعد ابيه الا مدة قليلة والثاني
الشيخ حاتم وهو فاضل فقيه والثالث الشيخ جعفر وكان شديدا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اماما في الجمعة والجماعة بعد اخيه وللشيخ جعفر هذا ابن فاضل فقيه افضل
من ابيه يسمى الشيخ علي بن جعفر كان زاهدا ورعا تقيا شديد التصلب في الامر بالمعروف

الكلام في

المعلم

قم

الشيخ محمد المذكور

الشيخ البهائي

والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مداهن للامراء والكبراء وقد تولى الامور
الحسبية في البحرين مدة الا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امراء البلاد فكاتبوا
عليه السلطان الاعظم الشاه سلطان سليمان ودسوه بما هو بريء منه فارسل اليه من
اخرجه مقيدا مصفدا الى ان وصل كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان
واخبروه بحقيقة حال الشيخ المزبور فارسل عاجلا ان يخلى عنه ويطلق وجلس في كازران
وتوطن مدة مديدة وربما رجع الى البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك
الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى العجم وليس لنا طريق اليه ولا الى عمه الشيخ صلاح الدين
عطر الله مرقدهما وقد توفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين
بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى
والشيخ علي بن سليمان المذكور يروي عن الشيخ الثقة المعتمد الامين بهاء الملة
والحق والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي نسبة الى جبع
بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة وهي قرية من قرى جبل عامل والحارثي نسبة الى الحارث
الهمداني الذي كان من خواص اصحاب مولينا امير المؤمنين ع والى ذلك اشار الشيخ
ابو البحر جعفر الخطي في قصيدته التي امتدح بها الشيخ المذكور التي اولها هي الدار تستسقيك
مدمعك الجاري فقال فيها شعر فيا ابن الاولى اثنى الوصي عليهم * بما ليس يثني وجهه يد كاذب
الابيات والحارث المذكور وهو الذي خاطبه مولينا امير المؤمنين ع بالابيات المشهورة
يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن او منافق قبلا * يعرفني طرفه واعرفه * باسمه والكنى
وما فعلا * وانت يا حار ان تمت ترني * فلا تخف عثرة ولا زللا * اسقيك من بارد
على ظمأ * تخاله في الحلاوة العسلا * اقول للنار حين تعرض * للعرض ذريه لا تعتدي الرجلا *
ذريه لا تقربيه ان له * حبلا بحبل الوصي متصلا * والاحاديث بما دلت عليه هذه
الابيات متكاثرة فلا يلتفت الى استبعاد السيد المرتضى ونحوه بان الجسم الواحد
كيف يحضر في امكنة متعددة متباعدة في آن واحد فانه قد ثبت في الآن الواحد الف

نفس والتحقيق في دفع شبهته قدس سره مما ينبغي بالفكر القاصر ان احوالهم صلوات الله عليهم
ليس كاحوال سائر الناس حيث شبههم بهم وقاس فان عليهم سعة من القدرة الربانية التي تقصر
عن ادراكها العقول كما لا يخفى على من تعمق في احوالهم وعلومهم واخبارهم بالمغيبات وما
ينقل لهم من المعجزات ونحو ذلك وكان هذا الشيخ علامة فهامة محققا دقيق النظر جامعا لجميع
العلوم حسن التقرير جيد التحرير بديع التصنيف انيق التأليف حتى قال في كتاب سلافة العصر
بعد الاطراء عليه وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كالملة المحمدية المتأخرة
من الملل والاديان جاءت آخرا ففاقت مفاخرا انتهى وكان رئيسا دار السلطنة اصبهان
وشيخ الاسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس وله صنف كتاب الجامع العباسي
طعن عليه بالقول بالتصوف لما يتراءى من بعض كلماته واشعاره والحق في الجواب عن ذلك
ما افاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس سره من ان الشيخ
المذكور كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض
علماء العامة ادعى انه منهم قال السيد المذكور وقد ظهرت له كتاب مفتاح الفلاح وكان
معي فتعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيدة لما ذكره ثم استدل بقوله ره في
قصيدته التي في مدح القائم شعر واني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي * ولا تصل الايدي
الى سبر اغواري * اخالط ابناء الزمان بمقتضى * عقولهم كيلا يفوهوا بانكاري * واظهر اني
مثلهم تستفزني * صروف الليالي باحتلاء وامرار * وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصرين
ايضا بان له بعض الاعتقادات الضعيفة كاعتقاد ان المكلف اذا بذل جهده في تحصيل
الدليل فليس عليه شيء اذا كان مخطئا في اعتقاده ولا يخلد في النار وان كان بخلاف
اهل الحق قال وهو باطل قطعا لانه على هذا يلزم ان يكون علماء اهل الضلال ونحو
الكفار غير مخلدين في النار اذا وصلتهم شبههم وافكارهم الفاسدة الى ذلك من غير
اتباع لاهل الحق كابي حنيفة واضرابه وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى اقول
وعندي فيه نظر اذ يمكن ان يق لا نم ان علماء الضلال قد بذلوا الجهد في طلب الحق

ولم يقفوا عليه حتى يتم الايراد وكما توهم قدس سره سيما والله سبحانه يقول والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فانا نقول يجوز ان يكون منهم من لم يبذل الجهد انما
جمد على مذهب الاسلاف عصبية ومنهم من بذل الجهد وظهر له الحق ولكن لحب الجاه
والدولة والسلطان حيث ان ذلك في جانبهم فاد شديد الشقاوة الى الحمية والبقاء على ذلك
ولذلك قيل لا يكون العالم سنيا بل يكون السني عاملا والى ما ذكرناه يشير تصريح جملة من
علمائهم كما اوضحناه في كتابنا سلاسل الحديد بمخالفة جملة من السنن النبوية المروية
من طرقهم لان الشيعة ملازمة عليها كمسئلة تسطيح القبور ونحوها ومن المعلوم ان
من بذل وسعه في تحصيل الدليل ولم يهتد اليه ولم يقف عليه فهو معذور عقلا ونقلا
لكنا نقول هؤلاء المخالفون ونحوهم ليسوا كذلك بل حالهم لا يخرج عن احد الامرين المذكورين
كما اوضحناه في صدر كتابنا الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب فلا يرد ما اورد
على شيخنا المذكور وله قدس سره من المصنفات كتاب الجامع العباسي المتقدم ذكره
بالفارسية وكتاب الزبدة في اصول الفقه وكتاب مفتاح الفلاح والرسائل الخمس الاثني
عشريات في الطهارة والصلوة والصوم والزكوة والحج ورسالة في علم الدراية تسمى بالوجيزة
ورسالة في لغز الزبدة ورسالة تشريح الافلاك ورسالة في القبلة ورسالة في الاسطرلاب
فارسية سماها الصحيفة الحاتمية وخلاصة الحساب وكتاب الكشكول وكتاب الحديقة
الهلالية في شرح دعاء الهلال المذكور في الصحيفة الكاملة وكتاب اربعين الحديث
وكتاب الحبل المتين لم يخرج منه الا القليل وهو الطهارة والصلوة وكتاب مشرق
الشمسين لم يخرج منه الا كتاب الطهارة وكتاب العروة الوثقى في تفسير القران لم يخرج
منه الا تفسير الفاتحة لا غير وحاشية الشرح العضدي على مختصر الاصول ورسالة في المواريث
ورسالة في ذبائح اهل الكتاب ورسالة الصمدية صنفها لاخيه الشيخ عبد الصمد وقد
توفي الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الالف حوالي المدينة المنورة ونقل
جسده الى النجف الاشرف وله ايضا حاشية على الفقيه لم يتم وكتاب التهذيب في النحو

وبحر الحساب وشرح المقاصد في ايام السنة وجوابات مسائل الشيخ صالح الجزائري وهي
عندي الان وهي اثنان وعشرون مسئلة وجواب ثلث مسائل اخر عجيبة وجواب المسائل
المدنيات وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي لم يتم ورسالة في نسبة اعظم الجبال
الى قطر الارض وتفسيره الموسوم بعين الحيوة ورسالة في الكر ورسالة الاسطرلاب عربية
سماها الصحيفة وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين وحاشية البيضاوي لم يتم
وحاشية المطول لم يتم ورسالة القبلة وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه وحواشي
الكشاف وحاشية الخلاصة في الرجال وشرح رسالة الاثني عشرية للشيخ حسن وحاشية
القواعد الشهيدية ورسالة القصر والتخيير في السفر ورسالة في بيان ان سائر الكواكب
مستفادة من الشمس ورسالة في حل اشكال عطارد والقمر ورسالة في احكام سجود التلاوة
ورسالة في استحباب السورة ووجوبها وشرح شرح الروحي عن الملخص ذكره في الحديقة
الهلالية الى غير ذلك من المسائل والرسائل والحواشي وكان مولد شيخنا المذكور ببعلبك
غروب الشمس يوم الخميس لثلث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة والخمسين
وتسعمائة وتوفي قدس سره لاثني عشر خلون من شوال سنة الحادية والثلثين بعد
الالف وقيل سنة الثلثين بعد الالف وكان موته باصبهان ونقل جسده الشريف
قبل الدفن الى المشهد الرضوي على مشرفه السلام وقبره هناك معروف ورثاه بعض تلامذته
وهو الفاضل الشيخ ابراهيم بن ابراهيم بن فخر الدين العاملي بقصيدة منها قوله شيخ
الانام بهاء الدين لا برحت ٭ سحائب العفو ينشيها له الباري ٭ مولى به اتضحت سبل
الهدى وغدا ٭ لفقده الدين في ثوب من العار ٭ والمجد اقسم لا تبدو نواجذه ٭ حزنا
وشق عليه فضل اطمار ٭ والعلم قد درست اثاره وعفت ٭ منه رسوم احاديث واخبار
كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ٭ ما دنستها الورى يوما بانظار ٭ كم خر لما قضى للعلم طود علا
ما كنت احسبه يوما بمنهار ٭ وكم بكته محاريب المساجد اذ ٭ كانت تضيء دجى منه بانوار ٭ فاق
الكرام ولم تبرح سجيته ٭ اطعام ذي سغب مع كسوة العاري ٭ جل الذي اختار في طوس له جدثا

الصحيفة

في ظل حامي حماها يحل الطهارة * الثامن الضامن لجنات اجمعها * يوم القيمة من جود
لزوارها * وكان شيخنا المذكور يروي عن والده المحقق المدقق الشيخ فخر الدين
الحسين بن الشيخ عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي وقد عرفت فيما
تقدم هذه النسبة لانه قدس سره عالما ماهرا متبحرا عظيم الشان قال شيخنا الشهيد
الثاني في اجازته له وهي اجازة طويلة مفصلة يأتي نقل كثير منها في هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى قال في اولها ثم ان الاخ في الله المصطفى في الاخوة المختار في الدين
المرتقى عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية
والهمة الباهرة العلية والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز
الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقي خلاصة الاخوان الشيخ
عبد الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي الحارثي الهمداني اسعد الله
جده وكبت عدوه وضده الى اخره وقال المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
في كتاب امل الامل في ترجمته كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا اديبا منشئا
عظيم الشان جليل القدر ثقة ثقة من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني له كتب
منها كتاب الاربعين حديثا ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد
الحسيني وحاشية الارشاد ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان
رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي
بين الكتفين وغير محاريبا كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا
وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيرا ففي بعضها كالمشهد بقدر
نصف المسافة خمسا واربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها اقل وله رسائل
اخر وكان سافر الى خراسان واقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام بها ثم
انتقل الى البحرين وبها مات وكان عمره ستا وستين سنة انتهى اقول ومن اشهر
مصنفاته العقد الطهماسبي الذي صنفه للشاه طهماسب ولعله الثاني من الكتب

المعدودة

المعدودة في كلام الشيخ المذكور الا ان العبارة المذكورة غلط وله شرح على الفية
الشهيد وقد رايته في شيراز وذكر بعض مشائخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد الجبل
الى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائي سبع سنين واخبرني والدي قدس الله سره
ان الشيخ المذكور كان في مكة المشرفة قاصد الجوار فيها الى ان يموت وانه راى في المنام
ان القيمة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة
فلما راى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة المشرفة وجاء الى
البحرين ولما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للدرس ويحضره
الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان الشيخ لا بد ان يحضر بعد
قدومه هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن ابي شافيز وكانت
له يد طولى في علم الجدل وقد كانت بينهم وبينه منافرة اوجبت غضبه وعدم حضوره
ذلك المجمع مدة ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا للشيخ داود المذكور واصلحوه والتمسوا
منه الحضور كما كان يحضر سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل الى البحرين وزاروه
وعظموه بما هو اهله اتفق انه سمع بذلك المجمع فحضره ذات يوم ولم يبرح ذلك الوقت
فيهم من هو في رتبته قدس سره فاتفق البحث كما هي عادة الجارية بين العلماء في جميع
الاصقاع فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ المذكور والبحث معه مع انه لا نسبة
له اليه في ذلك فلما انفض المجلس ومضى الشيخ قدس سره كتب هذا البيتين شعر
اناس في اوان قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم * فان باحثتهم لم تلق منهم * سوى
حرفين لم لم لا نسلم * واقام الشيخ في البلاد المذكورة حتى توفي الى رحمة الله وقبره
في قرية مصلى من قرى البحرين معروف الى الان ورثاه ابنه الشيخ البهائي قدس الله
سره بقصيدة مطلعها * قف بالطلول وسلها اين سلماها * وروّ من جرع الاجفان
جرعاها * ومنها قوله * يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا * واها لقلبي المعنى بعدكم واها
يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر * كسيت من حلل الرضوان اضفاها * اقمت يا بحر بالبحرين

فاجتمعت ثلثة كن اشبالا واشباهاً ثلثة انت اندادها واعزها جوداً واعذبها
طعماً واصفاها حويت من درر العليا ما حويا لكن دررك اعلاها واغلاها
ويا ضريحاً حوى فوق السماك علا عليك من صلوات الله ازكاها فاسحب
على الفلك الاعلى ذيول علا فقد حويت من العلياء اعلاها وكانت وفاة
الشيخ المزبور لثمان خلون من شهر ربيع الاول للسنة الرابعة والثمانين بعد
التسعمائة وكانت ولادته اول يوم من المحرم سنة الثامنة عشرة بعد التسعمائة
وعلى هذا يكون عمره قدس سره خمساً وستين سنة وثلثة اشهر الا اياماً وكان
الشيخ حسين المذكور يروي عن جملة من المشايخ منهم وهو اعظمهم واشهرهم ومن
كثرت ملازمته له وقراءته عليه الشيخ الجليل الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن
محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح المعروف بابن الحجة والمشهور بالشهيد
الثاني روح الله روحه ونور ضريحه وكان هذا الشيخ من اعيان هذه الطايفة
ورؤسائها واعاظم فضلائها وثقاتها عالماً عاملاً محققاً مدققاً زاهداً عابداً
ومحاسنه اكثر من ان تحصى وفضائله اجل من ان تستقصى وقد صنف تلميذه
الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي كتاباً ذكر فيه جملة من اوصافه واحواله
في مبداه وماله ومما ذكر فيه قال حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها وتردى
من اصنافها بانواع مفاخرها كانت له نفس علية تزهى بها الجوانح والضلوع وسجية
سنية يفوح منها الفضل ويضوع كان شيخ الامة وفتاها ومبدأ الفضائل ومنتهاها
لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم
والليلة ثم ذكر تفصيل اوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة
والاجتهاد في العبادة والنظر في احوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين
وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة ثم ذكر بلوغه غاية الكمال في الادب
والفقه والحديث والتفسير والمعقول والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك



وانه مع ذلك ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله ونقل عنه في ذكر احواله ان مولده ثالث
عشر شوال سنة الحادية عشرة بعد التسعمائة وانه ختم القرآن وعمره تسع سنين وقرا
على والده في فنون العربية والفقه الى ان توفي والده سنة الخامسة والعشرين بعد
التسعمائة وانه ارتحل في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم الى ميس فاشتغل على الشيخ
علي بن عبد العالي الى اواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وانه ارتحل بعد ذلك
الى كرك وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون وانه انتقل الى وطنه الاول
جبع سنة اربع وثلثين وتسعمائة ثم ارتحل الى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين
محمد بن مكي وعلى الشيخ احمد بن جابر ثم رجع الى جبع ورحل الى مصر سنة الثامنة
والثلثين والتسعمائة لتحصيل ما امكن من العلوم وقرأ على جماعة من علماء العامة
ثم ذكرهم وذكر ما قرأه عليهم من كتبهم في الفقه والحديث وغيرهما وانه قرأ بمصر على ستة
عشر رجلاً من اكابر علمائهم وذكرهم مفصلاً وانه ارتحل سنة الرابعة والاربعين
الى الحجاز فحج ورجع الى جبع ثم سافر الى العراق لزيارة الائمة عليهم السلام سنة ست
واربعين وتسعمائة ورجع تلك السنة ثم سافر الى بلاد الروم سنة الحادية والخمسين
بعد التسعمائة واقام بقسطنطينية ثلاثة اشهر ونصف واعطوه المدرسة النورية
ببعلبك ورجع واقام بها ودرس في المذاهب الخمسة مدة طويلة انتهى ملخصاً قال
في كتاب امل الآمل ويظهر منه ومن اجازة الشيخ حسن واجازات والده انه قرأ على
جماعة كثيرة من علماء العامة وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والاصول
وغير ذلك وروى جميع كتبهم وكذلك فعل الشهيد والعلامة ولا شك ان غرضهم كان
صحيحاً ولكن يترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الاصول وكتب الاستدلال
وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوه انتهى اقول وما ذكره
الشيخ حسن جيد وقال في كتاب امل الآمل ايضاً وكان سبب قتله على ما سمعت
من بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم انه ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر

فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ في تلك الايام
مشغولا بتأليف شرح اللمعة وكل يوم يكتب منه كراسا غالبا ويظهر من نسخة الاصل انه
الفه في ستة اشهر وستة ايام لانه كتب على ظهر النسخة ابتداء التأليف فارسل القاضي
الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف
فقال له اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد
حج مرارا لكن قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى وكتب قاضي صيدا الى الروم انه قد
وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان رجلا
في طلب الشيخ فقال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا
على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان الرجل توجه
الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله
ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم فلما وصل
اليها جاء رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة الامامية اريد ان اوصله
الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بانك قصرت في خدمته وآذيته
وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك لكن الرأي ان تقتله وتأخذ
رأسه الى السلطان فقتله في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان
فرأوا في تلك الليلة الانوار تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ
الرجل رأسه الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تأتيني به حيا فقتلته وسعى السيد
عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان انتهى وقد قال بعض الادباء
في تاريخ وفاته تاريخ وفاة ذلك الأواه الجنة مستقره والله وهو يشعر بكون وفاته سنة
الستة والستين بعد التسعمائة والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة
وعلى هذا يكون عمره عطر الله مرقده واعلى في جوار ائمته مقعده خمسا وخمسين او ستا
وخمسين سنة تقريبا ويؤيده ما ذكرناه ما ذكره في كتاب الدر المنظوم والمنثور

الشيخ

في ترجمة ابنه الشيخ حسن قال واستشهد والده قدس سره في سنة خمس وستين وتسعمائة
اقول وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله ايضا ما صورته قبض شيخنا
الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بامر سلطان سليم ملك الروم في خامس شهر
ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه
من صلوة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة ايام ثم
ساروا به على طريق البحر الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلثة
ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر قدس الله روحه كما شرف خاتمته نقل هذا من خط
نقل من خط نقل من خط شيخنا الافضل الاكمل بهاء الملة والدين محمد
العاملي عامله بلطفه والحمد لله رب العالمين انتهى وله قدس سره من الكتب والمصنفات
كتاب المسالك بسبع مجلدات وشرح الارشاد المعروف بروض الجنان الا
انه لم يخرج منه الا كتاب الطهارة والصلوة قيل وهو اول ما الفه شرح الالفية متوسط
وشرح آخر لها لطيف مختصر وشرح مطول وشرح النفلية وشرح اللمعة في مجلدين
وحاشية فتوى خلافيات الشرائع وحاشية الشرايع وحاشية القواعد
وتمهيد القواعد كتاب فوائد القواعد وحاشية الارشاد ومنية المريد في آداب
المفيد والمستفيد وحاشية المختصر النافع ورسالة اسرار الصلوة ورسالة
في نجاسة البئر بالملاقات وعدمها ورسالة في تيقن الطهارة والحدث والشك
في السابق ورسالة فيمن احدث في اثناء غسل الجنابة ورسالة في تحريم طلاق الحائض
الحامل الحاضر زوجها المدخول بها ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في صلوة الجمعة
في الحث على صلوة الجمعة ورسالة في آداب الجمعة ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار
ومناسك الحج الكبير ومناسك الحج الصغير ورسالة في نيات الحج والعمرة ورسالة في احكام
الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في جواب ثلثة مسائل ورسالة في عشر
مباحث مشكلة في عشرة علوم وكتاب مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد

كتاب كشف الريبة في احكام الغيبة رسالة في عدم جواز تقليد الميت ورسالة
في الاجتهاد والبلغة في الدراية وشرح البداية وكتاب غنية القاصدين في
اصطلاحات المحدثين كتاب منار القاصدين في اسرار معالم الدين ورسالة
في شرح حديث الدنيا مزرعة الاخرة وكتاب الرجال والنسب وتحقيق الايمان و
الاسلام ورسالة في تحقيق النية ورسالة في ان الصلوة لا تقبل الا بالولاية ورسالة
في تحقيق الاجماع كتاب الاجازات وحاشية على عقود الارشاد منظومة في النحو
وشرحها ورسالة في شرح البسملة سؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها وفتاوى
الشرايع وفتاوى الارشاد ومختصر منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ومختصر
الخلاصة ورسالة في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون ورسالة في تحقيق
العدالة وجواب المسائل الخراسانية وجواب المباحث النجفية وجواب
المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية ورسالة الاسطنبولية في الواجبات
العينية والبداية في سبيل الهداية وفوايد خلاصة الرجال ورسالة في ذكر احواله
الى غير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي وح وعن شيخنا الشيخ سليمان
بن عبد الله الماحوزي البحراني المتقدم عن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي
اصلا البحراني المقابي منشأ وتحصيلا وكان هذا الشيخ علامة فهامة زاهدا
عابدا تقيا ورعا ولنا مصنفاته التي وقفت عليها تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول
والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع يد البلاغة والفصاحة في
التعبير والتحرير وعندي انه افضل علماء بلادنا البحرين ممن عاصره وتأخر عنه بل و
غيرهم وقد ذكر بعض تلامذته في رسالة له انه في سفره الى اصبهان كان المولى
الفاضل محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والذخيرة يخلو معه في الاسبوع
يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه وله اجازة من شيخنا المجلسي من غرايب
الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمه البالغة لدي اتفاق صحبته

المولى

المولى الاولى الفاضل الكامل الورع البارع التقي الزكي جامع فنون الفضايل والكمالات
حائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق الرضية والاعراق الطيبة البهية
علم التحقيق وطود التدقيق العالم النحرير والفائق في التحرير والتقرير كشاف دقايق
المعاني الشيخ احمد البحراني دام الله ايامه وقرن بالسعود شهوره واعوامه فوجدته
بحرا زاخرا في العلم لا يساجل وفي الفقه حبرا ماهرا في الفضل لا يفاضل الى اخر الاجازة
وشعره قدس سره في غاية الجودة والجزالة ومن مصنفاته كتاب رياض الدلايل
وحياض المسائل لم يخرج منه الا قطعة من الطهارة رسالة في وجوب الجمعة عينا ردا فيها
على رسالة الشيخ سليمان بن علي الشاخوري كما تقدمت الاشارة اليه ورسالة
في استقلال الاب بولاية البكر البالغ الرشيد رسالة في المنطق سماها المشكوة
ورسالة سماها الرموز الخفية في المسائل المنطقية رسالة صغيرة في مسئلة البداء توفي
قدس سره بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار
الكاظمين ع في السنة الثانية بعد المائة والالف في حياة ابيهم وتوفي ابوهم في السنة
الثالثة بعد المائة والالف في قرية مقابا مسكنه وهو قدس سره يروي عن جملة
من المشايخ منهم شيخنا المجلسي كما تقدمت الاشارة اليه في اجازته له ومنهم والده
الفقيه الشيخ محمد بن يوسف عن الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني المتقدم ذكره
وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهرا في العلوم العقلية والفلكية والرياضية
والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرا والدي قدس سره اكثر العلوم العربية
والرياضية وقرا عليه خلاصة الحساب واكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع
بعد موت الشيخ المذكور على استاده الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره
ثم لانصرام بقية عمره في باقي العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال لم ينقل للشيخ
محمد المذكور شيء من المصنفات ومنهم المحدث العلامة السيد محمد مؤمن الحسيني
الاستراباذي صاحب كتاب الرجعة عن السيد الثقة الامين السيد نور الدين

الشيخ محمد بن يوسف

على ابن السيد على بن ابي الحسن عن اخويه المحققين المدققين احدهما لابيه
العلامة الاوحد شمس الدين السيد محمد صاحب ك وثانيهما لامه وهو المحقق جمال
الدين ابو منصور الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ولابد من بيان احوال هؤلاء
الثلاثة نور الله مراقدهم فاما السيد نور الدين فانه كان فاضلا محققا شاعرا اديبا وقد
قد توطن بمكة المشرفة وذكره السيد على خان في السلافة فقال طود العلم المنيف وعضد الدين
الحنيف ومالك ازمة التاليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم
اعظم راية فضل يعثر في مداه مقتفيه ومحل يتمنى البدر لو اشرق فيه وكرم يخجل المزن
الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل وكان له في مبدا امره بالشام مكان
لا يكذبه بارق العز اذا شام بين اعزانه وعكين ومكان في جانب صاحبها مكين
ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه فقطن مكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية ولقد
رايتها وقد اناف على الستين والناس يستعينون به ولا يستعين وكانت وفاته
سنة الثامنة والستين بعد الالف وله شعر يدل على علو محله انتهى ثم نقل جملة
وافرة من اشعاره وهذا السيد قرا على ابيه واخويه المذكورين طاب ثراهم وله
قدس سره كتاب شرح مختصر النافع وهو جيد قد اطال فيه البحث والاستدلال
الا انه عطر الله مرقده لم يتمه وكتاب الفوائد المكية في الرد على الفوائد المدنية وهو
شاف وواف لا في مقام الحق منه ولا الباطل وقد كان عندي ثم ذهب في بعض
الوقايع التي وقعت علي واذهبت اكثر كتبي وله شرح الاثنى عشرية البهائية التي
في الصلوة وغير ذلك من الرسايل قال قدس سره في اجازته للشيخ الفاضل الشيخ
صالح بن عبد الكريم البحراني الاتي ذكره انشاء الله اني قد اجزت له ان يروى
عني كل ما وضح لي روايته الى ان قال وكذا اجزت له ما الفته وقد شرعت في الشرح المسمى بغرر
المجامع على مختصر النافع الفت منه جزءا على ابواب الفقه واسئل الله التوفيق للاتمام
وكذلك الشرح الموسوم بانوار البهية على الاثنى عشرية الصلوتية للمرحوم المبرور الشيخ

بهاء الدين

بهاء الدين محمد العاملي ره والرسالة الانيقة في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى والمجموع المعروف بغنية المسافر عن المنادم والمسامر يشتمل على
فوايد واخبار ونوادر واشعار وكتاب الفوايد والشواهد المكية في مدحض حجج الخيالات
المدنية للمرحوم الملا محمد امين سامحه الله تعالى بغفرانه وبعض الحواشي على كتب الفقه
والاصول والحديث واجوبة سؤالات انتهى وكان تاريخ الاجازة نهار السبت ثاني
عشر من ذي القعدة الحرام سنة خمس وخمسين والف وكان مولده قدس سره سنة
السبعين بعد التسعمائة ووفاته لثلث عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
والف وعمره على هذا ثمان وثمانون سنة الا اياما قلائل وللسيد نور الدين المذكور
ولد فاضل يسمى جمال الدين بن السيد نور الدين قال في كتاب امل الامل عالم فاضل
محقق مدقق ماهر اديب شاعر كان شريكنا في الدرس عند جماعة من مشايخنا ثم سافر
الى مكة وجاور بها ثم الى المشهد الرضا ع ثم الى حيدر اباد وهو الان ساكن بها من
فضلائها واكابرها وله ابن اخ ايضا يسمى السيد حيدر ذكره في كتاب المذكور
فقال السيد حيدر بن السيد نور الدين بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي
الجبعي عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر سكن اصبهان الى الان واما السيد
شمس الدين السيد محمد وخاله المحقق المدقق الشيخ حسن ففضلهما اشهر
من ان ينكر ولا سيما الشيخ حسن فانه كان عالما فاضلا محققا مدققا ينكر كثرة
التصنيف مع عدم تحريره ويبذل الجهد في تحقيق الفقه وغيره وهو حقيق حقيق
بالاتباع فان جملة من علمائنا وان اكثروا التصنيف لكن مصنفاتهم عارية
من التحقيق كما هو حقه والتحرير مشتملة على المكررات والمجازفات والمساهلات
وهو اجود تصنيفا واحسن تحقيقا من تقدمه الا انه مع السيد محمد قد سلكا
في الاخبار مسلكا وعرا وصعبا مستصعبا عسرا اما السيد محمد صاحب المدارك
فانه رد اكثر الاحاديث من الموثقات والضعاف باصطلاحه وله فيها اضطراب

كما لا يخفى على من راجع كتابه فانه بين ان يردها تارة وما بين ان يستدل بها
اخرى ايضا في جملة من الرجال مثل ابرهيم بن هاشم وسمع بن عبد الملك ونحوهما
اضطراب عظيم فما بين ان يصف اخبارهم بالصحة تارة وبالحسن اخرى وبين ان
يطعن فيها ويردها بذلك ونحو ذلك مدار غرضه في المقام مع جملة من المواضع التي
سلك فيها سبيل المجازفة كما اوضحنا جميع ذلك بما لا يرتاب فيه المتامل في شرحنا
على كتابه الموسوم بمدارك المدارك وكتاب الحدائق الناضرة الا ان الشرح
الذي على الكتاب انما برز منه ما يتعلق بالطهارة والصلوة واما كتاب الحدائق
وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على ما ذكره في جميع كتب العبادات
واما خاله الشيخ حسن فان تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق الا انه بما اصطلح
عليه في كتاب المنتقى من عدم صحة الحديث عنده الا ما يرويه العدل الامامي
المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين عدلين فرمز له صحي وللصحيح عند الاصحاب
بصحر فقد بلغ في الضيق الى مبلغ سحيق وانت خبير بانا في عويل من اصل هذا الاصطلاح
الذي هو الى الفساد اقرب من الصلاح حيث ان اللازم منه لو وقف عليه اصحابه
فساد الشريعة وربما بالبدع الفضيعة فانه متى كان الضعيف باصطلاحهم سيما
مع اضافة الموثق اليه كما جرى عليه في كتب الشيخ ليس بدليل شرعي بل كذب وبهتان مع ان
ما عداهما من الصحيح والحسن لا يفيان لهم الا بالقليل من الاحكام فالى ما يرجعون في
باقي احكام الشريعة ولا سيما اصولها وفضائل الائمة وعصمتهم وبيان فضائلهم وكراماتهم
وذكر امامتهم ونحو ذلك واذا نظرت اصول الكافي واشباهه وجدت جله واكثره انما هو من
هذا القسم الذي اطرحوه ولهذا ترى جملة منهم لضيق الخناق خرجوا عن اصطلاحهم
في مواضع عديدة وتستروا باعذار غير سديدة واذا كان الحال فيه في اصل هذا الاصطلاح
فكيف الحال في اصطلاح صاحب المنتقى وتخصيصه الصحيح بما ذكره ما هذه الا غفلة
ظاهرة والواجب اما الاخذ بهذه الاخبار كما عليه متقدمو علمائنا الابرار

جميع

و

او تحصيل دين غير هذا الدين وشريعة اخرى غير هذه الشريعة لنقصانها وعدم تمامها
لعدم الدليل على جملة احكامها ولا اراهم يلتزمون شيئا من الامرين مع انه لا ثالث
لهما في البين وهذا بحمد الله ظاهر لكل ناظر غير متعسف ولا مكابر قال الشيخ علي ابن الشيخ
محمد بن الشيخ حسن في كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور
كان هو والسيد الجليل السيد محمد بن اخته نظيرهما في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي
لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر ثلث ما بينهما
في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ورثاه بابيات كتبها على قبره
لهفي لرهن ضريح صار كالعلم ° للجود والمجد والمعروف والكرم ° قد كان للدين شمسا
يستضاء به ° محمد ذو المزايا طاهر الشيم ° سقى ثراه وحياه الكرامة ° والروح والريحان
وطرا باري النسم ° ثم قال والحق ان بينهما فرقا في دقة النظر يظهر لمن تامل تصنيفهما
وان الشيخ حسن كان ادق نظرا واجمع من انواع العلوم وكانا مدة حياتهما اذا اتفق
سبق احدهما الى المسجد وجاء الاخر يقتدي به في الصلوة **اقول** ما ذكره من فضل
جده الشيخ حسن على السيد محمد جيد في محله كما لا يخفى على من تامل مصنفاتهما
كما اشرنا اليه انفا بما اشتمل عليه كتابه ثم قال وبخطه الشريف عند ذكر ما صورته
مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن احمد بن جمال الدين
ابن تقي عفى الله عن سيئاتهم وضاعف حسناتهم لعشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر
رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة قال وبخطه ايضا ما لفظه وبخط والدي ره
بعد ذكر تواريخ اخواني ما هذا لفظه ولد اخوه حسن ابو منصور جمال الدين
عشية الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وتسعمائة
والشمس في ثالثة الميزان انتهى **اقول** ومن هذا يظهر ان سن الشيخ حسن المذكور
يوم استشهد والده قدس روحهما كان ست سنين وثلثة اشهر تقريبا ومن ذلك

يظهر ان ما ذكره في السلافة من ان الشيخ حسن لما قتل ابوه كان ابن اثنى عشر سنة
وهم بلا شك لان اولادهم لا تعرف بتواريخهم وقال ايضا في كتاب امل الامل بعد
ان نقل انه كان يوم قتل ابوه ابن اربع سنين ما صورته كذا وجدت التاريخ و
يظهر من تاريخ قتل ابيه الاتي ما ينافيه وان عمره كان ح سبع سنين وكان الشيخ
حسن المذكور مع السيد محمد مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية عنهم ومنهم
السيد علي بن ابي الحسن والد السيد محمد والسيد علي الصائغ والشيخ حسين بن عبد
الصمد وهؤلاء كلهم يروون عن الشهيد الثاني ومنهم المولى احمد اردبيلي فانهما
انتقلا من بلادهما الى العراق وقرءا عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث فكانا
تلامذة ملا احمد يستهزؤن بهما لذلك فقال لهم سترون عن قريب مصنفاتهما ثم
لما رجعا الى بلادهما صنف السيد محمد كتاب المدارك والشيخ حسن كتاب المعالم
والمنتقى ووصل ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد الاردبيلي رة والشيخ حسن يروي
عن ابيه ايضا بلا واسطة والظاهر انه اجازة في صغر سنه وللشيخ حسن المذكور اشعار رائقة
وفوائد فائقة قد نقلت منها في كتاب انيس المسافر وجليس الحاضر جملة وافرة ونقل في
كتاب امل الامل ان له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن محمد بن
مكي العاملي ومن تصانيفه كتاب منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان
مجلدان خرج منه كتب العبادات وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه
مقدمة في الاصول ومجلد من الفروع في الطهارة وحاشية على مختلف الشيعة وكتاب
مشكوة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد وكتاب الاجازات
والتحرير الطاوسي في الرجال مجلد والرسالة الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة
وكتاب مناسك الحج وجواب المسائل المدنيات الاولى والثانية والثالثة توفي
قدس سره على ما ذكره سبطه في كتاب در المنظوم والمنثور في سنة احدى عشر والف قال
ولا يحضرني خصوص الشهر واليوم اقول وبالنظر الى التاريخ وولادته المتقدم ذكره يكون عمره

اثنين

اثنين وستين سنة وثلثة اشهر واما السيد محمد صاحب ك فان مولده كان سنة
السادسة والاربعين بعد التسعمائة وتوفي ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الاول من السنة
التاسعة بعد الالف وعلى هذا يكون مدة عمره اثنين وستين سنة واشهرا ومن
المصنفات كتاب المدارك والذي برز منه ما يتعلق بالعبادات وحاشية يب
وحاشية وحاشية على الفية الشيخ الشهيد وشرح مختصر النافع كذا ذكره في امل الامل
ولم يقف عن هذا الشرح الا على كتاب النكاح الى كتاب النذر وذكر بعض مشايخنا
المعاصرين انه لم يقف على غيره ولم يسمع من احد من العلماء سواه وله كتاب شواهد
ابن الناظم رايته في العجم قد صنفه في خراسان وللسيد محمد هذا ابن فاضل يسمى السيد
حسين قال في كتاب امل الامل السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين ابي الحسن الموسوي
العاملي الجبعي كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشان قرا على ابيه
صاحب ك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه سافر الى خراسان وسكن
بها وكان شيخ الاسلام يعني اقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام وكان مدرسا
في الحضرة الشريفة في القبة الكبيرة الشرقية واعطيت التدريس مكانه انتهى ونسب كتاب
امل الامل كتاب شواهد ابن الناظم السيد حسين المذكور والكتاب على ما رايته انما
هو لابيه السيد محمد اقول وله حاشية على الفية الشهيد ولم اسمع له مصنفا سواهما توفي
في السنة التاسعة والستين بعد الالف اقول وقد عرفت ان من جملة مشايخ هذين
العلمين السيد علي بن ابي الحسن والد صاحب ك والسيد علي الصائغ والشيخ حسين بن
عبد الصمد والمولى الاردبيلي اما الشيخ حسين فقد تقدم الكلام فيه واما المولى الاردبيلي
فسيأتي ان شاء الله الكلام فيه واما السيد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي فكان
من اعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد تزوج
ابنته في حيوته فاولدها السيد محمد صاحب ك ثم تزوج بعد موته والدة الشيخ حسن فاولدها
السيد نور الدين علي المتقدم ذكره ولم اقف على من ذكر له شيئا من التصانيف واما

السيد علي الصائغ وهو السيد علي الحسيني العاملي الجزيني بالجيم ثم الزاي المشددة
نسبة الى جزين احدى قرى جبل عامل وكان فاضلا عالما محدثا محققا من تلامذة
شيخنا الشهيد الثاني له كتاب شرح مع كتاب شرح الارشاد وغير ذلك قال الشيخ
علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن في كتاب در المنظوم والمنثور بعد ذكره جده الشيخ
حسن وكان والده قدس روحه على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام
في المرحوم العالم العامل السيد علي الصائغ وانه كان يرجو من فضل الله ان يرزقه الله
ولدا يكون مرتبته ومعلمه السيد علي المذكور فحقق رجاءه وتولى السيد علي الصائغ و
السيد علي بن ابي الحسن رحمهما الله تربيته الى ان كبر وقرأ عليهما خصوصا على السيد
علي الصائغ هو والسيد محمد اكثر العلوم التي استفادها من والده من معقول و
منقول وفروع واصول وعربية ورياضي انتهى ومن شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني
المتقدم عن العلامة الفهامة غواص بحار الانوار ومستخرج لئالي الاخبار وكنوز الآثار
الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين واحياء شريعة سيد
المرسلين بالتصنيف والتأليف والامر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من اهل
الاهواء والبدع والمعاندين سيما الصوفية المبدعين محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي
الشهير بالمجلسي وهذا الشيخ كان اماما في وقته في علم الحديث وسائر العلوم شيخ الاسلام
بدار السلطنة اصبهان رئيسا فيها بالرياستين الدينية والدنيوية اماما في الجمعة
والجماعة وهو الذي روج الحديث ونشره لا سيما في الديار العجمية وترجم لهم الاخبار
العربية بانواعها بالفارسية مضافا الى تصلبه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده وأم وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين
لمزيد خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور فلما مات انتقضت اطرافها
وبدا اغتشاشها واخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار ولم يزل الخراب يتولى
عليها حتى ذهبت من يده ولشيخنا المذكور من المصنفات كتاب بحار الانوار

الذي جمع فيه جميع العلوم وهو يشتمل على مجلدات وكتب كتاب ١ العقل والعلم والجهل
كتاب ٢ التوحيد كتاب ٣ العدل والمعاد كتاب ٤ الاحتجاجات والمناظرات
وجوامع العلوم كتاب ٥ قصص الانبياء كتاب ٦ تاريخ نبينا واحواله كتاب ٧ الامامة
وفيه جوامع احوالهم كتاب ٨ الفتن وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات
امير المؤمنين كتاب ٩ تاريخ امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب ١٠ تاريخ فاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعاجزهم كتاب ١١ تاريخ علي ابن الحسين
ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم
وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب ١٢ تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد الجواد وعلي بن محمد
الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم كتاب ١٣ الغيبة
واحوال الحجة القائم صلوات الله عليه كتاب ١٤ السماء والعالم وهو يشتمل على احوال
العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش و
الطيور وسائر الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب پانزدهم
الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب ١٦ الآداب والسنن والامر والنهي والكبائر
والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب ١٧ الروضة والمواعظ والخطب والحكم كتاب ١٨
الطهارة والصلوة كتاب ١٩ القرآن والدعاء كتاب ٢٠ الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة
كتاب ٢١ الحج كتاب ٢٢ المزار كتاب ٢٣ العقود والايقاعات كتاب ٢٤ الاحكام كتاب ٢٥
الاجازات وهو آخر الكتب ويشتمل على اسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء
الاعلام رضوان الله عليهم اجمعين كذا ذكره قدس سره في مقدمات الكتاب وهي خمسة
وعشرون كتابا الى الان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان الذي خرج منها ستة عشر مجلد
اخرجت من المسودات كاملة مهذبة وبقي تسعة مجلدات لم تكمل من التصحيح والايضاح
والظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعاء وكتاب الزكوة والصوم

الاوامر والنواهي

وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات وكتاب الاحكام وكتاب الاجازات
وهو غير بعيد فانا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي في ضمن هذه
المدة المديدة الا ان كتاب العقود والايقاعات قد وجدناه مدونا وله قدس سره
ايضا كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول وهو شرح في وهو من اول الاصول الى
نصف كتاب الدعاء كتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار الى حد كتاب
الصوم كتاب شرح الاربعين حديثا كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة بلغ الى
الدعاء الرابع ولم يكمل رسالة الوجيزة رسالة في الاعتقادات الفها في ليلة واحدة
رسالة في الاذان رسالة الشك في الصلوة رسالة مشتملة على اجوبة مسائل
متفرقة يتعلق بالمسائل الهندسية رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية هذا ما كان
بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحياة في الوعظ والزهد كتاب
مشكوة الانوار وهو مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية المتقين في الآداب
والسنن كتاب حيوة القلوب لم يكمل خرج منه ثلثة مجلدات الاول في تاريخ
احوال الانبياء من آدم او احوال الملوك والمعاصرين لهم الثاني في تاريخ احوال نبينا
الثالث في النبوة والامامة ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب
كتاب جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية كتاب
ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في اعمال السنة كتاب في الديات والقصاص رسالة
الشك في الصلوة رسالة في اوقات النوافل اليومية رسالة الرجعة رسالة في ترجمة
الصلوة رسالة مااللا الاشئ رسالة اختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة
الجنائز رسالة في اعمال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا جيدة رسالة مفاتيح الغيب
في الاستخارات رسالة مال النواصب العواصب رسالة الكفارات رسالة في السهام
رسالة في الزكوة رسالة في صلوة الليل رسالة آداب الصلوة رسالة في تحقيق
والسابقون السابقون رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل رسالة

في تحقيق البداء رسالة في الجبر والتفويض رسالة في النكاح رسالة فرحة الغري رسالة
رسالة ترجمة توحيد المفضل رسالة ترجمة توحيد الرضا ترجمة زيارة الجامعة ترجمة
ترجمة دعاء كميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن
الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن الضحاك ترجمة
قصيدة دعبل ترجمة حديث ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع رسالة في الانشاء في
تذكرة النجف وكربلا بعد ان رجع منهما رسالة في اجوبة مسائل متفرقة رسالة صواعق
اليهود كتاب حق اليقين في اصول الدين كتاب تذكرة الائمة هذا ما وقفنا عليه
من كتبه قدس الله سره توفي طاب ثراه للسنة الحادية عشر بعد المائة والالف و
تاريخه غم وحزن وقال قدس سره في حاشية له على كتاب بحار الانوار عند ذكر هذه
التسمية ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب بحار الانوار كما
تفطن به بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة السابع بعد
الثلثين وبعد الالف فعلى هذا يكون عمره اربعا وسبعين سنة تقريبا وبا
لاسناد عن هذا الشيخ نروي جميع مصنفاته ومقرواته ومسموعاته ومجازاته ومروياته
ولهذا الشيخ عدة مشايخ ممن قرأ عليهم وسمع منهم واستجاز منهم والده محمد تقي بن
مقصود علي وكان فاضلا محدثا ورعا ثقة وينسب الى التصوف كما اشتهر بين جملة
ممن يقول بهذا القول الا ان ابنه المتقدم ذكره قد نزهه عن ذلك في بعض رسائله
وظني انها رسالة الاعتقادات او شرح والده رسالة في المقادير فقال واياك
ان تظن بالوالد انه من الصوفية وانما كان يظهر انه منهم لاجل التوصل الى ردهم عن
اعتقاداتهم مع كلام هذا حاصله والذي وقفت عليه وسمعت به من مصنفات هذا
الشيخ المزبور شرح له على الفقيه بالفارسية وشرح بالعربية وكتاب شرح الصحيفة
وكتاب حديقة المتقين فارسية ورسالة في الرضاع وهذا الشيخ يروي عن الشيخ
بهاء الملة والدين ويجيء الكلام انشاء الله في جملة من مشايخ شيخنا المجلسي قدس الله

ارواحهم وطيب مراحمهم ح وعن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم الشيخ
محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي وقد تقدم ذكره وهو من قرية الدونج احد
قراها وهي بضم الدال وسكون الواو وفتح النون ثم الجيم اخيرا الا انه انتقل الى بلاد
القديم من قرى البحرين وسكن بها وكان فقيها مجتهدا محققا مدققا دقيق النظر
من اعيان علماء البلاد المذكورة اماما في الجمعة والجماعة له الرسالة المسماة بالصفية
ورسالة في الصلوة صنفها في شيراز للسيد البهي ميرزا محمد صفي ابن الميرزا محمد
معصوم السابق وسماها الروضة الصفوية في فقه الصلوة اليومية والميرزا محمد
معصوم المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بعد الشيخ صالح بن عبد الكريم الاتي ذكره
ان شاء الله وله ايضا شكل في مسائل منطق قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله
ابن صالح الاتي ذكره ان شاء الله رايته في اول عمري وصليت خلفه من بين مقتديا
به في قرية الماحوز مع استادنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته
ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسئلة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود
او انه غير جزء فلو تليت اية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم
يضع فادعى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه
الاستاد وقال بل يجب عليه الرفع ثم الوضع ووقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانتهى امرهما
الى ان قال شيخنا لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لانك مجتهد لا يجوز
لك تقليدي وهذا اعتقادي لاني مجتهد ايضا لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ
بكلام فيه وحاشة ونفرة وهذا كلام يجهل لانه التفت الى اصل ورود الاية فانها
خطاب النبي للمشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشنيع ولم يمكنه ان يرد عليه
اكثر من ذلك لان الشيخ كان مشارا اليه وشيخنا بعد لم يشتهر وافترقا وانفض
كان كل منهما مملوا غيضا على الاخر فما بقي الا مدة قليلة تقرب من اربعين يوما وصنف
شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ محمد مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك

المرض

المرض رحمه الله وسنه تقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة بعد الالف
وهو عام جلوس الملك الاعظم سلطان عصرنا اليوم السلطان حسين بن الشاه
سليمان وقبره في مقبرة المشهد وبني على قبره قبة فانتهت رياسة البلد بعده الى
الى السيد هاشم التوبلي انتهى اقول وقد كانت هذه الرسالة التي صنفها شيخنا
الشيخ سليمان في هذه السنة عندي ثم ذهبت فيما وقع على كتبي من حوادث
الايام التي لا تنيم ولا تنام ولما مات الشيخ محمد المذكور رثاه الشيخ سليمان المذكور
بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه وهذا الشيخ قدس سره كان يروي عن المولى
محمد باقر المجلسي المتقدم ذكره الى اخر ما مضى وما ياتي ان شاء الله ح وعن الشيخ سليمان
عن السيد الاجل السيد هاشم المعروف بالعلامة ابن المرحوم السيد سليمان بن
السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد الكتكاني نسبة الى كتكان بفتح الكافين
والتاء المثناة الفوقانية قرية من قرى توبلي بالتاء المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة
ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيرا احد اعمال البحرين وكان السيد المذكور فاضلا
محدثا جامعا متتبعا للاخبار بما لم يسبق اليه سابق سوى شيخنا المجلسي وقد صنف
كتبا عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا اني لم اقف له على كتاب فتوى في الاحكام
الشرعية بالكلية ولو في مسئلة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتاليف ولم يتكلم في شيء
منها تماما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث ولا اختيار لمذهب وقول في ذلك
المجال ولا ادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعا
عن ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضي الدين ابن طاوس كما نذكره ان شاء الله
في ترجمته وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد المذكور
فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسبية احسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكام
ونشر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تاخذه لومة لائم في
الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديدا على الملوك والسلاطين توفي قدس سره

في قرية النعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنبار لانه كان
متزوجاً بمخلفة الشيخ علي بن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية توبلي ودفن
في مقبرة ماشي من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف وانتهت رياسة البلد
بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته للسنة السابعة بعد
المائة والالف وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد
ابن ماجد المتقدم باربع سنين وعلى هذا يكون وفاته سنة التاسعة بعد المائة والالف
ومن مصنفاته كتاب البرهان في تفسير القرآن ستة مجلدات قد جمع فيه جملة الاخبار
الواردة في التفسير من الكتب القديمة العزيزة وغيرها كتاب الهادي وضياء النادي
في تفسير القرآن ايضاً مجلدان كتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير
كتاب مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة مجلدان كتاب در التنضيد
في فضائل الحسين الشهيد ع مجلد كتاب في تفضيل الائمة على الانبياء كتاب
في وفات النبي ص كتاب في وفات الزهراء ع كتاب سلاسل الحديد منتخب
من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في فضائل امير المؤمنين ع والائمة ع
كتاب الاحتجاج كتاب نهاية الآمال فيما يتم به الاعمال كتاب ترتيب
التهذيب مجلدان قد رتب الاخبار فيه كلاً في الباب المناسب لم يكن لبعض
معاصريه من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً كما هو شأن المعاصرين
غالباً كتاب تنبيهات الاديب في رجال التهذيب وقد نبه فيه على اغلاط عديدة
لا يكاد يحصى كثرة مما وقع للشيخ ره في اسانيد اخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا
في كتابنا الحدائق الناضرة على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحريف في متون الاخبار
وقلما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو او تحريف في سنده او متنه كتاب
الرجال والعلماء الذين رجعوا الحق كتاب حلية الابرار كتاب حلية النظر في
فضل الائمة الاثني عشر كتاب البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية كتاب

مناقب الشيعة كتاب التيمية كتاب نسب عمر كتاب تعريف رجال من لا يحضره الفقيه
كتاب مولد القائم ع كتاب نزهة الابرار ومنار الانظار في خلق الجنة والنار كتاب
المحجة فيما نزل بالحجة ع كتاب تبصرة الولي فيمن رأى المهدي ع كتاب عمدة النظر في الائمة
الاثني عشر كتاب معجزات النبي ص وهذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم
السيد عبد العظيم ابن السيد عباس الاسترابادي وهذا السيد كان من العلماء الاخيار
وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً ومنهم الشيخ فخر الدين ابن الطريح النجفي وكان هذا
الشيخ فاضلاً محدثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين ومطلع
النيرين في تفسير غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا الا انه لم يحط بها تمام الاحاطة
كما لا يخفى على من تتبعه كتاب شرح المختصر النافع كتاب تمييز المشتبه من اسماء الرجال
الا انه لا يخلو من الاجمال كتاب الاربعين وكتاب الخطب في جمع المراثي والخطب المشهورة
بالمجالس وهذا الشيخ يروي عن الفاضل العالم الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ
محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي الى آخر ما تقدم ويأتي ح وعن الشيخ
سليمان بن عبد الله المتقدم عن الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني المتوطن في بلد
شيراز وبها توفي وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين ع وكان هذا
الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله سبحانه انتهت اليه رياسة البلدة
المذكورة وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها احسن قيام وانقادت اليه حكامها
فضلاً عن رعيتها الوزعة وتقوية ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب
في جميع الفنون في شيراز الا وعليه تبليغه بالمقابلة عليه فتولى القضاء بامر الشاه سلطان
سليمان ولما استخلعه القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس
الخلعة المذكورة وبعد الالتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما
يلبس العباءة على ظهره وسيأتي بقية الكلام فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله الحسنى ورسالة الحمرية ورسالة في الغناء

وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن علي بن ابي الحسن العاملي المتقدم ذكره
وقد اشرنا اليه الى اجازته له ح وعن الشيخ سليمان بن علي ابن ابي ظبية المتقدم من
الشيخين الجليلين الشيخ **جعفر بن كمال الدين** البحراني والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني
المتقدم عن السيد نور الدين المتقدم الى اخر ما تقدم وقد اخبرني والدي قدس سره
ان هذين الشيخين خرجا من البحرين لضيق المعيشة الى بلاد شيراز وبقيا فيها برهة
الزمان وكانت مملوة من الفضلاء والاعيان ثم انهما على ان يمضي احدهما الى
الهند ويقيم الاخر في بلاد العجم فانهما اثرى او لا اعان الاخر فسافر الشيخ جعفر الى
بلاد الهند واستوطن حيدراباد وبقي الشيخ صالح في شيراز فكان من التوفيقات
والاقضية الاتفاقية ان كلا منهما صار رحلا للعباد ومرجعا في تلك البلاد وانقاد
لهما ازمة الامور وحاز سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم اقف للشيخ جعفر
المذكور على شيء من المصنفات وقد توفي ره في حيدراباد في السنة التاسعة والثمانين
بعد الالف وكان منهلا عذبا للوراد لا يرجع القاصد اليه الا بالمطلوب والمراد وللشيخ
عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابرهيم قصيدة في مدحه لما وفد عليه فاكرمه وهي في كتابنا
الكشكول اولها هكذا **شعر** الهند بعد صلوة الليل في القدم ٭ يا صنيعة العمر يا زلة
القدم ٭ ومنها قوله ٭ اعطى الاله يمينا في خلال تقده ٭ الا بذلا ولا يلوى لهم بنعم ٭ اسمى من
عشار المزن وابله ٭ ليضحك البحر والاشجار في الاجم ٭ فكت لا فواهنا الاصداف مذ علمت
بوبله فحدث باللؤلؤ الرخم ٭ سبت يداه ثم عناه فانقرضت ٭ في صلب ادم بين الماء
والعدم ٭ الى اخرها وهي قصيدة حسنة وبعد موته كان القائم مقامه في تلك البلاد
الشيخ الزاهد الصالح الدرازي البحراني الى ان فتح تلك البلاد الشاه اورنكزيب فامر
باخراج الاصناف منها كل عقيدته فكان الشيخ احمد المذكور مقدم من فيها من صنف
العلماء فامر له بالف روبية ورجع الشيخ احمد المذكور الى ولاية العجم بعد ان حج بيت الله
الحرام واستوطن في بلدة جهرم من توابع شيراز وكان قدس سره على غاية من الزهد



والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكرم يوثر بما له الاضياف وكان
بيته دائما لا ينفك عن جمع من الغرباء والواردين سيما من اهل بلاد البحرين لما اما في
الجمعة والجماعة وكانت مكاتباته ترد على الوالد ره في البحرين لبعض المطالب التي لديهما
وكانت تحفة العشية والضعفة في مقام ذكر شدايد الاخرة له من المصنفات **كتاب**
طب الاحمدي وهو عندي كله في الطب بطريق الرواية **ورسالة** في الاستغفار ونسبه
على ما وجدته بخط الشيخ احمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شيبة الدرازي
نسبة الى الدراز وهي قريتنا اباء واجدادا وهو يتصل بنا في بعض الاجداد العالية
كما سياتي ان شاء الله في ترجمة الوالد ره توفي ره في شهر صفر من السنة الرابعة والعشرين
بعد المائة والالف وكان مولده على ما رايته بخطه قدس سره في السنة الخامسة والسبعين
بعد الالف ثم ان الشيخين المتقدمين يرويان جملة من المشايخ منهم السيد نور
الدين بن ابي الحسن العاملي المقدم ذكره بسنده المتقدم ومنهم الشيخ علي بن سليمان
البحراني المتقدم عن الشيخ البهائي الى اخر ما تقدم مما اخبرني به سماعا واجازة الشيخ
الاجل النبيه **الشيخ عبد الله بن علي** بن احمد بن البحراني البلادي وكان فاضلا سيما
في الحكمة والمعقولات الا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا
الذي رايناه فيه له **رسالة** في علم الكلام **رسالة** اخرى في علم الكلام ايضا كتبها
للشيخ احمد بن شيخ الاسلام **ورسالة** في نفي الجزء الذي لا يتجزى **ورسالة** في تقسيم
الكلمة الى اسم وفعل وحرف **وشرح** رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق الا انه
لم يتمها **ورسالة** في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة **رسالة** في عدم ثبوت الدعوى
على الميت بالشاهد واليمين والوالد قدس سره رسالة في الرد عليه في ذلك فقد اختار
فيها ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي توفي قدس سره
في شيراز في عام جلوس الطاغي الباغي نادر شاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك
الخبر فيها وقع وقد قلبه بعضهم الى الاخبر فيما وقع وهو العام الثامن والاربعون

بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبة السيد احمد بن مولينا الكاظم عليه السلم
المشهور بشاه چراغ وانا يومئذ كنت في شيراز امام جمعتها وجماعتها في جامعها الى
الآن انه لما ورد الشيخ المزبور في اصطلاح مقدمات البحرين لما استولت عليها الاعراب
واوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلوة حيث انه شيخي واستادي فلم يبق الا مدة يسيرة
حتى توفي بها وكانما ساقه اليها حديث التربة المشهور وهذا الشيخ يروي عن جملة
من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر تلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم
ذكره ومنهم الشيخ علي بن الشيخ حسن بن يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم
ذكره وكان الشيخ علي المذكور فاضلا جليلا سيما في العربية والمعقولات مدرسا
اماما في الجمعة والجماعة معاصرا للشيخ سليمان المذكور معارضا له في دعوى الفضل كما
هو الغالب بين المعاصرين من العلماء في اكثر الاعصار الا ان الشهرة بين العرب
والعجم انما هي للشيخ سليمان ره وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي المذكور فاضلا ايضا
وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكره في كتاب امل الآمل فقال الشيخ يوسف بن حسين
البحراني البلادي فاضل متبحر شاعر اديب من المعاصرين انتهى وحكى والدي
قدس سره انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق ان احدى
مناير المشهد انهدم راسها فسقط على قبر الشيخ المذكور وكان ابيه الشيخ عيسى بن
صالح احد اعمام جدي الشيخ ابرهيم وقد تقدم ذكره متوجها الى قرية البلاد لتعزية
الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف المذكور فمر بامرأة عجوزة جالسة عند راس المنارة
فتعجب من سقوطها وانشد ابياتا فلما وصل الى بيت الشيخ حسن للعزية اخبرهم
بذلك وانشأ في ذلك شعر فقال امررت بامراة قاعدة * تولول في هيئة العابدة * وتشرح الله
في ذا المنار * فما بالها في الثرى راقدة * فقلت لها ابنة الاكرمين * رايت امورا لها مائدة
ثوى تحتها يوسف ذو الكمال * فخرت لهيبته ساجدة * فقال له الشيخ حسن ما اجزاها هذه الابيات
الآن بمثل ذلك لو لقي انتهى ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلم المعني بفتح الميم وسكون العين

وكسر النون نسبة الى قرية عالي معن احدى قرى اوال وكان هذا الشيخ صالحا قد عمر الى
ما يقرب من مائة سنة وكان اماما في قريته وقد استجاز منه جملة من المشايخ منهم الشيخ
عبد الله المذكور والوالد والشيخ عبد الله بن صالح وغيرهم قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم
وهو يروي عن السيد هاشم العلامة التوبلي المتقدم ذكره ح وعن الشيخ المحمود المذكور
من الشيخ المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المشغري بالميم
المفتوحة ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء اخيرا قرية من
قرى جبل عامل كان عالما فاضلا محدثا اخباريا قال قدس سره في كتاب امل الآمل
بعد ذكر ترجمته كان مولده في قرية مشغرة في ليلة الجمعة ثامن رجب السنة الثالثة و
الثلثين بعد الالف قرأ بها على ابيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلم
بن محمد الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرى في قرية جبع على عمه ايضا
وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم
واقام في البلاد اربعين سنة وحج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الائمة وزار
الرضا بطوس واتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة وحج فيها
ايضا مرتين وزار ائمة العراق ايضا مرتين له كتب منها كتاب الجواهر السنية
في الاحاديث القدسية وهو اول من جمعها ولم يجمعها احد قبله والصحيفة الثانية من ادعية
علي بن الحسين الخارجة عن الصحيفة الكاملة وكتاب تفصيل وسائل الشيعة الى
تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات وكتاب هداية الامة الى احكام الائمة
ثلث مجلدات منتخب من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات من اول
الفقه الى الآخر وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب
وعدد الاحاديث كل باب ومضمون الاحاديث مجلد واحد وكتاب الفوائد الطوسية
خرج منه مجلد واحد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة وكتاب اثبات
الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث من كتب الخاصة

والعامة وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل وفيه اسماء علمائنا المتأخرين ايضاً وهو
هذا الكتاب ورسالة في الرجعة سمّاها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة
ورسالة الرد على الصوفية ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه ورسالة في تسمية المهدي
سمّاها كشف التعمية في حكم التسمية ورسالة في الجمعة ورسالة في الاجماع سمّاها نزهة
الاسماع في حكم الاجماع ورسالة في تواتر القرآن ورسالة الرجال ورسالة احوال الصحابة
ورسالة في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة
من اول الفقه الى آخره قال في آخرها فصارت الواجبات الفاً وخمسمائة وخمسة وثلثين
والمحرمات الفاً واربعمائة وثمانية واربعين وكتاب الفصول المهمة في اصول الائمة
يشتمل على القواعد والكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه و
في الطب وله ديوان شعر يقارب من عشرين الف بيت اكثره في مدح النبي والائمة
اقول لا يخفى وان كثرت تصانيفه قدس سره كما ذكره الا انها خالية من التحقيق والتنقيح
يحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثر تصنيفه
كالعلامة وغيره ولهذا ترى ان بعض متأخري اصحابنا رجّح الشهيد على العلامة وقال
انه افضل لجودة تحريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني مشتملة على
مزيد التحقيق والتحرير والتنقيح والتهذيب والتقريب اقول وله من المصنفات ايضاً كتاب
بداية الهداية ولم يذكره ولعله كان متأخراً عن كلامه هنا وهذا الشيخ يروي عن
جملة من المشايخ منهم الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني
العاملي الجبعي وهذا الشيخ كان فاضلاً جليلاً قال في كتاب امل الآمل الشيخ زين الدين
ابن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الاوحد كان عالماً
فاضلاً كاملاً متبحراً مدققاً محققاً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً اديباً حافظاً
جامعاً لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه
قرأ على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد امين الاسترابادي

وجماعة

وجماعة من علماء العرب والعجم ثم جاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى
قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر
رائق وفوائد وحواشي كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة
احتياطه ولخوف الشهرة وكان قد اكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات
كثيرة عفى الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد
الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة من كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع
كتبهم في الفقه والحديث والاصول وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب
على ذلك ما ترتب عفى الله عنهم انتهى اقول ولله دره فيما ذكره من التعجب والانكار على
هؤلاء الفضلاء وامثالهم فيما ذكره فانه الحق الحقيق بالاتباع وان كان قليل الاتباع
اما اولاً فلما استفاض في الاخبار عن الائمة الاطهار من المنع من الجلوس في مجالسهم
والحضور عندهم والخوض في علومهم واحاديثهم واما ثانياً فلما قرروه وصرحوا به في
صدر كتاب المتاجر من تحريم حفظ كتب الضلال ونسخها ودرسها وانه يجب اتلافها
وهم اصل كل ضلال كما استفاضت به الاخبار عن الآل واما ثالثاً فلما ترتب على
ذلك من المفاسد سيما بادخال هذه الاصول المسماة باصول الفقه في الشريعة
تبعاً لهم مع انها ليس لها اصل في اخبار اهل البيت مع حرصهم على بيان كل حقير ويسير
ونقير وقطمير من الاحكام الشرعية فكيف باصولها لو كانت صحيحة جلية وقال الشيخ
علي اخ الشيخ زين الدين المذكور في كتاب در المنظوم والمنثور بعد ان ذكره واثنى
عليه سافر الى بلاد العجم ولما قدمها اتصل بالمرحوم المبرور الشيخ بهاء الملة والدين العاملي
قدس الله روحه فانزله في منزله واكرمه اكراماً تاماً وبقي عنده مدة طويلة وكان في تلك المدة
مشتغلاً عنده قراءة وسماعاً للمصنفات وغيرها وكان يقرأ ايضاً عند غيره من الفضلاء
في تلك البلاد ولما انتقل الشيخ بهاء الدين في تلك السنة التي توفي فيها والدي طاب
ثراهما وهي سنة ثلاثين بعد الالف سافر الى مكة المشرفة واقام بها مشتغلاً بالمطالعة ثم

سافرت انا الى مكة المشرفة ورجعت في خدمته الى بلادنا وقرأت عنده في الاصول والفقه
والهيئة ثم سافر مرة ثانية الى بلاد العجم لامر اقتضى ذلك ورجع سريعا الى بلاده وكان
مولده السنة التاسعة بعد الالف وانتقل الى رحمة الله ورضوانه في اليوم التاسع
والعشرين من ذي الحجة السنة الرابعة والستين بعد الالف وكنت اذ ذاك في مكة
المشرفة فقد اجتمعت معه في يوم عرفة وبقيت في خدمته الى ذلك اليوم من هذه السنة
ودفن مع والده في المعلى في مقابر مكة المشرفة قدس الله روحه ونور ضريحه انتهى
وهذا الشيخ يروي عن جملة من الاعلام منهم الشيخ البهائي وقد تقدم ذكره ومنهم والده
الشيخ محمد بن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن باسناده المتقدم وكان الشيخ محمد المذكور
فاضلا محققا مدققا ورعا فقيها متبحرا وكان اشتغاله اولا عند والده والسيد محمد
صاحب المدارك قرأ عليهما واخذ عنهما الحديث والاصولين وغير ذلك من العلوم وقرأ
عليهما مصنفاتهما من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيد على مختصر النافع ولما
انتقلا الى رحمة الله تعالى بقي مدة مشتغلا بالمطالعة ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع
فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال فقرأ عليه الحديث ثم رجع الى
بلاده واقام مدة قليلة ثم سافر الى العراق خوفا من اهل النفاق وعداوة اهل الشقاق
وبقي مدة في كربلا مشتغلا بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة ثم رجع منها الى العراق
واقام بها مدة ثم عرض له ما يقتضي الخروج منها فسافر الى مكة المشرفة وبقي فيها الى ان
انتقل الى رحمة الله وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب در المنظوم والمنثور
شرح الاستبصار منه ثلث مجلدات كتاب **حاشية** على شرح اللمعة مجلدات وصل
فيها الى كتاب الصلح **حاشية** اصول معالم الدين لوالده مجلد متوسط **حاشية** على
عبادات من لا يحضره الفقيه **وشرح** اثنى عشرية والده **حاشية** على مختلف الشيعة
حاشية على المدارك سوى الحواشي التي علقها عليه **حاشية** على المطول **كتاب**
روضة الخواطر ونزهة النواظر وهو يشتمل على فوائد ومسائل واشعار له ولغيره وحكم

وغيرها

وغيرها ملتقطة من كتب شتى **رسالة** في المفاخرة بين الغنا والفقر **رسالة** في تزكية الراوي
رسالة في التسليم في الصلوة حقق فيها ما ترجح عنده **رسالة** في التسبيح والفاتحة فيما عدا
الركعتين الاولتين وترجيح ما ترجح عنده من اختيار التسبيح **كتاب** مشتمل على اشعار له
ولغيره ومراسلات بينه وبين معاصريه **كتاب** جامع مشتمل على مواعظ ونصايح وحكم
ومراثي والغاز ومدح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء اهل العصر واجوبة منه لهم
في المدح والالغاز **كتاب** شرح بب الاحكام كان عندي منه قطعة واوراق **رسالة**
في الطهارة وذكره الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتاب امل الامل واثنى عليه **اقول**
وقد وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المزبور منها شرح الاستبصار وحاشية على
الفقيه وتاملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلا الا ان عبارته معقدة غير سليمة وتصنيفه
غير مهذب ولا محرر وتراه يبحث في المسئلة حتى اذا اتى الموضع المطلوب منها احال بيانه
على حواشي له في كتب اخرى ومصنف آخر وهذا انما نشأ من العجز او من عدم جودة الملكة
في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كتاب شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله
ابن الحاج صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله قال بعد ذكره وكان الشيخ محمد مدققا
غير محقق اخبرني الشيخ عمن اخبره من المشايخ عن الشيخ علي بن سليمان البحراني انه شاهده
وذكر انه ليس في مرتبة الاجتهاد ولا تمر من شكة دقته لم يقف على شئ قال الشيخ وهذا [illegible]
نشئ الجربزة ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية على الفقيه عرف صحة
ما نقله الشيخ عنه انتهى قال ابنه الشيخ علي في كتاب در المنظوم والمنثور وعندي بخط جدي
المرحوم المبرور الشيخ حسن قدس الله روحه ما هذا لفظه بعد ذكر مولد ولده زين الدين
علي ولد اخوه فخر الدين محمد ابو جعفر وفقهما الله تعالى لطاعته وهداهما الى الخير ولازمهما
وايدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور وجعلني فداهما من كل محذور ورد ضحى يوم الاثنين
العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسعمائة وقد نقلت هذا التاريخ عشية
الخميس التاسع من شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين بهذين

البيتين وهما شعرا احمد ربي الله اذ جاءني ° محمد من فيض نعماه ° تاريخه لا زال
مثل اسمه ° يجوده بسعده الله ° فظهر من تاريخ مولده ووفاته ان عمره خمسون سنة
وثلثة اشهر فقد صح ترتيبه واعلم ان على هذين البيتين اشهى اقول وقد تقدم ان تاريخ وفاته
سنة الثلثين بعد الالف واما الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور فانه كان فاضلا جليلا
متبحرا له كتاب حاشية شرح اللمعة مجلدان وشرح الكافي خرج منه كتاب العقل وكتاب
العلم مجلد وكتاب الدر المنظوم والمنثور ورسالة في الرد على من يبيح الغناء رد فيها على
الرسالتين بالملا محسن الكاشاني وحواشي الفوائد المدنية وغير ذلك من الرسائل وذكر احواله
في المجلد الثاني من الدر المنثور وذكر انه ولد سنة ثلث عشرة او اربع عشرة والف ولم
يحضرني تاريخ وفاته الا انه عمر طويلا وكان كثير التحامل على ملا محسن الكاشاني لميله
الى التصوف وطعنه في العلماء في كتابه سفينة النجاة بما صرح به في الرسالتين المتقدمتين
وهو في محله وكان له ايضا ميل شديد على المولى محمد باقر الخراساني السبزواري صاحب
الكفاية والذخيرة وجدت له رسالة فيها ذكر نبذة من احواله حتى انه ربما نسبه الى الحمق
فضلا عن الجهل فيها وهذه عادة اكثر المتعاصرين وان اختلفوا شدة وضعفا ومن
الشيخ محمود العراني المتقدم من الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني والشيخ محمد بن
سليمان المقابي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني المتقدم ذكره وحيث
انه لم يتقدم ذكر للشيخين المتوسطين فلنشر هنا الى ذلك فنقول اما الشيخ سليمان المذكور
فكان عم جدي الشيخ ابرهيم الحاج احمد بن صالح وكان فاضلا فقيها محدثا حكى لي والدي
طيب الله مرقده ان الشيخ سليمان كان في حجر اخيه الحاج احمد بن صالح وهو كبير اولاد الحاج
صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج احمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ
سليمان في اول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب ذلك ولحقه
له رو شفقته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ
محمد بن سليمان المذكور باتيه الى البيت ويعلمه ويدرسه وطلب له الشيخ محمد بن سليمان

على الصوفية منها لها الشيخ [illegible] ورسالة في الرد

المذكور

المذكور باتيه الى البيت ويعلمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ
محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيرا سيئ الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين
المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرة
وتلمذا معا على الشيخ علي بن سليمان المتقدم وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس
وملازمة العلم مشغولا بامر التجارة وكان جوادا كريما اماما في الجماعة في قريته في مسجد
القدم المعروف في تلك القرية حكى لي والدي انه كان وقت الغوص واتت سفن اهل تلك
القرية من الغوص فجاء الشيخ واشترى جميع ما اتوا به من اللؤلؤ والاقمشة وكان تجار بلاد
البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ المزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون
على احد غير الشيخ فكان الشيخ ره يبيع ذلك عليهم بالمرابحة ويقسمه بينهم بحيث لا يرجع
احد خائبا ومن عجائب الزمان ما حكاه لي ره ايضا انه كان رجل من قرية بني جمرة وهي
قرية الدراز قد باع على الشيخ المذكور لؤلؤة كبيرة مجهولة بقيمة قليلة فاتفق ان
الشيخ اعطاها من اصلحها فصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانا
فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ ان تلك اللؤلؤة التي اشتريناها منك قد بيعت
بهذه القيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك بشيء قليل فان اخذ راس مالي من هذا
الثمن والباقي لك فامتنع الرجل وقال اني بعتك والمال مالك ولو ظهرت كان نقصها عليك
وعلى هذا فالزائد لك فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صلح بينهما بان يعطيه
بعضا ويأخذ الشيخ بعضا توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين
بعد الالف ورثاه اخو الشيخ عيسى بقصيدة اولها هكذا شعرا بشراك يا ابا صالح
بشراكا ° لما تضمن كربلا مثواكا ° ومنها قوله رحمه الله تعالى ° يبكيك مسجدك الشريف
وقد غدا ° من بينهم متشرقا لبعداكا ° وغير ذلك وقد ذكره في كتاب امل الامل فقال الشيخ
سليمان بن معصوم البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين انتهى
واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور فانه بعدما ذكرنا انفا قد ادرك في العلوم الى درجات

مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صالح بن الشيخ علي بن سليمان المتقدم
ذكره وفوضت اليه رياسة الامور الحسبية والقضاء بتأييد السلطان واكابر البلاد
للشيخ المذكور اولاد ثلثة فضلاء احدهم الشيخ عبد النبي وكان افضلهم كان فقيها
مجتهدا ويصلي اماما في الجمعة والجماعة في قرية سقاباد بعد الشيخ احمد بن محمد بن يوسف
وابيه المتقدمين وليس له ثان في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها وثانيهم
الشيخ سليمان وهو فاضل ايضا توفي في العصر في طريق مكة المشرفة وثالثهم الشيخ زين الدين
رحمهم الله جميعا اما الشيخ عبد النبي فاني رأيته وانا صغير السن مرة واحدة وقد كان
اتى لزيارة والدي وجدي في بعض الاعياد وكان له ابن فاضل صالح ليس له في ورعه
وتقواه ثان يسمى الشيخ علي وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله
واما الشيخ سليمان فلم اره واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي مدة من
السنين وكان من المعاصرين الى ان استولت الخوارج على البحرين واخرجها منهم سلطانها
ودفن مع قبر اخيه وابيه في قبة في مقبرة سقاباد ومن طرقي ما اخبرني به اجازة الفاضل الاخوند
ملا محمد رفيع المعروف بملا رفيعا المجاور حيا وميتا بالمشهد الرضوي على مشرفه السلام عن شيخه
ملا محمد باقر المجلسي وهذا الطريق اقرب طرقي لقلة الوسائط فيها واصله ره من
جيلان واستوطن المشهد الرضوي ومات به ح وعنه قدس سره عن العلامة الفهامة
اقا جمال الدين محمد بن المحقق المدقق اقا حسين بن جمال الدين محمد الخونساري عن المولى
محمد تقي مجلسي ره وكان المولى اقا حسين المذكور محققا مدققا فاضلا يشهد به شرحه على
الدروس الا انه لم يبرز منه الا القليل وكانت اجازتي منه بالمراسلة له ثم اني لما
تشرفت بزيارة المشهد المذكور وتشرفت بخدمته والوصول اليه كان يدرس في المدرسة
التي في تلك البلد في تفسير البيضاوي وفي المسجد الجامع بعد صلوة الظهر في جامع الجوامع
مع علو السن بما يقارب المائة سنة والظاهر انه كانت يده قاصرة في علم الحديث والفقه وا
وان اشهر علومه كان علم العربية وعلم القرائة ونقل لي انه كان يرجع فيما ياتيه من الاستفتاء

الى السيد حيدر العاملي احد التلامذة الذين عنده يكتب الاجوبة عنه ومن جملتها
مسائل ارسلتها اليه مشتملة على اشكالات وطلبت تنقيح الجواب فيها فكتبها
على حواشي المسائل المذكورة ملخصا مختصرا واخبرني بعض الاخوان انه كان كاتبه
السيد حيدر المذكور ومن طرقي ما اخبرني به اجازة اخي بالمواخاة الايمانية وخليلي
بالمصافاة الربانية السيد الاجل الاواه السيد عبد الله ابن سيد علوي البلادي
البحراني وكان فاضلا ورعا تقيا زاهدا عابدا ليس له في وقته ثان في التقوى و
الورع قطن بلاد بهبهان بعد اخذ الخوارج البحرين وبها كان المحدث الصالح
الشيخ عبد الله صالح البحراني فبقي في خدمة الشيخ المزبور ملازما له ملازمة التلميذ
منه والاستفادة ثم انه بعد موت الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة الى
ان توفي بها رحمة الله عليه وكان يروي عن جملة من المشايخ منهم والدي
عطر الله مرقده وبواسطته اروي عن الوالد حيث انه لم يتفق لي اجازة منه قبل
موته لعدم بلوغي لمقام طلب الاجازة وعدم ابتدائه بها حيث انه مات وانا اقرأ
عليه في اوائل كتاب القطبي وهو الشيخ احمد الشيخ ابرهيم ابن الحاج احمد بن صالح
ابن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة كذا وجدته
بخطه في اخر كتاب قطر الندى المكتوب بخطه في وقت اشتغاله بالنحو في اول عمره
وقد طلب له رجلا فاضلا يسمى الشيخ احمد بن ابرهيم المقابي يجيئ له الى البيت
كل يوم لتدريسه وعين له وظيفة هذا في مبداء اشتغاله بالطلب ثم لما صار
له قوة في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف المقابي المتقدم
ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره ايضا وكان قدس سره مجتهدا اهلا
جليلا وفقيها نبيلا لا يجاري في البحث مجار ولا يباريه فيه مبار وكان لا يمل
من البحث ولا يغتاظ ولا يظهر الغضب والانقباض كما هي عادة جملة من العلماء الذين
ليس لهم قدرة ملكة البحث ولقد كان يدرس في اوائل خطبة كتاب الكافي في الحلقة

جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي بن عبد الصمد الاصبعي الآتي ذكره ان شاء الله
وكان فاضلا دقيق النظر فوقع البحث في قوله واحتجب بغير حجاب محجوب واستمر
البحث من اول الدرس من الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم
الى علم ومن مسألة الى اخرى وانفصل المجلس بدخول وقت الظهر وافترقوا ثم بعد
العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي في البحث واستمر الكلام الى الغروب قرأت
عليه كتاب قطر الندى وشرح ابن الناظم اكثره وشرح النظام اكثره وكتاب المطول
الى علم البديع وبعد ذلك اتفق مجيء الخوارج لاخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج
والمرج والخراب والعطال لاشتغالهم بالاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي بيان
مجمل ذلك في آخر الاجازة ان شاء الله وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق لها غيره
ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان قدس سره لسعة باعه في العلوم يستفيد منه
الدارس في علم جملة من مسائل العلوم الاخر المتفرقة مما يفرعه في وقت البحث وبسط
من الكلام في المقام فيصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها قال
المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح الآتي ذكره ان شاء الله في وصفه نور الله
ضريحهما اخي بالمواخاة وصديقي في المصافاة الشيخ العلامة الفهامة الاسعد
الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد بن المقدس الكريم الحليم الشيخ ابرهيم بن احمد بن
صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده وشمل المتعلمين
افادات جوده وهذا الشيخ ماهر في اكثر العلوم لاسيما العلوم العقلية والرياضية
وهو فقيه محدث مجتهد وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة
ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقران وقد قرأت عليه شيئا من النحو
في كتاب الرضي وغير صغرى واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة
في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلدنا الآن في العلوم العقلية والرياضية
انتهى وله من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت

تصانيفه مهذبة محررة وعباراته مع دقتها واضحة مسفرة ومنها رسالة في بيان
القول بحيوة الاموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء
الذي لا يتجزى قد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاوزان ورسالة الاستنشاق
في الانوار ورسالة شرح المحمدية لشيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره وقد
مدحه في صدرها واثنى عليه غاية الثناء واطراه نهاية الاطراء اخبر قدس سره انه لما
عرضها عليه وقد كان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف اعجب بها وقال بعد ملاحظة
الاعتراضات مراعيا له ان حصل من يتصدى للجواب اعتناه فقال له الوالد
عدم عندنا ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد والرسالة
في مسألة هدم الطلقة او الطلقتين بتحليل المحلل وعدمه واختار فيها عدم الهدم
خلاف القول المشهور ورد في هاتين الرسالتين ولاسيما الثانية على بعض
المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح ورسالة في الفرض
الحسنة في فيها ورسالة في التقية العجيبة غريبة الا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما
وقع علينا في قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان قدس سره يتلهف
عليهما غاية التلهف ويتأسف على عدم حفظهما تمام التأسف ورسالة في شرح
عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل
الدخول هل يوجب المهر كاملا ام لا ورسالة في الدعوى على الميت هل تثبت بشاهد
ويمين ام لا اختار فيها الاول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبد الله
بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ورسالة في الصلح ورسالة في تحقيق
مسألة الغسالة ورسالة في العدد من سورة الى اخرى ورسالة في اجوبة ثلث
مسائل للشيخ ناصر الخطي الجارودي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق
العدة وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا ورسالة العطائية وهي اجوبة جملة من
المسائل للشيخ علي ابن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالطهارة وتنتظم في كتاب التجارة

ورسالة في اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسن الاحسائي ورسالة في مسئلة المتنجس
بعد زوال العين النجاسة هل يجزيه الاول وهي مسئلة المحدث الكاشاني تفرد بها فقد رد
عليه فيها ورسالة في اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحسائي ورسالة في دخول الرقبة
في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبد الله بن صالح كتب رسالة في عدم دخولها وقد اشرنا
الى ذلك في كتاب الحدائق الناظرة توفي قدس سره في بلدة القطيف بعد اخذ الخوارج
البحرين وخروج جملة اعيانها الى بلاد القطيف وذلك بضحوة يوم الثاني والعشرين
من شهر صفر سنة الحادية والثلثين بعد المائة والالف ودفن في مقبرتها المعروفة
بالحباكة وعمره يومئذ مما يقرب من سبع واربعين سنة تغمده الله تعالى بغفرانه واحله
برضوانه وافاض عليه رواشح احسانه واسكنه بحبوحة جنانه وممن يروي عنه السيد المقدم
ذكره والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله ابن الحاج الصالح رحمه الله بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر
بن محمد بن عبد الله السماهيجي اصلا نسبة الى سماهيج بالياء المثناة من تحت ثم الجيم
اخيرا وهي قرية في جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من طرف المشرق وفيها ايضا قرية
اخرى تسمى عراد ثم انتقل منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع بالباء الموحدة بين الصاد
والعين كان قدس سره اخباريا صرفا كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد
فقد كان مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين وقد عرض بذلك في الرسالتين
اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا الدرر النجفية ومقدمات
كتابنا الحدائق هو سلوك هذا الباب وارخاء الستر دونه والجحاب لما فيه من المفاسد التي
لا تخفى على اولي الالباب وكان الشيخ المذكور صالحا عابدا ورعا شديدا في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر جوادا كريما محبا كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف
لا يخلو اياما من احدها له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاخر الشيخ ناصر
الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين
من الثالث والعشرين من شهر صفر سنة الثامنة والعشرين بعد المائة والالف منها

كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج اخر
غير نهج صاحب الوافي والوسائل مقتصرا على كتب المحمدين الثلثة وهي الاصول الاربعة
خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلوة
كتاب المسائل المحمدية فيما لابد منه من المسائل الدينية كتاب العقيقة العلوية
والتحفة المرتضوية رسالة التحرير لمسائل الديباج والحرير ورسالة صنفها للسيد عبد الله
ابن سيد علوي المتقدم ذكره سماها عيون المسائل الخلافية فيما لابد منه من مسائل
للطهارة والصلوة اليومية رسالة العلوية في ثلث مسائل كلامية كتبها جوابا للشيخ
علي بن الشيخ سليمان بن علي الشاخوري والرسالة الموسومة بمسائل الجداول المسائل
ورسالة كتبها الوالد في نيد كنك ورسالة في احقية الزوج بالمرئة في تغسيلها والصلوة
عليها من الاب والاخ وغيرهما رد فيها على صاحب الحدائق ورسالة في اثبات التوحيد في
ثلث الوتر ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين مسئلة ورسالة في مسئلة
تغسيل النبي صلى الله عليه وآله بسبع قرب من بئر غرس والرسالة البهبهانية في احكام
الاموات اثنتان وعشرون مسئلة ورسالة اخرى منتخبة منها بالفارسية ورسالة
في جواب مسئلتين احدهما جواز التنفل بين صلوة الفجر وطلوع الشمس والاخرى افضلية
الصلوة الراتبة ولو قضاء على التعقيب ورسالة في اثبات اللذة العقلية عقلا ونقلا شرعا
ورسالة في مسئلة من مسائل الحيض ورسالة الموسومة بحقيقة التعبد في وجوب التشهد
ورسالة في ضمان ما اكلته البهائم ليلا لا نهارا والرسالة الموسومة بالكفاية في علم
النحو الا انها لم تكمل ورسالة في اجبار الزوج على الانفاق على زوجته وكسوتها
المنظومة الموسومة بتحفة الرجال وزبدة المقال في علم الرجال ورسالة البلغة الفقهية
والتحفة الوافية كتاب انقاد ذهن النبيه في شرح اسانيد من لا يحضره الفقيه وكتاب
من لا يحضره النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه الا انهما لم يكملا الرسالة السليمانية
في مسئلة لا ضرر ولا ضرار ورسالة في الاشتقاق وللاصحاب على صاحب المدارك

المقال

في كون الميت من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ورسالة في شرح حديث شكل
من اصول الكافي في اسماء الله تعالى ومنظومة الرسالة الاثني عشرية في الصلوة للشيخ
البهائي ورسالة في ان التصرف في الملك بالتصرف الشرعي لا ينزع من متصرف الا با
لبينة القاطعة بكونه غاصبا او يشهد بان الملك للمدعي الان ورسالة كتبها
في خراسان في الرد على ملا سليمان ابن ملا خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط
الذين تجب عليهم صلوة الجمعة ورسالة في تحقيق مقدم الراس الذي يجب مسحه لم تكمل
ورسالة فيما يجوز بيعه ومما لا يجوز بيعه من الاوقاف وكتاب مصائب الشهداء ومناقب
السعداء وهو خمس مجلدات ورسالة في جواز اكل المختلط بالحرام اذا كان غير محصور
والرسالة التوجيهية كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه
وكتاب رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان وهو بمنزلة الكشكول وكتاب اعمال
الجمعة والاعياد هذا ما ذكره قدس سره ثمة وقد نسي وكتاب منية الممارسين في اجوبة
الشيخ ياسين وهو احسن ما صنفه وقد كان والدي قدس سره يعترض عليه في مواضع عديدة
من هذا الكتاب وقد استكتبته لقصد تصنيف كتاب في رده مما اختاره في بلدة القطيف
ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية وكان يعترض عليه بان لشدة الاشتغال
في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية عن التحقيق غير مهذبة ولا
منقحة وهو كما تقدمت الاشارة اليه في ترجمة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
توفي قدس سره في بلدة بهبهان حيث انها استوطنها لما اخذت الخوارج بلاد البحرين
وكان قد خرج من البحرين في الواقعة الثانية من وقايع قدوم الخوارج اليها وقد
كانوا قدموا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين
فرد الله تعالى كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع
برش وانضمت اليهم الاعراب وكان قد ارسل السلطان شاه سلطان حسين خانا
من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاتخذوا اليها ايضا في جم غفير

وقد كان

وقد كان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة للحرب وساعدهم العسكر المذكور فوقع
الحرب في السنة فقتل منهم جمع فرجعوا بالخيبة ايضا وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله
المذكور الى الاصفهان للسعي في مصلحة البلد المذكور عند الشاه وقد كان شيخ
الاسلام ايضا في اصفهان الا انه لما كانت دولة الشاه المزبور مدبرة رجع الشيخ
بالخيبة مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظنه برجوع الخوارج اليها فاتفق مجيء الخوارج
مرة ثالثة واتفق رايهم على حصار البلد ومنع من فيها من الخروج والدخول وانضمت
الى اعانتهم ايضا اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن بهبهان واخذوها
بعد الحصار بمدة مديدة وكانت وفاته قدس سره ليلة الاربعاء تاسع من شهر جمادي الثاني
السنة خامسة والثلاثين من بعد المائة والالف تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه
وللشيخ عبد الله المذكور عدة طرق منها ما تقدم من شيخه الشيخ سليمان البحراني ومنها
عن السيد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر ويروي عن الاكبر السيد محمد
حيدر الموسوي العاملي الاصل المكي موطنا وكان هذا السيد فاضلا محققا مدققا
حسن التعبير جيد التحرير والتقرير وقفت له على كتاب في آيات القرآن من نفائسه
فاذا هو يشهد بتبحره وسعة اطلاعه على مذاهب العامة والخاصة وتحقيق اقوالهم
سلك في الكتاب مسلكا غريبا تكلم فيه على جميع العلوم اشتمل على ابحاث في ذلك شايعة
مع علماء العامة صنفه للشاه سلطان حسين قال في اوله بعد الخطبة وكلام في ان لبين
حداني هذا القصد الشريف على التقرب باشرف تصنيف سمح به فكري القاصر الضعيف
لولا العناية والتوفيق اللطيف من الخبير اللطيف الى ذلك الجناب الاشرف الارفع السل
السلطاني الذي شملني ظله الامجد الارفع وانا في اوطاني وهو المصنف في آيات
الاحكام الفائق كل مصنف على مر الايام كما فاق المخدوم به ملوك الانام لانه
جمع آيات الاحكام الفقهية كل اثنى يستمدا منها مسئلة اصولية من العقائد الكلامية
واصول الفقه من قواعد العربية والعقلية والنقلية مع بسط وتوسع وتحقيق

فى الاستدلال بحيث الناظر فيه سلكه رفيعه المنال وتوضيح من الزام الفرق المخالفين
بادلة الحق اليقين قلما يوجد منهجه المتين فى كتب اصحابنا المتقدمين والمتاخرين
ويجمع على دلالة كلما اتفق على مسائله فى الاصول والفروع فما يدل على تلك المسئلة من السنة
الشريفة اومن المعقول مع البسط والاسهاب فيكمل ذلك ايضا وتحقيقه بتاسيس الاستنباط
حتى يفيض فيض لديه فيكلا بشرح كل بحث وحوض حتى يقول قائل فقد ملات بطنى
الى اخر كلامه وزيد فى مقاله والكتاب المذكور مجلد وهو لم يتم ولا اعلم ان هذا الذى
خرج من التصنيف خاصة ام بعده مجلدات اخر وله رسالة فى المحاكمة بين الغناة والفقهاء
بعد افتخار كل منهما على الاخر بذكر مناقبه وذكر معايب عدوه ومثاله يشهد ببلوغ
كعبه فى البلاغة والفصاحة وحسن العبارة والملاحة على ما يضيق على غيره فيه المساحة
قال شيخنا المحدث الصالح المذكور فى وصف هذا السيد محقق مدقق خصوصا فى علم
العربية والكلام والنجوم والفلك وغيرها وجميع ما صنفه منه كتاب فى الامامة من طرق
العامة حاشية على شرح المدارك وفى تفسير اية من سورة يوسف وهى اجعلنى على
خزائن الارض انى حفيظ عليم انتهى ونقل عنه انه كان يذهب الى ان الخلفا الثلثه
كانوا فى زمن الرسول مؤمنين ليسوا منافقين ولكنهم ارتدوا بعد الرسول وقال ان بعض
الاخبار التى وردت بنفاقهم اخبار احاد لا يعمل بها واعتذر عنه الفاضل المحقق الاواه
السيد عبد الله ابن المرحوم السيد نور الدين بن السيد نعمة الله التوشترى وقد سئله
سائل عن ذلك فقال اما هذا النقل عن السيد محمد فلم اتحققه ولكن الذى بلغنى
متواترا عن خالى قدس سره انه كان فى غاية ما يكون من الفضل والسداد وجوده النظر و سمعت
الوالد اطال الله بقاه يصفه بالجميل جدا ويثنى عليه ثناء مطريا لما اجتمع معه فى مكة
ورايت من مؤلفاته كتابا اهداه الى المولى عبد الله وهو كتاب حسن يدل على غزارة
علمه ووفور فضله وتوسعه فى الفنون واطلاعه على كتب القوم وموضعه مناسب لهذه
المسئلة ونسخته الان موجوده فى بلدكم عند شيخ الاسلام فيمكن استكشاف حال النقل

منها ثم انه احتمل ان يصح النقل الوجه فيه انه لم يلتفت الى تحقيق حالهم فى زمان الرسول بسوء
عاقبتهم وارتدادهم وان تلك الاخبار الواردة بذلك مثل خبر الصحيفة وخبر العقبة
وخبر انهما اسلما طمعا ونحو ذلك اخبار احاد لا تعارض تحقق ظهور الايمان منهم فى
ذلك الوقت ثم اطال الكلام فى المقام اقول وما ذكره السيد المعاصر المذكور
تغمده الله تعالى بالبهجة والسرور من العذر جيد الا ان هذا النقل ان صح ناش عن
قصور تتبع ذلك الفاضل المشهور للاخبار الدالة على كفرهم ويشهد بما لا يحتمله التطويل
والتحقيق الكلام محل اخر ولكن كما قيل الحديث ذو شجون وحكى الوالد قدس سره انه
اجتمع به لما سافر الى مكة المشرفة فى السنة الخامسة عشر بعد المائة والالف او السادس عشر
وكان يصف فضله وعلمه وانه عرض عليه اشكالا فى مسئلة الزوال فى شرح اللمعة
وهى التى تقدم ان الوالد رحمه الله فيها رسالة فاجاب بانها تتوقف على ملاحظة
الاسطرلاب وكان مشغولا بالناس قال وجرى ذكر لملا محمد امين صاحب الفوائد
المدنية فى مجلسه فجرى عليه وسبه بكلمات فضيعة من حديث طعنه فى العلماء وهذا
احد المفاسد التى قدمنا الاشارة اليها فى التقسيم الى اخبارى ومجتهد فان كلا منهما
يجرى على الاخر لسان التشنيع والسب حتى كانهما لم يكونا على دين واحد وملة واحدة
قال وحكى لى فاضل الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى فطلب بعض مصنفاته فاتى له برسائل
فى الصلوة فلما نظر فى جملة منها وتصفحها قال هذه كلها مدارك وهو صادق فى
ذلك وكان هذا السيد المذكور يروى عن الفاضل الشريف ابى الحسن بن محمد طاهر
النباطى العاملى المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا قدس الله روحه ونور ضريحه
عن الملا محمد باقر المجلسى والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى وغيرهما وكان الملا ابو الحسن
المذكور محققا مدققا ثقة صالحا عدلا اجتمع به الوالد قدس سره لما تشرف بزيارة
النجف الاشرف فى السنة الخامسة والعشرين بعد المائة والالف وكان بصحبته والده
وولده وجمع من الرفقاء وفى هذه السنة مات والده وقبره فى جوار الكاظمين

وقد وقع بين الوالد وبين المولى ابي الحسن المذكور بحث في مسائل جرت في البين له كتاب
الفوائد الغروية ولم اقف منه الا على ما يتعلق باصول الفقه قال في اوله بعد الحمد والصلوة
المقصد الثاني من الفوائد الغروية فيما يتعلق باصول الفقه وهو كتاب حسن جرى فيه
على الاصول والقوانين المستفادة من الاخبار يشتمل على ابحاث رائقة وتحقيقات
فائقة تشهد بعلو شانه في المعقول والمنقول وطول يده في الفروع والاصول وهذا الكتاب
عندي وتاريخ فراغه من المجلد الذي في الاصول كما ذكره في اخره كان في السنة الثانية
عشر بعد المائة والالف وله رسالة في الرضاع اختار فيها القول بالتنزيل وقد تقدم
في ذلك المحقق الداماد ولنا رسالة في الرد عليه سياتي الاشارة اليها ان شاء الله
ان تعداد مصنفاتنا وله شرح على الكفاية ابتدا فيه من كتاب المتاجر لاعتماده على الكتب
المشهور في الذخيرة مما يتعلق بالعبادات رايت منه قطعة من اول كتاب المتاجر والظاهر
انه لم يخرج من التصنيف سواها وشرح على المفاتيح سماه كتاب شريعة الشيعة ودلائل
الشريعة رايت منه قطعة من اوله تشتمل على شرح الباب الاول قال في اخره هذا ما
اردنا ايراده في الجزء الاول من كتاب شريعة الشيعة شرح الباب الاول من كتاب مفاتيح
الشرائع ويتلوه شرح الباب الثاني في مقدمات الصلوة وفرغت من تسويده في اول
سنة تسع وعشرين بعد المائة والالف انتهى وهو يشهد بفضله وتحقيقه ودورانه مدار
الاخبار المأثورة العشائر في جليله ودقيقه ولا اعلم هل برز منه غير هذا ام لا وعن
الشيخ عبد الله بن صالح عن الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي اصلا
والبلادي مسكنا ومنشا عن الشيخ محمد بن ماجد والشيخ سليمان بن عبد الله بطرقهما
المتقدمة وكان هذا الشيخ فقيها عابدا صالحا ملازما لمصباح الشيخ والعمل بما فيه
وله ديوان شعر حسن في مراثي اهل البيت وله مقتل الحسين وشعره بليغ نفيس توفي
في بلدة القطيف فانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين وهي في ايدي الخوارج
لضيق المعيشة في بلدة القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر العجم وقتل

جميع عسكر العجم وجرح هذا الشيخ جرحا فاحشة ونقل الى القطيف فبقي اياما قليلة
وتوفي الى رحمة الله ودفن في مقبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة سنة الثلاثين
بعد المائة والالف ح وعن الشيخ عبد الله بن صالح المذكور عن الشيخ محمود المعني البحراني
المتقدم ذكره بطرقه المتقدمة ح وعن الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار المتقدم عن جمع
غير ما تقدم منهم المولى محمد باقر المجلسي بالاجازة بدون واسطة وقد تقدم الكلام في
شيخنا المجلسي ومنهم السيد المحدث السيد نعمة الله بن عبد الله الموسوي الششتري وكان هذا
السيد فاضلا محققا محدثا واسع الدائرة في الاطلاع على اخبار الامامية وتتبع الاثار
المعصومية كان كثير التعصب للاكابر والسلاطين عزيزا عندهم وقد طعن عليه بذلك
بعض الفضلاء من تاخر عنه له كتاب شرح التهذيب كبير واسع البحث كتاب انوار
النعمانية كبير مشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات كتاب شرح الصحيفة الكبير وشرح
اخر الصغير كتاب شرح عوالي اللئالي لابن جمهور الاحسائي ذكره ان شاء الله تعالى ورسالة
التحفة في الصلوة وعيون اخبار الرضا وغير ذلك من الكتب التي لا يحضرني الان ذكرها
ح وعن السيد عبد الله بن السيد علوي المتقدم عن الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري
المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا وكان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها
كتاب آيات الاحكام جيد نفيس اعتمد فيه الاخذ بالروايات كتاب شرح التهذيب
خرج منه قطعة من اوله ورسالة في مسألة انه هل يشترط في نية الاقامة في بلد ان
يكون بحيث لا يخرج الى محل الترخص او يحال على العرف او يكفي عدم السفر وقصد المسافة
ورسالة في بيان الارتداد وما يحصل به وتفصيل بعض احكامه وله رسائل اخر ايضا عن
جملة من مشايخنا الذين صرح بهم في اجازته لابنه الفاضل الامجد الشيخ محمد سلمه الله
بطرقه المذكورة ثم قال فيها فمنها ما رويته قراءة وسماعا الاجل الفاضل الاكمل الشيخ حسن
ولد العالم العلامة الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي عن والده المذكور عن الشيخ الاجل
الافضل الشيخ محمد بن الشيخ السعيد الرشيد جابر عن والده عن الشيخ كبير الاعلم

الشيخ عبد النبي ابن سعد الجزائري عن السيد الافضل والعالم الاكمل السيد محمد ولد
العالم العلامة السيد علي عن والده عن الشهيد الثاني زين الملة والدين الى اخر ما ذكره
في اجازته الكبيرة ومنها ما رويته قراءة وسماعا واجازة عن خاتمة العلماء الماضين
شيخنا الاجل الاعظم الشيخ ابو الحسن ولد محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد الشريف
نعمه الله بجنته عن عدة من المشايخ العظام والفضلاء الاعلام اجازة منهم خاتمة
المجتهدين محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي ومنهم الشيخ الاعظم الشيخ عبد الواحد بن
محمد البوداني عن الشيخ الاجل الشيخ حسام الدين بن الشيخ درويش علي الحلي عن الشيخ
بهاء الدين العاملي عن والده الحسين ابن عبد الصمد عن شيخيه الاعلمين السيد
حسن بن السيد جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين الشهيد الثاني ح وعن
الشيخ عبد الواحد عن الشيخ الزاهد العابد المحدث الاكبر الشيخ فخر الدين
الطريحي عن الشيخ محمد جابر عن السيد السعيد مير شرف الدين علي عن شيخه السيد
الكبير مير فيض الله عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ح وعنه عن الشيخ فخر الدين
عن السيد الاجل مير شرف الدين عن شيخه الفاضل الاجل ميرزا محمد الاسترابادي
عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ومنهم الشيخ الفاضل الاجل
الاكمل صفي الدين ولد فخر الدين الطريحي عن والده الى اخر السندين الاخيرين ح وعنه
عن والده الشيخ فخر الدين عن الشيخ الاجل محمود بن حسام المشرفي عن الشيخ بهاء الدين
عن والده عن الشهيد الثاني ومنهم الشيخ الاجل الافضل الشيخ احمد بن محمد بن يوسف
البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني وعن علم
المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي عن بهاء الملة والدين العاملي
عن والده عن الشهيد الثاني ح وعنه عن السيد الشهير بمير محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي
عن شيخه الافضل السيد نور الدين ولد السيد علي بن ابي الحسن عن اخيه لابيه السيد
محمد واخيه لامه الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني جميعا عن السيد علي بن ابي الحسن المذكور

عن الشهيد الثاني ومنهم اجازة وقراءة افضل اهل الزمان واورع ذوي الايمان
العالم العلامة والمحقق الفهامة السيد الاجل الاكمل الافضل مير محمد صالح بن عبد
الواسع الحسيني عن العالم الرباني المولى محمد باقر المجلسي عن عدة من الفضلاء الكرام
كوالده المقدس المولى محمد تقي والمولى حسن علي التوشتري والعالم العلامة ميرزا
رفيع النائيني عن الشيخ بهاء الملة والدين عن والده عن الشهيد الثاني ح وعن
العدة المذكورين عن شيخ الافاضل المحققين المولى عبد الله التوشتري عن شيخه
الجليل نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي عن جده شمس الدين محمد رفع الله
مقامهم عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي عن الشيخ الافخر زين الدين بن
جعفر بن الحسام عن السيد الجليل حسن ابن نجم المدني عن الشيخ الافضل الشيخ الافضل
الشيخ محمد بن مكي الشهيد ح وعنه عن المولى الافخم والعالم الاكرم الشيخ علي بن
محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني بحق روايته اجازة عن شيخيه الامجدين السيد
نور الدين علي بن محمد بن عيسى بحق روايتهما قراءة واجازة عن شيخيهما الاجلين
الشيخ حسن صاحب المنتقى والسيد محمد صاحب المدارك عن السيد الاجل الاكمل
السيد علي والشيخ الاعظم حسين ابن عبد الصمد عن الشهيد الثاني ح وعنه عن السيد
الاجل الاكمل مير محمد مؤمن الاسترابادي بالسند المتقدم وعن السيد النجيب زين
العابدين ابن نور الدين علي القاشاني والمولى ابرهيم بن عبد الله الاسترابادي
والشيخ صاحب الاسترابادي جميعا عن شيخهم المحدث المولى محمد امين الاسترابادي
عن الشيخ البارع ميرزا محمد الاسترابادي والسيد محمد صاحب المدارك ح وعنه
عن السيد النحرير المحدث السيد محمد الشهير بالسيد سبط الجزائري عن والده الاجل
شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي عن الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
عن شيخه العلامة مروج المذهب الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ومنها ما رويته قراءة
وسماعا عن السيد الاجل مير محمد صالح بن عبد الواسع المذكور بطريقه المتقدم ومنها

ما رويته اجازة عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي عن شيخه المولى
محمد باقر المجلسي باسانيده المتقدم اليه هذا المنقول اجازة شيخنا الشيخ احمد بن اسماعيل
الجزائري لابنه الشيخ محمد كما قدمناه ذكره اقول وبعض رجال هذه الاسانيد تقدم
ذكر احواله وبعض يأتي ذكره ايضا انشاء الله تعالى ولم نقف على شرح حاله وبالاسناد
عن الشيخ محمد بن الحسن الحر المتقدم عن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ
حسن بن الشهيد الثاني عن المولى محمد امين ابن محمد شريف الاسترابادي وكان
فاضلا محققا مدققا ماهرا في الاصولين والحديث اخباريا صرفا وهو اول من فتح
باب الطعن على المجتهدين بما ربما نسبهم الى تخريب الدين وما احسن ولا اجاد ولا وافق
الصواب ولا السداد لما قد ترتب على ذلك من عظيم الفساد وقد اوضحنا ذلك بما
لا مزيد عليه في كتابنا الدرر النجفية وفي مقدمات كتابنا الحدائق الناضرة في
احكام العترة الطاهرة الا ان الاول انما استوفى البحث في ذلك بما لا يشتمل عليه
الثاني له كتب منها كتاب الفوائد المدنية وذكر فيه انه قد شرح اصول الكافي و
وشرح تهذيب الاحكام كتاب في رد ما احدثه الفاضلان في حواشي شرح الجديد
للتجريد يعني ملا جلال وميرصدر الدين كتاب فوائد دقائق العلوم وحقائقها
انتهى قال في كتاب امل الآمل رأيت له شرح يب وشرح ت لم يتم رسالة في البداء
وجواب مسائل شيخنا الشيخ حسين الظهيري العاملي ورسالة في طهارة الخمر ونجاستها
وغير ذلك انتهى اقول ورأيت له بخطه قدس سره حاشية على شرح المدارك مسودة
تتعلق ببعض كتاب الطهارة تشهد بفضله ودقته وحسن تحريره جاور قدس سره
بالمدينة المنورة وبمكة المشرفة وتوفي بمكة وقضى في السنة الثالثة والثلثين بعد الالف
ونقل في كتاب امل الآمل عن السيد صدر الدين في السلافة انه توفي سنة السادسة
والعشرين بعد الالف والظاهر انه غلط وهذا المحدث المحقق يروي عن شيخه صاحب
وقد تقدم وعن الميرزا محمد بن علي بن ابرهيم الاسترابادي وكان فاضلا محققا مدققا

عابدا

عابدا ورعا عارفا بالحديث والرجال له كتب الرجال الثلاثة الكبير والاوسط وهما
الموجودان الآن والصغير لم اقف عليه وله ايضا كتاب شرح آيات الاحكام وحاشية
على يب رسائل متعدده توفي قدس سره في مكة المشرفة لثلث عشرة خلون من ذي القعده
سنة ثمان وعشرين بعد الالف والميرزا محمد المذكور يروي عن الشيخ ابرهيم ره بن
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي نسبة الى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحت ثم السين
ثم قرية من قرى جبل عامل وهو ظهير الدين ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ نور الدين بن القاسم
ابن علي بن تاج الدين عبد العالي فاضل فقيه من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة
الشهيد الثاني تلميذ ابيه كما سيأتي انشاء الله والعجب من صاحب كتاب امل الآمل مع
كون هذا الرجل من افاضل علماء جبل عامل لم يترجمه في الكتاب وهو يروي عن والده
وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى ح وعن المولى محمد باقر المجلسي عن جم غفير من الفضلاء
ممن قرأ عليهم او سمع منهم او استجاز منهم والده وقد تقدم ومنهم المحدث الكاشاني
محمد بن مرتضى المدعو بمحسن وهذا الشيخ كان فاضلا محدثا اخباريا صلبا كثير
الطعن على المجتهدين ولا سيما في رسالة سفينة النجاة حتى انه يفهم منها نسبة
جملة من العلماء الى الكفر فضلا عن الفسق مثل ايراده لا يا بني اركب معنا اي ولا تكن
مع الكافرين وهو تفريط وغلو بحت مع ان له من المقالات التي جرى فيها على مذهب
الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول
بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك قد جرى فيها
على مقالة ابن العربي الزنديق واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين
وقد نقلنا جملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في رسالتنا التي في الرد على الصوفية المسماة
بالنفحات الملكوتية في الرد على الصوفية نعوذ بالله من طغيان الافهام وزلل الاقدام
وقد تلمذ في الحديث على السيد الماجد البحراني الآتي ذكره انشاء الله في بلد شيراز و
في الحكمة والاصول على السيد صدر الدين محمد بن ابرهيم الشيرازي الشهير بصدرا وكان

صمم على اتباعه ولذا ان كتبه في الاصول كلها على قواعد الصوفية والفلاسفة ولاشتهار
مذهب التصوف في ديار العجم وميلهم اليه بل غلوهم فيه صارت له المرتبة العليا في زمانه والغاية
القصوى في اوانه وفاق عند الناس جلة اقرانه حتى جاء على اثره شيخنا المجلسي فسعى غاية السعي
في سد تلك الشقاشق الفاقرة واطفاء تلك البدع البائرة له تصانيف كثيرة افردها
بفهرست على حدة ونحن ننقل ذلك عنه ملخصا كتاب الصافي في تفسير القرآن يقرب
من سبعين الف بيت فرغ من تاليفه في سنة خمس وسبعين بعد الالف كتاب الاصفى
منتخب منه احد وعشرون الف بيت تقريبا كتاب الوافي خمسة عشر جزء كل منها وكتابا
براسه يقرب مجموعه من مائة وخمسين الف وقع الفراغ من تصنيفه في سنة ثمان وستين
بعد الالف كتاب الشافي وهو منتخب من الوافي وهو جزءان جزء فيما هو من قبيل العقائد
والاخلاق وجزء فيما هو من قبيل الشرائع والاحكام في كل منهما اثنا عشر كتابا يقرب من
ستة وعشرين الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنين وثمانين بعد الالف كتاب
النوادر في جمع الاحاديث الغير المذكورة في الكتب الاربعة المشهورة في سبعة الاف بيت كتاب
معتصم الشيعة في احكام الشريعة قد خرج منه كتاب الصلوة ومقدماتها في مجلد يقرب من
اربعة عشر الف بيت واربعمائة وقع الفراغ منه في سنة تسع وعشرين بعد الالف كتاب
مفاتيح الشرائع يقرب من خمسة عشر الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنين واربعين بعد
الالف كتاب النخبة يشتمل على خلاصة ابواب الفقه في ثلثة الاف وثلثمائة بيت تقريبا
في سنة خمسين بعد الالف كتاب التطهير وهو نخبة من النخبة لبيان علم الاخلاق في
يقرب من خمسمائة بيت كتاب علم اليقين في اصول الدين في اربعة عشر الف بيت وخمسمائة
تقريبا في سنة اثنين واربعين بعد الالف كتاب المعارف وهو ملخص من كتاب علم
اليقين ولبابه في ستة الاف بيت كتاب عين اليقين في اصول الدين في اربعة عشر
الف بيت تقريبا في سنة ست وثلثين كتاب اصول المعارف وهو ملخص مهمات
عين اليقين يقرب من اربعة الاف بيت وقد صنف في سنة تسع وثمانين بعد الالف

كتاب

كتاب المحجة البيضاء في احكام الاحياء ومجموعه ثلثة وسبعون الف بيت تقريبا
وقع الفراغ منه في سنة ست واربعين بعد الالف كتاب الحقائق في اسرار الدين
وهو ملخص كتاب المحجة ولبابه في سبعة الاف بيت في سنة تسعين والف كتاب قرة
العيون في ثلثة الاف وخمسمائة بيت في سنة ثمان وثمانين والف كتاب الكلمات
المكنونة في علوم اهل المعرفة واقوالهم يقرب من اربعة الاف واربعمائة بيت في سنة سبع
وخمسين بعد الالف كتاب الكلمات المخزونة وهي المنتزعة من المكنونة يقرب من الف
بيت وخمسمائة بيت كتاب اللئالي وهو طائفة من الكلمات المكنونة تقرب من الف
بيت وسبعمائة بيت كتاب الكلمات المطوية في بيان التوحيد في ثمانمائة بيت
صنف في سنة تسعين والف كتاب الكلمات السرية المنتزعة من ادعية المعصومين
في ثلثمائة وثلثين بيت صنف في سنة ثمانين والف كتاب جلاء العيون في بيان
انواع اذكار القلب في مائتي بيت كتاب تشريح العالم في بيان هيئة العالم وجسمه
وارواحه وكيفيته وحركات الافلاك والعناصر وانواع البسائط والمركبات في ثلثة
الاف بيت كتاب انوار الحكمة وهو مختصر من كتاب عين اليقين مع فوائد الحكمية
اختصت به يقرب من ستة الاف بيت في سنة ثلث واربعين بعد الالف كتاب
اللباب وهو لباب القول في الاشارة الى كيفية علمه سبحانه بالاشياء في مائتي بيت
كتاب اللب وهو لب القول في معنى حدوث العالم في ثلثمائة وسبعين بيت
كتاب ميزان القيمة ذكر فيه تحقيق القول في كيفية ميزان يوم القيمة يقرب من ستمائة
بيت في سنة اربعين بعد الالف كتاب مرآت الاخرة تنكشف حقيقة
الجنة والنار ووجودهما الان ومحلهما من الدنيا في ثمانمائة بيت وقد صنف في اربع
واربعين بعد الالف كتاب ضياء القلب في تحقيق حقيقة الحكام الحسنة التي تحكم
على الانسان في باطنه يقرب من خمسمائة بيت في سنة سبع وخمسين بعد الالف كتاب
شوب المذاهب وهو تعليقات على تفسير القرآن المنسوب الى الكاشفي الموسوم بالمواهب

يقرب من ثلث آلاف بيت كتاب شرح الصحيفة السجادية شرح منها ما لا يحتاج
الى الشرح بايجاز واختصار يقرب من الف بيت وثمانين في سنة خمس وخمسين بعد
الالف كتاب الكلمات الطريفة في ذكر منشأ اختلاف الامة المرحومة وهي مائة
كلمة تقرب من الف بيت في سنة ست وستين بعد الالف كتاب بشارة الشيعة
فيه بشرى للفرقة الامامية يقرب من الفي بيت في سنة احدى وثمانين بعد الالف
كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين ع يقرب من ثلثة الاف وثلثمائة بيت
كتاب سفينة النجاة في ان ماخذ الاحكام الشرعية ليس الا محكمات الكتاب والسنة
يقرب من الف وخمسمائة بيت وقد صنف في سنة ثمان وخمسين بعد الالف كتاب
الرسالة الموسومة بالحق المبين في تحقيق كيفية التفقه في الدين يقرب من مائتين
وخمسين بيتا وقد صنف في سنة ثمان وستين بعد الالف كتاب الاصول الاصيلة
يشتمل على عشرة اصول مستفادة من الكتاب والسنة يقرب من الفين وثمان مائة
بيت في سنة اربع واربعين بعد الالف كتاب تسهيل السبيل في الحجة في انتخاب
كشف المحجة للسيد بن طاوس العلوي يقرب من خمسمائة بيت في سنة اربعين بعد
الالف كتاب نقد الاصول الفقهية يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه صنف في عنفوان
الشباب وهو اول مصنف له في العلم يقرب من الفين وثلثمائة بيت كتاب اصول
العقايد في تحقيق الاصول الخمسة الدينية يقرب من ثمان مائة بيت في سنة ست وثلثين
بعد الالف كتاب منهاج النجاة في بيان العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم يقرب
من الفي بيت وثلثمائة صنف في سنة اثنين واربعين بعد الالف كتاب خلاصة
الاذكار يقرب من الفي بيت وثلثمائة بيت وقد صنف في سنة ثلث بعد الالف كتاب
ذريعة الضراعة في جمع الادعية المتضمنة للمناجات المنقولة عن الائمة يقرب
من خمسة الاف بيت وقد صنف في خمسين والف كتاب منتخب الاوراد يشتمل
على الاذكار والدعوات المكررة في اليوم والليلة والاسبوع والسنة يقرب من خمسة الاف

وخمس مائة

وخمس مائة بيت وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع وستين والف كتاب اهم ما يعمل
يشتمل على مهمات ما ورد في الشريعة المطهرة من العمل يقرب من خمس مائة بيت
كتاب الخطب يشتمل على مائة خطبة ونيف لجمعات السنة والعيدين يقرب من اربعة
الاف بيت وقد تم جمعه في سبع وستين كتاب الشهاب الثاقب في تحقيق عينية
وجوب صلوة الجمعة في زمن الغيبة صنف في سنة سبع وخمسين والالف كتاب
ابواب الجنان في بيان وجوب صلوة الجمعة وشرائطها وادابها واحكامها بالفارسية
لعامة الناس في خمس مائة بيت وصنف في سنة خمس وخمسين والف كتاب ترجمة الصلوة
يترجم فيه اذكار الصلوة بالفارسية في اربع مائة وخمسين بيتا تقريبا في سنة ثلث و
اربعين بعد الالف كتاب مفاتيح الخير فيما يتعلق بفقه الصلوة ولواحقها بالفارسية
يقرب من مائتين وخمسين بيتا كتاب ترجمة الطهارة في فقه ما يتعلق بها بالفارسية
في مائتين وثمانين بيتا كتاب اذكار الطهارة من الاذكار المتعلقة بها في خمسين بيتا
كتاب ترجمة الزكوة بالفارسية في مائتين وستين بيتا كتاب ترجمة الصيام
وهو مثل ترجمة الزكوة يقرب من ثلثمائة بيت كتاب ترجمة العقايد بالفارسية كتاب
الرسالة الموسومة بالشافي الغيبي في بيان معنى الايمان والكفر ومراتبهما الرسالة الموسومة
براه صواب يذكر فيها بالفارسية سبب اختلاف اهل الاسلام في المذاهب الباعث
لهم على تدوين الاصولين وتحقيق معنى الاجماع في خمس مائة بيت صنف في سنة نيف
واربعين والف الرسالة الموسومة بشرائط الايمان وهو منتخب من راه صواب الرسالة
ترجمة الشريعة بالفارسية فيه معنى الشريعة وفائدتها وكيفية سلوكها وبيان اقسام
كل من الحسنات والسيئات كتاب الاذكار المهمة مختصر من خلاصة الاذكار فارسية
في ثلثمائة واربعين بيتا كتاب الرفع والدفع في دفع الافات ودفع البليات
بالقرآن والدعاء والعوذ والرقاء والدواء فارسي في ثلثمائة واربعين بيتا كتاب
الموسوم بانيس شاهي وهو منتخب من ضياء القلب فارسية يقرب من ثلثمائة بيت

في سنة ست وستين والف الرسالة الموسومة بوصف الخيل في ذكر ما ورد من اتخاذ
الخيل ومعرفتها وعلاماتها عن الائمة المعصومين عليهم السلام تقرب من مائتي وقد صنف
في سنة سبع وستين والف الرسالة الموسومة بزاد السالك يذكر فيها كيفية سلوك
طريق الحق وشروطه وآدابه الرسالة الموسومة بالنخبة الصغرى وتشتمل على لباب فقه
الطهارة والصلوة والصيام في وجيز لفظ معلقات النخبة الصغرى فيها تفصيل ما اجملته
وتبيين ما ابهمته الرسالة الموسومة بالضوابط الخمس في احكام الشك والسهو والنسيان
في الصلوة الرسالة الموسومة بجهاز الاموات تشتمل على امهات المسائل الشرعية المتعلقة
بالجنائز ورسالة في بيان اخذ الاجرة على العبادات والشعائر الدينية تقرب من مائة
وخمسين بيتا الرسالة في تحقيق ثبوت الولاية على البكر في التزويج وما يتعلق بذلك
في مائة وثمانين بيتا الرسالة الموسومة بغنية الانام في معرفة الساعات والايام مما
هو المستفاد من اخبار اهل البيت عليهم السلام الرسالة الموسومة بمعيار الساعات وهي فارسية
من الغنية الا انها بالفارسية الرسالة الموسومة بالاجابات الشداد والسيوف الحداد
في ابطال الجواهر الافراد الرسالة الموسومة بالمحاكمة تشتمل على محاكمة بين فاضلين
من مجتهدي اصحابنا في معنى التفسيق في الدين الرسالة الموسومة برفع الفتنة في بيان
شمة من حقيقة العلم والعلماء واصنافهما وشيء من معنى الزهد والعبادة واصنافهما
وكتاب فهرست العلوم شرحت فيه انواعها واصنافها ورسالة في اجوبة مكتوبات
ومسئلات منتزعات من كتب العلماء واهل المعرفة واشعارهم ورسالة الموسومة
بشرح الصدر تشتمل على مجمل ما مضى علي من الحالات والنوائب في ايام عمري من مطلع
وانا شئ واستفادتي وافادتي ومكارهي ومقاساتي وتحولي وشهرتي وحلولي وصحبتي
ومفارقتي اخواني المحبوبين ومخالطتي اصحابي المكروهين وهي نفثة من نفثاتي وقد صنف
في سنة خمس وستين والف قد اشتغل من بلدة كاشان الى شيراز للتحصيل على يد السيد
ماجد البحراني والمولى صدر الدين الشيرازي وحكى السيد السعيد السيد نعمة الله الجزائري

الكبرى

الشوشتري

الشوشتري قال كان لاستادنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي وغيره
ما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوءه في بلدة قم فسمع بقدوم السيد الاجل المحقق
المدقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي الى شيراز فاراد الارتحال اليه
لاخذ العلوم عنه فتردد والده في الرخصة اليه ثم بنوا الرخصة وعدمها على الاستخارة
فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والآية اصرح وانقر واعلى هذا
المطلب مثلها ثم بعد تفال بالديوان المنسوب الى مولينا امير المؤمنين فخرجت الابيات
هذا شعر تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار ذل ومحنة
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد فموت الفتى خير له من حيوته بدار هوان بين
واش وحاسد وهذا انسب بالمطلوب ولا سيما قوله وصحبة ماجد فسافر الى شيراز
واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين
الشيرازي وتزوج ابنته ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب نعمة الله الموسوي الحسيني عفى الله
عنه لما وردت الى شيراز ولم اصل الا الى ولد صدر الدين وكان جامعا للعلوم
العقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافرا من الحكمة والكلام وقرأت عليه حاشية
على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان اعتقاده في الاصول خيرا من
اعتقاد والده وكان يمدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام
وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابرهيم انتهى والمحدث المحسن المذكور يروي
عن عدة من العلماء منهم في الحكمة والكلام صدر الدين الشيرازي عن المولى مير محمد باقر
الداماد عن خاله الشيخ عبد العالي عن والده المحقق الشيخ علي ابن عبد العالي الكركي
واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن ابرهيم صدر الدين المشهور بملا صدرا كان
حكيما فلسفيا صوفيا بحتا توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج في سنة الخمسين بعد الالف
وله ابن فاضل كما تقدم في كلام السيد نعمة الله يسمى ميرزا ابرهيم وكان فاضلا عالما

مقامه

متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً لاكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات قال
بعض اصحابنا بعد الثناء عليه وهو في الحقيقة مصداق يخرج الحي من الميت قد قرأ على
جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد
توفي قدّه في دولة السلطان شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف
ومن مؤلفاته حاشية على الشرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله ايضاً كتاب تفسير عروة
الوثقى انتهى ومنها السيد داماد هو استرابادي الاصل اصفهاني الموطن كان معاصراً
لشيخنا البهائي وهو فاضل جليل متكلم حكيم ماهر في العقليات شاعر بالعربية والفارسية
ذكره السيد علي الصدر في السلافة واثنى عليه واطراه وقال من مصنفاته القبسات والصراط
المستقيم الحبل المتين في الحكمة والفقه شارع النجاة وله حواشي على الفقيه والصحيفة
الكاملة رسالة في النهي عن تسمية المهدي وغير ذلك توفي في سنة الحادية والاربعين
بعد الالف انتهى اقول ومن مؤلفاته على ما ذكره في كتاب امل الآمل كتاب عيون
المسائل كتاب نبراس الضياء كتاب حلية الملوك كتاب تقويم الايمان كتاب
الافق المبين كتاب الرواشح السماوية كتاب السبع الشداد كتاب ضوابط
الرضاع كتاب الايماضات والتشريقات كتاب شرح تقر وغير ذلك من الكتب
والرسائل واجوبة المسائل انتهى اقول ورأيت له رسالة في كون المنتسب بالام الى هاشم
من السادات وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسئلة المذكورة وكتاب المسائل
بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل في الرضاع خلافاً لجده المحقق الشيخ علي
ولنا في المسئلة رسالة نجيبة سيأتي الاشارة اليها ان شاء الله تعالى في آخر الاجازة تسمى
كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل قد نقلنا فيها
كلامه في ذلك وابطلناه بوجوه ظاهرة وهذا السيد الجليل ابن بنت المحقق الشيخ
علي الكركي ويروي عن خاله الشيخ عبد العالي وكان الشيخ عبد العالي المذكور فاضلاً
جليلاً قال في كتاب امل الآمل بعد ذكره كان فاضلاً فقيهاً محدثاً متكلماً عابداً

من المشايخ

من المشايخ الاجلاء يروي عن والده وغيره من معاصريه له رسالة لطيفة في القبلة عموماً
وفي قبلة خراسان خصوصاً وذكره السيد مصطفى في كتابه فقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع
الشأن نقي الكلام كثير الحفظ تشرفت بخدمته انتهى وهذا الشيخ يروي عن ابيه بطرقه
المتقدمة والآتية ان شاء الله تعالى ومن مشايخ المذكور السيد العلامة السيد ماجد
البحراني كما ذكره في صدر كتابه الوافي قال اني اروي الاصول الاربعة تارة عن استاذي
ومن عليه في العلوم الشرعية استنادي وعليه اعتمادي السيد ماجد بن هاشم الصادقي
البحراني تغمده الله بغفرانه عن الشيخ الفاضل الكامل بهاء الدين محمد العاملي طاب
ثراه وتارة عن الشيخ المذكور بلا واسطة الاستاد وتارة اروي الاصول الاربعة
وسائر كتب الحديث وغيرها عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد
عن ابيه عن جده اقول وقد تقدم الكلام في احوال هؤلاء المشايخ ما عدا السيد ماجد
وهو السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني الجدحفصي نسبة الى
جدحفص بتشديد الدال قرية من قرى تلك البلاد كان هذا السيد محققاً مدققاً
شاعراً اديباً لم يُر له نظير في جودة التصنيف وبلاغة التعبير وفصاحة التحبير ودقة النظر
وشعره فائق في البلاغة وخطبه في الجمعة لبلاغتها وحسن تحبيرها تأخذ بمجامع القلوب
وتفتت لسماعها وتذوب وله مع ابي البحر الخطي صداقة واتحاد ومجاراة في الشعر وهو
اول من نشر الحديث في شيراز وله مصنفات منها كتاب سلاسل الحديد الرسالة
اليوسفية وجنة بديعة ورسالة في مقدمة الواجب ومن شعره القصيدة المشهورة في رثاء
الحسين التي اولها شعر يجيء وليس على صب بمعذور ◦ وله قصيدة في قتل عمر ◦ اولها
يا نعمة اسدت يد الدهر ◦ جلت صنيعتها عن الشكر ◦ هي نعمة افضت الى النعم ◦ كفرانها
ضرب من الكفر ◦ قد احسن الدهر المسيء وان ◦ جلت اساءته عن الحصر ◦ اليوم قرت عين
فاطمة ◦ وسرى لها روح الى القبر ◦ بقر الكتاب بطنها فاعقبه ◦ بقراً كان البقر بالبقر ◦
فاصرم عدمتك حبل ما غرست ◦ كفاك من رطب ومن بسر ◦ لا تعتبن فيروز بطعن ما ◦

بين العجمان وسائر الثغر لا تحضرني تحديد محله عن مولده مع علمي انه عمر الى آن استشهد
وكانت وفاته قدس سره في شيراز في السنة الثامنة والعشرين بعد الالف ودفن في مشهد
السيد احمد بن مولانا الكاظم المشهور بشاه چراغ وقبره هناك معروف وذكر مشايخنا
المعاصرين ان من تلامذة الشيخ محمد بن رجب المقابي اصلا الرويسي مسكنا نسبة الى
قرية الرويس بالتصغير وكان هذا الشيخ فاضلا فقيها اماما في الجمعة والجماعة وهو اول
من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية ومن تلامذته ايضا الشيخ محمد
ابن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي اصلا الاصبعي مسكنا وكان هذا الشيخ فاضلا
جليلا له شرح على كتاب الباب الحادي عشر قال بعض مشايخنا المعاصرين وهو
احسن شروحه ولهذا ابن فاضل محقق يسمى الشيخ احمد بن الشيخ محمد وكان معاصر الشيخ
علي بن سليمان القدمي المتقدم ذكره تولى قضاء البحرين بامر الشيخ علي المذكور ثم
عزله عن القضاء لقضية بينهما وبحث في مسئلة وقعت في البلد يومئذ في امراة طلقت
وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائبا فلما قدم ادعى انه رجع في العدة
واقام بذلك بينة شرعية الا انه لم يعلمها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة
وتزوجت فاختلفا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها
للزوج الاول وكتبا بذلك الى علماء شيراز واصفهان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا
الشيخ علي ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتى به الشيخ احمد المزبور
ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسئلة في الدرة الثانية والعشرين من كتابنا الدرر
النجفية وللشيخ احمد المذكور اخ اصغر يسمى الشيخ عبد الصمد وهو جد الشيخ علي بن عبد الله
ابن عبد الصمد الذي تقدمت الاشارة اليه في ترجمة الوالد قدس سره وانه كان حضر
درسه وجرى البحث بينه وبينه وكان الشيخ علي هذا فاضلا دقيق النظر سيما في العلوم الادبية
والعقلية قرأ على الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم ذكره في الجزء الاول وحضر
درسه جم غفير من الفضلاء له مصنفات منها ترتيب الفهرست للشيخ الطوسي ومنها

ترتيب

شرح رسالة شيخه الشيخ علي بن عبد الله الجدحفصي وكان الشيخ علي الجدحفصي المذكور
فاضلا فقيها اعجوبة في الحفظ مع انه كان مشغولا بالقرآن على القبور مثل تلميذه الشيخ
علي المذكور فانهما كانا مشغولين بذلك وكان الشيخ علي الجدحفصي من تلامذة الشيخ
بن يوسف المقابي المتقدم قرأ عليه العلوم الادبية والعربية والعقلية والحسابية وقرأ الفقه
على الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني بعض شرح اللمعة وكان الشيخ محمد المذكور فقيها
اصوليا بحاثا دقيق النظر ظريفا لطيفا متواضعا منصفا ذكر الوالد انه طلب منه درسا
مدة كون شيخه الشيخ سليمان في بلاد العجم فلم يجبه تواضعا منه وكان سنه يقرب
من ثمانين سنة وكان يأتم في الصلوة بالشيخ حسين الحجري وهو افضل منه هضما للنفس
وتواضعا وتورعا عن تقلد الامامة ح وعن المجلسي المتقدم قال اخبرني جم غفير
من العلماء الاعلام بجميع رواياتهم عن شيخهم العالم العابد الزاهد المحقق المدقق
النقي المولى عبد الله بن حسين التستري اعلى الله تعالى شأنه مقامه عن شيخه النبيل نعمة الله
ابن احمد بن محمد بن خاتون العيناثي العاملي عن ابيه احمد عن جده محمد رضي الله عنهم
عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي عيناثي نسبة الى عيناث احدى قرى جبل
عامل عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام عن السيد الاجل الحسن بن يوسف الشهير
بابن ايوب نجم الدين عن الشيخ الشهيد السعيد محمد بن مكي روح الله ارواحهم اقول
تحقيق احوال هذا السند فاما المولى عبد الله التستري فقد اثنى عليه تلميذه المولى محمد تقي
المجلسي والد شيخنا المذكور فقال في وصف الشيخ الجليل والامام النبيل ذو الاخلاق
الطاهرة الزكية والنفس الزاهرة القدسية الملكية وقال تلميذه السيد مصطفى في كتاب
الرجال عبد الله بن الحسين التستري مد ظله العالي شيخنا واستادنا العلامة المحقق المدقق
جليل القدر عظيم المنزلة وحيد عصره واورع اهل زمانه ما رأيت احدا اوثق منه لا
تحصى مناقبه وفضائله صائم النهار قائم الليل واكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته
منه جزاه الله جزاء المحسنين له كتب منها شرح القواعد انتهى اقول وهذا الشرح

مشتغلا

قد رأيته وهو جيد الا انه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقها توفي قدس سره
سنة الحادية والعشرين بعد الالف واما شيخه الشيخ نعمة الله المذكور وابوه وجده فكانوا
من الفضلاء الاجلاء والاتقياء النبلاء وكان الشيخ نعمة الله من تلامذة الشيخ علي بن
عبد العالي الكركي وكان ابوه الشيخ احمد شريك الشيخ علي المذكور في الاجازة عن والده
شمس الدين محمد المذكور فاضلا جليلا القدر من العلماء الاجلاء والشهيد الثاني
يروي عن ابنه الشيخ احمد عنه صالحا عابدا واما الشيخ جمال الدين ابن الحاج علي فكان
ايضا من المشايخ الاجلاء صالحا عابدا فاضلا محدثا وكذلك شيخ زين الدين جعفر
بن الحسام والحسن النجيب واما الشيخ الشهيد السعيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي العاملي
الجزيني بالجيم المكسورة ثم الزاي المشددة المكسورة ثم الياء المثناة من تحت ثم النون
احدى قرى جبل عامل ففضيلته اشهر من ان يذكر وبلد اعظم من ان ينكر كان عالما
ماهرا فقيها مجتهدا متبحرا في العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا فريد
دهره وكان والده ايضا فاضلا وهو الشيخ مكي بن احمد بن حامد العاملي الجزيني قال
في كتاب امل الآمل في وصف والده كان من فضلاء المشايخ في زمانه ومن اجلاء مشايخ
الاجازة انتهى له كتب منها كتاب الذكرى خرج منه كتاب الطهارة والصلوة كتاب
الدروس الشرعية في فقه الامامية خرج منه اكثر الفقه ولم يتم غاية المراد في شرح نكت الارشاد
كتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين
والسيد ضياء الدين كتاب البيان في الفقه رسالة في الباقيات الصالحات كتاب
اللمعة الدمشقية في الفقه كتاب الاربعين حديثا كتاب رسالة الالفية في فقه الصلوة اليومية
رسالة النفلية رسالة في قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير خلاصة الاعتبار في الحج
والاعتمار كتاب القواعد رسالة التكليف كتاب المزار قتل رحمه الله بالسيف سنة ست
وثمانين وسبعمائة ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق
بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة

في قلعة

في قلعة الشام وفي مدة الحبس الف كتاب اللمعة الدمشقية في سبعة ايام وما كان
يحضره من كتب الفقه غير المختصر كذا ذكره في كتاب امل الآمل وقال شيخنا الشهيد
في شرح اللمعة في شرح قول المصنف اجابة لالتماس بعض الديانين وهذا البعض هو
شمس الدين محمد الآوي من اصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان
وما والاها في ذلك الوقت الى ان استولى على بلاده تيمورلنك فصار معتقلا الى
ان توفي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة بعد ان استشهد المصنف قدس سره
بتسع سنين وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ومكاتبة على البعد الى العراق ثم الى
الشام وطلب منه اخيرا التوجه الى بلاده في مكاتبة شريفة اكثر فيها من التلطف
والتعظيم والحث على ذلك فابى واعتذر اليه وصنف له هذا الكتاب بدمشق
في سبعة ايام لا غير على ما نقله عنه ولده ابو طالب محمد واخذ شمس الدين الآوي
نسخة الاصل ولم يتمكن احد من نسخها منه لضنته بها وانما نسخها بعض الطلبة
وهي في يد الرسول تعظيما لها وسافر قبل المقابلة فوقع فيها بسبب ذلك
خلل ثم اصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام وربما كان مغايرا للاصل
بحسب اللفظ وذلك في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ونقل عن المصنف ان مجلسه
بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم قال
فلما شرعت في تصنيف الكتاب كنت اخاف ان يدخل علي منهم احد فيراه
فما دخل علي منهم احد منذ شرعت في تصنيفه الى ان فرغت منه وكان ذلك
من خفي الالطاف وهو من كراماته قدس سره ونور ضريحه انتهى اقول وفي هذه
المكاتبة ما يدل على بطلان ما ذكره في كتاب امل الآمل من انه صنف كتاب
اللمعة في الحبس في قلعة دمشق ورايت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان
بن عبد الله البحراني المتقدم ذكره في صدر الاجازة ما صورته وجدت في بعض المجاميع
بخط من اثق به منقولا من خط الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني ما هذه

صورته وجدت بخط شيخنا المرحوم المبرور المغفور العالم العامل الكامل ابي عبد الله
المقداد السيوري ما هذه صورته كانت وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكي قدس سره
بحضرة القدس تاسع شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة قتل بالسيف
ثم صلب ثم رجم ثم احرق بالنار ببلدة دمشق لعن الفاعلين لذلك والراضين به في دولة
بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى المالكي يحيى برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي
وتعصب جماعة كثيرة في ذلك بعد ان حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة وكان سبب
حبسه ان وشى تقي الدين الجبلي بعد ارتداده وظهور امارة الارتداد منه انه كان عالما
ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الامامية
وكتب محضرا يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي قده باقاويل شنيعة ومعتقدات
فضيعة وانه كان افتى بها الشيخ محمد بن مكي وكتب في ذلك المحضر سبعون نفسا من
اهل الجبل ممن كان يقول بالامامة والتشيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصبا
مع ابن يحيى في هذا ما ينيف على الالف من اهل السواحل من السنيين واثبتوا ذلك عند
قاضي بيروت وقاضي صيدا واتوا بالمحضر الى القاضي عباد بن جماعة بدمشق فنفذه
الى القاضي عباد بن المالكي وقال له تحكم فيه بمذهبك والا عزلتك فجمع الملك بيدمر
الامراء والقضاة والشيوخ لع جميعا واحضروا الشيخ محمد قدس سره بحضيرة القدس وقرئ
عليه المحضر فانكر ذلك وذكر انه غير معتقد له مراعيا للتقية الواجبة فلم يقبل منه وقيل
له قد ثبت ذلك عليك شرعا ولا ينقض حكم القاضي فقال الغائب على حجته فان اتي
بما ينافي الحكم جاز نقضه والا فلا وها انا ابطل شهادات من شهد بالجرح ولي
على كل واحد حجة بينة فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل فقال الشيخ ره للقاضي عباد اني
شافعي المذهب وانت الان امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم في بمذهبك وانما
قال الشيخ ذلك لان الشافعي يجوز توبة المرتد فقال ابن جماعة لع على مذهبي يجب حبسك
سنة كاملة ثم استتابتك اما الحبس فقد حبست ولكن تب الى الله واستغفر حتى احكم باسلامك

فقال الشيخ ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى استغفر خوفا من ان يستغفر فيثبت
عليه الذنب فاستغلظه ابن جماعة واكد عليه فابى من الاستغفار فساره ساعة ثم
قال قد استغفرت فثبت عليك الحق ثم قال للمالكي قد استغفر والان ما عاد الحكم
الي غدرا وعنادا لاهل البيت ثم قال الحكم عاد الى المالكي لع فقام المالكي لع وتوضأ
وصلى ركعتين ثم قال قد حكمت باهراق دمه فالبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل
والصلب والرجم والاحراق لعنهم الله جميعا الفاعل والراضي بالامر ومن تعصب وساعد
في احراقه رجل يقال له محمد بن ترمدي لع مع انه ليس من اهل العلم وانما كان تاجرا فاجرا
فهذا صورة حال هؤلاء في تعصبهم على اهل البيت وشيعتهم وليس هذا بافضع مما فعل
بابن رسول الله الحسين بن علي واهل بيته عنادا والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء
والشدة والرخاء وذلك من باب وليمحص الذين آمنوا وما كتب البلاء الا على المؤمنين
انتهى كلامه اعلى الله مقامه ح وعن المولى الجليل عبد الله ابن التستري المتقدم عن المولى
الاعلم الازهد الاورع الشيخ احمد بن محمد الاردبيلي عن السيد علي بن الصائغ عن الشهيد
الثاني روح الله تعالى ارواحهم وكان المولى الاردبيلي المذكور عالما عاملا محققا مدققا
زاهدا ورعا لم يسمع بمثله في الزهد والورع له مقامات وكرامات ذكره شيخنا المجلسي
في البحار في جملة من راى المهدي وانه قد انفتحت له اقفال الروضة المقدسة الغروية
وكلمه الامام وحكايته الطويلة نقلناها في كتابنا انيس المسافر وجليس الحاضر وذكر نحوه
تلميذه المحدث السيد نعمة الله الجزائري ونقل السيد المذكور ايضا انه كان في عام
الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقي لنفسه سهما منهم وقد اتفق انه فعل في
بعض السنين الغالية فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون
الناس فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب
محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذا بعثه لكم صاحب
المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته الزوجة

بان الطعام الذي بعثته مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن لخبر منه
توفي في شهر صفر في سنة الثالثة والتسعين والتسعمائة وكان معاصرا لشيخنا البهائي
رحمهما الله وذكره مصطفى في كتابه في الرجال فقال امره في الجلالة والديانة والامانة اشهر
من ان يذكر كان متكلما فقيها عظيم الشان جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه
واعبدهم واتقاهم له مصنفات منها كتاب آيات الاحكام توفي في سنة ٩٩٣ انتهى
اقول ومن تصانيفه المشهورة ايضا شرحه على الارشاد والذي وقفنا عليه ما يتعلق
بالعبادات كملا والمتاجر كملا وكتاب الصيد والذباحة الى آخر الكتاب واما ما يتعلق
بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه ولم نسمع به والظن ان هذا هو الذي برز في قالب التصنيف
وكان مجتهدا صرفا كالعلامة الحلي ونحوه عطر الله مراقدهم وله ايضا كتاب حديقة الشيعة
نسبه اليه في كتاب امل الآمل ونحوه ذكره شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني
وغيرهم فلا يلتفت الى انكار بعض ابناء هذا الوقت ان الكتاب ليس له وانه مكذوب
عليه ونقل ذلك عن الآخوند المجلسي ره ولم يثبت واما السيد علي بن الحسين الصائغ فقد
تقدم الكلام في بيان حاله ح وعن الشيخ المجلسي قال ومنها ما اخبرني به اجازة
في صغر سني الشيخ الجليل عبد الله بن الشيخ جابر العاملي ابن عمة والدي رحمة الله عليهما
عن جده والدي من امه الفاضل الكامل المحدث مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي
روح الله روحه وهو اول من نشر حديث الشيعة بعد دولة الصفوية عن شيخه المحقق
المدقق الافخم الاعظم مروج مذهب الائمة الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي
الكركي طهر الله رمسه وشكر سعيه عن الشيخ الاجل نور الدين علي بن هلال الجزائري عن
الشيخ ابن الخازن والشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الاعلم الازهد الرضي جمال الدين
احمد بن فهد الحلي نور الله مراقدهم عن الشيخين الجليلين الشيخ علي ابن الخازن والشيخ
علي بن عبد الحميد النيلي قدس الله لطيفهما عن الشيخ السعيد الشهيد محمد بن مكي ره
اقول اما الشيخ عبد الله بن جابر فانه على ما ذكره في كتاب امل الآمل كان عالما فاضلا

يذكر

عابدا فقيها يروي عن تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي والشيخ محمد
درويش المذكور كان فاضلا صالحا زاهدا من المشايخ الاجلاء واما الشيخ نور الدين
علي ابن عبد العالي المشهور الآن بالمحقق الثاني فهو في الفضل والتحقيق وجودة التحرير والتدقيق
اشهر من ان يذكر وكفاك اشتهاره بالمحقق الثاني وكان مجتهدا صرفا اصوليا بحتا
وقال في حقه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة الامام المحقق نادرة الزمان ويتيمة
الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي قدس الله سره وكان معاصرا
للشيخ علي بن عبد العالي الميسي وقد استجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين ابراهيم
وقد تقدم ذكره ولنفسه وكتب له اجازة بذلك قال في كتاب امل الآمل ورأيت اجازة له
اقول ومن جملتها وحيث تضمنت الاستجازة على القانون المعتبر بين اهل الصناعات
العلمية من العقلية والنقلية لما ثبت لي من نوع ايثار من اصنافها على تفاوتها و
اجازة لنجله الاسعد الفضل الاوحد ظهير الدين ابي اسحق ابرهيم ابقاه الله تعالى
في ظل والده الجليل دهرا طويلا وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء
نحو ذلك لنفسه النفيسة الى آخر الاجازة وكان من علماء السلطان الشاه طهماسب
الصفوي وجعل امور المملكة بيده وكتب رقما الى جميع الممالك بامتثال ما يأمر به
الشيخ المزبور وان اصل الملك انما هو له لانه نائب الامام ع فكان الشيخ يكتب
الى جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي في امور الرعية حتى انه
غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة وقد
تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ما يشير الى ذلك قال
مولينا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالي وايضا الشيخ
علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل
الشاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق
بالملك لانك النائب عن الامام ع وانما اكون من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك

ورأيت للشيخ احكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها اهل الاختيار فيها
تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار
مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر
بان يقرر في كل بلدة وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين والشاه يتعهد لهم
برضوانه يكتب الى اولئك العمال بامتثال اوامر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر
والنواهي وكان رحمه الله لا يركب ولا يمضي الى موضع الا والسباب يمشون في ركابه مجاهرا بلعن
الشيخين ومن على طريقتهم انتهى كلامه زيد مقامه **اقول** لا يخفى ان ما نقله عن الشيخ
المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسب الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة
الابرار وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور وقد نقل السيد المذكور
ان علماء الشيعة الذين في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من اهل الحارب في المثالب
انكم تسبون ائمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى
وهو كذلك له كتب **منها** شرح القواعد ست مجلدات الى بحث التفويض من النكاح
ورسالة الجعفرية **ورسالة** الرضاع **ورسالة** الخراج **ورسالة** اقسام الارضين
ورسالة صيغ العقود والايقاع **ورسالة** نفحات اللاهوت في لعن الجبت
والطاغوت **وحاشية** الشرائع **ورسالة** الجمعة **وشرح** الالفية **وحاشية** الارشاد
وحاشية المختلف **ورسالة** في السجود على التربة **ورسالة** السبحة **ورسالة** في الجنائز وصيغ
رسالة في احكام السلام والتحية والمنصوصية **رسالة** في تعريف الطهارة توفي قدس سره
سنة الاربعين بعد التسعمائة واما **الشيخ علي بن هلال الجزائري** فكان عالما فاضلا جليلا
ورعا له **كتاب** الدر الفريد في التوحيد واما **الشيخ احمد بن فهد** فهو الشيخ جمال الدين
ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد
عابد ورع تقي نقي الا انه لم يسلك الى الصوفية بل تفوه به في بعض مصنفاته وهو يروي
عن تلامذة الشهيد كالشيخين المذكورين في السند قال بعض الافاضل وقد رأيت على

اخر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولا عن خط ابن فهد المذكور ما صورته هكذا اخبرني
بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ الامام الشهيد ابي
عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الاحاديث قدس الله روحه بقرية جزين حرسها الله
عن النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة اربع وعشرين و
ثمانمائة واجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة ورواية غيرها من مصنفات والده
وكتب احمد بن محمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه الاكرمين ويروي ايضا عن السيد المرتضى بهاء
الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النسابة الحسيني النجفي ايضا على ما يظهر من بحث
النيروز من كتاب المهذب ويروي ايضا عن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن
عبد الجليل النيلي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ويروي عنه جماعة من الاجلة منهم
الشيخ علي بن هلال المذكور في السند ومنهم الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن
الراشد القطيفي كذا يظهر من كتاب عوالي اللئالي توفي رحمه الله في السنة الحادية والاربعين
بعد الثمانمائة وقد بلغ من العمر خمسا وثمانين سنة له كتب منها **كتاب** المهذب
شرح المختصر النافع **كتاب** عدة الداعي **كتاب** المقتصر شرح على الارشاد **كتاب**
الموجز **وشرح** الالفية للشهيد **والتحرير** **والتحصين** و**الدر** الفريد في التوحيد
ورسالة في معاني افعال الصلوة وترجمة اذكارها حسنة الفوائد **ورسالة** اللمعة الجلية
في معرفة النية وربما تصحف باللمعة الحلية بالحاء المهملة وهو غلط **ورسالة** نبذة الباغي
فيما لا بد منه من اداب الداعي وهو مختصر كتاب الداعي **ورسالة** مصباح المبتدي وهداية
المهتدي في فقه الصلوة على ما نسبه اليه بعض الفضلاء وله **رسالة** كفاية المحتاج في
مناسك الحاج **ورسالة** موجزة في منافيات الحج **ورسالة** مختصرة في واجبات الصلوة
ورسالة في تعقيبات الصلوة من الادعية وادابها واما **الشيخ علي بن خازن** فكان
فاضلا عالما زاهدا صالحا كذا ذكره في كتاب امل الامل وكان من تلامذة الشهيد ويروي

عنه احمد بن محمد بن فهد الحلي وقال الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد
النيلي فاضل جليل القدر يروي عن الشيخ فخر الدين بن العلامة انتهى وعلى هذا فهو يروي
عن العلامة تارة بواسطة واحدة وتارة بواسطتين ح وعن شيخنا المجلسي عن والده
عن السيد الحسيب النسيب حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي المفتي في عصره باصفهان
عن السيد الاعظم شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني عن الشيخ حسين ابن
عبد الحميد والمولى الكريم الدين الشيرازي عن الشيخ ابرهيم بن سليمان القطيفي والمولى
المحقق محمود الجابلقي والسيد عبد الحسين الاسترابادي جميعا عن الشيخ المحقق المدقق
مروج مذهب الامامية في الدولة الصفوية علي بن عبد العالي الكركي الى آخر ما تقدم
وما سيجيء من طرقه و الشيخ ابرهيم المذكور قطيفي الاصل الا انه جاور العراق فوطن
في الغري مدة ثم في الحلة فلهذا نسب الى كل منهما وهو فاضل ورع قد روى جملة من
الفضلاء قال بعض الفضلاء وقد رايت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض اهل البحرين
في حق الشيخ ابرهيم هذا قدس سره ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة في صورة
رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الآيات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين
يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيمة
اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج عنه فسال اهل
البيت خرج فلان فقالوا ما راينا احدا داخلا ولا خارجا انتهى والعجب انه مع كونه
يروي عن الشيخ علي الكركي المذكور كان له معه معارضات ومناقضات بل ربما
في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل
كما هو شان جملة من المتعاصرين حتى انه الف في جملة من الرسائل رسائل في
مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردا عليه ونقضا لما ذكره منها مسئلة حل الخراج
كما هو المشهور فان الشيخ علي صنف في حله رسالة سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج
فصنف الشيخ ابرهيم في تحريمه رسالة سماها السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة

اللجاج واقتفى اثره في هذه المسئلة المحقق الاردبيلي في شرح د وقد حققنا المسئلة في
كتاب المتاجر من كتابنا الحدائق الناضرة وفقنا الله تعالى لاتمامه وصنف رسالة في
حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقا ردا على الشيخ علي في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه
الجامع الشرائط وصنف رسالة في القول بالمنع من الرضاع ردا على الشيخ علي في
رسالته التي الفها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما اصاب ولا وافق
الصواب ولي رسالة وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب الحدائق
الناضرة ولي رسالة كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع
بالتنزيل ونقل بعض الافاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان ره بمشهد الحسين ع
والمشهد الغروي على مشرفه افضل الصلوة والسلام واتفق ورود الشيخ علي المذكور هناك
واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل في
تلك الاوقات للشيخ ابرهيم المذكور جائزة فردها الشيخ واعتذر عن ذلك بانه لا حاجة له
في اخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطات في ذلك وارتكبت اما محظورا
او مكروها واستدل على ذلك القول بان مولانا الحسن ع قد قبل جوائز معوية ومتابعته
والتأسي به اما واجبة او مندوبة وتركها اما حرام او مكروه كما حقق في الاصول وهذا
السلطان لم يكن انقص درجة من معوية وانت لم تكن اعلى مرتبة من الحسن ع فاجاب الشيخ ابرهيم
بجواب اقناعي اقول وقد وقفت بخطه على رسالة من رسائله سماها بالرسالة الحائرية
في تحقيق المسئلة السفرية قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره
معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالا من المسائل التي نسبه فيها الى الخطاء منها ان العشرة
القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي ام لا فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني
وفي هذه المسئلة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساترا الا
جلد الكلب وعليه في نزعه مذهب فقهيه يسقط عنه فرض اداء الصلوة قال فبالغت في ذلك
فابى الا الاصرار على ما قاله مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلوة لا تسقط بفقد

السائر ولا يعتقد صفة الواجبة في حال الاختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كلام
الاصحاب قال فاعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة ومنها قال في مسئلة
اخرى مجلسنا الله حكم باستحباب الوضوء المجدد على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالغه
في ذلك وقلت له ان المجدد لا يستحب الا مع سبق وضوء قبله فقال في غسل الجنابة
وضوء ضمنا فقلت ان اردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمنا وان اردت غير ذلك
فبينه فابى الا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر انه دخل يوما المضجع الرضا فاتفق جلوسه
هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء الوارثين وزبدة الفضلاء الراسخين
جمال الملة والدين فابتدا بحضوره معترضا على لم لم تقبل جائزة الحكام فقلت لان
الغرض انها مكروهة فقال بل واجب او مستحب فطالبته بالدليل فاحتج بفعل الحسنين
مع معوية لع وقال ان التاسي اما واجب او مندوب على اختلاف المذهبين فاجبته
عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك اخذ ذلك من الظالم افضل
ولا يعارض ذلك لاخذ الحسنين جوائز معاوية لان ذلك من حقوقهم بالاصالة
فمنع اولا كون ذلك في س ثم الزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر
كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال او الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت
اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقته قاصدا الى المشهد الغروي على احسن الحال فلما وصلت
تواتر الاخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق ذكره فقابلته بالصد فلم ازل الى
ان انتهى الامر الى دعوة العلم وتفهيمه عن غيره فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع والبحث
والمذاكرة بجميع انواع التلطف فابى الى ان ظهر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يقضي
منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الاديب ثم قال لاريب ثم قال في اخر الرسالة ما صورته
فاذا فرغت من هذه فانا مشتغل بنقض رسالة الخراجية ولبيان كشف ما دلسه فيها
من المباحث الاقناعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الاخوند المجلسي قدس الله سره عليه
قد سمعت عن الاستاد الاستاد ادام الله ظله انه لم يكن له كثير فضل وانه لم [illegible]

مع الشيخ علي الكركي وقد سمعت منه مشافهة ايضا ما يدل على القدح في فضله بل في
تديّنه حيث انه نقل لي انه راى مجموعة بخط الشيخ ابرهيم هذا وقد ذكر فيها افتراآت
على الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وعمله بغيره انتهى **اقول** ومن
وقف على ما نقلناه من الرسالة المتقدمة وما اخذناه مما هو من هذا القبيل اوّل شيخ
عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء
من تخطئة بعضهم بعضا في المسائل بل ربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما
وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد بن حسن صاحب حاشية اللمعة في
الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وما
وقع لشيخنا المفيد او السيد المرتضى بناء على الخلاف في المعرى في الرد على
الصدوق وفي مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما
وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك
سامحنا الله واياهم بعفوه وغفرانه وللشيخ ابرهيم المذكور من المصنفات
ما قدمنا ذكره ومنها **الرسالة** في عدّ محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة وله رسالة
الصومية نسبها اليه الفاضل الاردبيلي في بحث صوم الارشاد ونقل منها
عنه بعض الفتاوي له **الرسالة** على الغيبة الشهيد على ما صرح به الشيخ عز الدين
الحسين ابن عبد الصمد العاملي في حواشيه على الالفية المذكورة **تعليقات** ايضا
على بع وله **حاشية** على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في كتاب مجالس
المؤمنين وله **كتاب** الفرقة الناجية والظاهر انه تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية
وهذا الكتاب كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقايع **وكتاب**
نفحات الفوائد ومفردات الزوائد وهذا الكتاب في صورة الاجوبة والاسؤلة
ان سال السائل كذا فنقول كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف
وكان في كتبه ولا ادري الى من صار من الورثة وله **شرح** اسماء الله الحسنى طويل

الذي جيد القواعد وقد فرغ منه في سنة اربع وثلثين وتسعمائة وله رسالة في الكبائر وله اجازه لتلميذه الامير عز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ و كان تاريخ الاجازه سنة ثمان وعشرين وتسعمائه وله اجازه للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابرهيم بن الحسن الشهير بابن الورّاق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته بالروضة الغروية ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب كتاب مجالس المؤمنين على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الامير نعمة الله الحلي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدء مقدمه العراق كان في اواخر جمادى الثاني سنة ثلث عشر وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين هكذا صورة العبارة في الكتاب ح وعن السيد حسين بن السيد حيدر للمفتي المتقدم عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محي عن ابنه الحبيب السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد الحسن ابن علي ابن ابي الجمهور الاحسائي وكان له مع السيد محسن المذكور صحبة اكيده ولاجله صنف كتاب شرح زاد المعاد وفي بيته في طوس ناظر المولى الهروي والجمه والزمه ومناظرته له مشهوره مأثورة مدونة في كتاب على حدة ومسطوره عن شيخه واستاده السيد شمس الدين محمد بن السيد كمال الدين موسى الحسيني عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين احمد الشهير بالسبعي الاحسائي عن الشيخ محمود المشهور بابن امير الحاج العاملي عن شيخه الشيخ حسن المشهور بابن العشرة عن شيخه الشهيد الى اخر ما سيجيء انشاء الله تعالى من طرق شيخنا الشهيد ره الشيخ محمد بن ابي جمهور المذكور وكان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب عوالي اللئالي جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط الغث فيه بالسمين واكثر فيه من الاحاديث ولهذا

الفوائد

للمسافرين

ان بعض مشايخنا لم يعتمد عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين كتاب المجلي مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتبي ورسالة في العمل باخبار نا ومناظرة الملا الهروي ومن مشايخه الشيخ علي بن هلال الجزائري ذكر في مجالس المؤمنين انه صحبه الى كوك نوح من جبل عامل وقرء عليه واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور ان قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه وسماه كشف البراهين في شرح زاد المسافرين واما الشيخ احمد الشهير بالسبعي فهو على ما ذكره بعض الفضلاء احمد بن محمد بن عبد الله ابن علي ابن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعة السبعي الفاضل الفقيه صاحب كتاب شرح القواعد كان قد شرح من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي ابن سعد بن المنهج الطهراني وكان تاريخ فراغه من الشرح المذكور سنة ست وثلثين وثمانمائة قال وعادكونا من تاريخ نسبه هو الذي نجده بخط على ظهر كتاب الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى اخر كتاب الوصية انتهى واما الشيخ حسن بن العشرة فانه على ما في كتاب امل الامل الشيخ عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن العشرة فاضل زاهد فقيه يروي عن ابن فهد وعن ابي طالب محمد ولد الشهيد انتهى اقول وقد وقفت على اجازة الشيخ احمد بن فهد الحلي للشيخ حسن المذكور قال فيها بعد الخطبة وكان المولى الفقيه العالم العامل العلام محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل زين الاسلام والمسلمين عز الملة والحق والدين ابو علي الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة من اخذ من هذا القسم بالحظ الاوفى وفاز بالسهم المعلى الاسنى من عندنا اجازة ما رويناه من مشايخنا الى اخره وعندي هذا اشكال وهو ان الشيخ حسن المذكور في السند المتقدم قد ذكروا انه روى عن الشهيد ره وهكذا ياتي في طرق ابن ابي جمهور مع انه روى عن ابن فهد وابن فهد انما يروي عن الشهيد بواسطة كما لا يخفى على من لاحظ الاجازات والحال

بقائه الى وقت الشهيد الظاهر بعده فلينأمل فانه موضع اشكال ح وعن شيخنا الشهيد الثانى عن شيخه الشيخ نور الدين علي ابن عبد العالي الميسي العاملي عن الشيخ الامام السعيد ابن عم الشهيد شمس الدين محمد بن محمد ابن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن مكي عن والده قدس الله ارواحهم اقول قال شيخنا المتقدم ذكره في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد في وصف شيخه المذكور شيخنا الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي ابن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين احبته انتهى ولم اقف على من نسب اليه شيئا من المصنفات بالكلية توفي قدس سره سنة الثامنة والثلثين بعد التسعمائة والميسي نسبة الى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة التحتانية احدى قرى جبل عامل واما الشيخ شمس الدين محمد بن محمد المذكور فهو قال في كتاب امل الامل الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني كان عالما فاضلا جليلا نبيلا شاعرا يروي عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد محمد ابن مكي العاملي عن ابيه وكان ابن عم الشهيد كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته انتهى اقول هو في اجازته للشيخ حسين ابن عبد الصمد ولعل كونه ابن عم الشهيد باعتبار لحوق ابيه لوالد الشهيد من الام والا فالاب مختلف كما لا يخفى فان اب الشيخ الشهيد مكي بن احمد كما تقدم واب هذا الرجل محمد واطلاق ابن العم بالمعنى الاعم بعيد هنا والجزيني نسبة الى جزين بكسر الجيم والزاي المشددة المكسورة ثم الياء ثم النون قرية من قرى جبل عامل ح وعن الشيخ محمد بن المؤذن المتقدم ذكره عن السيد الاجل حسن ابن دقاق الحسيني عن الشيخ محمد بن المؤذن المتقدم ذكره شجاع القطان عن الشيخ المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن محمد السيوري الحلي الاسدي وكان عالما فاضلا متكلما محققا له كتب منها شرح نهج المسترشدين في اصول الدين كنز

العرفان في فقه القرآن والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع وشرح الباب الحادي عشر وشرح مبادي الاصول وغير ذلك وكان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة اثنين وتسعين وثمانمائة كذا ذكره في كتاب امل الامل وله ايضا شرح الفية الشهيد كما نسبه اليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله مراقدهم وهو يروي عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي قدس الله ارواحهم جميعا ح وعن الشيخ الشهيد الثاني عطر الله مرقده عن السيد بدر الدين السيد حسن بن جعفر قال شيخنا المذكور عطر الله مرقده في اجازته الكبرى واروي ايضا عن شيخنا الاجل الاعظم الفقيه الكبير العالم فخر السادة وبدرها ورئيس الفقهاء وابو عذرها السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن ابن نجم الدين ابن الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه ثم قال وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه وانشاه فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير والآيات الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية عندنا منه كتاب الطهارة قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخيم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات ره قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة الجزرية في علم القراءات ولبس دوايات كتب الاصحاب الاعن شيخنا المذكور فادخلناه في الطريق بمناسبة قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم الالهية انتهى وقال الشيخ الحر في كتاب امل الامل السيد نور الدين حسن ابن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الاعرج الحسيني العاملي الكركي كان فاضلا جليل القدر من جملة مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قرأ كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية عليه في كرك نوح سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كما ذكره ابن العودي في رسالته التي الفها في احوال الشيخ زين الدين العاملي والسيد حسن المذكور ابن الشيخ علي ابن عبد العالي الكركي وهو

من اجداد میرزا حبیب الله السابق یروی عن الشیخ علی بن عبد العالی المیسی یروی
عنهما الشهید الثانی ح ومن شیخنا الشهید الثانی عن الشیخ الامام الحافظ التقی
خلاصة الاتقیاء والفضلاء والنبلاء الشیخ جمال الدین احمد بن الشیخ شمس الدین محمد بن
خاتون عن والده الشیخ شمس الدین محمد عن جمال الدین احمد بن الحاج علی [illegible] بلك
عن الشیخ زین الدین جعفر الحسام عن السید حسن بن نجم الدین عن الشهید ره کذا
صورة ما ذکره شیخنا المذکور فی اجازته وقد تقدم هذا السند والکلام فی رجاله
قال وعن الشیخ جمال الدین احمد وجماعة من الاصحاب الاخیار عن الشیخ الامام
المحقق المنقح المدقق نادرة الزمان ویتیمة الاوان الشیخ نور الدین علی ابن عبد العالی
الکرکی قدس الله روحه عن الشیخ الامام الاعظم نور الدین علی بن هلال الجزائری
عن الشیخ جمال الدین ابن فهد عن الشیخ علی بن الخازن عن الشیخ السعید الشهید شمس الدین
محمد ابن مکی قدس الله سره وارواحهم اجمعین اقول وقد تقدم هذا السند والکلام
فی رجاله ح وعن ابن ابی جمهور الاحسائی المتقدم ذکره بطرقه المذکورة فی صدر کتابه
غوالی اللئالی وانا اذکرها جمیعا بعبارته وما وصف به مشایخه رضوان الله علیهم
من المدائح الرائقة والاوصاف الفائقة الموضحة للوقوف علی احوالهم والمعرفة
بفضلهم وکمالهم وبیان مراتبهم وطبقاتهم واحدا واحدا وصفا ثم قال عن طریق الاول
عن شیخی واستاذی ووالدی الحقیقی النسبی والمعنوی وهو الشیخ الزاهد العالم
العابد الکامل زین الملة والدین ابی الحسن علی بن الشیخ المولی الفاضل التقی
انسابه واقرانه حسام الدین ابرهیم ابن المرحوم حسن بن ابرهیم ابی جمهور الاحسائی
تغمده الله برضوانه واسکنه بحبوحة جنانه عن شیخه العالم العریق قاضی قضاة الاسلام
ناصر الدین الشهیر بابن نزار عن استاده الشیخ التقی النقی الزاهد جمال الدین
حسن الحسن الشهیر بالمطوع الجروانی الاحسائی عن الشیخ النحریر العلامة شهاب
احمد بن فهد بن ادریس الاحسائی عن شیخه العلامة خاتمة المجتهدین المنتشرة

فتاویه

فتاویه فی جمیع العالمین فخر الدین احمد بن عبد الله الشهیر بابن متوج البحرانی عن شیخه
واستاده بل استاد الکل الشیخ العلامة والنحریر الفهامة فخر المحققین ابو طالب محمد بن
الشیخ العلامة جمال المحققین ابی منصور الحسن بن الشیخ الفاضل الکامل سدید الدین
یوسف بن مطهر الحلی قدس الله ارواحهم وهو اعنی فخر المحققین یروی عن والده المذکور
اعنی جمال الدین اقول ومن غریب الاتفاق ما ذکره بعض اصحابنا بعد ذکر هذا الرجل
اعنی احمد ابن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدی المشهور متعاصران
ولکل منهما شرح علی ارشاد العلامة وقد یتحد بعض مشایخهما ایضا ومن هذه الوجوه
کثیرا ما یشتبه الامر فیهما ولاسیما فی شرحیهما علی الارشاد انتهی اقول وقد وقع بیدی
مجلد من شرح الارشاد للشیخ احمد الاحسائی المذکور من کتاب النکاح وفی آخره
مکتوب نقلته من خط الشارح المذکور وهذا صورته وحیث وفق الله سبحانه لتکمیل
مقتضی ما اردناه من شرح الکتاب ویسر لنا الذی قصدناه من ایضاح الخطاب
واعطانا من فیض رحمته کمال الامنیة وسهل لنا ما القیناه فی الملة الحنفیة فلنقبض
خطوات الاقلام ونقبض عنان الکلام حامدین لربنا علی سوابغ النعم مصلین
علی سید العرب والعجم وعلی اهل دعائم الاسلام وسادات الانام ما کسی الضیاء
علی الظلام وصدحت فی افنانها ورق الحمام ونبتهل الی من لا تأخذه سنة
ولا نوم ان یؤتینا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة ثم الکتاب الموسوم بخلاصة التنقیح فی
المذهب الحق الصحیح فی اواخر شهر رمضان فی الیوم الثالث والعشرین منه احدی شهور
سنة ست وثمان مائة هجریة علی ید مؤلفه العبد الغریق فی بحر المعاصی الخائف یوم تؤخذ
بالنواصی احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادریس حامدا لله ومصلیا علی رسوله رب اختم
بالخیر ولمن اشتهی والشیخ احمد بن المتوج البحرانی فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه فی کتب
العلماء مذکور قال بعض افاضل متأخری المتأخرین فی کتاب له فی ذکر احوال العلماء
الا انه لم یبرز فی مسودته الا القلیل فقال فی ترجمة هذا الشیخ الشیخ جمال الدین فی

فخر الدين وبقي تارة شهاب الدين احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن
المتوج البحراني فاضل عالم جليل فقيه نبيه وهو المجتهد المشهور بابن المتوج وقوله
في كتب متأخري الاصحاب مذكور كان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة
وروى عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرى الاحسائي
المعروف بابن فهد كما يفهم من كتاب عوالي اللئالي لابن ابي جمهور وتلميذه
السبعي المشهور من تلامذته قال السبعي المذكور في اول شرحه على قواعد العلامة
بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمى بالوسيلة في وصفه هكذا وكان شيخنا الامام العلامة
شيخ مشايخ الاسلام وقدوة المحققين والابرار وارث الانبياء والمرسلين جمال
الملة والحق والدين احمد بن عبد الله بن المتوج توجه الله تعالى بغفرانه واسكنه في
اعلى جنانه قد وضع في شرح مسائله المشكلة كتابا سماه الوسيلة الا انه لم يتم
ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب انتهى وله من المؤلفات رسالة في الايات الناسخة
والمنسوخة وله ايضا كتاب تفسير القرآن على ما صرح به في اول تلك الرسالة وقال
انه تكلم في ذلك التفسير على وجوه الايات الناسخة والمنسوخة ايضا ولكن افرد منه
تلك الرسالة لتسهيل الامر على الطلاب وله ايضا كتاب منهاج الهداية في شرح
كتاب الاحكام وهو مختصر متأخر عن التفسير المذكور ونسبه اليه الشيخ بن ابي جمهور
الاحسائي في رسالة كاشف الحال عن احوال الاستدلال وله ايضا كفاية الطالبين
في احوال الدين نسبه اليه ابن ابي جمهور في الرسالة المذكورة ايضا وكان ولده الشيخ
جمال الدين ناصر بن احمد وولده الشيخ عبد الله من العلماء ايضا قال في كتاب امل
الامل بعد ذكر الشيخ ناصر المذكور صاحب الذهن الوقاد فاضل محقق فقيه حافظ
نقل انه ما نظر شيئا ونسيه ذكره بعض علمائنا في اجازته له انتهى وللشيخ احمد هذا شعر
جيد كثير ومراثي على الحسين وله كتاب النهاية في تفسير خمسمائة الآية التي عليها مدار الفقه
وكان هذا الشيخ معاصرا للشيخ المقداد صاحب كنز العرفان وهو المعني بقوله قال

المعاصر

المعاصر هناك صرح به المولى نظام الدين في نظام الاقوال بعد ان ذكر ان له كتبا
منها كتاب الوسيلة وفتح مقفلات القواعد وانه يروي عن الشيخ فخر الدين انتهى
اقول وله ايضا على ما ذكره بعض مشايخنا المعاصرين كتاب هداية المسترشدين فيما
يجب على المكلفين كتاب نجح المسائل الى غرائب المسائل وله نظم قصة اخذ الثار
وقبره معروف بجزيرة اكل بضم الهمزة والكاف وهي المشهورة الان بجزيرة النبي صالح
من بلادنا البحرين حماها الله تعالى عن الشين ثم قال الطريق الثاني عن شيخي واستادي
وصاحب النعمة الفقهية علي السيد الاجل الاكمل الاعلم الاتقى الاورع المحدث
الجامع لجوامع الفضائل شمس الملة والحق والدين محمد بن المرحوم المغفور السيد العالم
الكامل النبيه الفاضل كمال الدين موسى الموسوي الحسيني عن والده المذكور عن
الشيخ الفاضل الكامل العالم مفتي الفروع والاصول المحكم لقواعد الفقه والكلام
جامع اشتات الفضائل فخر الدين احمد الشهير بالسبعي عن الشيخ العالم التقي الورع
المحمود المشهور بابن الحاج العالمي عن شيخه العلامة الشيخ حسن بن العشرة عن شيخه
خاتمة المجتهدين شمس الملة والدين محمد ابن مكي الشهير بالشهيد عن شيخيه
السيدين الاعظمين الاعلمين الاكملين الافضلين المرتضيين السيد ضياء الدين
عبد الله والسيد عميد الدين عبد المطلب ابني المرتضى السعيد محمد بن علي بن
محمد ابن الاعرج الحسيني وهما معا عن شيخهما وخالهما الشيخ جمال المحققين ابي
المنصور الحسن بن يوسف ابن مطهر قدس الله ارواحهم اجمعين الطريق الثالث عن العالم
المشهور النبيه الفاضل شرف الدين الاوالي عن شيخه الشيخ الزاهد العابد الورع
فخر الدين احمد بن محمد الاوالي عن شيخه العلامة المحقق فخر الملة والدين احمد بن
المتوج البحراني عن استاده فخر المحققين محمد بن الشيخ جمال المحققين العلامة حسن
ابن المطهر عن والده تغمدهم الله برحمته الطريق الرابع عن السيد العالم الفاضل
قاضي قضاة الاسلام والفارق بينا من همته بين الحلال والحرام شمس المعالي

والفقه والدين محمد ابن السيد المرحوم المغفور العالم العامل الكامل احمد الموسوي الحسيني
عن شيخه واستاده الشيخ العلامة صاحب الفنون كريم الدين يوسف الشهير بابن
ابي اللطيف عن شيخه العلامة البحر القمقام رضي الدين الحسن الشهير بابن راشد القطيفي
عن مشايخ له عدة اشهرهم الشيخ العالم العلامة العابد الزاهد جمال الدين ابو العباس
احمد بن فهد الحلي عن شيخيه الامامين الفاضلين العاملين احدهما الشيخ العالم
المتكلم ظهير الملة والدين علي ابن يوسف بن عبد الجليل النيلي والثاني الامام الفقيه
الورع نظام الدين علي ابن عبد الحميد النيلي عن شيخهما فخر المحققين محمد بن الحسن بن
المطهر عن والده العلامة جمال المحققين حسن بن يوسف ابن المطهر قدس الله ارواحهم
اجمعين **الطريق الخامس** عن شيخي ومرشدي ومعلمي طريق الصواب ومناهج معالم الاصحاب
وهو الشيخ الفاضل العلامة المبرز على الاقران المحرز المفرد لسائر الفنون على طول
الازمان علامة المحققين وخاتمة المجتهدين الامام الهمام والبحر الفهام جمال الملة
والحق والدين حسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال عن الامام العلامة المحقق المدقق
جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم حسين بن مطهر الجزائري عن شيخه العلامة الزاهد
المتقي ابو العباس احمد بن فهد الحلي عن شيخيه المذكورين كلاهما عن شيخهما فخر المحققين
عن والده جمال المحققين رحمهم الله **الطريق السادس** عن شيخي وايضا واستادي المرشد لي
ولعامة الاصحاب الى مناهج الصواب اعني الشيخ الكامل الفاضل الزاهد العابد الشائع
ذكره في جميع الاقطار والمعلن فضله وعلمه في سائر الامصار زين الملة والحق والدين
علي بن هلال الجزائري عن شيخه الشيخ الفاضل الكامل العالم جمال الدين حسن المشهور
بابن العشرة عن شيخه العلامة المحقق المدقق شمس الملة والدين محمد بن مكي الشهير
بالشهيد عن السيد السعيد العالم الزاهد ضياء الدين عبد الله ابن محمد ابن علي ابن
محمد بن الاعرج الحسيني عن شيخه جمال المحققين رضوان الله عليهم اجمعين **الطريق السابع**
عن المولى العالم العلامة المحقق المدقق محقق الحقائق وصاحب الطرائق سيد الوعاظ

وامام الحفاظ شيخ مشايخ الاسلام والقائم برضى الملك العلام وجيه الملة والدين
عبد الله بن المولى الفاضل الكامل علاء الدين فتح الله ابن المولى العلي الرضي الدين
عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمي محمد القاشاني مولدا ومحتدا
عن جده سيد الفقهاء والعلماء رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحق القمي
عن مولى الاعظم الاعلم سيد الفقهاء في عصره شرف الدين علي عن ابيه الشيخ الكامل
الاعظم الفقيه العالم الكامل تاج الدين حسن السرابشنوي عن الشيخ جمال الدين حسن
بن المطهر قدس ارواحهم اقول قال مشايخنا المعاصرين بعد ذكر هذا السند كان
الشيخ وجيه الدين علامة محققا مدققا سيد الوعاظ وامام الحفاظ شيخ مشايخ
الاسلام والقائم برضى الملك العلام وكان ابوه فاضلا كاملا جده عبد الملك
واعظا اصله من قاشان تولد فيها ونشأ ثم سكن قم وكان جده شرف الدين
فقيها قدوة الفقهاء بعصره وكان ابوه تاج الدين فقيها عالما عظيما كريما
وفاضلا حتى لقب بعزة العلماء انتهى ثم قال ابن ابي جمهور وعنه ايضا عن جده
المذكور عن الشيخ العلامة الفهامة استاد العلماء جمال الدين ابي العباس احمد
ابن فهد عن شيخه نظام الدين النيلي عن الشيخ الامام الاعظم فخر المحققين
ابي طالب محمد عن ابيه الشيخ جمال الدين الحسن ابن المطهر وعنه ايضا عن جده
المذكور عن الشيخ جمال الدين مقداد ابن عبد الله ابن محمد ابن الحسين السيوري
الاسدي المشهدي الغروي على مشرفه افضل الصلوة والتحيات عن شيخه الشهيد
الشهير بالعلامة الفهامة شمس الدين محمد بن مكي عن فخر المحققين عن ابيه
الشيخ جمال المحققين حسن المذكور رحمهم الله تعالى وعنه ايضا عن جده المذكور عن
المولى الاعظم الامجد الاكرم عمدة العلماء زين الملة والدين علي الاسترابادي عن
شيخه المرتضى الاعظم والامام المعظم سلالة الطاهرين ابي سعيد الحسن بن عبد الله
بن محمد علي الاعرج الحسيني عن شيخه جامع الاصول والفروع فخر المحققين عن والده

الشيخ جمال الدين حسن العلامة قدس الله اسرارهم وعنه عن ابيه فتح الله عن ابيه عبد
الله عن مشايخه المذكورين عن جمال المحققين العلامة حسن ابن المطهر روح الله ارواحهم
بروائح الجنان واسبغ عليهم شآبيب الغفران فهذه الطرق السبعة المذكورة جميعها انتهى
من المشايخ المذكورين الى الشيخ جمال المحققين ثم ذكر طريقا منه الى الائمة المعصومين صلوات الله
عليهم اجمعين انتهى ما اردنا نقله من ابن جمهور الاحسائي اقول بالطريق المتقدم الى ابن ابي جمهور
ونروي جميع مصنفاته ومصنفات جميع هؤلاء الذين روى عنهم ومقرواتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم
وقد تقدم ايضا ح وعن شيخنا الشيخ الشهيد الثاني باسناده المتقدم الى الشيخ ضياء
الدين علي ابن شيخنا الشهيد وباسناده الى الشيخ حسن ابن العشرة عن الشيخ ابي طالب محمد
ابن شيخنا الشهيد يروي جميع مصنفات ومرويات السيد تاج الدين ابو عبد الله محمد ابن
القاسم بن معية بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا الحسني
الديباجي وكان هذا السيد علامة نسابة فاضلا عظيما يروي عنه شيخنا الشهيد وقد
ذكر في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر قال في كتاب امل الامل
ومن شعره لما وقف الى بعض الشباب العلويين ورأى قبيح افعالهم فكتب اليه يقول شعر
يعز على اسلافكم يا بني العلا ◦ اذا نال من اعراضكم شتم شاتم ◦ بنوا لكم مجد الحيوة فما لكم ◦
اسأتم الى تلك العظام الرمائم ◦ ارى الف بان لا يقوم بهادم ◦ فكيف ببان خلفه الف هادم ◦
ومن شعره ايضا قوله ◦ ملكت عنان الفضل حتى اطاعني ◦ وذللت منه الجامح المتصعبا ◦
وحاربت عن نيل المعالي وحزنها ◦ بسبقي ابطال الرجال فغابنا ◦ واجريت في مضمار كل فضيلة ◦
جوادي فحاز السبق فيها وما كبا ◦ ولكن دهري جائر من مأربي ◦ ونجمي في برج السعادة قد خبا ◦
ومن غالب الايام فيما يرومه ◦ سيغلب ان الدهر يمسي مغلبا ◦ قال رأيت هذه الابيات والتي
قبلها بخط الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني قدس الله روحهما انتهى وقد تقدم الكلام في بعض
رجال هذه الاسانيد ويأتي الكلام في بعضهم ممن حصل الاطلاع على حاله ان شاء الله تعالى
قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ورأيت بخط هذا السيد الاعظم بالاجازة لشيخنا

الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختهما فاطمة ست المشايخ
ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حيوته بجميع ذلك عن عدة من مشايخه منهم جمال الدين
العلامة الحلي والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد ابن علي ابن محمد الاعرج وابناه السيدان ضياء
الدين وعميد الدين والسيد الجليل النسابة علم الدين المرتضى علي بن السيد جلال
الدين عبد الحميد ابن السيد النسابة الطاهر الاوحد السيد فخار بن معد الموسوي والسيد
رضي الدين علي ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن السيد جمال الدين ابي الفضائل
احمد بن موسى بن طاوس الحسيني اقول قال في كتاب امل الامل السيد علم الدين المرتضى
علي بن عبد الحميد ابن فخار ابن معد الحسن الموسوي فاضل فقيه يروي عن ابن معية عن ابيه
عن جده فخار له كتاب الانوار المضيئة في احوال المهدي انتهى وقال فيه ايضا السيد
رضي الدين ابو القاسم علي ابن غياث الدين بن عبد الكريم بن احمد بن موسى بن طاوس
الحسني كان فاضلا صدوقا روى الشهيد عن ابن معية عنه ويروي عن ابيه ح وعن السيد ابن
معية المذكور عن الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن الحسن ابن يوسف المطهر عن ابيه عن جده
العلامة قال في كتاب امل الامل الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن ابن يوسف ابن
المطهر كان فاضلا فقيها يروي عنه ابن معية عن ابيه عن جده العلامة انتهى ح وعن شيخنا
الشهيد عن جماعة من تلامذة العلامة منهم ابنه فخر المحققين وزبدة المدققين والشيخ
قطب الدين محمد بن محمد والسيدان الجليلان المرتضى عميد الدين عبد المطلب والمرتضى
ضياء الدين عبد الله ابنا السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج
العبيدلي والسيد العلامة السيد تاج الدين ابن معية المتقدم والسيد الجليل الاصيل
ابن زهرة الحلبي والسيد نجم الدين مهنا بن سنان صاحب الاسئلة المشهورة والشيخ
رضي الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارآبادي والشيخ رضي الدين ابو الحسن علي ابن الشيخ
جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي كلهم عن الشيخ العلامة اجزل الله تعالى
اكرامهم واكرامه اقول اما الشيخ فخر الدين فقد اثنى عليه جملة من المشايخ بابلغ المدح

والثناء قال شيخنا الشهيد في بعض اجازاته في تعداد جملة من مشايخه منهم الشيخ الامام
سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب
ابن الشيخ الامام السعيد جمال الدين بن المطهر مد الله في عمره مدا وجعل بينه وبين
الحادثات سدا وقال في كتاب امل الامل محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر
كان فاضلا محققا فقيها ثقة جليلا يروي عن ابيه العلامة وغيره له كتب منها شرح
القواعد وسماه ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد وله شرح خطبة القواعد
والفخرية في النية وحاشية الارشاد والكافية في الكلام وغير ذلك يروي عنه الشهيد انتهى
قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته هو فخر ال المطهر وشامة البدر الانور
وهو في العلوم العقلية والنقلية مدقق غريب وفي علو الفهم والذكاء محقق ليس له
نظير نقل الحافظ من الشافعية في تاريخه انه راه مع ابيه في مجلس السلطان محمد الشهير بخدابنده
فوجده شابا عالما فطنا مستعدا للعلوم ذو اخلاق رضية رقي بحر اشرفية العلامة
وفي السنة العاشرة من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدس سره
في شرح خطبة كتاب القواعد فانك ما تحفظه التي اشتغلت عندي بتحصيل العلوم
من المعقول والمنقول وقرأت كتبا كثيرة من كتب اصحابنا والتمست منه تصنيف
كتاب القواعد اذ بعد ملاحظة مقولة قدس سره وتاريخ تصنيف كتاب
القواعد يعلم ان عمره في ذلك الوقت كان اقل من عشر سنين وتعجب الشهيد الثاني من
هذا كما كتبه في حاشيته على القواعد لا وجه له بل العجب من تعجبه قدس سره اذ هو قد ذكر
اسامي جمع من العلماء ورثة اشتغال العلم في اقل من هذا السن منها ما نقله عن الشيخ الفاضل
تقي الدين حسن بن داود ذكر ان السيد غياث الدين بن طاوس كان صديقنا ومصاحبا له
وانه استقل بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين وروى عن
ابراهيم بن سعيد الجوهري انه قال رايت صبيا له اربع سنين حملوه الى المامون العباسي
وكان قاريا للقرآن وناظرا في الراي والاجتهاد لكن كان يبكي كلما يجوع ويؤيده

ما نقل عن ابن سينا على ما ذكره اهل التواريخ وسنقله بعد ويظهر من الوصية التي
كتبها له ابوه في اخر كتاب القواعد اعتنائه به واعتقاده كمال الفضل في زمانه انتهى
اقول ما استند اليه قدس سره فيما نقله عن ابن داود في شان غياث الدين عبد
الكريم بن طاوس ليس له مزيد دلالة على مدعاه فان ظاهر الكلام انه حفظ الكتابة
وتعلمها وكمل فيها في اربعين يوما واستغنى عن معلمه في ذلك وهو ابن اربع سنين
ولا دلالة على حفظ العلم في هذا السن بل يدل على ذلك ما ذكره ابن داود وقبل هذا الكلام
في المقام كما سياتي ان شاء الله بتمامه في محله حيث قال حفظ القران في مدة يسيرة
وله احدى عشر سنة فانه اذا كان القران هو معظم ادلة الاحكام لم يحفظه الا في
هذا السن فكيف يمكن القول بما ذكره من انه رزق العلم او بلوغ رتبة الاجتهاد
في سن الاربع سنين كما يفهم من كلامه فتعجبه من تعجب الشهيد الثاني في هذا ليس
في محله واما الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد فانه لا يعرف الى
الآن تاريخ تصنيف الكتاب المذكور واما تاريخ ولادته فانه ولد رحمه الله في ليلة
الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة الاثنين وثمانين
بعد الستمائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر سنة جمادى الاخر سنة احدى وسبعين
بعد السبعمائة ويكون عمره على هذا تسعا وثمانين سنة تقريبا واما الشيخ
قطب الدين المذكور ففضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان يذكر واظهر من
ان تعتريه الغير قال شيخنا الشهيد في اجازاته الكبرى والسيد الكبير العالم نجم الدين
سلطان المحققين واكبر المدققين قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي
صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرهما وقال في كتاب امل الامل الشيخ قطب الدين
محمد بن محمد الرازي البويهي فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة روى عنه الشهيد
وهو من اولاد ابي جعفر محمد بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته
وغيره انتهى وقال في كتاب مجالس المؤمنين المولى المحقق العلامة قطب الدين

محمد بن محمد البويهي الرازي ثم قال ما هذه ترجمته بعد ان اثنى عليه ثناء جليلا
ونبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي ابن عبد العالي قدس سره في اجازة
كبيرة لبعض تلامذته انه ينتهي نسبه الى السلسلة الشريفة سلاطين آل بويه ومنشاؤه ومولده
في ورامين من اعمال الري وهو بعد تلمذه لجمع من العلماء تشرف
بتلمذه على علامة الزمان الشيخ جمال الدين حسن بن مطهر الحلي وكتب بيده قواعد العلامة
وقرئه عليه قدس سره وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الان في بلاد الشام عند بعض
الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب رحمهما الله قرأ علي اكثر
هذا الكتاب الشيخ الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب
الملة والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه قراءة بحث وتدقيق وتحرير وتحقيق
واستبان من مشكلاته واستوضح معظم مشتبهاته فبينت له ذلك بيانا شافيا
وقد اجزت له رواية هذا الكتاب باجمعه ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي
وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السابقين رضوان الله عليهم اجمعين با
لطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك ان شاء واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة
فهو اهل لذلك احسن الله عاقبته وكتب العبد الفقير الى الله تعالى حسن
بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب في ثالث شعبان المبارك من سنة
ثلث عشرة وسبعمائة بناحية ورامين والحمد لله رب العالمين وحده وصلى الله
على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ثم قال قدس سره ثم ان العلامة القطب
بعد ان توفي السلطان ابو سعيد انار الله برهانه واستشهد خواجه غياث الدين
وغيره من الوزراء انتقل الى الشام وعلى ما ذكره صاحب طبقات القضاة ابن تقي الدين
السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم وقابله بالمعارضة في الرسوم ثم سار
الكلام فيما وقع من النزاع والمعارضة الى ان قال وكتب الشهيد قدس سره بخطه على
ظهر كتاب القواعد ما معناه اني تشرفت في دمشق برؤية العلامة القطبي فوجدته

بحرا زاخرا فاستجزت منه فاجاز لي وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الامامية
ويكفي تلمذه وانقطاعه الى العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت عليهم السلام وخلوص
عقيدته وتشيعه شاهدا توفي رحمه الله سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق وصلي
عليه في الحصين وحضر صلوته اكثر اعيان البلد ودفن في الصالحية ثم نقل الى مكان
آخر ومن تصانيفه المشهورة شرح الشمسية وشرح المطالع صنفهما باشارة خواجه
غياث الدين المذكور آنفا فانه كان مربي اهل الفضل في ذلك الزمان ومنه
المحاكمات بين شارحي الاشارات ورسالة في تحقيق الكليات ورسالة اخرى
في تحقيق التصور والتصديق وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنفه العلامة
انار الله برهانه كتب على حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام
وسماه بالحواشي القطبية اقول ما نقله هنا عن الشهيد ره من قوله وليس عندي شبهة
في كونه من العلماء الامامية لا يخلو من غرابة كما لا يخفى والحمل على دفع توهم كونه ليس كذلك
باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بعيد غاية البعد فان الشام مملو من الفضلاء
الامامية المظهرين للتقية واما السيدان عميد الدين عبد المطلب واخوه ضياء الدين
عبد الله فهما فاضلان فقيهان قد اثنى عليهما مشايخنا في اجازاتهم وكذا والدهم
السيد مجد الدين محمد بن علي بن محمد الاعرج المتقدم قال شيخنا الشهيد في اجازته
لابن نجده فاني رويتها عن عدة من اصحابنا منهم المولى الامام المرتضى علم الهدى
شيخ العلماء اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج
الحسيني طاب ثراه وجعل الجنة مثواه وقال في كتاب امل الامل السيد مجد الدين
ابو الفوارس محمد ابن علي ابن الاعرج الحسيني والد السيد ضياء الدين عبد الله والسيد
عميد الدين عبد المطلب كان عالما فاضلا محققا يروي عنه ابن معية وقال في ترجمة
السيد عميد الدين عبد المطلب قال ابن معية عند ذكره وابنه عنده ورثة الفخر وفرقد الدهر
مولينا الامام الرباني واثنى عليه وبالغ فيه وهو ابن اخت العلامة انتهى اقول

في ترجمة اخيه السيد ضياء الدين عبد الله ابن محمد بن علي الاعرج الحسيني عالم فاضل
جليل القدر من مشايخ الشهيد يروي عن العلامة له كتب منها شرح يب للعلامة
وغيره وكان مولد السيد عميد الدين عبد المطلب على ما رايته منقولا بخط بعض المشايخ
ليلة النصف من شعبان سنة الحادية والثمانين بعد الستمائة بالحلة وتوفي
ليلة الاثنين عاشر شهر شعبان سنة الرابعة والخمسين بعد سبعمائة ببغداد ونقل الى
المشهد الغروي على مشرفه السلام واما السيد ابن زهرة فهو السيد الاجل الانبل علاء
الملة والحق والدين ابو الحسن علي ابن ابي ابرهيم محمد بن حسن ابن زهرة الحلبي قال العلامة
قدس سره في اجازته له وبلغنا في هذه الاعصار ورود الامر الصادر عن المولى الكريم
والسيد الجليل الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة وسلالة الانجم الزاهرة المخصوص
بالنفس القدسية والرياسة الانسية الجامع بين مكارم الاخلاق وطيب الاعراق
افضل اهل عصره على الاطلاق علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابي
ابرهيم بن محمد ابن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن زهرة ابن ابي المواهب علي ابي سالم
محمد ابن ابي ابرهيم محمد النقيب بن ابي علي احمد بن ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله
الحسين بن ابي ابرهيم اسحق المؤتمن بن ابي عبد الله جعفر الصادق بن ابي جعفر
محمد الباقر بن ابي الحسن زين العابدين بن ابي عبد الله الحسين السبط الشهيد بن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نشر فضائله المناسبة لعنصره وضاعف فضائله
كما طاب في فخره ايده الله بالعنايات الالهية وامده بالسعادات الربانية وافاض من
على المستفيدين من جزيل كماله كما انعم عليهم من فواضل نواله يتضمن طلب اجازة
صادرة من العبد له ولاولاده السادات الاماجد المؤيدين من الله تعالى لمصادر الموارد
واجوبة عن مسائل دقيقة لطيفة ومباحث عميقة شريفة فامتثلت امره رفع الله قدره
وبادرت الى طاعته وان استلزمت سوء الادب المعتقد في جنب الاحتراز عن مخالفته
والانقياد معدن الفضل والتحصيل وذلك عن عجلة وذيل وقد اجزت له ادام الله ايامه ولاولاده

المعظم

المعظم والسيد المكرم شرف الملة والدين ابي عبد الله الحسين ولاخيه الكبير الامجد
والسيد المعظم الممجد بدر الدين ابي عبد الله محمد ولولديه الكبيرين العظيمين ابي طالب
احمد شهاب الدين وابي محمد عز الدين حسن عضدهم الله تعالى بدوام مولينا ان يروي
هو وهم عني جميع ما صنفته في العلوم العقلية والنقلية او انشاته او افتيت او اجيز لي
روايته او سمعته من كتب اصحابنا السابقين وجميع ما اجازه لي المشايخ الذين
عاصرتهم واستفدت من انفاسهم الى اخره ثم ساق طريقه اليهم وقال في كتاب امل الامل
علي ابن محمد ابن زهرة الحسيني الحلبي فاضل فقيه جليل القدر يروي عن الشيخ طمان بن
احمد العاملي انتهى ومنه يعلم ان هذا الشيخ كان معاصرا للعلامة الحلي قدس سرهما
وقال في الكتاب المذكور في ترجمة الشيخ المذكور الشيخ نجم الدين طمان بن احمد العاملي
كان فاضلا عالما محققا يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن
معد الموسوي وغيره من مشايخه وذكر الشيخ حسن بن سعيد الشهيد الثاني في اجازته
انه عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح اجازة الشيخ الفاضل نجم الدين طمان
بن احمد العاملي له وذكر فيها انه يروي عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين محمد بن
نما وجماعة اخرين وانه روى عن الفقيه ابن ادريس وغيره من مشايخه قال وهي السنة
التي توفي فيها وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما انه اجازه جميع
ما نظمه ورواه واجازه له واذن له في روايته وتاريخ اخرها سنة السابع والثلثين
بعد الستمائة وذكر انه قرا على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس واجازه
له سنة الرابعة والثلثين وستمائة قال وذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والده
جمال الدين ابا محمد مكي كان من تلامذة شيخ العلامة الفاضل نجم الدين طمان و
المتردد بين البلاد حين سفره للحجاز الشريف ووفاته بطيبة في السنة الثامنة والعشرين
بعد الستمائة او ما قاربها انتهى وقال الشيخ حسن في حواشي اجازته وجدت بخط شيخنا
الشهيد في غير موضع طومان وفي خط شمس الدين محمد بن احمد بن صالح طمان مكررا

وكذا في خط جماعة من العلماء ثم رأيت على ظهر كتاب ناصورته يثق بالله الصمد طومان بن
احمد وهو يقتضي ترجيح ما ذكره الشهيد وذكر الشيخ حسن ايضا انه رأى بخط الشهيد
السيد الجليل ابا طالب احمد بن ابي ابرهيم محمد بن زهرة الحسيني اخبره ان عم السيد
علاء الدين يروي عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن احمد العاملي رواية عامة
وقرأ عليه كتاب الارشاد قال الشيخ حسن وفي كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على
جلالة قدر الشيخ طومان وصورة لفظه في اجازته له هكذا قرأ على الشيخ الاجل الفاضل
العالم الفقيه المجتهد طومان بن احمد الشامي العاملي كتاب النهاية في الفقه تأليف
شيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته قال وقرأ
علي بعد ذلك كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار وشرحته له بما وصل
جهدي اليه من صحيح الاخبار وغيرها ثم قرأ علي بعد ذلك الجزء الاول من المبسوط والثاني
منه وشيئا من الثالث قراءة محققة ووجدت في غير هذه الاجازة ثناء على هذا
الرجل ومدحا له انتهى واما ابو الحسن علي بن احمد بن طراد فانه قد اثنى عليه شيخنا الشهيد
في اجازته فقال بعد ذكر بعض مشايخه ومنهم الشيخ الامام الفقيه المحقق والحبر المدقق
زين الدين ابو الحسن علي ابن طراد المطارابادي وقال في كتاب امل الامل ابو الحسن
علي بن احمد بن طراد المطارابادي فقيه عالم علام محقق يروي الشهيد عنه عن العلامة
ويأتي ابن طراد وهو المشهور بين الجماعة انتهى والذي وجدته في اكثر المواضع طراد بالدال
المهملة اخيرا وفي بعض بالزاي ولا يحضرني الان تحقيق صحة احدى النسختين واما الشيخ
رضي الدين المزيدي المتقدم فقد اثنى عليه شيخنا المذكور في اجازته ايضا فقال والشيخ
العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن
يحيى المعروف بالمزيدي انتهى واما السيد نجم الدين مهنا بن سنان المدني فكان
فاضلا محققا وكان تلمذه على العلامة وهو صاحب الاسئولة المشهورة الاتي العلامة
رضوان الله عليه لم يوفقها حقها من الاجوبة كما لا يخفى على من راجع اجوبته مع دقة تلك

المسائل

المسائل واحتياجها الى مزيد بحث وتحقيق وبالاسناد الى شيخنا العلامة نروي جميع
مصنفاته ومقرواته ومجازاته ومسموعاته ومروياته فكان هذا الشيخ وحيد عصره
وفريد دهره الذي لم يكتحل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير كما لا يخفى على من احاط خبرا
بما بلغ اليه من عظم الشان في هذه الطايفة ولا ينبئك مثل خبير قال الشيخ الفاضل
ابن داود في كتاب الرجال بعد ذكره شيخ الطايفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق
والتدقيق كثير التصانيف انتهت رياسة الامامية اليه في المعقول والمنقول و
ذكره السيد مصطفى في كتابه ونعم ما قال ويخطر ببالي ان لا اصفه اذ لا يسع كتابي هذا
علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده له اكثر من سبعين كتابا وقال الميرزا محمد
في كتابه بن الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر ابو المنصور والعلامة الحلي مولدا
ومسكنا محامده اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى مولده تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان واربعين وستمائة ومات ليلة السبت حادي عشر المحرم سنة ست
وعشرين وسبعمائة ره وقدس سره انتهى واقول ويكون عمره على هذا سبعا وسبعين
سنة وثلثة اشهر تقريبا وقال قدس سره في كتاب الخلاصة الحسن ابن يوسف بن علي بن
مطهر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشددة والراء ابو المنصور الحلي
مولدا ومسكنا مصنف هذا الكتاب له كتب منها كتاب منتهى المطلب في
تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا
ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم ان شاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ
وهو شهر ربيع الاخر سنة ثلث وتسعين وستمائة سبع مجلدات كتاب تلخيص
المرام في معرفة الاحكام كتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية حسن
جيد استخرجنا فيه فروعا لم يسبق الينا مع اختصاره كتاب مختلف الشيعة في احكام
الشريعة ذكرنا فيه اختلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه
كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين كتاب استقصاء الاعتبار في تحرير

الميرزا

معاني الاخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا في كل حديث على صحة السند
او ابطاله وما كان منه محكما او متشابها وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية
والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله
كتاب الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن
في بابه ورتبنا كل فن على ابواب ابتدانا فيه بما روي عن النبي ص ثم بعده بما روي
عن علي ع وكذا الى آخر الائمة كتاب الدرر والمرجان في الاحاديث الصحاح
والحسان كتاب التناسب بين الاشعرية وفرق السوفسطائية كتاب نهج
الايمان في تفسير القرآن ذكرنا ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما كتاب السر الوجيز
في تفسير الكتاب العزيز كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة كتاب
النكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول الفقه كتاب غاية الوصول وايضاح
السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والامل في الاصول الفقه كتاب مبادي الوصول الى
علم الاصول كتاب منهاج اليقين في اصول الدين كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام
والاصول كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام كتاب انوار الملكوت
في شرح فص الياقوت في الكلام كتاب نظم البراهين في اصول الدين كتاب معارج
الفهم في شرح النظم كتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة كتاب نهاية المرام
في علم الكلام كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام كتاب
المنهاج في مناسك الحاج كتاب تذكرة الفقهاء كتاب تهذيب الوصول الى علم
الاصول كتاب القواعد والمقاصد في منطق الطبيعي والالهي كتاب الاسرار
الخفية في العلوم العقلية كتاب كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار كتاب الدر
المكنون في علم القانون في المنطق كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية
كتاب المقامات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا كتاب حل
المشكلات من كتاب التلويحات كتاب ايضاح التلبيس في كلام الرئيس باحثنا فيه

الشيخ

الشيخ ابا علي بن سينا كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار الجديدة
في النحو كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو كتاب المقاصد الوافية
بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه بين الجد وقيمة والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج الى
المثال كتاب المطالب العلية في علم العربية كتاب قواعد الجلية في شرح رسالة الشمسية
كتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة
كتاب ايضاح المقاصد من حكمة عين القواعد كتاب نهج العرفان في علم الميزان
كتاب ارشاد الاذهان في احكام الايمان في الفقه حسن الترتيب كتاب
تلخيص المرام في معرفة الاحكام في الفقه كتاب مدارك الاحكام في الفقه
كتاب مقصد الواصلين في اصول الواصلين في اصول الدين كتاب تسليك
النفس الى حضيرة القدس في الكلام كتاب نهج المسترشدين في اصول الدين
كتاب من اصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والالهي كتاب
نهج الوضاح في الاحاديث الصحاح كتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام كتاب
المحاكمات بين شراح الاشارات كتاب نهج الوصول الى علم الاصول كتاب منهاج
الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام كتاب نهج الحق وكشف الصدق كتاب
منهاج الكرامة في الامامة كتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر الرسالة
السعدية ورسالة واجب الاعتقاد كتاب الالفين الفارق بين الحق والمين وهذه
كتب منها كثير لم يتم والمولد تاسع وعشرين شهر رمضان المبارك سنة الثامنة
والاربعين والستمائة نال الله رحمته الخير عنه وكرمه انتهى كلامه قدس سره في صحة
قال في كتاب امل الآمل بعد ما نقلناه عن الخلاصة وله من المؤلفات سوى ما ذكر كتاب
خلاصة الاقوال في معرفة الرجال وهو الذي ذكر فيه اسمه ومؤلفاته كما نقلناه كتاب
ايضاح الاشتباه في احوال الرواة كتاب الكبير في الرجال ذكره في مواضع من الخلاصة
وفي اولها وآخرها ورسالة في بطلان الجبر ورسالة في خلق الاعمال وكتاب كشف اليقين

في فضائل امير المؤمنين ع كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب اليه كتاب
ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة رأينا منها نسخة قديمة في الخزينة الموقوفة
الرضوية سلك فيها مسلكاً عجيباً والذي وصل الينا هو المجلد الثاني فيه سورة آل عمران
لا غير ذكر فيها مخالفتهم لكل آية من وجوه كثيرة بل لاكثر الكلمات واجازة طويلة
مبسوطة لبني زهرة والمطلب الحادي عشر في الكلام مختصر مصباح المتهجد واسمه
منهاج الصلاح في اختصار المصباح وهو عشرة ابواب والباب الحادي عشر جزء منه
طويته لا تخارج عن المصباح وجوابات مسائل مهنا بن سنان وغيره للشوكا انه الف هذه
الكتب بعد الخلاصة انتهى اقول هذا العدد لا يجري في كتاب رجال الكبير الذي
عده من جملة هذه الكتب لانه ذكره في الخلاصة واما ما عده من كتاب الكشكول فيما
جرى على آل الرسول فهو غلط وان عده غيره ايضاً في مصنفاته قدس سره وانما هو من
مصنفات افضل المتالهين حيدر بن علي العبيدلي الحسيني العاملي كما ذكره في مجالس
المؤمنين حيث عد الكتاب المذكور في جملة مصنفاته فقال وكتاب الكشكول فيما
جرى على آل الرسول ع وايضاً التامل في سياق عبارات الكتاب واسلوب كلامه
ظاهر في انه ليس على طريقة مشرب العلامة ولا نظم كلامه ونقل الشيخ فخر الدين
بن طريح النجفي في كتاب مجمع البحرين في مادة علم بعد ذكر العلامة عن بعض الافاضل
انه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيف غيره قال الشيخ البهائي
من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في تعداد الكتب المذكورة هناك
يعني في الخلاصة وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلثة اشهر
وسبعة عشر يوماً توفي ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة وولد
تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة انتهى كلام الشيخ فخر الدين
المذكور قال في كتاب جونة القلوب الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال
الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي كان طاب ثراه [illegible]

ومناحي آثار المفسدين ناموس الهداية وكاسر ناموس الغواية متمم القوانين العقلية
وحاوي فنون النقلية مجدد آثار شريعة المصطفوية محدد جهات طريقة المرتضوية تولد
في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستمائة ووفاته
يوم السبت الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد
تلمذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم
الدين ابي القاسم وعند والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي قدس الله
سرهما والمطالب العقلية والحكمية عند استاد البشر نصير الملة والحق والدين الطوسي
وعلي بن عمر الكاتبي القزويني وغيرهما من علماء الخاصة والعامة ومن لطائفه انه ناظر اهل
الخلاف في مجلس السلطان محمد خدابنده انار الله برهانه وبعد اتمام المناظرة وبيان
حقية مذهب الامامية الاثنى عشرية خطب الشيخ قدس الله لطيفه خطبة بليغة مشتملة
على حمد الله والصلوة على رسوله والائمة فلما سمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من
جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الانبياء ع فقرء
الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فقال الموصلي على طريق المكابرة ما المصيبة
التي اصابت آله حتى انهم يستوجبون بها الصلوة فقال الشيخ ره من اشنع المصائب
واشدها ان حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجح المنافقين الجهال المستوجبين
اللعنة والنكال على آل الرسول الملك المتعال فاستضحك الحاضرون وتعجبوا من
بداهة آية الله في العالمين وقد انشد بعض الشعراء شعر اذا العلوي تابع ناصبياً
بمذهبه فما هو من ابيه ٥ وكان الكلب خيراً منه حقاً ٥ لان الكلب طبع ابيه فيه ٥
اقول وفي هذه المناظرة المشار اليها صنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد
اشار القاضي نور الله رحمه الله في كتابه احقاق الحق الى شيء من احوال هذه
المناظرة وما الزم به العلامة ائمة المخالفين من الادلة الباهرة والبراهين الزاهرة

الظاهرة حتى تشيع السلطان واتباعه وخرج من تلك المذاهب الخاسرة وانتشر صيت
هذا المذهب العلي المنار وخطب الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ونودي بأسماء
الائمة الاطهار بالاعلان والاجهار وسكت سامي اسمائهم على وجوه الدرهم والدينار
ورجعت علماء تلك المذاهب الاربعة بالخزي والدمار وكل ذلك من آثار بركة شيخنا
المشار اليه صب الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان عليه اقول لو لم يكن له قدس سره الا
هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخرا وعلا بها ذكرا فكيف ومناقبه لا تعد ولا تحصى
ومآثرها لا يدخلها الحصر والاستقصاء وبالجملة فانه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل
وكعبة الفضل التي تطوى اليها المراحل ولقد قيل انه وزع تصنيفه على ايام عمره من ولادته
الى موته فكان قسط كل يوم كراسا مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة
والدرس والتدريس والاسفار والحضور عند الحضور والمباحثات مع الجمهور ونحو ذلك
من الاشغال وهذا هو العجب العجاب الذي لا شك فيه ولا ارتياب ونقل بعض متأخري
اصحابنا انه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي فقال ونحن بحمد الله لو عدّ تصانيفنا على
ايامنا لكانت كذلك فقال بعض الحاضرين ان تصانيف مولينا الاخوند مقصورة على
النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل فسلم ره له ذلك حيث كان
الامر كذلك وكان قدس سره لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرسم
كل ما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات
وان خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه جملة من المحدثين
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين جعلوا ذلك طعنا في اصل الاجتهاد وهو
خروج من منهج الصواب والسداد فان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم
بطلان اصل الاجتهاد متى كان مبنيا على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريهما الايراد
ودفن شيخنا المذكور في الغري في جوار سيدنا امير المؤمنين ع نقل من الحلة بعد ان مات فيها
الى ذلك المكان كما ذكره جملة من الاعيان وقد تلمذ شيخنا المذكور على جملة من الافاضل

الذين

الذين لا يفاضلهم في الفضل مفاضل منهم بل هو اشهرهم ذكرا واعلاهم درجة الشيخ نجم
الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن ره بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق
كان محقق الفقهاء ومدقق العلماء وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة
والفصاحة والشعر والادب والانشاء اشهر من ان يذكر واظهر من ان يسطر وكان ابوه الحسن
من الفضلاء المذكورين وجده يحيى من العلماء الاجلاء المشهورين يروي عنه ابنه الحسن وابن ابنه
المحقق المذكور قال شيخنا الشهيد في اجازته يشير الى جده المحقق وبالاسناد عن الشيخ
جمال الدين جميع مرويات الشيخ السعيد العلامة المحقق المغفور شيخ المذهب في زمانه
نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره انتهى وكان مولد
المحقق على ما ذكره بعض الاجلاء من تلامذة شيخنا المجلسي سنة ثمان وثلثين وستمائة
وتوفي في ليلة السبت في شهر محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة فعمره على هذا خمس
وثمانون سنة تقريبا والظاهر انه لا يخلو من اشكال كما سيظهر لك ان شاء الله قال العلامة في
اجازته لاولاد زهرة المتقدم ذكرها كان افضل اهل عصره في الفقه وقال الشيخ حسن في
اجازته مشيرا الى الاعتراض على العلامة في هذه العبارة لو ترك التقييد باهل زمانه
كان اصوب اذ لا ارى في فقهائنا مثله انتهى وذكر تلميذه الشيخ حسن بن داود في كتابه
بعد ان اثنى عليه انه رباه صغيرا وكان له عليه احسان عظيم واجازة وانه توفي في سنة ست
وسبعين وستمائة هكذا نقله عنه جملة من الفضلاء منهم الشيخ الحر في كتاب امل الامل
ولا يخفى ما فيه بالنسبة الى ما قدمنا ذكره عن بعض الاجلاء ويؤيد ما ذكره ابن داود ما ذكره
في كتاب مجالس المؤمنين ايضا حيث قال ووفات او در سال ششصد وهفتاد وشش [illegible]
وترجمته ستمائة وسبعين وست والعجب ان ذلك الفاضل بعد ذكره ما قدمنا نقله عنه
نقل عن ابن داود ما ذكرناه ايضا ولم يتعرض لما فيه من المنافات لما قدمه والاقرب
ما ذكره ابن داود ولعل ما في النسخة التي نقلنا منها ما تقدم عن ذلك الفاضل كان غلطا
ويؤيده انه تقدم ان تاريخ موت العلامة كان سنة ست وعشرين وسبعمائة فيكون

موته وموت المحقق في سنة واحدة ولا ريب في بطلانه على تقدير وضع تاريخ الوفات بما
ذكره ابن داود وتاريخ المولد المتقدم بكون عمر المحقق ره ثمان وثلثون سنة تقريبا
غير واحد من اصحابنا وقد نقل ان المحقق الطوسي خواجه نصير الملة والدين حضر ذات
يوم حلقة درس المحقق بالحلة حين ورود الخواجه بها فقطع المحقق الدرس تعظيما له واجلالا
لمنزلته فالتمس منه اتمام الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب تياسر المصلي للعراقي
فاورد المحقق الخواجه بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة
الى غير القبلة فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق في تلك الحال
انه من القبلة الى القبلة فسكت المحقق الطوسي ثم ان المحقق الحلي الف رسالة لطيفة
في المسئلة وارسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها وقد اوردها الشيخ احمد بن فهد في
المهذب البارع في شرح مختصر الشرايع بتمامها ونحن قد ذكرنا في كتابنا الحدائق
الناضرة نقلا عن بعض مشايخنا وجها وجيها في استحباب التياسر في المسئلة المذكورة
وقال العلامة الحلي عطر الله مرقده في اجازته لاولاد زهرة وكان الشيخ الاعظم خواجه
نصير الدين محمد الطوسي قدس الله روحه وزير هلاكو خان فانفذه الى العراق
فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاء الحلة فاشار الى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد فقال
من اعلم هؤلاء فقال كلهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزا في فن كان
الاخر مبرزا في فن اخر فقال من اعلمهم بالاصولين فاشار الى والدي
سديد يوسف ابن المطهر والى الفقيه سعيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم
الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه
يعتب عليه واورد في مكتوبه ابياتا وهي قوله قدس سره شعر لا تهن من عظيم قدر وان
كنت مشارا اليه بالتعظيم وايضا فاللبيب الكريم ينقص قدرا ه بالتعدي على اللبيب الكريم ه
ولع الخمر بالعقول رمى ه الخمر بتنجيسها والتحريم ه كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم
تذكرني فكتب اليه يعتذر ولو سالك الخواجه مسئلة في الاصولين ربما وقفت وحصل لنا

الحياء انتهى قال بعض الاجلة الاعلام من متأخري المتأخرين رايت بخط بعض الافاضل
ما صورة عبارته في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة
سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ره من اعلى درجة في داره
فخر ميتا لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل
الى مشهد امير المؤمنين ع وسئل عن مولده فقال سنة اثنين وستمائة اقول وعلى ما ذكره
هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور اربعا وسبعين سنة تقريبا وكان شعره قدس سره
في غاية الجودة ومنه قوله وقد كتبه الى ابيه شعر ليهنك اني كل يوم الى العلاء ه اقدم
رجلا لا يزل بها النعل ه وغير بعيد ان تراني مقدما ه على الناس حتى قيل ليس له مثل ه
تطاوعني بكر المعاني وعونها ه وتنقاد لي حتى كاني لها بعل ه ويشهد لي بالفضل كل مبرز
ولا فاضل الا وللمرء فضل ه قال فكتب فوق هذه الابيات لان احسنت في شعرك
لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة والشاعر
ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتى بالشيء العجاب وكاني بك وقد دهك الشعر
بفضيلة فجعلت تنفق ما تشرق بين جماعة لا يرون لك فضلا غيره فسموك به ولقد كان
ذلك وصمة عليك الى اخر الدهر اما تسمع ولست ارضى ان يقال شاعر قال فوقف
عند ذلك خاطري حتى كاني لم اقرع لها بابا ولم ارفع لها حجابا ومن شعره ايضا
قدس سره ه هجرت صوغ قوافي الشعر في زمن ه هيهات يرضى وان اغضبته زمنا ه
شعر وعدت اوقظ افكاري وقد هجعت ه عنفا وازعجت عزمي بعد ما سكنا ه
ان الخواطر كالآبار ان نزحت ه طابت وان يبق فيها ماؤها اجنا ه وقوله يا راقد
والمنايا غير راقدة ه وغافلا وسهام الموت رصيده ه بم اغترارك والايام مرصدة ه
والدهر قد ملأ الاسماع داعيه ه اما اراتك الليالي قبح دخلتها ه وغدرها بالذي
كانت تصافيه ه رفقا بنفسك يا مغرور ان لها ه يوما تشيب النواصي من دواهيه ه
قال في كتاب نظام الاقوال توفي ره في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة

روى عنه ابن اخته العلامة جمال الدين ابن المطهر الحلي واخوه علي بن يوسف
بن المطهر والشيخ تقي الدين بن داود انتهى وله قدس سره من التصانيف **كتاب**
شرايع الاسلام في مسائل الحلال والحرام **كتاب** النافع مختصر الشرايع كتاب المعتبر في شرح
منه العبادات وبعض التجارة مجلدات ولم يتم **رسالة** التياسر في القبلة **شرح**
نكت النهاية مجلد **المسائل** الغرية مجلد **المسائل** المصرية مجلد **المسائل** في اصول
الدين مجلد **المعارج** في اصول الفقه مجلد **كتاب** الكهنة في المنطق مجلد **كتاب**
نهج الوصول الى علم الاصول وغير ذلك ذكر ذلك ابن داود في كتابه الا رسالة
التياسر ومن مشايخ شيخنا العلامة المتقدم ذكره السيدان السندان الكبير
ان الكبيران المعتمدان الزاهدان العابدان **رضي الدين** ابو القاسم علي وجمال
الدين **ابو الفضائل** قدس سرهما ابنا السيد السعيد الدين ابي ابرهيم موسى بن جعفر
بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد محمد الطاوس وهما اخوان من ام
واب وامهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود ورام ابن ابي الفوارس بن
فراس ابن حمدان وام امهما بنت الشيخ طوسي واجاز لهما ولاختهما ام الشيخ
محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب **اقول** ويؤيده تصريح
السيد رضي الدين ره عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ جدي وكذا عند ذكر
الشيخ ورام بلفظ وهو اكثر كثير في كلامه كما لا يخفى على من وقف عليه وطاوس
جدهما هذا هو السيد ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود
الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ومنهم الطاوس وهو محمد بن اسحق بن الحسن المذكور
سادة نقباء معظمون منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابرهيم موسى بن جعفر بن
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد طاوس كان له اربعة بنين شرف الدين محمد عز الدين
الحسن وجمال الدين ابو الفضائل احمد العالم الزاهد المصنف ورضي الدين ابو القسم
علي ره السيد الزاهد العابد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق درج

شرح مختصر

شرف الدين واعقب عز الدين مجد الدين محمد السيد الجليل خرج الى السلطان هلا
خان وسلم الحلة والكوفة والنيل والمشهدين الشريفين من القتل والنهب ورد اليه
حكم نقابة البلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلا ثم مات دارجا واخاه السيد قوام
الدين احمد امير الحاج درج ايضا وانقرض السيد عز الدين وولد جمال الدين السيد
احمد بن موسى غياث الدين عبد الكريم السيد العالم النسابة فولد غياث الدين
رضي الدين ابا القاسم عليا درج وانقرض السيد جمال الدين وولد السيد الزاهد
العابد رضي الدين النقيب جلال الدين بلقب المصطفى مات دارجا والنقيب رضي الدين
علي اولد النقيب قوام الدين احمد فاولد النقيب قوام الدين النقيب نجم الدين
ابا بكر عبد الله واخاه عمر درج الاول وان كان الاخر اعقب والا فقد انقرض
الطاوس انتهى قال العلامة في اجازته لاولاد زهرة المتقدم ذكرها في ما اجيز له
روايته عن المشايخ الذين عاصرهم ما لفظه ومن ذلك جميع ما صنفه السيدان الكبيران
السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين احمد بن موسى ابن طاوس الحسنيان قدس الله
روحيهما ورويناه وقرأناه واجيز لهما روايته عني وعنهما وهذان السيدان زاهدان
عابدان ورعان وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى
لي والدي ره عن بعض الاخر انتهى فاما مصنفات رضي الدين السيد علي قدس الله
روحه فهي كثيرة منها **كتاب** مصباح الزائر وجناح المسافر ثلث مجلدات
كتاب فرحة الناظر وبهجة الخواطر جمع فيها روايات كتبه وقال انه يكمل باربع مجلدات
كتاب روح الاسرار وروح الاسمار الفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن
زهرة **كتاب** الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف **كتاب** طرف من الانباء
والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب **كتاب** غياث سلطان
الورى لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن الاموات **كتاب** فتح الابواب
بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارات **كتاب** فتح محجوب الجواب

الباهر في شرح مجوب خلق الكافر وكتاب مهمات الصلاح للمتعبد وتتمات مصباح
المتهجد خرج منه مجلدات منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم
والليل ومجلد في ادعية الاسابيع ومجلدات في صلوات ومهمات الاسبوع ومجلد
في عمل ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار وقضاء حاجات وما لا يستغنى عنه
وربما يكمل في عشر مجلدات كتاب مضمار السبق في ميدان الصدق كتاب
سالك المحتاج الى مناسك الحاج كتاب ربيع الالباب خرج منه ست مجلدات
كتاب التحصيل الواضح من كتاب المجلس الصالح كتاب ما اخترته من كتاب ابي عمرو
الزاهد سميته كتاب ابواب اخبار ابي عمرو الزاهد كتاب البهجة لثمرة
المهجة في اتمامات الاولاد وذكر اولادي كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة كتاب
اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد كتاب الملهوف على قتلى الطفوف
ومختصرات كثيرة ما هي الان على خاطري انتهى كلامه علت في الخلد اقدامه وذكر
في الاجازة المشار اليها انه قرا على الشيخ محمد بن نما وذكر في كتاب كشف المحجة
اكثر هذه الكتب وذكر فيه زيادة ذكره هنا كتاب الاصطفاء في تواريخ الملوك
والخلفاء كتاب التوفيق للوفاء بعد تفريق دار الفناء وذكر الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني في اجازته ان الشيخ محمد صالح ذكر في اجازته انه قرا على السيد
رضي الدين علي بن موسى طاوس وكتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار
كتاب محاسبة الملائكة الكرام اخر كل يوم من الذنوب والاثام وقال امل
الامل وقد رايت من مؤلفاته ايضا كتاب الاقبال الصالح الاعمال كبيرة وكتاب
جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ويحتمل كونه المذكور سابقا سابعا بعنوان
صلوة ومهمات الاسبوع وكتاب الدروع الواقية من الاخطار من اخطار
فيما يعمل كل شهر على التكرار كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان كتاب
محاسبة النفس وكتاب سعد السعود كتاب في حلال والحرام من حكم النجوم

كتاب بهج الدعوات ومنهج العنايات كتاب اليقين باختصاص مولينا علي بامير
المؤمنين كتاب الاجازات الذي جمع فيه جملة من مؤلفاته يروي عنه العلامة
الحلي وعلي بن عيسى الاربلي وابن اخيه السيد عبد الكريم وغيرهم وجمل بعض اصحابنا
رضوان الله عليهم السيد المذكور مع كثرة تصانيفه لم يصنف في الفقه تورعا من الفتوى
ولخطرها وشدة ما ورد فيها توفي قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة
من السنة الرابعة والستين والستمائة وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام
من السنة التاسعة والثمانين والخمسمائة وكانت ولايته للنقابة ثلث سنين واحد
عشر شهرا وقبره قدس سره غير معروف الان بل هو معروف مشهور في الحلة ايضا
واما اخوه جمال الدين ابو الفضائل احمد فقبره الان في الحلة مزار مشهور وقد ظهر في
السنين الاخيرة برؤيا رآها بعض الصالحين قال الشيخ حسن بن داود في كتابه احمد
بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاوس العلوي
الحسيني سيد الامام الطاهر المعظم فقيه اهل البيت جمال الدين ابو الفضائل مات سنة
ثلث وسبعين وستمائة مصنف مجتهد وكان اورع فضلاء زمانه قرات عليه اكثر
البشرى والملاذ وغير ذلك من تصانيفه واجاز لي جميع تصانيفه ورواياته وكان
شاعرا مصقعا بليغا منشئا مجيدا من تصانيفه كتاب بشرى المحققين في الفقه
ست مجلدات كتاب الملاذ في الفقه اربع مجلدات كتاب الكر مجلد كتاب
السهم السريع في تحليل المداينة مع القرض كتاب الفوائد كتاب العدة في اصول الفقه
كتاب الثاقب المسخر على نقض المشجر في اصول الدين كتاب الروح نقضا على ابن ابي الحديد
كتاب شواهد القران مجلدات كتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية
مجلد كتاب المسائل في اصول الدين مجلد كتاب عين العبرة في غبن العترة كتاب
زهرة الرياض في المواعظ مجلد كتاب الاختيار في ادعية الليل والنهار مجلد
كتاب الازهار في شرح لامية مهيار مجلدان كتاب عمل اليوم والليلة مجلد

ولد غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلدا من احسن التصانيف واحقها واحق
الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه ربانى وعلمنى واحسن الى واكثر فوايد
هذا الكتاب وكثير من اشاراته وتحقيقه جزاه الله عنى افضل جزاء المحسنين انتهى
وذكر الشهيد الثانى فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد ان من جملة تصانيفه
كتاب حل الاشكال فى معرفة الرجال قال وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه
المبارك انتهى اقول قال بعض الاعلام وهذا الكتاب الفرع على منوال اختيار الكشى
للشيخ الطوسى وقد حرره الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثانى وسماه التحرير الطاوسى
وكان فراغ السيد من الكتاب المذكور يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة اربع واربعين وستمائة بالحلة مجاورا للدار التى كانت لجده ورام بن ابى فراس
انتهى ومن مشايخ العلامة خواجه نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى قدس سره
قال العلامة فى اجازته لاولاد زهرة بعد ذكره وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره
فى العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة فى العلوم الحكمية والشرعية على
مذهب الامامية وكان افضل من شاهدناه فى الاخلاق نور الله ضريحه قرأت
عليه الهيات الشفا لابى على ابن سينا وبعده التذكرة فى الهيئة تصنيفه رحمه الله ثم
ادركه المحتوم قدس الله روحه انتهى وقد توفى المحقق المذكور فى بغداد اخر نهار
الاثنين ثامن عشر ذى الحجة وقت غروب الشمس سنة الثانية والسبعين بعد الستمائة
ودفن فى المشهد الكاظمى وكانت ولادته يوم السبت احد عشر شهر جمادى الاولى
وقت طلوع الشمس والطالع فى الحوت فى السنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة
ومن غريب الاتفاق ما نقله فى كتاب جنة القلوب قال ومن الاتفاقات
الحسنة انهم لما حفروا الارض المقدسة لدفنه وجدوا قبرا مرتبا مصنوعا لاجل
دفن الناصر العباسى ولم يوفق الناصر بعد وفاته للدفن فيه ودفنوه فى الرصافة فوجدوا
تاريخ اتمامه فى احد احجار القبر موافق اليوم تولد المحقق المذكور وعلى هذا يكون مدة عمره

قدس سره خمس وسبعين سنة وسبعة اشهر وسبعة ايام وقال شيخنا ابو الحسن الشيخ
سليمان بن عبد الله البحرانى قدس سره فى رسالته المسماة بالسلافة البهية فى الترجمة
الميثمية وجدت بخط بعض الافاضل المعتمدين ان الخواجه قدس سره تلمذ على الشيخ
كمال الدين ميثم فى الفقه والشيخ كمال الدين تلمذ على الخواجه فى الحكمة انتهى وانت خبير بان
وصف العلامة له كما قدمناه ونقلناه عنه بانه افضل اهل عصره فى العلوم العقلية والنقلية
مما يدافع القول بتلمذه على الشيخ ميثم كما لا يخفى هذا ومن مشايخه قدس سره الشيخ معين الدين
المصرى سالم بن بدران وقد وقفت على اجازته له بما هذه صورته قرء على جميع الجزء الثالث
من كتاب غنية النزوع الى علم الاصول والفروع من اوله الى اخر قراءة تفهيم وتبيين وتامل
مبحث عن غوامضه عالم بفنون جوامعه واكثر الجزء الثانى من هذا الكتاب وهو الكلام
فى اصول الفقه الامام الفاضل العالم الافضل الاكمل البارع المتقن المحقق نصير الملة
والدين وجيه الاسلام والمسلمين سيد الائمة والافاضل مفخر العلماء والاكابر افضل
اهل خراسان محمد بن محمد بن الحسن الطوسى زاد الله فى علائه واحسن الدفاع عن حوباته
واذنت له فى رواية عنى عن السيد الاجل العالم الاوحد الطاهر الزاهد البارع
عز الدين ابى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى قدس الله روحه ونور ضريحه جميع
تصانيفه وتصانيفى ولجازاتى ومسموعاتى ومقرواتى من مشايخى ما اذكر اسانيده وما
لم اذكر اذا ثبت ذلك عنده وما لعلى ان اصنفه وهذا خط اضعف خلق الله وافقرهم
الى عفوه سالم بن بدران المازنى المصرى كتبه ثامن عشر جمادى الاخرة سنة عشرة
وستمائة حامدا لله ومصليا على خير خلقه محمد وآله الطاهرين انتهى اقول والكتاب
المشار اليه للسيد حمزة بن زهرة المذكور وسيأتى فى ترجمته ان شاء الله تعالى ومن مصنفات
المحقق المذكور كتاب تجريد الاعتقادات كتاب التذكرة فى الهيئة كتاب تحرير
اقليدس تحرير المجسطى شرح الاشارات الفصول النصيرية الفرائض النصيرية
آداب المتعلمين رسالة الاسطرلاب رسالة الجواهر نقد المحصل الرسالة المعينية بالفارسية

وشرحها بالفارسية رسالة خلق الاعمال رسالة اوصاف الاشراف وقواعد العقايد
وغير ذلك من المصنفات تنسب اليه وكتاب امل الامل رسالة شرح رسالة العلم
للشيخ ميثم البحراني وفيه ما سيأتي ان شاء الله تعالى من ان رسالة العلم انما هي للشيخ
جمال الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني استاد الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم نعم ان
الشيخ ميثم هو الذي اوصلها الى الخواجة والتمس منه شرحها قال قطب الدين محمد
الاشكوري في كتاب محبوب القلوب ونحوه صاحب مجالس المؤمنين ما لفظه افضل
المتأخرين ورئيس المحققين نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله نفسه
كان فاضلا محققا دانت رقاب الافاضل من المخالف والموالف وتخدمته لديه
المطالب المعقولة والمنقولة وخضعت جباه الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفرعية
والاصولية وقد تلمذ في المعقولات على استاده فريد الدين المشهور بالداماد وعن
السيد صدر الدين السرخسي نسبة الى بلدة يقال لها سرخس وهو اخذ عن افضل الدين
الغيلاني من اهل غيلان وهو تلميذ ابي العباس اللوكري نسبة الى بلاد يقال لها
لوكر واللوكري من تلامذة بهمنيار وهو من تلامذة الشيخ ابي علي الرئيس وقد قرئ
الشيخ المذكور كتاب الاشارات على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل
بمصنفه المذكور وقد شرحه المحقق بعد ذلك وكان فراغه من شرحه في اواسط شهر
صفر سنة اربعين وستمائة واما في المنقول فانه تلمذ على ابيه محمد بن الحسن وابوه تلميذ
فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد المرتضى والشيخ طوسي وكان مولده بمشهد
طوس يوم السبت حادي عشر شهر جمادي الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع
وتسعين وخمسمائة ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرء على المشايخ المتقدم ذكرهم
ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب اهل البيت ع الا انه بسبب خروج المخالفين
في بلاد خراسان والعراق مع استمداد مذهبه وانتشار صيت فضله وكماله قد
توارى في زاوية التقية والاختفاء في الاطراف حتى علم باحوال الرئيس ناصر الدين

محتشم

محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان واعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال
الدين حسن ملك الاسماعيلية فوجه لطائف الحيل الى المحقق المزبور ليتشرف بصحبته
واغتنم المحتشم صحبته واستفاد منه عدة فوايد وصنف المحقق الاخلاق الناصرية
وسماه باسمه ومكث عنده زمانا ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من اكابر
الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العباسي في بغداد اراد المحقق دخول
بغداد ومعاونته فيما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق ببغداد الوزير المذكور
وانشاء قصيدة عربية في مدح المعتصم وكتب كتابا الى ابن العلقمي الوزير ليعرض القصيدة
على المعتصم الخليفة ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله ورشده وخاف من قربه للخليفة ان
تسقط منزلته عند المعتصم فكتب الى المحتشم ان نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال
المراسلات والمكاتبات عند المعتصم الخليفة وانشد قصيدة في مدحه فارسلها الحق
اعرضها عليه واراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا فلما
قرئ المحتشم كتابه حبس المحقق فلما اراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسماعيلية
بعض الموت صحب المحقق معه محبوسا فمكث المحقق عند الملك وكان اكثر اهل ذلك
الحصن من الملاحدة واقام الخواجة معهم ضرورة مدة وصنف هناك عدة من الكتب
منها تحرير المجسطي وفيه حل عدة من المسائل الهندسية ثم لما قرب ايلخان المشهور
بهلاكوخان من اولاد جنكيز بقلاع الاسماعيلية لفتح تلك البلاد خرج ولد
الملك علاء الدين من قلعته هلاكوخان كونه لجأ باجازة المحقق ومشورته
وافتتح القلعة ودخلها اكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبته وارتكب
الامور الكلية حسب رايه واجازته فرغبه المحقق قدس لطيفه في فتح العراق
العرب فعزم هلاكوخان على فتح بغداد وسخر فتح بغداد وسخر البلاد و
النواحي واستاصل الخليفة المعتصم العباسي ثم امر هلاكوخان المحقق بالرصد
واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد فرصد فيه واستنبط عدة

من الالات الرصدية وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلامذته جماعة ارسل
اليهم الملك هلاكوخان وامر باحضارهم منهم العالم العلم العلامة قطب الدين محمود
الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليات وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في
جميع اجزاء الحكمة محقق مدقق مفيدا ومستفيدا في صحبة المحقق الطوسي ومؤيد الدين العرضي
الدمشقي وكان متبحرا في الهندسة والالات الرصد توفي بمراغة في سنة اربع
وستين وستمائة وفخر الدين وكان طبيبا فاضلا حاذقا ونجم الدين القزويني وكان فاضلا
في الحكمة والكلام ومحيي الدين الاخلاطي وكان فاضلا مهندسا متبحرا في العلوم الرياضية
ومحيي الدين المغربي وكان مهندسا فاضلا في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد
كاتبا مصورا وكان احسن الخلائق خلقا وضبطوا حركات الكواكب ومات المحقق الخواجه
وعرض النقص في كتاب الزيج ولنقصهم عن ذلك لم يتموه فلذلك بقي الخلل فيه انتهى
ومن مشايخ شيخنا العلامة طاب ثراه نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد
الهذلي وهو ابن عم المحقق نجم الدين المتقدم واشتهر نسبته الى جده فيوجد في عبارات
الاصحاب يحيى بن سعيد وقد اخذ له الاسم واللقب من اصله نجيب الدين يحيى بن
الحسن بن سعيد وقد اخذ له كما تقدم في ترجمة المحقق وقد ذكر العلامة في اجازته
لبني زهرة انه كان زاهدا ورعا وقال الشيخ حسن بن داود يحيى بن احمد بن سعيد
شيخنا الامام العلامة الورع القدوة وكان جامعا لفنون العلوم الادبية والفقهية
والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب
الجامع للشرائع في الفقه كتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك انتهى وكان موته
قدس سره في ليلة عرفة في ثلث الاول من الليل شهر ذي الحجة من السنة التاسعة والثمانين
بعد الستمائة ومنهم الشيخ كمال الدين ميثم ابن علي بن ميثم البحراني والشيخ حسن ابن
الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني الستراوي كلاهما عن الشيخ علي المذكور
عن شيخه كمال الدين المذكور المشهور بابن السعادة البحراني الستراوي اما الشيخ

ميثم المذكور فانه العلامة الفيلسوف المشهور قال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن
عبد الله البحراني عطر الله مرقده في رسالته المسماة بالسلافة البهية في ترجمة الميثمية
هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم
الرباني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد
الحقائق واللطائف ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق في علوم
الحكمية والفنون العقلية ذوقا جيدا في العلوم الحقيقية والاسرار العرفانية كان
ذا كرامات باهرة ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة
الامصار واساطين الفضلاء في جميع الاعصار على تسميته بالعالم الرباني وشهادتهم له
بانه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين
واستاد الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام
ونظم عقد مدائحه في ابلغ نظام واستاد البشر والعقل الحادي عشر سيد المحققين الشريف
الجرجاني على جلالة قدره في اوايل فن البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته
الانيقة وتدقيقاته الشريفة وعبر عنه ببعض مشايخنا ناظما نفسه في سلك تلامذته ومفتخرا
بالانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكوة فطرته والسيد السند
الاوحد مير صدر الدين محمد الشيرازي اكثر من النقل عنه في حاشية شرح التجريد سيما
في مباحث الجواهر والاعراض والتقط فوائد التحقيقات التي ابدعها عطر الله مرقده
في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته التي لم تسمح بمثلها الاعصار ما دار
الفلك الدوار وفي الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه
عطا ملك الجويني وهو خمس مجلدات شهد له بالتبرز في جميع الفنون الاسلامية
والادبية والحكمية والاسرار العرفانية ومن عاصر طبعه اللطيف وخلقه الشريف
على ما حكاه في مجالس المؤمنين انه عطر الله مرقده في اوايل الحال كان معتكفا في زاوية
العزلة والخمول مشتغلا بتحقيق حقايق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء الحلة والعراق

صحيفة تحتوي على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك مع
شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف
قاطن في زاوية الاعتزال ومخيم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب في جوابهم
هذه الابيات ۰ طلبت فنون العلم ابغي بها العلى ۰ فقصر بي عما سموت به القلى ۰ تبين لي
ان المحاسن كلها ۰ فروع وان المال فيها هو الاصل ۰ فلما وصلت هذه الابيات
اليهم كتبوا اليه ۰ انك اخطأت في ذلك خطأ ظاهرا وحكمك باصالة المال عجب
بل اقلب تصب فكتب في جوابهم هذه الابيات وهي لبعض شعراء المتقدمين ۰ قد قال قوم
بغير علم ۰ ما المرء الا باكبريه ۰ فقلت قول امرئ حكيم ۰ ما المرء الا بدرهميه ۰ من لم يكن
لديه ۰ لم تلتفت عرسه اليه ۰ ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات
لا تنقع الغليل ولا تشفي العليل توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين واقامة الحجة
على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة عتيقة
وتزيا بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار خليقة ودخل مدارس العراق المشحونة بالعلماء
والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام بالاستثقال والاستنكاف التام فجلس عطر الله
مرقده في صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يقفوا واجب حقه وفي اثناء
المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة كلت فيها افهامهم وزلت فيها اقدامهم فاجاب
روح الله روحه وتابع فتوحه بتسعة اجوبة في غاية الجودة والدقة فقال له بعضهم بطريق
السخرية والتهكم باخالك طالب علم ثم بعد ذلك احضر الطعام فلم يؤاكلوه قدس سره
بل افردوه بشيء قليل على حدة واجتمعوا هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس
سره ثم انه عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهية ذات اكمام واسعة وعمامة
كبيرة وهيئة رائقة فلما قرب وسلم عليهم قاموا تعظيما واستقبلوه تكريما وبالغوا في ملاطفته
ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره واجلسوه في صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل
والمحققين والاكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة

لا وجه

لا وجه لها عقلا ونقلا فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم
فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بانواع الادب فالقى الشيخ قدس سره كمه في
ذلك الطعام مستعتبا على اولئك الاعلام وقال كل يا كمي فلما شاهدوا تلك الحال
العجيبة اخذوا في التعجب والاستغراب واستفسروه قدس سره عن معنى هذا الخطاب
فاجاب عطر الله مرقده بانكم انما اتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل اكمامي الواسعة
لا للنفس القدسية المعظمة والا فانا صاحبكم بالامس وما رأيت تعظيما ولا تكريما
مع اني جئتكم بالامس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت
بكلام الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وانا صاحب الابيات
التي في اصالة المال وفرعية صفات الكمال التي ارسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها
بالتخطئة وزعمتم انعكاس القضية فاعترف الجماعة بالخطاء في تخطئتهم واعتذروا
بما صدر منهم من التقصير في شأنه قدس سره وله قدس سره من المصنفات البديعة و
الرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان منها شرح
نهج البلاغة وهو حقيق ان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو
عدة مجلدات ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جدا رأيته وقد
سنة الحادية والثمانين بعد الالف وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل
مثله وكتاب شرح الاشارات اشارات استاده العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء
الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على
قواعد الحكماء المشائين وله كتاب القواعد في علم الكلام كتاب المعراج
السماوي كتاب البحر الخضم رسالة في الوحي والالهام وسمعت من بعض الثقات
ان له شرحا ثالثا على نهج البلاغة متوسطا مات عطر الله مرقده سنة تسع وسبعين
وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول انتهى المقصود من
نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره اقول ومن مصنفاته قدس سره كتاب شرح المائة كلمة

كان عندى فذهب منى فى بعض الوقائع التى جرت علىّ وله ايضا كما ذكره الشيخ
الفاضل الشيخ على ابن محمد بن حسن بن الشهيد الثانى فى كتاب الدر المنثور
الغياث فى القيمة فى تحقيق امر الامامة ان اهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولى الا
فيمن يملك تدبير الامر الى اخر ما نقله وله ايضا كما ذكره بعض مشايخنا المحققين
من متاخرى المتاخرين **كتاب** استقصاء النظر فى امامة الائمة الاثنى عشر ثم ان
ما ذكره شيخنا المذكور من النسبة كتاب الاستغاثة فى بدع الثلثة للشيخ المشار اليه
غلط قد تبع فيه بعض من تقدم ولكن ظهر عندى اخيرا فيما وقفت عليه من كلام السيد الثبت
صدرح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحرانى ره تع وانما الكتاب المذكور
كما صرحا به لبعض قدماء الشيعة من اهل الكوفة وهو على بن محمد ابو القاسم الكوفى
والكتاب يسمى كتاب البدع المحدثة ذكره النجاشى فى كتبه ولكن اشتهر فى السنة
الناس تسميته بالاسم الاول ونسبته للشيخ ميثم ومن عرف سليقة الشيخ ميثم فى
التصنيف ولهجته واسلوبه فى التاليف لا يخفى عليه ان الكتاب المذكور ليس جاريا
على تلك اللهجة ولا خارجا من تلك اللجة واما ما ذكره من شرحه الصغير فانه
قد كان عندى وذهب فيما وقع علىّ كتبى فى بعض الوقايع وبقى عندى الشرح الكبير
وذكر بعض العلماء فى حواشيه على الخلاصة ان ميثم حيث ما وجد فهو بكسر الميم الا ميثم
البحرانى فانه بفتح الميم وقبر الشيخ المذكور الان فى بلادنا البحرين فى قرية هلتا من
احدى القرى الثلث من الماحوز المتقدم ذكرها وقبر جده ميثم فى قرية الدونج
وقد قبر شيخنا الشيخ سليمان ابن عبد الله البحرانى صاحب الرسالة المذكورة فى قبره
لانه من قرية الدونج كما تقدم ذكر ذلك فى صدر الاجازة عند ذكر ترجمته ونقل بعض
ان قبره فى نواحى العراق والاول اشهر ويروى عنه جملة من الاصحاب منهم السيد
الاجل **السيد عبد الكريم** ابن السيد احمد بن طاوس وكان هذا السيد جليلا وربما قال
الشيخ حسن بن داود فى رجاله عبد الكريم ابن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد

ابن محمد بن محمد الطاوس الحسنى سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة
النحوى العروضى الزاهد ابو المظفر قدس الله روحه انتهب رياسة السادات وذوى
النواميس اليه وكان اوحد زمانه حايرى المولد حلى المنشا البغدادى التحصيل كاظمى
الخاتمة ولد فى شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة وتوفى فى شوال سنة ثلث وتسعين
وستمائة وكان عمره خمسا واربعين سنة وشهرين وايام كنت قرينه طفلين الى ان
توفى قدس سره ما رايت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا
لذكائه وقوة حافظته مماثلا ما دخل فى ذهنه شىء فكاد ينساه حفظ القران فى مدة
يسيرة وله احدى عشر سنة واستقل بالكتابة واستغنى عن المعلم فى اربعين يوما وعمره
اذ ذاك اربع سنين ولا تحصى مناقبه وفضائله له كتب منها **كتاب** الشمل المنظوم فى مصنفى
العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها **كتاب** فرحة الغرى لصرحة الغرى وغير ذلك
انتهى واما **الشيخ حسين** ابن الشيخ على ابن سليمان فان العلامة ذكر فى اجازته لبنى
زهرة انه يروى عنه عن ابيه الشيخ على المذكور جميع كتب ابيه واما ابوه **الشيخ على**
الملقب بجمال الدين فقد تقدم فى ترجمة الشيخ ميثم ما يشير الى بعض اوصافه وقال
العلامة فى الاجازة المذكورة لبنى زهرة انه كان عالما بالعلوم العقلية والنقلية
عارفا بقواعد الحكماء له مصنفات حسنة انتهى وقال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد
الثانى فى اجازته وانا رايت من مصنفاته **كتاب** مفتاح الخير فى شرح ديباجة
رسالة الطير للشيخ ابى على بن سينا **وشرح** قصيدة ابن سينا فى النفس وفيهما دلالة واضحة
على ما وصفه العلامة وزيادة انتهى اقول وله **الرسالة** العلم المشهورة التى شرحها
المحقق الطوسى بالتماس تلميذه الشيخ ميثم البحرانى كما سمعته من والدى قدس الله روحه
وقد كانت الرسالة المذكورة وشرحها عندى الا انها ذهبت فيما ذهب من كتبى
فى بعض الوقايع التى جرت علىّ وقبره الان فى قرية سترة من قرى بلادنا البحرين
الحنب قبر شيخه ابن سعادة ومنهم الشيخ سعيد الدين **محمد بن جهم** الاسدى الحلى

وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً قال في كتاب امل الآمل محمد بن جهيم كان عالماً صدوقاً
فقيهاً شاعراً اديباً يروي عن مشايخ المحقق كنجار بن معده وغيره انتهى وقال العلامة
في الاجازة المتقدم ذكرها ان اولاد الشيخ فقيهاً عارفاً بالاصوليين ثم نقل الحكاية
التي قدمناها في ترجمة المحقق من سؤال المحقق الخواجه نصير الدين المحقق نجم الدين
عن افضل اولئك الحاضرين في الاصوليين حسب ما قدمناه نقلاً عنه وباسانيد الى العلامة
نروي جميع مصنفات مشايخه المذكورين ومؤلفاتهم ورواياتهم ومسموعاتهم وبا
الاسناد عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلوم عن عمه الشيخ رضي الدين علي ابن
يوسف بن المطهر عن المحقق نجم الدين وكان الشيخ رضي الدين علي المذكور
وهو اخو العلامة فاضلاً جليلاً قال في كتاب امل الآمل علي بن شيخ سديد
الدين يوسف بن المطهر الحلي عالم فاضل اخو العلامة يروي عنه ابن اخيه فخر الدين
وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب وهو يروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين
انتهى ح وبالاسناد عن الشيخ عن الشيخ جلال الدين محمد بن محمد الكوفي عن
المحقق نجم الدين جميع مصنفاته وكان الشيخ جلال الدين بن محمد المذكور
فاضلاً قال الشهيد في اجازته لابن نجدة في بغداد طرقه الى المحقق نجم الدين
وكتبه واورويها غالباً عن الشيخ الامام الخطيب المصقع البليغ جلال الدين محمد
بن الشيخ السعيد ملك الادباء والشعراء والخطباء شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي
الحارثي انتهى ح عن الشيخين الجليلين الشيخ رضي الدين علي بن احمد المعروف
بالمزيدي والشيخ زين الدين علي ابن المطا ربادي المتقدمين عن الشيخ تقي الدين
الحسن بن علي بن داود الحلي عن عدة من مشايخه منهم المحقق والسيد ابو الفضائل
احمد بن طاوس وغيرهما اما الشيخان الاولان فقد تقدم الكلام فيهما واما
الشيخ تقي الدين بن داود فقد اثنى عليه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته فقال
تقي الدين الحسن ابن علي بن داود الحلي صاحب التصانيف الغزيرة والتحقيقات

الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيها مسلكاً لم يسبقه اليه احد من الاصحاب
ومن وقف عليه علم جلية الحال فيما اشرنا اليه وله من التصانيف في الفقه نظماً
ونثراً مختصراً ومطولاً وفي المنطق والعربية والعروض واصول الفقه نحو من ثلثين مصنفاً
كلها في غاية الجودة بالطوق التي له الى العلماء السابقين وقد ذكر بعضها في كتاب
الرجال انتهى وقال شيخنا الشهيد في اجازته ويرويها الامامان الاعظمان رضي
الدين وزين الدين عن الشيخ الامام الحان قال ويرويها الامام الاعظم زين
الدين عن الشيخ الامام سلطان الادباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو
والعروض تقي الدين ابي محمد الحسن بن داود عن الامام نجم الدين ايضاً وقال في كتاب
امل الآمل وذكر نفسه في كتابه فقال الحسن بن علي بن داود مصنف هذا الكتاب
مولده خامس جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وستمائة وله كتب منها في الفقه
كتاب تحصيل المنافع كتاب التحفة السعدية كتاب المقتصر من المختصر
كتاب الكافي كتاب النكت كتاب الرائع كتاب خلاف المذهب
الخمسة كتاب تكملة المعتبر لم يتم كتاب الجوهرة في نظام التبصرة كتاب
اللمعة في شرح الصلوة نظماً كتاب عقد الجواهر في الاشباه والنواظر نظماً
كتاب اللؤلؤ في خلاف اصحابنا لم يتم نظماً كتاب الرائض في الفرائض
نظماً كتاب عدة الناسك في قضاء المناسك نظماً كتاب الرجال
وهو هذا الكتاب وله في الفقه غير ذلك ومنها في اصول الدين نظماً كتاب
الخريدة العذراء في العقيدة الغراء نظماً كتاب الدرج كتاب احكام
في المنطق كتاب حل الاشكال في عقد الاشكال في المنطق كتاب الغنية
في القضاء كتاب الاكليل التاجي في العروض كتاب قرة عين الخليل في شرح
النظم الجليل لابن الحاجب في العروض ايضاً كتاب شرح قصيدة صدر الدين
الساوي كتاب مختصر الايضاح في النحو كتاب الحروف المعجم في النحو كتاب

مختصر اسرار العربية في النحو انتهى وذكره السيد مصطفى التفريشي في كتاب الرجال
وقال انه من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة المحقق نجم الدين الحلي
والسيد جمال الدين ابن طاوس وله ازيد من ثلثين مجلدا نظما ونثرا وله في علم
الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا كثيرة انتهى وقال في كتاب
امل الامل بعد نقل ذلك عنه وكان اشار الى اعتراضه على العلامة وتعريضاته به
ونحو ذلك مما ذكره ميرزا محمد في كتاب الرجال وسنتكلم عليه انتهى وقال المحدث
الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني قدس سره بعد ما نقل مدح منظومة الشهيد
الثاني له وثناؤه عليه ونقل الذي في الرجال بلفظه الا انه لا يخفى على كل
من له ادنى احاطة بعلم الرجال ما في خلاصته من عدم الضبط وكثرة الخبط
نعم انه اول من سلك في علم الرجال الترتيب على حروف الهجاء انتهى اقول وربما
نا ولد به وكتاب امل الامل في كلام السيد مصطفى في ذمته لكتاب
ابن داود بعيد اذ الطعن عليه انما هو بالنسبة الى الرجال المذكورين وكتابه
من عدم موافقته ما في كتابه لما هم عليه لا من حيث اعتراضاته على العلامة
ويروي عن المحقق نجم الدين المتقدم عن الشيخ الفاضل المحقق **نجيب الدين ابن نما**
وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققا مدققا قال شيخنا الشهيد الثاني
في اجازته المقدم ذكرها مرارا وعن الجماعة كلهم رضوان الله عليهم نروي
جميع مصنفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين
ابي ابراهيم محمد بن جعفر ابي البقاء هبة الله المحقق له كتب انتهى وقال الشهيد
الاول في اجازته ومرويات الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب
الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي الربعي انتهى اقول توفي ره بعد رجعه من زيارة
الغدير في ذي الحجة سنة الخامسة والاربعين بعد الستمائة وكان لهذا الشيخ
ولد فاضل يسمى الشيخ جعفر له كتاب مقتل الحسين ع جيد الوضع ذكره صاحب

كتاب امل الامل فقال جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي عالم جليل يروي
عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء انتهى وله ايضا
ولد فاضل يسمى احمد ذكره في كتاب امل الامل فقال احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله
ابن نما الحلي كان فاضلا صالحا يروي عن ابيه عن جده ولهذا الابن ايضا ولد
فاضل ذكره في الكتاب المذكور فقال الشيخ جلال الدين ابو محمد الحسن بن نظام
الدين احمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي كان فاضلا
عالما يروي الشهيد عنه من يحيى بن سعيد ويروي هو عن ابائه الاربعة بالترتيب
عن ابيه انتهى وهذا الشيخ اعني شيخ محمد بن نما يروي عن **الشيخ محمد بن ادريس**
العجلي الحلي وكان هذا الشيخ فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو اول من
فتح باب الطعن على الشيخ والا فكل من كان في عصر الشيخ او من بعده انما كان
يحذو حذوه غالبا الى ان انتهت النوبة اليه وثم ان المحقق والعلامة بعده
اكثرا من الرد عليه والطعن فيه وفي اقواله والتشنيع عليه غاية التشنيع
وقد طعن فيه ايضا الشيخ الفاضل الكامل العلامة الشيخ محمود الحمصي وقال انه
مخلط قال في كتاب امل الامل الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي له تصانيف
منها كتاب السرائر وقال شيخنا سديد الحمصي وهو مخلط لا يعتمد على تصنيفه
قاله منتجب الدين وقد اثنى عليه علماؤنا المتأخرين واعتمدوا على كتابه وعلى
ما رواه في اخره من كتب المتقدمين واصولهم يروي عن خاله ابي علي الطوسي بواسطة
وغيره واسطة عن جده لامه ابي جعفر الطوسي وام امه بنت مسعود ورام كانت
فاضلة صالحة ونقل السيد مصطفى عن ابن داود في كتابه شيخ الفقهاء بالحلة
متقنا للعلوم كثير التصانيف لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت ع بالكلية
وانه ذكره في قسم الضعفاء ثم قال السيد مصطفى ولعل ذكره في باب موثقين اولى
لان المشهور عنه انه لم يعمل بخبر الواحد وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية والا

لاتنقض بغيره مثل السيد المرتضى وغيره ولم اجده فى كتاب ابن داود فى الممدوحين ولا فى المذمومين من النسخة التى عندى ومن مؤلفاته السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى وهو الذى تقدم ذكره وقد ذكر اقواله العلامة وغيره من علمائنا فى كتب الاستدلال وقبلوا اكثرها الى هنا ما ذكره فى كتاب امل الامل اقول والتحقيق ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته فى هذه الطائفة لا ينكر وغلطه فى مسئلة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق المتقدم ذكره وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما فى هذه المسئلة وهى مسئلة العمل بخبر الواحد وجملة من تاخر عنه من الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة الذين هما اصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بخبر الواحد بكثير من اقواله وقد ذكره شيخنا الشهيد الثانى فى اجازته فقال ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبد الله محمد بن ادريس العجلى وقال الشهيد الاول فى اجازته عن ابن نما و السيد فخار مصنفات الامام العلامة شيخ العلماء و رئيس المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رضى الله انتهى وله كتاب يشتمل على جملة من اجوبة مسائل قد سئل عنها وهو عندى اعادة من بعض الاخوان وكذلك كتاب السرائر بتمامه وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله فى هذه الطائفة اظهر من ان ينكر وان تفرد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوى الافهام والاذهان ومثله فى ذلك غير عزيز كما لا يخفى على الناظر المنصف ثم ان ما نقله فى كتاب امل الامل عن السيد مصطفى من انه ذكره ابن داود فى قسم الضعفاء مع نقله عنه اولا انه قال فى كتابه انه كان شيخ الفقهاء فى الحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لاجل من تدبر فان وصفه بما ذكر يوجب دخوله فى قسم الممدوحين لا الضعفاء واعراضه عن ذلك قول بعيد ولم اجده فى كتاب ابن داود لا فى الممدوحين ولا فى المذمومين مع ان الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن

داود

داود عبارة المدح المذكورة وهى قوله كان شيخ الفقهاء الى آخرها فليتامل

ج ومن المحقق نجم الدين عن السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى الحائرى قال فى كتاب امل الامل كان عالما فاضلا اديبا محدثا له كتب منها كتاب الرد على الذاهب الى تكفير ابى طالب حسن جيد وغير ذلك روى عنه المحقق ويروى هو عن ابن ادريس الحلى وعن شاذان بن جبرئيل القمى وغيرهما انتهى اقول وهذا الكتاب الذى فى الرد على تكفير ابى طالب كان عندى وقد نقلت اكثره فى كتاب سلاسل الحديد بتقييد ابن ابى الحديد حيث انه ذكر فى شرح نهج البلاغة توقفه فى اسلام ابى طالب ونقل ابن ابى الحديد فى الكتاب المذكور عن السيد فخار بن معد ارسل اليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه وكتب على ظهره ما يؤذن بمدح ابى طالب من غير ان يصرح باسلامه وقد اشبعنا معه الكلام فى الكتاب المذكور فبيّنا ما فى كلامه من القصور وقال شيخنا الشهيد الثانى فى اجازته ومصنفات ومرويات السيد السعيد العلامة المرتضى الامام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين ابى على فخار بن معد الموسوى انتهى عن ابن ادريس وقد تقدم الكلام فيه وعن الشيخ صرخى بن مسافر العبادى قال فى الكتاب امل الامل الشيخ عربى بن مسافر العبادى فاضل جليل فقيه عالم روى عن تلامذة الشيخ ابى على الطبرسى

ج وعن الشيخ فخار بن معد المذكور جميع مصنفات الشيخ ابى زكريا يحيى بن على بن بطريق الحلى الاسدى قال فى كتاب امل الامل الشيخ ابو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الحلى كان عالما فاضلا محدثا ثقة محققا صدوقا له كتاب العمدة والمناقب كتاب اتفاق صحاح الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر كتاب الرد على اهل النظر فى تصفح ادلة القضاء والقدر كتاب نهج العلوم الى نفى المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب كتاب تصفح الصحيحين فى تحليل المتعتين كتاب الخصائص وغيره يروى عنه السيد فخار بن معد ويروى

كما ان ابن هشام الخاتونى وغيره يروى الصحيفة الكاملة من بطاله الشرف بالسند المذكور فى اولها وقال منتجب الدين عند ذكره شيخنا الحر انتهى

الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكر ان محمد بن جعفر روى هذه الكتب و
غيرها من مؤلفات رحمة الله عليه انتهى ح وبالاسناد المتقدم عن الشيخ رضي الدين ابي
الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي المتقدم جميع ما رواه عن
مشايخه ومنهم اية الله العلامة المتقدم ومنهم الشيخ الصالح العالم كذا اثنى عليه
شيخنا الشهيد الثاني اجازته الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي
وقال في كتاب امل الآمل الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي تلميذ
فخار بن معد فاضل جليل يروي عن ابيه وعن فخار وغيرهما ومنهم السيد رضي
الدين ابن معية الحسني ومنهم الشيخ الامام العلامة كذا وصفه في الاجازة المتقدم
ذكرها فخر الدين ابو الحسن علي بن يوسف البرقي اللغوي والشيخ العالم
صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد والشيخ تقي الدين الحسن بن داود
والشيخ الامام شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلي المعروف بالابريسمي ومنهم ايضا
والده جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي وغيرهم من مشايخه من مصنفاتهم و
مقرواتهم ومجازاتهم ومسموعاتهم ح وبالاسناد عن السيد عميد الدين عبد
المطلب المتقدم جميع ما يرويه عن والده مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن محمد
الاعرج الحسيني تلميذ الشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع وقد تقدم والشيخ
مفيد الدين بن الجهم وقد تقدم وكذا ما رواه فخر الدين علي والسيد
فخر الدين يروي عن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد فخار وعن والده
السيد فخار بن معد وجميع ما رواه عن الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد
الدين يوسف بن المطهر اخ العلامة وقد تقدم من كتبهم ومقرواتهم ومسموعاتهم
ومجازاتهم واما مصنفات ومرويات ومجازات ومسموعات شيخنا العلامة
اجزل الله اكرامه فانا نرويها بطرق اخرى مضافا الى ما تقدم عن شيخنا الشهيد
الثاني عن استاده الشيخ علي بن عبد العالي الميسي فقد تقدم عن الشيخ الصالح

شمس الدين

شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصهيوني قال في كتاب امل الآمل الشيخ محمد بن احمد
الصهيوني العاملي كان فاضلا عالما ورعا محققا رايت اجازة منه للشيخ علي بن عبد
العالي الميسي سنة التاسعة والتسعين بعد الثمانمائة عن الشيخ المحقق جمال الدين احمد
الشهير بابن الحاج علي قال في كتاب امل الآمل الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العاملي
العيناثي من المشايخ الاجلاء وكان صالحا عابدا فاضلا محدثا يروي عن الشيخ شمس
الدين محمد بن خاتون العاملي ويروي هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام
الدين العاملي انتهى عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي قال في كتاب
امل الآمل الشيخ زين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي فاضل عابد زاهد
من المشايخ الاجلاء يروي عن السيد حسن بن ايوب نجم الدين الحسيني عن الشهيد
انتهى عن السيد الجليل حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني قال في
كتاب المتقدم ذكره مكررا السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني عالم
فاضل صالح يروي عن شيخنا الشهيد انتهى عن السيدين الجليلين الفقيهين
الابرين ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي الاعرج واخيه السيد عميد الدين
عبد المطلب وقد تقدما والشيخ فخر الدين ابي طالب وقد تقدم ايضا عن الامام
العلامة جمال الملة والدين وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي المتقدم عن
الشيخ شمس الدين بن داود وهو محمد بن محمد بن محمد بن داود العاملي الجزيني
ابن عم الشهيد وقد تقدم عن الشيخ الفاضل علي بن طي قال في كتاب
امل الآمل الشيخ شمس الدين ابو القاسم علي بن طي كان فاضلا يروي عنه محمد
ابن محمد بن محمد بن داود العاملي انتهى عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله
العريضي عن السيد بهاء الدين حسن بن نجم الدين عن المشايخ الثلثة ضياء
الدين وعميد الدين وفخر الدين جميعا عن العلامة اقول قال في كتاب امل الآمل
الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي كان من العلماء الصلحاء يروي

عن السيد حسن بن نجم الدين عن ابن العلامة انتهى الحسن بن نجم الدين المذكور وهو
الحسن بن ايوب قال فى كتاب امل الامل السيد حسن ابن ايوب نجم الدين الاعرج
الحسينى عالم فاضل صالح يروى عن شيخنا الشهيد انتهى اقول لامنافاة بين روايته عن
الشهيد وبين روايته عن المشايخ الثلثة المذكورين فى السند ح وعن المشايخ الثلثة
رواية مصنفاتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم ح وعن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ
عز الدين حسن بن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلى عن الشيخ عبد الحميد
النيلى عن المشايخ الثلثة المشار اليهم انفا عن العلامة ح وعن الشيخ شمس الدين
الصهيونى المتقدم عن الشيخ عز الدين حسن ابن العشرة عن الشيخ جمال الدين احمد بن
فهد الحلى عن الشيخ عبد الحميد النيلى عن المشايخ الثلثة المشار اليهم انفا عن العلامة
ح وعن الشيخ شمس الدين الصهيونى المتقدم عن الشيخ عز الدين حسن بن العشرة عن
الشيخ نظام الدين على بن عبد الحميد النيلى عن الشيخ ابى طالب فخر الدين عن
والده العلامة ح وعن العلامة عن عدة من مشايخه الذين منهم والده سديد
الدين يوسف بن المطهر ونجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد وابن
عمه نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد والشيخ مفيد الدين
محمد بن جهم والسيد بن الزاهد بن العابد بن البدلين رضى الدين ابى القاسم
على وجمال ابى الفضائل احمد ابنى موسى بن جعفر بن محمد ابن طاوس والمحقق المعظم
المبجل نصير الملة والدين الطوسى والعلامة الفيلسوف ميثم بن على بن ميثم
البحرانى وغيرهم عن مشايخهم من الخاصة والعامة جميع مصنفاتهم ومنقولاتهم
ومقرواتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم ورواياتهم بغير واسطة ح وعن الشيخ عربى
ابن مسافر العبادى المتقدم عن شيخه الياس بن هشام الحائرى عن شيخه ابى على الحسن
عن والده شيخ الطائفة المحقة ورئيس الملة الحقة اقول اما الياس بن هشام المذكور فانه كان
فاضلا محدثا كما ذكره بعض مشايخنا المحدثين واما الشيخ ابو على الحسن المذكور ففضله

وعلو منزلته فى كتب الاصحاب واضح الظهور قال فى كتاب امل الامل الشيخ ابو على
الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة
له كتب منها كتاب الامالى وشرح النهاية وغير ذلك وقال منتجب الدين عند ذكره
فقيه ثقة عين قرء على والده جميع تصانيفه اخبرنا الوالد عنه وذكره ابن شهر اشوب
وقال المرشد الى سبيل الله المتعبد واما الشيخ الطوسى فهو كما ذكرناه وزيادة واليه انتهت
رياسة المذهب فى وقته واذعن له الخاص والعام والمخالف والموالف قال العلامة فى صه
محمد بن الحسن بن على الطوسى ابو جعفر قدس سره شيخ الامامية ورئيس الطائفة جليل
القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب
جميع الفضائل تنسب اليه صنف فى كل فنون الاسلام وهو المهذب للعقايد والاصول
والفروع الجامع لكمالات النفس فى العلم والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد
ابن النعمان ولد قدس سره فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق
فى شهور سنة ثمان واربعمائة وتوفى ليلة الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس
الغروى على ساكنه السلم ودفن بداره حسن بن مهدى السليقى توليت انا والشيخ ابو محمد
الحسن بن عبد الواحد زربى والشيخ ابو الحسن اللؤلؤى غسله فى تلك الليلة ودفنه
وكان يقول اولا بالوعيد ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين ع خوفا من الفتن التى
تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسيه الذى كان يجلس عليه للكلام انتهى هكذا نقله
الميرزا محمد فى كتاب الرجال الكبير ثم قال اما صورته وعن الشهيد الثانى ره بخط شيخنا
الشهيد ره السليقى وقال رايت هذا المحكى عن السليقى بخطه ره قال السليقى ومن مصنفاته
التى لم يذكرها فى الفهرست كتاب شرح الشرح فى الاصول كتاب مبسوط املاء علينا منه
شيئا صالحا ومات ولم يتمه ولم يصنف مثله انتهى ونقل فى كتاب حبوة القلوب ونحوه
ايضا فى كتاب مجالس المؤمنين ان بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العباسى
ان الشيخ سب الصحابة فى كتابه الموسوم بالمصباح فى دعاء يوم عاشورا منه فامر الخليفة

[illegible]

باحضاره مع الكتاب المذكور ولما حضر استفسر منه الامر فانكر الشيخ ففتح بعض كتاب
الخليفة الكتاب واراه هذه العبارة اللهم خص انت اول ظالم باللعن منى وابدا به اولا
ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معاوية خامسا فقال الشيخ بديهة
يا امير المؤمنين ليس المراد ما عرض به المعاندون بل المراد باول ظالم قابيل قاتل هابيل وهو
الذي بدء بالقتل في بني ادم وسنه والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبي واسمه قيذار بن
سالف وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل علي بن
ابي طالب فلما سمع الخليفة بيانه رفع شانه واكرمه وزاد في مجالس المؤمنين وانتقم
ممن سعى به اقول وجدت بخط من يعتمد عليه في اخر كتاب العدة للشيخ رضي الله عنه بالصورة
ولد الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب قدس سره سنة خمس وثمانين
وثلثمائة وقدم العراق سنة ثمان واربعمائة وتوفي في المشهد الغروي رضي الله عنه
ليلة الاثنين سنة ستين واربعمائة فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة
ولما قدم الشيخ العراق كان ابن ثلث وعشرين سنة وسن سيدنا المرتضى ره ثلث
وخمسون سنة فكانا متعاصرين في العراق مدة ثمان وعشرين سنة وبقي الشيخ
بعد السيد المرتضى رض اربعا وعشرين سنة انتهى اقول والشيخ لما قدم العراق تلمذ
على الشيخ المفيد ره مدة حيوته ثم بعد موته على السيد المرتضى وكان السيد عليه
يجري في كل شهر اثني عشر دينارا كما يجري على سائر تلامذته كل بنسبته وسياتي ذكر
ذلك في ترجمته رض وارضاه وله مشايخ اخر كابن الغضائري وغيره من المذكورين
في كتب الاخبار والفهرست وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست قال فيه محمد بن الحسن
ابن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست له مصنفات منها كتاب تهذيب الاحكام
وهو يشتمل على عدة كتب الفقه اولها الطهارة ثم ساق الكلام في تعدادها الى
كتاب الديات ثم قال كتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار وهو يشتمل
على عدة كتب تهذيب الاحكام وغير ان هذا الكتاب مقصور على ما اختلف من الاخبار

والاول

والاول يجمع الخلاف والوفاق وله كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوي يشتمل
على عدة كتب تهذيب الاحكام وله المفصح في الامامة وله تلخيص كتاب الشافي
في الامامة وله مختصر ما لا يسع المكلف الاخلال به وله كتاب العدة في اصول
الفقه وله كتاب رجال من روى عن النبي وعن الائمة الاثني عشر ومن تاخر عنهم
وله هذا الكتاب وهو فهرست كتب الشيعة واصولهم واسماء المصنفين منهم واصحاب
الاصول والكتب واسماء من صنف لهم وليس هو منهم وله مسائل الخلاف مع الكل في
الفقه وله كتاب ط في الفقه يشتمل على ثمانين كتابا فيه فروع الفقه كلها لم
يصنف مثله ثم عدها وقال الجميع واحد وثمانون كتابا وله كتاب ما يعلل وما
لا يعلل وله مقدمة في المدخل الى علم الكلام لم يعمل مثلها وله كتاب الجمل
والعقود في العبادات مختصر وله مسئلة في الاحوال الملجئة وله كتاب الايجاز
في الفرائض مختصر وله مسئلة في العمل بخبر الواحد وله كتاب شرح جمل العلم و
العمل ما يتعلق بالاصول وله مسئلة في تحريم الفقاع وله المسائل الجنبلائية اربع
وعشرون مسئلة وله المسائل الرجبية في اي القران وله المسائل الدمشقية
اثني عشر مسئلة وله كتاب التبيان في تفسير القران لم يعمل مثله وله المسائل
الرازية في الوعيد وله مسائل في الفرق بين النبي والامام ع وله مسائل الحلبية
وله النقض على ابن شاذان في مسئلة الغار وله مختصر في عمل يوم وليلة وله
مناسك الحج مجرد العمل والادعية وله مسائل ابن البراج وكتاب مصباح المتهجد
في عمل السنة وله كتاب انس الوحيد مجموع وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد
كتاب مختصر المصباح في عمل السنة المسائل الالياسية مائة مسئلة في فنون مختلفة
ومختصر اخبار المختار ابن ابي عبيدة الثقفي المسائل الحائرية نحو ثلثمائة مسئلة وله
هداية المسترشد وبصيرة المتعبد وله كتاب اختيار الرجال كتاب المجالس في
الاخبار وله كتاب مقتل الحسين ع وله كتاب في الاصول كبير خرج منه الكلام

في التوحيد وبعض الكلام في العدل انتهى قال بعض مشايخنا المعاصرين في بعض اجازاته
اما الشيخ الطوسي فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب امام في الفقه والحديث الا
انه كان كثير الاختلاف في الاقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تحمله
للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة وكانت له خيالات مختلفة
في الاصول فنوط وف مجتهد صرف واصولي بحت بل ربما سلك مسلك العمل بالقياس
والاستحسان في كثير من مسائلهما كما لا يخفى على من ارخى عنان النظر في مجالهما
وفي كتاب النهاية سلك مسلك الاخباري الصرف بحيث انه لم يتجاوز فيها مضامين
الاخبار ولم يتعد مناطيق الآثار وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة وقد
اعتذر بعض علمائنا بانه انما سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامة تقية
واستصلاحا ومماشاة لهم حيث انهم شنعوا على فضلاء الشيعة بانهم ليسوا من اهل
الاجتهاد والاستنباط وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال واين هذا الاعتذار
من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلي ره بان الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى
وانما سلك مسلك الرواية وكتابه كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية ولعمري انه
ما اصاب ولا عرف حقيقة الجواب وان كان ما ذكره ذلك البعض غير مسلم والحق ان
الشيخ صارت له خيالات متنافية واصول متعارضة لانه كان حديد الذهن
شديد الفهم حريصا على كثرة التصانيف وجمع التواليف انتهى المقصود من نقل كلامه
زيد في اكرامه وقد غفل قدس سره عن شيء آخر هو اشد مما ذكره لمن تأمل بعين حقيقة النظر
وهو ما وقع للشيخ المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في
متون الاخبار واسانيدها وقلما يخلو خبر من علة من ذلك كما لا يخفى على من نظر
في كتاب التنبيهات الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم في رجال التهذيب وفيما
نبهنا في كتابنا الحدائق الناضرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار حتى
ان كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط

وربما

وارتكبوا في النقص منه الشطط كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك وبالجملة
فان الشيخ المذكور وان كان فضله اعظم من ان يحويه السطور الا انه لمزيد الاستعجال
في التصنيف والحرص على كثرة التاليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى
والعلم والعمل ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من اعطى النظر حقه
في هذا المجال جزاه الله عنا وعن الاسلام افضل الجزاء والحشر بنبيه وآله صلوات الله
عليهم في الدرجة العليا والمرتبة القصوى ح وعن العلامة عن السيدين الجليلين
رضي الدين وجمال الدين ابني طاوس المتقدمين عن الشيخ نجيب الدين السوراوي
نسبة الى سورى كبشرى بلدة في العراق وقد اضمحلت الآن وكان فاضلا جليلا
نبيلا عن الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي ايضا وكان ايضا عالما
فاضلا فقيها محدثا صدوقا عن الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ ح وعن العلامة
عن الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني عن شيخه زين الملة والدين
الشيخ علي بن سليمان الستراوي البحراني عن شيخه كمال الدين بن سعادة البحراني
البحراني عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوي المتقدم الى اخر ما تقدم ح وعن
العلامة عن المحقق الخواجه نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي
عن والده محمد بن الحسن المذكور عن السيد الجليل النبيل فضل الله الراوندي عن
الشيخ ابي علي والسيد المجتبى ابن الداعي الحسيني عن الشيخ الطوسي اقول وقد تقدم
الكلام في بعض رجال هذا السند وبعض لم يتقدم له ذكر ومنهم السيد فضل الله
وهو ابن عبيد الله الحسني الراوندي القاشاني قال في كتاب امل الامل كان علامة زمانه
جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان استاذ ائمة عصره وله تصانيف منها
ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيبة الى مقارنة النية الاربعين في الاحاديث
نظم العروض للقلب المروض الحماسة ذوات الحواشي الموجز الكافي في علم العروض
والقوافي ترجمة العلوي للطب الرضوي التفسير شاهدته وقرأت بعضها عليه

قال منتجب الدين ومن مؤلفاته ايضاً الطائف في التعقيب ذكره العلامة في اجازته
لبني زهرة ويحتمل اتحاده بما ذكرنا كتاب النوادر كتاب ادعية السر عندنا منها
نسخة وغير ذلك يروي عن الشيخ ابي علي الطوسي انتهى ما ذكره في امل الامل واما السيد
المجتبى ابن الداعي واخوه ابو تراب المرتضى فكانا عالمين صالحين محدثين يرويان
عن الشيخ الطوسي والمرتضى رضي الله عنهم جميعاً ويروي عنهما الشيخ منتجب الدين
ح ومن شيخنا الشهيد ره عن شيخه جلال الدين الحسن ابن احمد بن الشيخ نجيب الدين
محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وقد تقدم من ابيه عن ابيه عن ابيه عن
الشيخ ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي عن الشيخ الطائفة وكان الشيخ
ابو عبد الله الحسين ابن طحال عالماً فاضلاً جليلاً روى عنه محمد بن علي بن شهراشوب
وقال الشيخ منتجب الدين بن بابويه عند ذكره فقيه صالح قرء على الشيخ ابي جعفر الطوسي
ح ومن شيخنا الشهيد عن شيخه جلال الدين الحسن بن احمد بن الشيخ نجيب الدين
محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وقد تقدم عن السيد رضي الدين المزيدي وقد
تقدم عن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني وكان هذا
الشيخ كما قال في كتاب امل الامل فاضل صالح جليل يروي عن ابيه وعن السيد فخار
وغيرهما انتهى عن السيد فخار وقد تقدم قال شيخنا الشهيد الثاني في الاجازة بعد
ذكرها مراراً ما صورته قال الشيخ محمد بن صالح روى لي السيد فخار في السنة التي
توفي فيها رضي الله عنه وهي سنة ثلثين وستمائة وكان سبب ذلك انجاؤه الى
بلادنا وخدمته وكنت انا صبياً اتولى خدمته فاجاز لي وقال ستعرف فيما
بعد حلاوة ما خصصتك به عن الشيخ ابي الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي
وكان عالماً فاضلاً فقيهاً ثقة عظيم الشان جليل القدر له كتب منها كتاب
ازاحة العلة عن معرفة القبلة ذكره الشهيد في ذكرى كتاب تحفة المؤلف الناظم
وعمدة المكلف الصائم وقد ذكرها الشيخ حسن في اجازته وقال شيخنا الشهيد الثاني

في اجازته ومرويات الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل
القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله عن العماد محمد بن ابي القاسم الطبري
وهو الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد ابن ابي القاسم بن محمد بن علي الطبري
الاملي فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي وله تصانيف
منها كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات ٢ مسائل الذريعة قرئ على الشيخ
الامام قطب الدين ابو الحسين الراوندي وروى لنا عنه كذا قال منتجب الدين
قال في كتاب امل الامل وله ايضاً كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى سبعة عشر
جزء وله كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك وقال ابن شهراشوب محمد بن ابي القاسم
الطبري له البشارات انتهى عن الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ الطائفة اقول واما الشيخ
قطب الدين الراوندي الذي ذكره منتجب الدين انه قرأ عليه العماد الطبري وهو الشيخ
الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن حسن الراوندي فقيه عين ثقة
له تصانيف رائقة منها شرح نهاية الشيخ الطوسي عشر مجلدات سماه المغني
وخلاصة التفاسير عشر مجلدات وكتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين
وكثيراً ما ينقل عنه ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة ويعترض عليه وقد اجبنا
عنه في مواضع عديدة من كتابنا سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد وكتاب
تفسير القرآن مجلدين الرائع في الشرائع مجلدين المستقصى في شرح الذريعة ثلث
مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب حل المعقود في الجمل والعقود
كتاب الانجاز في شرح الايجاز كتاب نهاية النهاية كتاب غريب النهاية كتاب
احكام الاحكام بيان الانفرادات شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية
التغريب في التعريب كتاب الاغراب في الاعراب كتاب زهر المباحثة وثمر المناقشة
كتاب تهافت الفلاسفة كتاب جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام كتاب
النيات في جميع العبادات نفثة المصدور فيما نظم ما نثر الحواس والجوارح في

٢ شرح

في المعجزات شرح الابيات المشكلة في التزنية شرح الكلمات المائة لامير المؤمنين
كتاب شرح العوامل المائة سجار العصابة في فضل الغنابة رسالة تسمى التنبيه
المسئلة الكافية في الغسلة الثانية مسئلة في العقيقة مسئلة في صلوة الآيات رسالة
في مسائل الخمس رسالة في مسئلة من حضره الاداء وعليه القضاء كذا ذكره منتجب الدين
في كتابه الا ان النسخة المنقول منها لا تخلو من غلط وقال ابن شهرآشوب في معالم العلماء
شيخي ابو الحسين بن هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء الشهاب ومشكلات
النهاية وجنا الجنتين في ولد العسكريين انتهى اقول ومن كتبه كتاب قصص الانبياء
وكتاب فقه القرآن ورسالة في الحكم بنجاسة احاديثنا وشرح آيات الاحكام وهو
غير فقه القرآن وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب يسمى البحر ذكر ذلك
في كتاب امل الآمل ثم قال وذكر السيد رضي الدين ابن طاوس في كتاب المجتنى سعيد بن
هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر انه الف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ
المفيد والسيد المرتضى في الكلام قد ذكر فيه خمسا وتسعين مسئلة ثم قال ولو استوفينا
لكل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ذكر ذلك في بحث ذم علم الكلام انتهى ج وعن الشيخ
محمد بن صالح المتقدم عن والده احمد عن الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كذا
وصفه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته وقال في كتاب امل الآمل الشيخ الفقيه قوام
الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلا اديبا صالحا المتقدم يروي عن السيد
فضل الله الراوندي وقد تقدم عن السيد المجتبى ابن الداعي وقد تقدم ايضا
عن الشيخ محمد بن احمد بن صالح المتقدم عن الشيخ الفقيه الاديب المتكلم اللغوي
راشد بن ابرهيم البحراني كذا وصفه ايضا شيخنا المذكور في الاجازة المشار اليها عن القاضي
جمال الدين علي بن عبد الجبار عن والده عن الشيخ الطوسي اقول وهذا الشيخ الذي
اثنى عليه شيخنا المذكور في اجازته قبره الآن معروف في القرية المشهورة بجزيرة النبي
صالح في الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبي صالح وقال في كتاب امل الامل

الشيخ

الشيخ نصير الدين راشد بن ابرهيم بن اسحاق البحراني الفقيه عالم فاضل متكلم اديب شاعر
روى عن السيد فضل الله بن علي الراوندي وقال منتجب الدين عنده كره فقيه دين قرا على
مشايخ العراق واقام بجامدة انتهى وكان القاضي جمال الدين المذكور فقيها صالحا فاضلا
وكان ابوه عبد الجبار بن علي الرازي فقيه الاصحاب بالري قرئ عليه في زمانه اكثر كتب
الفقهاء وهو قرئ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه وقرئ على الشيخين سلار وابن البراج
كذا ذكره الشيخ منتجب الدين له تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه روى الشيخ منتجب
الدين عنه بواسطة الامام جمال الدين ج ابو الفتوح الخزاعي وعن الشيخ جمال الدين
علي المذكور جميع مصنفات قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ومصنفات السيد
فضل الله المتقدمين ج وعن الشيخ صالح المتقدم عن الشيخ محمد بن ابي البركات الصنعاني
عن عربي بن مسافر عن حسين بن رطبة المتقدم عن ابي علي عن والده ج وعن الشيخ
محمد بن صالح عن السيد رضي الدين بن طاوس والمحقق نجم الدين ابن سعيد بسندهما
المتقدم الى الشيخ ابي جعفر ج وعن الشيخ محمد بن صالح عن الشيخ شمس الدين علي بن ثابت
بن عصيدة السوراوي قال في كتاب امل الامل الشيخ شمس الدين علي بن ثابت
ابن عصيدة السوراوي فاضل جليل فقيه يروي العلامة عن ابيه عنه انتهى عن عربي بن
مسافر عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن والده ج وعن ابن صالح عن الشيخ نجيب الدين
محمد بن نما عن والده جعفر عن ابن ادريس كلاهما عن الحسين بن رطبة الى آخر ما تقدم ج
وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي
الحسيني عن ابيه عن ابيه عن ابيه الداعي الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن السيد المرتضى
علم الهدى وعن الشيخ سلار والقاضي عبد العزيز ابن البراج والشيخ ابي الصلاح
تقي بن نجم الحلبي جميع ما صنفوه ورووه واجيز لهم روايته وسمعوه قال في كتاب امل الامل
السيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسني كان فاضلا جليلا يروي
عن آبائه الاربعة بالترتيب اب عن اب عن الشيخ الطوسي والسيد المرتضى وسلار وابن

البراج ابي الصلاح انتهى ج وبالاسناد عن العلامة عن ابيه عن السيد احمد بن يوسف
العريضي وكان كما ذكره في كتاب امل الامل فاضلا فقيها صالحا عابدا اروى عنه
والد العلامة انتهى عن برهان الدين ره محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني نزيل
الري فاضل ثقة يروي عن الشيخ منتجب الدين وروى عنه المحقق الطوسي انتهى عن السيد
فضل الله بن علي الراوندي وقد تقدم عن السيد جمال الدين ذي الفقار بن محمد بن
معبد الحسني المروزي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي قال الشيخ منتجب الدين
في ترجمة السيد عماد الدين المذكور ابو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسني المروزي
عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقد صادفته وهو ابن مائة وخمس عشرة
سنة انتهى ج وبالاسناد عن شيخنا المتقدم الشهيد ره عن شيخه الجليل الفقيه الصالح
كذا وصفه شيخنا المتقدم في اجازته المتكرر ذكرها جلال الدين الحسن بن احمد بن
الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما عن ابيه عن ابيه وقد تقدم ذكر
الجميع عن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن محمد بن طحال المقدادي وقد تقدم عن
الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ الطائفة وبهذه الطرق نروي جميع مصنفات من تقدم
على الشيخ ابي جعفر عن المشايخ المذكورين وغيرهم وجميع ما اشتمل عليه فهرست
اصحابنا المصنفين بطريق كل لاحق الى سابقه وانما اكثرنا من ذكر الطرق الى
ابي جعفر الطوسي عطر الله مرقده لان المذهب كلها ترجع الى روايته او لما تقدم
في سنده رواية الداعي روايته عن الشيخ الطوسي وجملة من المشايخ معه واحوال الشيخ
الطوسي قد نبهنا عليها دون غيره من المشايخ المذكورين وكذلك احوال الرضي
اخ السيد المرتضى رضي الله عنهما فانا نروي كثيرا ايضا بالطرق المتقدمة فلا بد
من الكلام في ذكر جملة من احوالهم ونشر طرف من شرايف اقوالهم وافعالهم فنقول اما
سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى رضي الله عنه ففضله وبيان مكارمه اعظم
من ان يستقصى قال السيد الاجل الالمعي السيد علي صدر الدين الشيرازي

ذكار

في كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة السيد المرتضى ابو القاسم
علي بن ابي احمد الحسين بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب الملقب ذا المجدين علم الهدى ره كان ابوه النقيب ابو احمد جليل القدر
عظيم المنزلة في دولة بني العباس ودولة بني بويه واما والدة الشريف المرتضى فهي فاطمة بنت
بنت الحسين بن احمد بن الحسن بن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف
ابن علي بن عمر الاشرف الحسين بن علي بن ابي طالب وهي ام اخيه ابي الحسن الرضي ره وكان
الشريف المرتضى ره اوحد اهل زمانه فضلا وعلما وكلاما وحديثا وشعرا وخطابة وجاها
وكرما الى غير ذلك ولد ره في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وقرء هو واخوه الرضي على ابن
نباتة صاحب الخطب الآتي ذكره وهما طفلان ثم قرا كلاهما على الشيخ المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان قدس سره وكان المفيد ره راى في منامه فاطمة الزهراء بنت
رسول الله ص دخلت اليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين صغيرين
فسلمتهما اليه وقالت علمهما الفقه فانتبه شيخنا وتعجب من ذلك فلما تعالى النهار في
صبيحة تلك الليلة التي راى فيها الرؤيا دخلت اليه المسجد بنت الناصر وحولها جواريها
وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين فقام اليها وسلم عليها فقالت له
ايها الشيخ هذان ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام
وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما وفتح الله لهما من ابواب العلم والفضايل ما اشتهر عنهما
في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر وذكر الشيخ الشهيد ره في اربعينه قال نقلت
من خط السيد العالم صفي الدين بن محمد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسميته
المرتضى بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين
واربعمائة فراى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقول قل لعلم الهدى
يقرء عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين ومن علم الهدى علي بن الحسين الموسوي
فكتب اليه الوزير بذلك فقال المرتضى ره الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة

على فقال الوزير ما كتبت اليك الا بما لقبك به جدك امير المؤمنين فعلم القادر
بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا على بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل وسمع الناس وكان
نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس فى علوم كثيرة ويجرى على تلامذته رزقا فكان للشيخ
ابى جعفر الطوسى ايام قراءته عليه كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضى ابن البراج كل شهر ثمانية
دنانير واصاب الناس فى بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودى على تحصيل قوت
يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستاذنه ان يقرء عليه شيئا من علم النجوم فاذن له وامر له
بجائزة تجرى عليه كل يوم فقرء عليه برهة ثم اسلم على يديه وكان قد وقف قرية على كاغد
الفقهاء وكان يلقب بالثمانينى لانه احرز من كل شىء ثمانين حتى انه كان عمره ثمانين سنة
وثمانية اشهر وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد اخيه الرضى ابى الحسن ره
وهو منصب والده وذكر ابو القاسم ابن الفهد الهاشمى فى تاريخه اتحاف الورى باخبار
ام القرى فى حوادث سنة تسع وثمانين وثلثمائة قال فيها حج الشريفان المرتضى والرضى
فاعتقلهما فى اثناء الطريق ابن الجراح الطائى فاعطياه تسعة الاف دينار من اموالهما
وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة وديوان يزيد على عشرين الف بيت وذكر ابو القاسم
التنوخى صاحب الشريف قال حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته
ومحفوظاته ومقرواته وقال الثعالبى فى كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اهدى
الى الرؤساء والوزراء منها شطرا عظيما وكانت وفاته قدس سره لخمس بقين من شهر ربيع الاول
سنة ست وثلثين واربعمائة وصلى عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن على
النجاشى ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن جعفر الجعفرى وسلار بن عبد العزيز الديلمى ودفن
اولا فى داره ثم نقل منها الى جوار جده الحسين ع ودفن فى مشهده المقدس مع ابيه واخيه
انتهى ما ذكره فى كتاب الدرجات المتقدم ذكره وما ذكره من تاريخ المولد والوفاة ذكره
العلامة ره ايضا وذكر فى صه انه دفن فى داره فكتب عليها الشهيد الثانى ثم نقل الى جوار جده
الحسين ع ذكره صاحب تنزيه ذوى العقول فى انساب آل الرسول ص وما نقله هنا عن ابى القاسم

التنوخى نقله عنه ايضا شيخنا الشهيد الثانى فى حواشى صه وكذا ما نقله الثعالبى ونقل
فى كتاب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام فى ترجمة السيد المرتضى ره بعد ان اثنى عليه
انه خلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقرواته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك
ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف من كل شىء ثمانين وعمر
ثمانين سنة وثمانية اشهر فمن اجل ذلك سمى الثمانينى اقول والرجل كما ذكروه وفوق ما ذكروه من
الفضل وعلو الشان وجلالة المنزلة دينا ودنيا ورفعة المكان الا انه قدس سره
كان مجتهدا صرفا واصوليا بحتا قليل التعلق فى الاستدلال بالاخبار وانما يتعلق
بالادلة العقلية كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية والظاهر ان ذلك بناء على ما اشتهر
نقله عنه من حكمه بان هذه الاخبار اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا كما هو طريقة
ابن ادريس ومن كتبه قدس سره على ما ذكره الشيخ فى الفهرست قال بعد ان ذكر ان له
تصانيف ومسائل شتى نحن نذكر اعيان كتبه وكبارها قال منها كتاب الشافى
فى الامامة اقول وهو كاسمه شاف واف وقد تعرض فيه للرد على القاضى عبد الجبار شيخ
المعتزلة فى كتاب المغنى كتاب الملخص فى الاصول ولم يتمه كتاب الذخيرة فى الاصول
تام كتاب جمل العلم والعمل تام كتاب الغرر والدرر كتاب التنزيه فى عصمة الانبياء
المسائل الموصلية الاولية وله المسائل اهل الموصل الثانية وله مسائلهم الثالثة
وكتاب المقنع فى الغيبة ومسائل الخلاف فى الفقه ولم يتمه ومسائل الانفرادات فى
الفقه وله مسائل الخلاف فى اصول الفقه ولم يتمها ومسائل مفردات فى اصول
الفقه وله كتاب الصرفة فى اعجاز القران كتاب المصباح فى الفقه وله المسائل
الطرابلسية الاولية والمسائل الطرابلسية الاخيرة والمسائل الحلبية الاولية ومسائلهم
الاخيرة ومسائل اهل مصر قديما ومسائلهم اخيرة والمسائل الديلمية وله المسائل الناصرية
فى الفقه وله المسائل الجرجانية وله المسائل الطوسية لم يتمها وله ديوان الشعر وله
كتاب البرق وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب تتبع الابيات

التي تكلم ابن جني في ابيات المعاني للمتنبي وله كتاب النقض على ابن جني في الحكاية
والمحكي وله تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبة وله مسائل مفردات نحو من مائة
مسئلة في فنون شتى وله مسئلة كبيرة في نصرة الرؤية وابطال القول بالعدد
وكتاب الصرفة وكتاب الذريعة في اصول الفقه قال فقد رأيت اكثر هذه
الكتب عليه وسمعت سائرها تقرء عليه دفعات كثيرة انتهى اقول ذكر هذه الكتب
ايضا ابن شهراشوب وزاد كتاب ما انفردت به الامامية من المسائل الفقهية والمسائل
الصيداوية والمسائل التبانيات الرموق في اوصاف البروق الفقه الملكي الآيات
الباهرة في العترة الطاهرة المسائل السلارية مسائل الميافارقيات وهي خمس وستون مسئلة
المسائل الرازية اربعة عشر مسئلة المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء مقالة يحيى
بن عدي الانصاري المنطقي فيما لا يتناهى جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال
المنجمين انكاح امير المؤمنين ع ابنته من عمر انواع الاعراض من جمع ابي رشيد النيشابوري
الخلبة المقصه الحدود والحقائق انقاذ البشر في القضاء والقدر هذا ما ذكره ابن
شهراشوب في معالم العلماء ومن مؤلفاته ايضا رسالة المحكم والمتشابه وكلها منقول
من تفسير النعماني واما السيد الرضي اخو المرتضى فهو كما ذكره في كتاب الدرجات الرفيعة
المتقدم ذكره ايضا قال ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى اخو الشريف المرتضى
كان يلقب بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك بهاء الدولة وكان يخاطبه بالشريف الاجل
مولده سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان فاضلا عالما شاعرا مبرزا ذكره
الثعالبي في اليتيمة فقال ابتدأ بقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين وهو اليوم ابدع
ابناء الزمان وانجب سادات العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر
وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على
كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وكان ابوه يتولى
نقابة الطالبيين والحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه

الاعمال كلها اليه في سنة ثمانين وثلثمائة وابوه حي وله من التصانيف كتاب المتشابه
في القرآن كتاب حقايق التنزيل كتاب تفسير القرآن كتاب مجازات الآثار النبوية
كتاب تعليق خلاف الفقهاء كتاب تعليقة الايضاح لابي علي كتاب خصايص
الائمة كتاب نهج البلاغة كتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن كتاب الزيادات
في شعر ابي تمام كتاب سيرة والده الطاهر كتاب انتخاب شعر ابن الحجاج كتاب مختار
شعر ابي اسحق الصابي كتاب ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل ثلث مجلدات كتاب
ديوان شعره يدخل في اربع مجلدات قال ابو الحسن العمري رايت تفسيره للقرآن فرأيته
احسن التفاسير يكون في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه
ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة وهو اول طالبي جعل عليه السواد
وكان عالي الهمة شريف النفس لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه
وناهيك بذلك شرف نفس وشدة ظلف واما الملوك من بني بويه فانهم اجتهدوا
على قبول صلاتهم فلم يقبل وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع
والاصحاب ذكر ابو الفتوح بن جني في بعض مجاميعه قال احضر الرضي الى ابن السيرافي
النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة
فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رايت عمرا فما علامة
نصب عمرو فقال له الرضي بغض علي ع فعجب السيرافي والحاضرون من حدة نظره
وحكى ابو الحسن العامري قال دخلت على الشريف المرتضى فاراني بيتين قد عملهما
وهما قوله شعر سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني ۝ هبوبا وصحبي بالفلاة
رقود ۝ فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ۝ لعل خيالا طارقا سيعود ۝ فخرجت من عنده
ودخلت على اخيه الرضي ۝ فعرضت عليه البيتين فقال بديها ۝ فردت جوابا و
الدموع بوادر ۝ وقد آن للشمل المشتت ورود ۝ فهيهات من لقيا حبيب تعرضت
لنا دون لقياه مهامه بيد ۝ فعدت الى المرتضى بالخبر ۝ فقال يعز علي اخي قتله الذكاء فما

فلما كان الاخير حتى مضى الرضي ره لسبيله الى ان قال وكان وفاة الرضي ره بكرة يوم
الاحد لست خلون من المحرم سنة ست واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع
الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين
بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد مولينا الكاظم ع لانه لم يستطع
ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه اخر النهار الى اخيه
المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمي ع فالزمه بالعود الى داره ثم نقل الرضي الى مشهد
الحسين بكربلا فدفن عند ابيه ورثاه اخوه المرتضى ره بقصيدة منها **شعر** يا للرجال
لفجعة جذمت يدي ٭ ووددت لو ذهبت علي براسي ٭ ما زلت احذر وردها حتى اتت
فحسوتها في بعض ما انا حاسي ٭ ومطلتها زمنا فلما صممت ٭ لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر ٭ ولرب عمر طال بالادناس ٭ ورثاه ايضا تلميذه مهيار بن
مرزويه الكاتب لم يسمع في باب المراثي ابلغ منها اولها ٭ من جب غارب هاشم
وسنامها ٭ ولوى لويا فاستزل مقامها ٭ وغزى قريشا بالبطاح فلفها ٭ بيد و
قوض عزها وخيامها ٭ واناخ في مضر بكلكل خسفه ٭ يستام فاحتملت له ما سامها ٭
من حل مكة فاستحل حريمها ٭ والبيت يشهد واستحل حرامها ٭ ومضى بيثرب مزعجا
ما امن ٭ تلك القبور الطاهرات عظامها ٭ يبكي النبي ويستهيج لفاطم ٭ بالطف
في ابنائها ايامها ٭ الدين ممنوع الحمى من راسه ٭ والدار عالية البنا من رامها ٭
وتناكرت ايدي الرجال سيوفها ٭ فاستملكت ام الكرت اسلامها ٭ ام غاله ا
لحسين حامي ذودها ٭ قدرا ازاح على العدو سهامها ٭ ومنها ٭ بكر النعي من الرضي
بمالك ٭ غاياتها متعودا اقدامها ٭ كلح الصباح بموته عن ليلة ٭ نفضت على وجه
الصباح ظلامها ٭ صدع الحمام صفاءه المتجدد ٭ صدع الرداء به وحل نظامها ٭ با
لدارس العلوي شق عذارها ٭ والناطق العربي شق كلامها ٭ سلب العشيرة يومه
مصباحها ٭ مصلحها متمامها علامها ٭ برهان حجتها التي بهرت به ٭ اعداءها

وتقدمت اعلامها ٭ القس مروي وكنت دلالة ٭ مشهورة لما مضت ايامها ٭ ومنها
ابكيك للدنيا التي طلقتها ٭ وقد اصطفتك شبابها وغرامها ٭ ورميت غاربها بفضل
حبالها ٭ زهدا وقد القت اليك زمامها ٭ ولهذا السيد المذكور ابن ذكره في كتاب
مجالس المؤمنين واثنى عليه وهو شريف المرتضى **ابو احمد عدنان** ابن الشريف الرضي وذكر
انه لما مات عمه المرتضى فوضت اليه نقابة العلويين وكان عظيم الشان معظما عند
ال بويه ومدحه شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما وقال في كتاب امل الامل
كان فاضلا جليلا كريما ثم نقل ما ذكره القاضي نور الله مرقده في كتاب مجالس المؤمنين
واما الشيخ سلار بن عبد العزيز ابو يعلى الديلمي فهو ثقة جليل القدر عظيم الشان ويقال سالار
كما ذكره منتجب الدين حيث قال الشيخ ابو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة
عين له كتاب المراسم العلوية والاحكام النبوية اخبرنا الوالد عن ابيه عنه والاول هو الاشهر
في كلام الاصحاب قال العلامة في الخلاصة سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى قدس الله روحه
شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما كان ثقة وجها له **المقنع** في المذهب
والتقريب في اصول الفقه **والمراسم** في الفقه **والرد** على ابي الحسن البصري في نقضه الشافي
والتذكرة في حقيقة الجوهر والمقيدة وعلى السيد المرتضى ره انتهى ونحن نروي كتب
هذا الشيخ زائدا على الطرق المتقدمة بطريقنا الى الشيخ منتجب الدين عن ابيه عن ابيه
عنه وطريقنا الى الشيخ منتجب الدين المذكور ما تقدم بالاسناد الى العلامة عن ابيه
عن السيد احمد بن السيد يوسف العريضي وعن الشيخ برهان الدين محمد بن محمد الهمداني
القزويني عن الشيخ منتجب الدين وبهذه الطرق نروي جميع كتب الشيخ منتجب الدين
المذكور ومنها كتاب الفهرست الذي جمع فيه العلماء المعاصرين للشيخ الطوسي ومن
تاخر عنه الى زمانه وكتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين
وكذا جميع مسموعاته ومقرواته ومجازاته وسياتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى واما
عبد العزيز بن البراج فهو كما قال الشيخ منتجب الدين القاضي سعد الدين عز المؤمنين

ابو القاسم عبد العزيز بن البراج وجه الاصحاب وفقيههم وكان قاضي طرابلس وله
مصنفات منها المهذب والمعتمد والروضة والمقرب وعماد المحتاج في مناسك الحاج اخبرنا
الوالد عن والده عنه وقد ذكره ابن شهراشوب ايضا وقال له كتب في الاصول والفروع
فمن الفروع الجواهر والمعالم والمنهاج والكامل وروضة النفس في احكام العبادات المقرب المهذب
حسن التعريف شرح جمل العلم والعمل للمرتضى رض انتهى وذكر شيخنا الشهيد ره انتهى في اجازته
لابن نجده ان ابن البراج هذا كان خليفة الشيخ ابي جعفر الطوسي في بلاد الشامية
واما ابو الصلاح الحلبي فهو تقي الدين بن نجم الحلبي كان معاصر الشيخ ره ذكره العلامة
ره فقال تقي بن نجم الحلبي ابو الصلاح ثقة عين له تصانيف حسنة ذكرناها في الكتاب
الكبير قرأ على الشيخ الطوسي وعلى المرتضى قدس الله روحهما انتهى وقال الشيخ في كتاب
الرجال في باب من لم يرو تقي بن نجم الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى ابا
الصلاح وقال الشيخ منتجب الدين تقي بن نجم الحلبي فقيه عين ثقة قرأ على الاجل
المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ ابي جعفر وله تصانيف منها الكافي اخبرنا به غير واحد
من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيشابوري عنه انتهى اقول وهذا
الكتاب كان عندي فذهب في بعض الوقايع التي ذهبت بها فيها جملة من كتبي
ونحن نرويه بالطريق المتقدم وبالطريق الى الشيخ منتجب الدين المذكور وبطرقه المذكورة
اليه وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان هذا الشيخ كان خليفة السيد المرتضى في
البلاد الحلبية وكذا ذكر ذلك شيخنا الشهيد الثاني في الاجازة المتقدم ذكرها مرارا
واما الشيخ منتجب الدين الذي اكثرنا النقل عنه في هذا الكتاب ولم يتقدم له ذكر فيما
سبق فهو الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي والشيخ
ابو جعفر الصدوق عم جده الحسن المذكور وحيث ان الصدوق واخاه الحسن ابنا
علي بن الحسين بن بابويه وربما عبر الاصحاب بان الصدوق عم الشيخ منتجب الدين
توسعا وتجوزا من حيث انه عمه الاعلى قال في كتاب امل الامل كان فاضلا عالما ثقة

صدوقا

صدوقا محدثا حافظا راوية علامة له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ
الطوسي والمتأخرين الى زمانه يروي عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني وقال
في ترجمة جده الحسن ما صورته الشيخ الامام شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي
نزيل الري المدعو حسكا ثقة وجه قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر قدس الله روحه
جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام وقرأ على الشيخين سلار بن عبد العزيز وابن
البراج جميع تصانيفهما وله تصانيف في الفقه منها كتاب العبادات كتاب الاعمال
الصالحة كتاب سيرة الانبياء والائمة اخبرنا بها الوالد عنه قال منتجب الدين علي بن
عبيد الله بن الحسن المذكور انتهى ج وبالاسناد عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن
الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ
ابي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي نزيل الرملة جميع مصنفاته ومروياته ومسموعاته
ومقرواته ومجازاته وعن عبد العزيز بن ابي كامل عن عبد العزيز بن البراج والشيخ
ابي الفتح الكراجكي جميع كتبهما ومسموعاتهما ومقرواتهما اقول اما الشيخ شاذان فقد
تقدم واما عبد الله بن عمر فهو فقيه فاضل قال في كتاب امل الامل الاجل الشيخ الفقيه
عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي فاضل جليل القدر يروي عنه شاذان بن جبرئيل
ويروي هو عن عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي واما عبد العزيز بن ابي كامل
الطرابلسي فهو قاضي طرابلس ايضا وهو كما عرفت يروي عن القاضي عبد العزيز
ابن كامل الطرابلسي القاضي فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب
والكامل والاشراف والموجز والجواهر يروي عن ابي الصلاح وابن البراج وعن الشيخ والمرتضى
رحمهم الله انتهى واما ابو الفتح الكراجكي فهو معاصر للسيد المرتضى والشيخ يروي
عنهما بل عن الشيخ المفيد ايضا قال في كتاب امل الامل الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن
عثمان الكراجكي عالم فاضل متكلم ثقة محدث جليل القدر له كتب منها كنز الفوائد
وكتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر والاستبصار في النص على الائمة الاطهار ورسالة

في تفضيل امير المؤمنين ع الكر والفر في الامامه والابانه عن المماثلة في الاستدلال لا من
طريق النبوة والامامة مسألة في حق الوالدين معوّق الفار في استخراج سهام الفرائض
وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه الاصحاب قرأ على السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر له
تصانيف منها كتاب التعجب كتاب النوادر اخبرنا بهما الوالد عن والده عنه انتهى
وقال ابن شهرآشوب عند ذكره له اخبار الاحاد التعجب في الامامة مسئلة في المسح
مسئلة في كتاب الشيخ المنهاج في معرفة مناسك الحاج المزار مختصر زيارة ابرهيم
الجليل شرح جمل العلم للمرتضى الاستيفاء في النص على الائمة الاطهار التنجبر و معارضة
الاضداد باتفاق الاعداد الاستطراف في ذكر ما ورد في زمن الغيبة في الانصاف
كتاب التلقين لاولاد المؤمنين جواب رسالة الاخوين انتهى اقول والكتاب
المنقول منه لا يخلو من غلط نسئل الله التوفيق لحصول نسخة صحيحة يصحح منها هذه المواضع
والتمس من الاخوان المؤمنين ممن وقع بيده هذا الكتاب اصلاح ما امكنه من
الغلط في هذه المنقولات حيث انا في موضع لا توجد فيه الكتب المعتمدة مح وبا
لاسناد عن الشيخ جلال الدين ابي محمد الحسن بن نما المتقدم عن الشيخ نجيب الدين
يحيى بن سعيد وقد تقدم عن السيد الامام المرتضى السعيد العلامة محيي الدين
ابي حامد محمد بن زهرة الحسن الحلبي الاسحاقي طاب ثراه عن الشيخ الامام السعيد
رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب
عن ابي الفضل الداعي و السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني
والشيخ ابو الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن
علي ابني عبد الصمد النيشابوري وابو علي محمد بن الفضل الطبرسي جميعا عن الشيخين
ابي علي الحسن وابي الوفاء عبد الجبار المقري كليهما عن الشيخ ابي جعفر الطوسي اقول
قال في كتاب امل الامل السيد محيي الدين محمد بن زهرة ابو حامد الحلبي الاسحاقي فاضل
فقيه علامة يروي الشهيد عن الحسن بن نما عنه وقال في الكتاب المذكور الشيخ

المحين

احمد بن علي الرازي كان فاضلا فقيها يروي عنه ابن شهرآشوب وقال ايضا
زين الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني السروي كان عالما فاضلا ثقة
محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب
مناقب آل ابي طالب كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون المكنون في عيون
الفنون كتاب اعلام الطرائق في الحدود والحقائق كتاب فائدة الفائدة كتاب
المثال في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب آل الرسول ص كتاب الحاوي
كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك فقد ذكر مؤلفاته هذه في معالم العلماء
وله ايضا كتاب متشابه القرآن انتهى اقول ومن مشايخ ابن شهرآشوب زيادة على هؤلاء
المذكورين الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب ره الطبرسي وقد ذكره في كتاب
معالم العلماء فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن والاحتجاج ومفاخر
الطالبية وتاريخ الائمة وفضائل الزهراء ع انتهى والظاهر انه نسبة الى الجد قال في كتاب
امل الامل الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة
له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفائدة يروي عن السيد العالم العابد
ابي جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن
محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي انتهى اقول وقد غلط جملة من متأخري اصحابنا رضوان الله عليهم في نسبة كتاب
الاحتجاج الى ابي علي الطبرسي صاحب التفسير منهم المحدث الامين الاسترابادي وقبله
صاحب رسالة المشايخ الشيعة وقبله الفاضل المتقدم محمد بن جمهور الاحسائي
في كتاب عوالي اللآلي وبالاسناد الى ابن شهرآشوب نروي جميع مصنفاته ومصنفات
مشايخه المذكورين ومقرواتهم ومسموعاتهم ومجازاتهم واما الدوريستي
المذكور فهو الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي
قال في كتاب امل الامل ثقة عين عظيم الشأن معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره

المتكلم

فى رجاله و وثقه له كتب منها كتاب الكفاية فى العبادات كتاب يوم وليلة كتاب
الاعتقادات كتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروى عن الشيخ المفيد وذكره منتجب
الدين فقال ثقة عين قرأ على شيخنا المفيد والمرتضى ثم ذكر كتبه السابقة الا الاخير ثم قال
اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن على الخزاعى عن الشيخ المفيد عبد
الجبار المقرى عنه انتهى وهو منسوب الى بلدة تسمى دوريست ذكرها فى كتاب معجم البلدان
ولهذا الشيخ اولاد واولاد اولاد اولاد فضلاء منهم الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد
الدوريستى وكان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروى عن جده ابى جعفر محمد بن
موسى بن جعفر عن جده ابى عبد الله جعفر بن محمد المتقدم عن المفيد ومنهم الحسن بن
جعفر الدوريستى وهو فاضل جليل ذكره القاضى نور الله قدس سره فى كتاب مجالس
المؤمنين واثنى عليه وذكر انه عالم شاعر ونقل من شعره قوله : بغض الوصى علامة معروفة
كتبت على جبهات اولاد الزنا ٭ من لم يوال من الانام وليه ٭ سيان عند الله صلى ام زنا ٭
ومنهم ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستى وهو فاضل فقيه جليل يروى
من جده ابى عبد الله جعفر بن محمد المتقدم عن المفيد ح وبالاسناد عن برهان الدين
بن محمد بن محمد بن على الهمدانى القزوينى نزيل الرى وقد تقدم والشيخ منتجب الدين وابن
شهرآشوب نروى جميع مصنفات الشيخ عالما فاضلا ثقة جليل القدر فى اصحابنا رضوان الله
عليهم له كتب منها وهو اشهرها كتاب تفسير القرآن المسمى بكتاب مجمع البيان عشر مجلدات
وهو تفسير حسن جامع لجميع الفنون من اللغة والنحو والتصريف والمعنى والنزول الا انه اكثر
النقل فيه عن مفسرى العامة ولم ينقل من تفسير اهل البيت ع الا القليل من تفسير العياشى
وعلى بن ابرهيم القمى وله كتاب الوسيط المسمى بجوامع الجامع اربع مجلدات والوجيز
مجلد كتاب اعلام الورى باعلام الهدى مجلدان كتاب الاداب الدينية للخزانة المعينية
كتاب تاج المواليد غنية العابد ومنية الزاهد قال منتجب الدين شاهدته وقرأت
بعضها عليه ومن مروياته صحيفة الرضا ع قال ابن شهرآشوب فى كتاب معالم العلماء

امين الدين ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى [illegible]

شيخ

شيخى ابو على الطبرسى له مجمع البيان فى معانى القرآن حسن كتاب الشاف من كتاب الكشاف
القول المبين الفائق حسن كتاب اعلام الورى باعلام الهدى الاداب الدينية للخزانة
المعينية انتهى وقال السيد مصطفى عند ذكره ثقة عين دين فاضل من اجلاء هذه الطائفة
له تصانيف حسنة وعد منها مجمع البيان والوسيط والوجيز مجلدات ثم قال انتقل
من المشهد الرضوى الى سبزوار سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وانتقل بها الى دار
الخلود سنة ثمان واربعين وخمسمائة انتهى ونقل الى المشهد الرضوى كما وجد بخط
من يعتمد عليه وبالاسناد الى الشيخين الجليلين الاولين من الثلثة المتقدمين جميع
مصنفات الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى وكان هذا
الشيخ علامة زمانه فى الاصوليين ورعا ثقة له تصانيف منها التعليق الكبير
التعليق الصغير كتاب المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد المسمى بالتعليق العراقى
كتاب المصادر فى الاصول كتاب التبيين والتنقيح فى التحسين والتقبيح كتاب
بداية الهداية كتاب نقض الموجز للنجيب ابى المكارم كذا قال منتجب الدين ثم قال حضرت
مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب بقراءة عليه وقد روى الشهيد عن تلامذته
عنه ومن شعره ما وجد بخط الشهيد رحمه الله للشيخ سديد الدين محمود بن على الحمصى
قدس سره : قد كنت ابكى و دارى منك دانية ٭ فكيف ذلك اذ شطت بك الدار ٭ ابكى
لذكرك سرا ثم اعلنه ٭ فلى بكاءان اعلان واسرار ٭ ح وبالاسناد الشيخين المتقدمين
من المشايخ الثلثة المتقدمين نروى جميع مصنفات الامير الزاهد ابو الحسين ورام
ابن ابى فراس المالكى الاشترى من اولاد مالك ابن الحرث الاشتر النخعى صاحب
امير المؤمنين ع كان عالما فقيها صالحا قال منتجب الدين بعد وصفه بذلك شاهدته
بالحلة ووافق الخبر الخبر قرأ على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصى بالحلة وله انتهى
وقال فى كتاب امل الامل وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جد السيد رضى الدين على بن
طاوس لامه له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر الا ان فيه الغث والسمين روى الشهيد

عن محمد بن جعفر المشهدي عنه انتهى ح وبالاسناد عن المحقق خوجه نصير الدين المتقدم
عن ابيه عن السيد فضل الله الحسيني المتقدم عن المرتضى الرازي وقد تقدم وهو اخو
المجتبى ابنا الداعي عن جعفر بن محمد الدوريستي وقد تقدم عن السيد الرضي صاحب
كتاب نهج البلاغة وقد تقدم ح وبالاسناد عن ابن ادريس والشيخ شاذان بن
جبرئيل وقد تقدما عن السيد الرضي صاحب كتاب عز الدين ابي المكارم حمزة
بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي قال في كتاب امل الامل وكان فاضلا ثقة جليلا له كتب
كثيرة منها كتاب غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع كتاب قبس الانوار في نصرة
عترة الاخيار مسئلة في الرد على المنجمين مسئلة في ان النظر الكامل على انفراده كان
في تحصيل المعارف العقلية مسئلة في نفي الرؤية واعتقاد الامامية ومخالفيهم ممن
ينسب الى السنة والجماعة مسئلة في كونه تعالى حيا مسئلة الشافية في الرد على من
زعم ان النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالى والجواب عن الكلام
الوارد من ناصبة الجبل مسئلة في ان نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق والاعتراض
على الكلام الوارد من حمص وكتاب النكت في النحو مسئلة تحريم الفقاع نقض شبه الفلاسفة
مسئلة في الرد على من زعم ان الوجوب والقبح لا يعلمان الا سمعا مسئلة في الرد
على من قال في الدين بالقياس جواب المسائل الواردة من بغداد مسئلة في اباحة نكاح
المتعة جواب الكتاب الوارد من حمص رواها عنه ابن اخيه الشيخ محي الدين محمد وغيره
ويروي عنه ايضا شاذان ابن جبرئيل ومحمد بن ادريس وغيرهما انتهى اقول وقد
ذكره ايضا صاحب كتاب مجالس المؤمنين واثنى عليه وقد تقدم ذكر الشيخ محي الدين
المذكور ح وبالاسناد عن المحقق نجم الدين المتقدم نروي جميع مرويات ومصنفات
السيد محي الدين ابي حامد محمد بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي
الحلبي وكان هذا السيد علامة فقيها ويروي هو عن ابيه وعن ابن شهراشوب
وقد تقدم ذكره ايضا ولم اقف على ذكر شيء من مصنفاته ح وبالاسناد عن السيد

محي الدين

محي الدين المذكور نروي مصنفات ابيه جمال الدين ابي القاسم عبد الله المذكور
وعمه السيد الامام ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة صاحب الغنية وغيره وقد تقدم
قريبا ح وبالاسناد عن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن السيد تاج الدين بن معية الحسني
عن السيد رضي الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس عن الوزير
السعيد الخوجه نصير الملة والدين عن برهان الدين الهمداني عن الشيخ منتجب الدين
جميع مصنفاته ومروياته ومقروآته وتقدم الكلام في رجال هذا السند الا السيد
رضي الدين المذكور قال في كتاب امل الامل السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن غياث
الدين عبد الكريم ابن احمد بن طاوس الحسني كان فاضلا صدوقا يروي الشهيد عن
ابن معية عنه ويروي عن ابيه انتهى ح ومن العلامة جمال الدين عن والده سديد الدين
عن السيد احمد بن يوسف العريضي عن برهان الدين القزويني عن الشيخ منتجب الدين
وبهذا الطريق عن الشيخ منتجب الدين عن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسيني عن الشيخ
المفيد عبد الرحمن ابن احمد الحسيني النيشابوري جميع مصنفاته ومصنفات السيدين
السندين المرتضى والرضي والشيخ ابي جعفر الطوسي وسلار وابن البراج والكراجكي
عنهم بغير واسطة ح وبالاسناد عن السيدين السندين الاعظمين رضي الدين وجمال
الدين ابني طاوس وسديد الدين المطهر جميعا عن السيد صفي الدين ابي جعفر محمد بن
معد الموسوي وهو محمد بن معد بن علي بن رافع بن ابي الفضائل معد بن علي بن حمزة بن
احمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى الكاظم ع عالم فاضل خبير محدث يروي عن محمد بن
محمد بن علي الهمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين ويروي العلامة عن ابيه عنه
قال في كتاب امل الامل عن الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني
وقد تقدم عن الشيخ منتجب الدين عن ابيه عن جده عن عمه الاعلى وهو العم الادنى لجده
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ح وبالاسناد عن الشيخ شاذان عن الشيخ
الفقيه عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح محمد بن

عثمان الكراجكي جميع تصانيفه وقد تقدم الكلام على جميع رجال هذا السند ج
وعن شاذان عن الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي قال في كتاب امل الآمل
كان عالماً فقيهاً محدثاً ثقة عن القاضي عبد العزيز بن ابي كامل عن الشيخ ابي الفتح الكراجكي
اقول ويروي الشيخ ريحان المذكور ايضاً عن ابي الفتح الكراجكي بغير واسطة وعن
ابي الصلاح كما ذكره في كتاب امل الآمل ج وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي مصنفات
ومرويات المرتضى علم الهدى ومصنفات ومرويات اخيه الرضي ومصنفات الشيخ سلار
ابن عبد العزيز الديلمي ومصنفات ومرويات الشيخ الجليل ابي عمرو محمد بن عبد العزيز
الكشي بواسطة الشيخ الجليل هرون بن موسى التلعكبري وجميع مصنفات ومرويات
الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمهم الله تعالى جميعاً ج وعن
الشيخ المفيد جميع مصنفات ومرويات ومقروات الشيخ الامام الصدوق محمد بن علي
بن الحسين بن بابويه القمي وجميع مصنفات ومرويات الشيخ الفقيه ابي القاسم
جعفر بن قولويه ج وعن الصدوق الى جميع مصنفات والده علي بن الحسين
ج وعن ابن قولويه جميع مصنفات ومرويات الامام شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن
يعقوب الكليني قدس الله ارواحهم ج وعن السيد فخار بن معد عن شاذان بن
جبرئيل عن جعفر الدوريستي وقد تقدم الجميع عن الشيخ المفيد وهذا الطريق على
الطرق الى الشيخ المذكور واخصرها ج وعن الشيخ شاذان عن الشيخ احمد بن محمد بن
محمد الموسوي عن ابن قدامة عن الشريف المرتضى واخيه السيد الرضي ج
وعن الشيخ جعفر الدوريستي عن المرتضى والرضي ايضاً اقول وقد تقدم الكلام في اكثر
رجال هذه الاسانيد وبقي منهم جملة من اجلاء اساطين الشريعة المحقة وعمد الطائفة
المحقة الاول الشيخ المفيد قال شيخنا العلامة في حقه محمد بن محمد بن النعمان يكنى ابا عبد الله
يلقب بالمفيد وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير ويعرف بابن
المعلم من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله

اشهر

اشهر من يوصف في الفقه والكلام والرواية اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رياسة
الامامية في وقته اليه وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي
مصنف كبار وصغار ومات قدس الله روحه ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان
سنة ثلث عشر واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة وقيل ثمان وثلثين وصلى عليه الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين بميدان
الاشنان وضاق على الناس مع كبره ودفن في داره سنين ونقل الى مقابر قريش بالقرب
من السيد الامام ابي جعفر الجواد عند الرجلين الى جانب قبر شيخه الصدوق ابي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه انتهى وقال النجاشي في كتابه محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام
بن جابر بن نعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن اوس بن سعيد بن سنان
بن عبد الله بن عبد الدار بن رباب بن قطر بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن
كعب بن الحرث بن كعب بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا واستاذنا رضي الله عنه فضله
اظهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم له كتب ثم ساق كتبه
وسنذكرها ان شاء الله الى ان قال مات ليلة الجمعة الى آخر ما تقدم ذكره عن العلامة
وذكره الشيخ في الفهرست وقال بعد الثناء عليه ولد سنة ثمان وثلثين وثلثمائة
وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان يوم وفاته
يوماً لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف له والمؤالف
انتهى وذكر الشيخ ورام بن ابي فراس المتقدم في كتابه ان الشيخ المفيد كان من اهل عكبرا
ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد واشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبد الله المعروف
بجعل وكان منزله في درب رياح من بغداد وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند ابي
ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة ولما كان ابو ياسر المذكور ربما عجز عن
البحث معه والخروج من عهدته اشار بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من اعظم

علماء الكلام فقال الشيخ انى لا اعرفه ولا اجد احدا يدلنى عليه فارسل ابو ياسر معه
بعض تلامذته واصحابه فلما مضى وكان مجلس الرمانى مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ فى
صف النعال وبقى يتدرج للقرب كلما خلا المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل
من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل البصرة دخل وسال الرمانى فقال له ما تقول
فى حديث الغدير وقصة الغار فقال الرمانى خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية لا
تعارض الدراية ولما كان ذلك الرجل البصرى ليس له قوة المعارضة سكت وخرج فقال
الشيخ انى لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها الشيخ عندى سؤال فقال
قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل وحاربه فقال كافر ثم استدرك فقال
فاسق فقلت له ما تقول فى امير المؤمنين على بن ابيطالب ع فقال امام فقلت ما
تقول فى حرب طلحة والزبير له فى حرب الجمل فقال انهم تابوا فقلت خبر الحرب
دراية والتوبة رواية فقال لو كنت حاضرا عند سؤال البصرى فقلت نعم فقال
رواية برواية وسؤالك متجه وارد ثم انه سالنى من انت وعند من تقرء من علماء بلد
البلد فقلت له عند الشيخ ابى عبد الله على جعل ثم قال لى مكانك ودخل منزله
وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة فدفعها الى وقال ادفعها الى شيخك ابى عبد الله
فاخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور ودفعت له الرقعة ففتحها
وبقى مشغولا بقرائتها وهو يضحك فلما فرغ من قرائتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه
قد كتب الى به واوصانى بك ولقبك المفيد ونقل فى كتاب مجالس المؤمنين ان
صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بوجه اوضح القاضى عبد الجبار
المعتزلى شيخ المعتزلة قال بينما القاضى عبد الجبار ذات يوم فى مجلسه فى بغداد ومجلسه
مملو من علماء الفريقين اذ حضر الشيخ المفيد وكان فى اول اشتهاره والقاضى قد سمع
بشهرته ولم يره فحضر الشيخ وجلس فى صف النعال وبعد ساعة قال للقاضى ان لى سؤالا
فان اجزت بحضور هؤلاء الائمة فقال له القاضى سل فقال ما تقول فى هذا الخبر الذى ترويه

الرجل

طائفة

طائفة من الشيعة من كنت مولاه فعلى مولاه اهو مسلم صحيح عن النبى يوم الغدير
فقال نعم خبر صحيح فقال الشيخ ما المراد بلفظ المولى قال بمعنى الاولى فقال الشيخ فما هذا
الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة فقال القاضى ايها الاخ هذا الخبر رواية وخلافة
ابى بكر دراية والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية فعدل الشيخ الى مسئلة اخرى واعرض
عن النزاع فى الاولى وقال ما تقول فى قول النبى ص لعلى حربك حربى وسلمك سلمى
قال القاضى الحديث صحيح فقال الشيخ ما تقول فى اصحاب الجمل فانهم بناء على ما تقول
كفار فقال القاضى ايها الاخ انهم تابوا فقال له الشيخ ايها القاضى الحرب دراية
والتوبة رواية وانت قد قررت فى حديث الغدير ان الرواية لا تعارض الدراية
فصار القاضى متحيرا مبهوتا ووضع راسه ساعة وبعد ساعة رفع راسه وقال
من انت فقال له الشيخ خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثى فقال القاضى من
مكانه واخذ بيدى الشيخ واجلسه على مسنده وقال له انت المفيد حقا فتغيرت وجوه
علماء المجلس مما فعله القاضى بالشيخ المفيد فلما ابصر القاضى ذلك منهم قال ايها
العلماء والفضلاء ان هذا الرجل الزمنى وانا عجزت عن جوابه فان كان احد منكم عنده
جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع الى مكانه الاول ولما انقضى المجلس شاعت
هذه الحكاية واتصلت بعضد الدولة فارسل الى الشيخ وسئله فحكى له الشيخ الحكاية
فخلع عليه خلعة سنية وامر له بفرس محلى بالزينة وامر له بوظيفة تجرى عليه انتهى اقول
ولنا فى هذا المقام بحث شريف وفى كتاب سلاسل الحديد فى تقييد ابن ابى الحديد
حيث ان بعض النصاب ظن انه وجد تمرة الغراب فتصدى لما عجزت عنه
اشياخه المتقدمون عن التفصى من الزام شيخنا المذكور والجواب وبينا ما فى
جوابه من الخروج عن نهج الصدق ما فى جوابه من الحق والصواب ومن احب الوقوف
على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم فليرجع الى كتاب
المجالس الذى جمعه سيدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور قدس سرهما وفى تاريخ

الحق

ابن كثير الشامي توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب
التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وابن المعلم ايضاً البارع في الكلام والجدل
والفقه وكان يناظر كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية وكان كثيراً
الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلوة والصوم خشن اللباس وكان عضد الدولة ربما
زار الشيخ المفيد وكان شيخاً ربعاً نحيفاً اسمر عاش ستاً وسبعين سنة وله اكثر
من مائتي مصنف وكان يوم وفاته مشهوراً وشيعه ثمانون الفاً من الرافضة والشيعة
انتهى ولله در من قال **شعر** ومناقب شهد العدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الاعداء *
وقال في كتاب مجالس المؤمنين وهذه الابيات منسوبة بحضرة صاحب الامر وجدت
مكتوبة على قبره * لا صوت الناعي بفقدك انه * يوم على آل الرسول عظيم * ان كنت قد
غيبت في جدث الثرى * فالعلم والتوحيد فيك مقيم * والقائم المهدي يفرح كلما * تليت
عليك من الدروس علوم **اقول** ولنعم هذا ما يعجبه بعد خروج ما خرج منه من التوقيعات
للشيخ المذكور المشتملة على مزيد التعظيم والاجلال ولنذكرها تيمناً وتبركاً لما فيها
من مزيد الفوائد نقلها الشيخ ابو منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج
قال نسخة ورد من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى ورعاها في ايام بقيت من صفر
سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ره محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قدس الله روحه
ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخة ما ينوب مناب العنوان للشيخ السديد
والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه
من مستودع العهد الماخوذ على العباد نسخة ما في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا ونبينا محمد وآله الطاهرين
ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق
انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله

بطاعته

بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف ايدك الله بعونه على اعدائه المارقين
من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله تعالى
نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله من الصلاح
لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا
بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالاذى الذي اصابكم مذ جنح
كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك
لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم
من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عنها من ادرك امله وهي امارة
لازوف حركتنا ومناقشتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا
بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية ويهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة
من لم يرم منكم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل المرضية اذا اهل
جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيها واستيقظوا من رقدتكم
لما يكون في الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث
في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على ارض العراق طوائف عن الاسلام
مراق تضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت
من الاشرار ثم يستر بهلاكه المتقون والاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه
منه على توفير منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار والوفاق شان يظهر على
نظام واتساق فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهتنا
وسخطنا فان امرنا بغتة فجاة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عذابنا ندم على حوبة والله
يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها
الصلوة والسلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر

عقابنا

لنا الولي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي
سطرناه بما له ضمناه احداً وادّ ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه
ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وذكر الطبرسي انه ورد عليه
كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة
سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق
ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق
فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسئله الصلوة
على سيدنا ومولينا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا
نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك به من
كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا ناصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه
آنفاً من غماليل الجأنا اليه السباريت من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا
منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما يتجدد
لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك
برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل لذلك ففيه تبسل نفوس قوم
حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون
وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم
المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا
من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من
اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله
تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد
فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من
اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج ما عليه الى مستحقه كان آمناً من الفتنة

المطلة ومحنتها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره
بصلته فانه يكون خاسراً بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته
على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت
لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما
يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوته
على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال في سنة
اثنتي عشرة واربعمائة ونسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا
كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط ثقتنا فاخفه من كل احد
واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا سلّمهم الله
ببركتنا ان شاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين هذا وذكر
الشيخ يحيى بن بطريق الحلي وقد تقدم في رسالته نهج العلوم الى نفي المعدوم طريقين
في تزكية الشيخ المفيد احدهما صحة نقله عن الائمة الطاهرين بما هو مذكور في
تصانيفه من المقنعة وغيرها الى ان قال واما الطريق الثاني في تزكيته ما ترويه
كافة الشيعة وتتلقاه بالقبول من ان صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى آبائه
كتب اليه ثلث كتب في كل سنة كتاباً وكان نسخة عنوان الكتاب للاخ السديد
والمولى الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه
ثم ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدمة ثم قال وهذا اوفى مدح وتزكية
وازكى ثناء وتطرية بقول الامام الامة وخلف الائمة انتهى واما تفصيل كتب
الشيخ المذكور على ما ذكره النجاشي فهي كتاب المقنعة في دعائم الايمان كتاب
الايضاح في الامامة كتاب الافصاح في الامامة كتاب الارشاد كتاب العيون
والمحاسن كتاب الفصول من العيون والمحاسن كتاب الرد على الجاحظ والعثمانية
كتاب نقض المروانية كتاب نقض المعتزلة كتاب المسائل الصاغانية كتاب مسائل

شملهم

النظم كتاب المسئلة الكافية فى ابطال توبة الخاطئة كتاب النقض على ابن عباد فى
الامامة كتاب النقض على على بن موسى الرمانى كتاب النقض على ابى عبد الله البصرى
كتاب فى المتعة كتاب الموجز فيها كتاب مختصر المتعة كتاب مناسك الحج كتاب
مناسك الحج المختصر كتاب المسائل العشرة فى الغيبة مسئلة فى المسح على الرجلين
كتاب مختصر فى الغيبة كتاب مسئلة فى نكاح الكتابيات كتاب جمل الفرائض
كتاب مسئلة فى الارادة كتاب مسئلة فى الاصلح كتاب اصول الفقه كتاب الموضح
فى الوعيد كتاب كشف الالتباس كتاب كشف السرائر كتاب الجمل كتاب لمح البرهان
كتاب مصابيح النور كتاب الاشراف الفرائض كتاب الفرائض الشرعية كتاب
النكت فى مقدمات الاصول كتاب ايمان ابى طالب كتاب مسائل اهل الخلاف
كتاب احكام النساء كتاب عدد الصوم والصلوة كتاب الرسالة الى اهل التقليد
كتاب التمهيد كتاب الانتصار كتاب الكلام فى الانسان كتاب الكلام فى وجوه
اعجاز القرآن كتاب الكلام فى المعدوم كتاب الرسالة العلوية كتاب اوائل
المقالات كتاب بيان وجوه الاحكام كتاب المزار الصغير كتاب الاعلام كتاب
جواب المسائل فى اختلاف الاخبار كتاب العويص فى الكلام رسالة الجنيدى على
اهل مصر كتاب النصرة فى فضل القرآن كتاب جوابات اهل الدينور كتاب
ابى جعفر القمى كتاب جوابات على بن نصر العبد الجانى كتاب جوابات الامير
عبد الله كتاب جوابات الفارقيين فى الغيبة كتاب نقض الخمس عشرة مسئلة
على البلخى كتاب نقض الامامة على جعفر بن حرب كتاب جوابات ابن نباتة كتاب
جوابات الفيلسوف فى الاتحاد كتاب جوابات ابى الحسن سبط المعافى ابن زكريا
فى اعجاز القرآن كتاب جوابات ابى الليث الاوانى فى الكلام على الجبائى فى المعدوم
كتاب جوابات النصر بن بشر فى الصيام كتاب النقض على الواسطى كتاب
الاقناع فى وجوب الدعوة كتاب المزورين عن معانى الاخبار كتاب جوابات

ابى الحسن

ابى الحسن النيشابورى كتاب البيان فى تاليف القرآن كتاب جوابات البرقعى
فى فروع الفقه الرد على ابن كلاب فى الصفات كتاب النقض على الطلحى فى الغيبة
كتاب فى امامة امير المؤمنين عليه السلام من القرآن كتاب فى تاويل قوله فاسئلوا اهل الذكر
المسئلة الموضحة عن اسباب نكاح امير المؤمنين عليه السلام الرسالة المقنعة فى وفاق البغداديين
من المعتزلة لما روى عن الائمة عليهم السلام كتاب جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عما استخرجه
من كتاب الجاحظ كتاب جوابات بنى عرفل المسئلة على الزيدية المجالس المحفوظة
فى فنون الكلام كتاب الامالى المتفرقات كتاب نقض كتاب الاصم فى الامامة
كتاب جواب مسائل اللطيف من الكلام كتاب الرد على الخالدى فى الامامة
كتاب الاستبصار فيما جمعه الشافعى كتاب الكلام فى فنون الخبر المختلف بغير اثر
كتاب الرد على القتيبى فى الشورى كتاب اقسام مولى فى اللسان كتاب جوابات
ابى الحسن الحصينى مسائل الزيدية كتاب المسئلة فى افضل الصحابة كتاب فى تحريم
ذبايح اهل الكتاب كتاب مسئلة فى البلوغ كتاب مسئلة فى العين كتاب الزاهر
فى المعجزات كتاب جوابات ابى جعفر محمد بن الحسن الليثى النقض على علام الجرانى فى
الامامة كتاب النقض على النصيبى فى الامامة كتاب مسئلة فى النص الجلى كتاب
الكلام فى حروف القرآن كتاب جوابات الشرقيين فى فروع الدين كتاب مقابس
الانوار فى الرد على اهل الاخبار الرد على الكرابيسى فى الامامة كتاب الكامل فى الدين
كتاب الافتخار فى الرد على العينى فى الحكاية والمحكى كتاب الرد على الجبائى فى
التفسير كتاب الجوابات فى خروج المهدى كتاب الرد على اصحاب الحلاج كتاب
التاريخ الشرعية كتاب تفضيل الائمة على الملائكة كتاب المسئلة الحنبلية كتاب
فضيلة العقل على الافعال مسئلة محمد بن الخضر الفارسى كتاب جوابات اهل طبرستان
كتاب فى الرد على الشعبى كتاب جوابات اهل الموصل فى العدد والرؤية كتاب
مسئلة فى تحقيق تخصيص الايام مسئلة فى معنى قول النبى اصحابى كالنجوم كتاب مسئلة

فيما رووه العامة مسئلة في القياس مختصر كتاب المسئلة الموضحة في تزويج عثمان ه
كتاب الرد على ابن عون في المخلوق كتاب مسئلة في نفي قوله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب مسئلة في خبر مارية كتاب في قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى كتاب
جوابات ابن ابي الحمامي كتاب في الغيبة كتاب في تفضيل امير المؤمنين على سائر
الصحابة كتاب مسئلة في قوله للطلقات كتاب جوابات الماقروحي في المسائل
كتاب جواب ابن واقد السني كتاب الرد على ابن رشيد في الامامة كتاب الرد على ابن
الاخشيد في الامامة كتاب مسئلة في الاجماع كتاب مسئلة في ميراث النبي ص الاجوبة
عن المسائل الخوارزمية كتاب الرسالة الى الامير ابي عبد الله وابي طاهر ابن ناصر
الدولة في مجلس جرى في الامامة كتاب مسئلة في معرفة النبي ص بالكتابة مسئلة في
وجوب الجنة لمن انتسب بولادته الى النبي ص كتاب الكلام في دلائل القران جواب
الكرماني في فضل النبي ص على سائر الانبياء كتاب العمد في الامامة مسئلة في انشقاق
القمر وتكليم الذراع كتاب في المعراج مسئلة في رجوع الشمس المسئلة المقنعة في امامة
امير المؤمنين ع كتاب الرسالة الكافية في الفقه المسائل الجرجانية الرسالة العزية كتاب
النصرة لسيد العترة مسئلة في المواريث كتاب البيان عن غلط قطرب في القران مسئلة
في الوكالة كتاب في القياس شرح كتاب الاعلام النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي
كتاب جواب ابي الفرج ابن اسحق عما يفسد الصلوة نهج البيان عن سبيل الايمان
كتاب جواب المسائل الواردة عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد
بالنوبندجاني كتاب مناسك الحج مسئلة مختصرة على المعتزلة في الوعيد كتاب جواب
اهل جرجان في تحريم الفقاع الرد على ابي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة
كتاب الكلام في ان المكان لا يخلو من متمكن جواب اهل الرقة في الاهلة والعدد
كتاب جواب ابي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان كتاب
جواب ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة انتهى اقول

ونحن نروي جميع مصنفات هذا الشيخ ومقروءاته ومسموعاته بالطرق المتقدمة
عن الشيخ والمرتضى وغيرهما رضي الله عنهم عنه قدس الله سره الث الشيخ الصدوق ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال العلامة في الخلاصة محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي ابو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان
ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن
كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله
في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتابنا الكبير مات رض
سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى وله قدس سره هو واخوه الحسين رض بدعوة
صاحب الامر صلوات الله عليه على يد السفير الحسين بن روح فانه كان الواسطة
بينه وبين علي بن الحسين بن بابويه وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة والده علي بن
الحسين وقبره الان بالري موجود وعليه قبة والعجب من بعض القاصرين انه
كان يتوقف في توثيق الشيخ ويقول انه غير ثقة لانه لم يصرح بتوثيقه احد من علماء
الرجال وهو من اظهر الاغلاط الفاسدة واشنع المقالات الكاسدة وافضح الخرافات
الباردة فانه اجل من ان يحتاج الى التوثيق كما لا يخفى على ذوي التحقيق والتدقيق
وليت شعري من صرح بتوثيق اوائل هؤلاء الموثقين الذين اتخذوا توثيقهم لغيرهم
حجة في الدين وفي المقام حكاية ظريفة وجدت بخط شيخنا الشيخ ابي الحسن الشيخ
سليمان بن عبد الله البحراني المتقدم في صدر هذه الاجازة ما صورته قال اخبرني
جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني
قال اخبرني العالم الرباني الشيخ علي ابن سليمان البحراني قدس الله روحه قال اخبرني
الشيخ العلامة البهائي قدس الله سره وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه
واثنى عليه وقال سئلت قديما عن زكريا ابن ادم والصدوق محمد بن علي بن بابويه
ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا ابن ادم لتواتر الاخبار بمدحه فرأيت شيخنا

الصدوق عن ابنا على حتى قال من ابن ظهر لك فضل ذكريا ابن ادم على واعرض عنى
انتهى قال الشيخ فى الفهرست بعد وصفه والثناء عليه بنحو ماذكره العلامة له نحو من
ثلثمائة مصنف وفهرست كتبه معروف وانا اذكر ما يحضرنى فى الوقت من اسماء كتبه
منها كتاب دعائم الاسلام كتاب المقنع كتاب المرشد كتاب الفضائل
كتاب المواعظ والحكم كتاب السلطان كتاب فضل العلوية كتاب المصادقة
كتاب الخواتيم كتاب المواريث كتاب الوصايا كتاب غريب حديث النبى والائمة
كتاب الحذاء والخف كتاب حذو النعل بالنعل كتاب مقتل الحسين بن على ابن اسماعيل
رسالة فى اركان الاسلام الى اهل المعرفة والدين كتاب الحافل كتاب علل الوضوء
كتاب علل الحج كتاب علل الشرعية كتاب الطرائف كتاب نوادر النوادر كتاب
فى ابيطالب وعبد المطلب وعبد الله وامنه بنت وهب كتاب الملاهى كتاب
العلل غير مبوب كتاب فى الغيبة الى اهل الرى والمقيمين بها وغيرهم كتاب مدينة العلم
كبير اكبر من من لا يحضره الفقيه كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب التوحيد كتاب
التفسير لم يتمه كتاب الرجال لم يتمه كتاب المصباح لم يتمه لكل واحد من الائمة
كتاب الزهد لكل واحد من الائمة كتاب ثواب الاعمال كتاب عقاب الاعمال
كتاب معانى الاخبار كتاب الغيبة كبير كتاب دين الامامية كتاب المصباح
كتاب المعراج وغيرذلك من الكتب والرسائل الصغار لم يحضرنى اسماؤها اخبرنى
بجميع كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمى وابو زكريا
محمد بن سليمان الحمرانى كلهم عنه انتهى اقول ومن كتبه المشهورة الان الموجودة المتداولة
فى هذه الازمان كتاب عيون اخبار الرضا كتاب الخصال كتاب الهداية
كتاب الامالى ويسمى كتاب المجالس اقول ونحن نروى هذه الكتب وكذا جميع مصنفاته
ومقرواته ومسموعاته ومجازاته باسانيدنا المتقدمة الى الشيخ الطوسى عطر الله مرقده عن

ممن تقدم

ممن تقدم باسانيدهم قدس الله روحه وقال فى كتاب النجاشى له كتب كثيرة منها
كتاب التوحيد كتاب النبوة كتاب اثبات الوصية لعلى ع كتاب اثبات خلافته
كتاب اثبات النص عليه كتاب اثبات النص على الائمة كتاب المعرفة فى فضل النبى ص و
امير المؤمنين ع والحسن والحسين ع كتاب مدينة العلم كتاب المقنع فى الفقه كتاب العرض
على المجالس كتاب علل الشرايع كتاب ثواب الاعمال كتاب عقاب الاعمال كتاب
الاوائل كتاب الاواخر كتاب الاوامر كتاب النواهى كتاب الفرق كتاب خلق الانسان
كتاب الرسالة الاولى فى الغيبة كتاب الرسالة الثانية كتاب الرسالة الثالثة كتاب
الرسالة فى اركان الاسلام كتاب المياه كتاب السواك كتاب الوضوء كتاب التيمم
كتاب الاغسال كتاب الحيض والنفاس كتاب نوادر الوضوء كتاب فضائل الصلوة
كتاب فرائض الصلوة كتاب فضل المساجد كتاب مواقيت الصلوة كتاب فقه
الصلوة كتاب الجمعة والجماعة كتاب السهو كتاب الصلوة سوى الخمس كتاب نوادر
الصلوة كتاب الزكوة كتاب الخمس كتاب حق الجذاذ كتاب الجزية كتاب فضل المعروف
كتاب فضل الصدقة كتاب فضل الصوم كتاب الفطرة كتاب الاعتكاف كتاب
جامع الحج كتاب جامع علل الحج كتاب جامع تفسير المنزل فى الحج كتاب جامع حج الانبياء
كتاب جامع حج الائمة كتاب فضل الكعبة والحرم كتاب جامع اداب المسافر للحج
كتاب جامع فرض الحج والعمرة كتاب جامع فقه الحج كتاب ادعية الموقف كتاب
القربان كتاب المدينة وزيارة قبر النبى ص والائمة كتاب جامع نوادر الحج كتاب
زيارات قبور الائمة كتاب النكاح كتاب الوصايا كتاب الوقف كتاب الصيد
والذبائح والهبة كتاب السكنى والعمرى كتاب الحدود كتاب الديات كتاب المعايش
والمكاسب كتاب التجارات كتاب العتق والتدبير والمكاتبة كتاب القضاء
والاحكام كتاب اللقاء والسلام كتاب صفات الشيعة كتاب اللعان كتاب
الاستسقاء كتاب فى زيارة موسى ومحمد كتاب جامع زيارات الرضا كتاب فى تحريم

الفقاع كتاب في المتعة كتاب الرجعة كتاب الشعر كتاب معاني الاخبار كتاب
السلطان كتاب مصادقة الاخوان كتاب فضايل جعفر الطيار كتاب فضايل العلوية
كتاب الملاهي كتاب السنة كتاب في عبد المطلب وعبد الله وابي طالب كتاب
في زيد بن علي كتاب الفوايد كتاب الابانة كتاب الهداية كتاب الضيافة كتاب
التاريخ كتاب علامات اخر الزمان كتاب فضل الحسن والحسين كتاب رسالة
في شهر رمضان كتاب المصابيح المصباح الاول ذكر من روى عن النبي من الرجال
المصباح الثاني ذكر من روى عن النبي من النساء المصباح الثالث ذكر من روى عن
امير المؤمنين ع المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة المصباح الخامس ذكر من روى
عن ابي محمد الحسن بن علي المصباح السادس ذكر من روى عن ابي عبد الله الحسين بن علي
المصباح السابع ذكر من روى عن علي بن الحسين ع المصباح الثامن ذكر من روى عن
ابي جعفر محمد بن علي المصباح التاسع ذكر من روى عن ابي عبد الله جعفر الصادق ع
المصباح العاشر ذكر من روى عن موسى بن جعفر ع المصباح الحادي عشر ذكر من روى
عن ابي الحسن الرضا ع المصباح الثاني عشر ذكر من روى عن ابي جعفر الثاني ع المصباح الثالث
عشر ذكر من روى عن ابي الحسن علي بن محمد الحسن بن علي ع المصباح الخامس عشر ذكر الرجال
الذين خرجت اليهم التوقيعات كتاب المواعظ كتاب الرجال المختارين من اصحاب
النبي كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله كتاب زهد امير المؤمنين ع كتاب زهد
فاطمة كتاب زهد الحسن ع كتاب زهد الحسين ع كتاب زهد علي بن الحسين كتاب زهد
ابي جعفر كتاب زهد الصادق كتاب زهد ابي ابرهيم كتاب زهد الرضا ع كتاب زهد
ابي جعفر الثاني كتاب زهد ابي الحسن علي بن محمد كتاب زهد محمد الحسن بن علي كتاب زهد
ابي محمد الحسن بن علي كتاب اوصاف النبي ع كتاب دلائل الائمة ومعجزاتهم كتاب
الروضة كتاب نوادر الفضائل كتاب المحافل كتاب امتحان المجالس كتاب غريب
حديث النبي وامير المؤمنين ع صلوات الله عليهما وآلهما كتاب المفضل كتاب مختصر

المصباح الرابع عشر ذكر من روى عن [illegible]

تفسير القرآن كتاب اخبار سلمان وزهده وفضائله كتاب اخبار ابي ذر وفضائله
كتاب التقية كتاب حذو النعل بالنعل كتاب نوادر الطب كتاب جوابات المسائل
الواردة من اهل واسط كتاب الطرائف كتاب جوابات مسائل الواردة عليه من قزوين
كتاب جوابات المسائل الواردة من مصر كتاب جوابات مسائل وردت من البصرة
ذكر جوابات مسائل وردت من الكوفة ذكر جوابات مسائل وردت عليه من المدائن
في الطلاق كتاب العلل غير مبوب كتاب فيه ذكر من الغيبة من اصحاب الحديث وان
كل واحد منهم حديث حديث ذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة ذكر
مجلس اخر ذكر مجلس ثالث ذكر مجلس رابع ذكر مجلس خامس كتاب الحذاء والخف كتاب
الخاتم كتاب علل الوضوء كتاب الشورى كتاب اللباس كتاب المسائل كتاب الخطاب
كتاب فضل العلم كتاب الموالاة كتاب مسائل الوضوء كتاب مسائل الصلوة كتاب
مسائل الزكوة كتاب مسائل الخمس كتاب مسائل الوصايا كتاب مسائل المواريث كتاب
مسائل الوقف كتاب مسائل النكاح ثلث عشر كتاب كتاب مسائل الحج كتاب مسائل
العقيقة كتاب مسائل الرضاع كتاب مسائل الطلاق كتاب مسائل الديات كتاب
مسائل الحدود كتاب ابطال الغلو والتقصير كتاب سر المكتوم الى الوقت المعلوم كتاب
كتاب المختارين ابي عبيدة كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب مسئلة نيسابور كتاب رسالة
ابي محمد الفارسي في شهر رمضان كتاب الرسالة الثانية الى اهل بغداد في معنى شهر رمضان
كتاب الاخبار واثبات النص كتاب المعرفة برجال البرقي كتاب مولد امير المؤمنين ع
كتاب مصباح المصلي كتاب مولد فاطمة كتاب الجمل كتاب تفسير القرآن جامع كبير
كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني كتاب تفسير قصيدة في اهل البيت ع اخبرنا
بجميع كتبه وقرأت بعضها علي والدي علي بن احمد بن العباس النجاشي ره وقال لي اجاز
جميع كتبه لنا سمعناها منه ببغداد ودخل الري سنة احدى وثمانين وثلث مائة
اقول العجب كل العجب من عدم ذكره هنا الجملة مما قدمنا ذكره من الكتب سيما كتاب

من لا يحضره الفقيه وكيف شذّت عن نظره وبالطريق المتقدم الى شيخنا الصدوق
تروى جميع هذه الكتب ابيه الثالث علي بن الحسين بن بابويه والد شيخنا الصدوق
قال العلامة في صه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابو الحسن شيخ القميين في عصره
وفقيههم وثقتهم كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين بن روح ره وسأله مسائل
ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب ع
يسأله فيها الولد فكتب قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين فولد له ابو جعفر
وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر
يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر ع ويفتخر بذلك له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا
الكبير مات علي قدس الله روحه سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهي السنة التي تناثرت
فيها النجوم وقال جماعة من اصحابنا سمعنا جماعة من اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن
علي بن محمد السمري ره فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال
انه مات في يومنا فكتب اليوم فجاء الخبر انه فيه انتهى وقبره في مقبرة قم موجود عليه صندوق
وقبة وقد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الامام الرضا ع اقول
قال الصدوق ره في كتاب اكمال الدين وهو كتاب الغيبة حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
الاسود قال سألني علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري
ان اسأل ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان ع ان يدعو الله ان
يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه
دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد وقال
ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم
يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة
ابنه محمد بن علي وبعده اولاده ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتب كان ابو جعفر
محمد بن الاسود ره كثيرا ما يقول اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد

الوليد

الوليد وارغب الى كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم
وانت ولدت بدعوة الامام انتهى اقول وكلام الصدوق هذا يدل على ان الرجل الذي
كان واسطة بين علي بن الحسين وبين الشيخ بن روح انما هو محمد بن الاسود والذي
تقدم من نقل الخلاصة علي بن جعفر الاسود فينبغي التأمل في ذلك وذكر بعض اصحابنا
في علة تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم هو انه راى الناس فيها انقضاض شهب كثيرة
من السماء وفسر ذلك بموت العلماء وقد كان ذلك فانه في تلك السنة جملة من العلماء
منهم الشيخ المذكور ومنهم الشيخ الكليني كما سيأتي ان شاء الله في ترجمته وعلي بن محمد السمري
اخر السفراء وغيرهم ونقل الشيخ ابو منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج
وغيره ما خرج من الامام العسكري ع للشيخ علي بن الحسين بن موسى من التوقيع الدال على
عظم قدره عندهم ع وجلالة شأنه وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على
الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وآله وعترته الطاهرين
اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي يا ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته
وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل
الصلوة من مانع الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة
الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت
في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب
الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي ص اوصى عليا ع فقال يا علي عليك بصلوة
الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي حتى يعملوا
عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي
بشر به النبي ص انه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي

ومن جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
السلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير انتهى له كتب منها كتاب التوحيد كتاب الوضوء كتاب الصلوة كتاب الجنائز
كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة كتاب الاملاء نوادر كتاب المنطق كتاب الاخوان
كتاب النساء والولدان كتاب الشرائع وهي الرسالة الى ابنه كتاب التفسير كتاب النكاح
كتاب مناسك الحج كتاب قرب الاسناد كتاب التسليم كتاب الطب كتاب المواريث
كتاب المعراج ذكر هذه الكتب النجاشي في كتابه وفي ست بعد كتاب التبصرة من الحيرة
قال كتاب الاملاء ولم يقل نوادر ثم قال كتاب الشرائع كتاب الرسالة الى ابنه محمد بن
علي روى عنه التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي تهافتت فيها الكواكب دخل
بغداد فيها وذكر ان له اجازة بجميع ما يرويه اقول ونحن نروي كتب هذا الشيخ بالاسانيد
المتقدمة الى ابن ابي جعفر عنه بجميع كتبه ومصنفاته ومسموعاته ومجازاته الرابع ثقة الاسلام
وعلم الاعلام محمد بن يعقوب الكليني وكلين كامير قال في القاموس وكامير قرية في الري
منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة انتهى الا ان الشيخ في ترجمة احمد بن
ابرهيم المعروف بعلان الكليني قال الكليني مضموم الكاف مخفف اللام قرية من
الري وهذا هو المشهور على السنة الطلبة والعلماء من ضم الكاف وفتح اللام قال
في صه محمد بن يعقوب بن اسحق ابو جعفر الكليني بالنون بعد الياء وكان خاله علان
الكليني الرازي ومحمد شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم وكان اوثق الناس في الحديث
واثبتهم صنف كتاب الكافي في عشرين سنة ومات ببغداد في سنة ثمان وعشرين وثلث
مائة قاله الشيخ الطوسي وقال النجاشي في سنة تسع وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم
وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني ابو قيراط ودفن بباب الكوفة في مقبرتها قال ابن عبدون
ورايت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه انتهى اقول
قد وقع الاختلاف في علان المذكور في خلاصة انه خال محمد بن يعقوب نقل الشهيد الثاني

في حاشية الخلاصة تقدم احمد بن ابرهيم بن علان الكليني مخفف اللام انتهى
وسيأتي محمد بن ابرهيم علان الكليني ايضا فيحتمل كون علان كل منهما وكونه اباهما
ابرهيم المذكور واقول الظاهر ان الاقرب انه علي بن محمد بن ابرهيم بن ابان الرازي الكليني
الذي يروي عنه الكليني في بغير واسطة قال العلامة في صه انه ثقة عين ويعضد
ذلك ان الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في اسانيد متعددة يروي
عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني فيكون
علان اسما لعلي المذكور لا لابيه وجده كما يفهم من كلام شيخنا الشهيد الثاني او
ابيهما الا ان المذكور في ترجمة احمد ومحمد المتقدمين ابن ابرهيم بن علان ويمكن
ان يكون علان اسما لجدهم وسمي به بعضهم وان حصل التعريف في بعض آخر اقول
وقبر هذا الشيخ الان بل قبل هذا الزمان في بغداد مزار مشهور وعليه قبة عالية
وقد نقل العلامة السيد هاشم البحراني وقد تقدم ذكره في هذه الاجازة في كتابه
روضة العارفين بعد ذكر ترجمة الشيخ المذكور قال وحكى بعض الثقات من علمائنا
المعاصرين ان بعض حكام بغداد راى بناء قبر محمد بن يعقوب فسأل عن البناء
فقيل قبر بعض الشيعة فامر بهدمه وحفر القبر فرآه بكفنه لم يتغير ومدفون معه آخر صغير
بكفنه ايضا فامر بدفنه وبنى عليه قبة فهو الان قبره معروف مزار ومشهد انتهى والذي
وجدته بنقل بعض مشايخنا واظنه المحدث السيد نعمة الله الجزائري هو ان السبب
في ذلك ان بعض الحكام في بغداد لما راى افتتان الناس بزيارة الائمة حمله النصب
على حفر قبر الامام الكاظم ع وقال ان كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في الا منع الناس
من زيارة قبورهم فقيل له ان هنا رجلا من علمائهم المشهورين واسمه محمد بن يعقوب
الكليني وهو اعور وهو من اقطاب علمائهم فيكفيك الاعتبار بحفر قبره فامر بحفر قبره
فوجدوه بهيئته كانه دفن في تلك الساعة فامر ببناء قبة عظيمة عليه وتعظيمه وصار مزارا
مشهورا وذكر الشيخ البهائي في مقدمة رواية الحديث وغيره في غيرها عن ابن الاثير

في جامع الاصول ان من خواص الشيعة ان لهم على راس كل مائة سنة من يجدد مذهبهم
وكان مجدده على راس المائتين علي بن موسى الرضا ع وعلى راس المائة الثالثة محمد بن
يعقوب وعلى راس المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى ره وفي كتاب جنوع القلوب
انه توفي سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين وثلثمائة وفي هذه السنة توفي
ابو الحسن علي بن محمد اخر السفراء وانقطعت السفارة انتهى **اقول** وقد تقدم ان القول
بكون سنة الوفاة ثمان وعشرين للشيخ في الفهرست الا انه في باب من لم يرو وافق
النجاشي في كون الوفاة سنة تسع وعشرين فيكون هو الارجح وقد تقدم ان موت علي بن
الحسين في هذه السنة له **كتاب** الكافي المتقدم ذكره **كتاب** الرسائل رسائل الائمة
كتاب الرد على القرامطة **كتاب** تعبير الرؤيا **كتاب** الرجال **كتاب** ما قيل في الائمة
من الشعر قال الشيخ اخبرنا بجميع رواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب بجميع كتبه واخبرنا الحسين بن
عبيد الله قراءة عليه اكثر كتاب الكافي عن جماعة منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري وابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه وابو عبد الله احمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن ابي رافع
وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب واخبرنا الاجل المرتضى عن ابي الحسين احمد بن علي
ابن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب واخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدون عن محمد بن
ابراهيم الصيمري وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتفليس وبغداد عن
ابي جعفر محمد بن يعقوب بجميع كتبه **اقول** ونحن نروي ذلك بطرقنا الى الشيخ المزبور
فائدة قال بعض مشايخنا المعاصرين اما الكافي فجميع احاديثه حصرت في ستة عشر الف حديث
ومائة وتسعة وتسعين حديثا الصحيح منها باصطلاح من تاخر خمسة الاف واثنان وسبعون
حديثا مائة واربعة واربعون حديثا والموثق مائة حديث والف حديث وثمانية عشر
حديثا والقوي منها اثنان وثلثمائة والضعيف منها اربعمائة وتسعة الاف وخمسة

وثمانون

وثمانون حديثا واما الفقيه فيشتمل مجموعه على اربعة مجلدات يشتمل على ستمائة
وست وستين بابا الاول منها يشتمل على سبعة وثمانين بابا والثاني على اثنين وثمانين
وعشرين بابا والثالث على ثمانية وسبعين بابا والرابع على مائة وثلث وسبعين بابا
وجميع ما في المجلد الاول حصر بالف وستمائة وثمانية عشر حديثا وجميع ما في الثاني
حصر بالف وستمائة وسبعة وثلثين حديثا وجميع ما في الثالث حصر بالف وثلثمائة
وخمسة احاديث وجميع مسانيد الاول سبعمائة وسبعة وسبعين حديثا ومراسيله
واحد واربعون وثمان مائة حديث ومسانيد الثاني الف واربعة وستون حديثا
ومراسيله ثلث وسبعون وخمسمائة حديث ومسانيد الثالث الف ومائتان وخمسة
وتسعون حديثا ومراسيله خمسمائة وعشرة احاديث ومسانيد الرابع سبعة وسبعون
وسبعمائة حديث ومراسيله مائة وستة وعشرين حديثا فجميع الاحاديث المسندة ثلثة
الالف وتسعمائة وثلثة عشر حديثا والمراسيل الفان وخمسون حديثا واما
الاستبصار فهو مجزى بثلثة اجزاء الجزء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات
والثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه والاول يشتمل على ثلثمائة باب
يتضمن جميعها الفا وثمان مائة وتسعة وسبعين حديثا والثاني يشتمل على اثنين وسبعين
عشر بابا يتضمن الفا ومائة وسبع وسبعين حديثا والثالث يشتمل على ثلثمائة وثمانية
وتسعين بابا يشتمل جميعها على الفين واربعمائة وخمسة وخمسين حديثا فابواب الكتاب
تسعمائة وخمسة وعشرون بابا يشتمل على خمسة الاف وخمسمائة واحد عشر حديثا
كذا حصرها الشيخ في اخر كتاب الاستبصار واما التهذيب فلم يحضرني عدد ما اشتمل
عليه من الاحاديث وان لم يزد على احاديث الكافي لم ينقص عنها والاشتغال بعدها
ليس من المهمات والله العالم **الخامس** جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه يكنى ابا
القاسم وكان ابوه يلقب مسلمة من خيار اصحاب سعد وكان ابو القاسم من ثقات
اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد قال ما سمعت من سعد

الاربعة احاديث والفقه روى عن ابيه واخيه عن سعد قال وهو استاد
شيخنا المفيد ره ومنه حمل وكلما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه توفي
سنة تسع وستين وثلثمائة ذكره العلامة في صه ونحوه في كتاب النجاشي الى ان قال
الاربعة احاديث وعليه قرأ شيخنا ابو عبد الله الفقه ومنه حمل الى ان قال له كتب
حسان كتاب مداواة الجسد كتاب الصلوة كتاب الجمعة والجماعة كتاب قيام
الليل كتاب الرضاع كتاب الصداق كتاب الاضاحي كتاب الشرف كتاب
الوطي بملك اليمين كتاب بيان حل الحيوان من محرمه كتاب قسمة الزكوة كتاب العدد
في شهر رمضان كتاب الرد على ابن داود في شهر رمضان كتاب الزيارات كتاب
الحج كتاب يوم وليلة كتاب القضاء وآداب الاحكام كتاب الشهادات كتاب
العقيقة كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها كتاب النوادر كتاب النساء ولم يتمه
قرأت اكثر هذه الكتب على شيخنا ابو عبد الله والحسين بن عبيد الله انتهى وفيه
وفي لم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه يكنى ابا القاسم القمي صاحب مصنفات
قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست روى عنه التلعكبري واخبرنا عنه محمد بن محمد بن
النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن محمد بن عبدون مات سنة ثمان وستين
وثلثمائة انتهى وبين التاريخين سنة واحدهما من سهو القلم الثامن هرون بن
موسى بن احمد بن سعد بن سعيد بن شيبان التلعكبري يكنى ابا احمد جليل القدر
عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير ثقة وجه اصحابنا معتمد عليه لا يطعن عليه
في شئ مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة كذا في صه وفي كتاب النجاشي هرون بن
موسى بن احمد بن سعد بن سعيد ابو محمد التلعكبري من بني شيبان كان وجها
في اصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين كنت
احضره في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤن عليه وفي لم مثل ذلك وقال مات سنة
خمس وثمانين وثلثمائة اقول في كتاب الايضاح ابن موسى ابن احمد بن سعيد بالياء

سعيد بالياء ايضا ابو محمد التلعكبري بالتاء المنقوطة فوقها نقطتين واللام المشددة
والعين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء المنقطة تحتها نقطة المضمومة والراء ثم نقل
ان عكبري قيل بضم العين وقيل بفتح العين التاسع محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
يكنى ابا عمرو بفتح العين بصير بالاخبار وبالرجال حسن الاعتقاد وكان ثقة عينا روى
عن الضعفاء وصحب العياشي واخذ عنه وتخرج عليه له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه
اغلاطا كثيرة كذا في صه وفي كتاب النجاشي نحو ما في صه فانه في صه انما ياخذ عنه غالبا
وزاد فيه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم الى ان قال له كتاب
الرجال اخبرنا به جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن محمد بن عمر بن عبد العزيز
ابي عمرو الكشي اقول وكتاب الكشي المذكور لم يصل الينا وانما الموجود المتداول كتاب
اختيار الكشي للشيخ ابي جعفر الطوسي ره وقد رتبه على حروف المعجم الشيخ داود الحسن الجزري
البحراني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني بعد ذكر الشيخ داود
المذكور وكان هذا الشيخ صالحا اديبا صحيح الاعتقاد مخلصا في محبة اهل البيت وقد رتب
كتاب اختيار الكشي وكتاب النجاشي على حروف المعجم وكتاب معاني الاخبار وله
رسالة في مسائل الدين ورسالة في تحريم التتن الا انها غير محكمة الادلة الى ان قال وبالجملة
فالرجل خير صالح الا انه ليس له قوة الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب
كتبا كثيرة بيده المباركة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة
كتاب في المدرسة التي بناها بالجزيرة وله ثلث اولاد اخيار فضلاء الشيخ علي وهو
اكبرهم والشيخ حسن والشيخ صالح والشيخ علي ولد افضل من ابيه وهيبة خصوصا في العربية
وهو الشيخ داود رحمه الله معاصر ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود المتقدم بالجهة الشمالية
من النبي صالح بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمهما الله انتهى اقول والشيخ داود الذي
ذكره شيخنا المذكور معاصر له كان معاصرا لنا وكان كما وصفه من الثقة والعدالة
وحسن النفس والاخلاق ع وبالاسناد المتقدم عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن

سعيد الحسيني المروزي وقد تقدم ذكره عن الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد بن
العباس النجاشي جميع مصنفات هذا الشيخ ومجازاته ومقرواته ومسموعاته وكان هذا
الشيخ معاصراً للشيخ الطوسي والمرتضى واحد تلامذة الشيخ المفيد كما تقدم وهو ينسب
الى النجاشي الاهوازي صاحب الرسالة عن الصادق ع كما ذكره في ترجمته فقال احمد بن العباس
بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي الذي ولي الاهواز وكتب
الى ابي عبد الله ع يسئله وكتب رسالة عبد الله النجاشي المعروفة ثم قال وكان احمد يكنى
بابي العباس ره ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا عنه وكتبنا هذا وغيره
اشياء كثيرة وله كتب اخر ذكرناها في كتابنا الكبير وتوفي ابو العباس احمد بمطير اباد
في جمادى الاولى سنة خمسين واربعمائة وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين
وثلثمائة انتهى فعمر على هذا يقرب من ثمان وسبعين سنة واعلم ان في كتاب
النجاشي هذا بالنسبة الى نسبه نوع اختلاف واضطراب حيث انه ذكر له في كتابه ترجمتين فقال
في موضع منه كما قدمنا نقله عن العلامة الى قوله المعروف ثم قال ولم يرو لابي عبد الله ع
غيره ثم قال بعد ذكر اسم آخر احمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف هذا الكتاب اطال الله
بقاءه وادام علوه ونعماه له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الاعمال كتاب الكوفة وما
ورد فيها من الآثار والفضائل كتاب انساب نصر بن يعرب وايامهم واشعارهم كتاب
مختصر الانوار كتاب النجوم التي سمتها العرب وظاهر صاحب كتاب امل الامل الاعتماد
على هذه الترجمة الثانية حيث نقلها عنه ونسب الاولى الى تسرع ان الميرزا محمد
في كتاب الرجال الكبير نقلها من كتاب النجاشي ايضا لكن قول النجاشي في الترجمة
المشتملة على النسبة الى العباس مصنف هذا الكتاب وعدم ذكره ذلك في الترجمة
الاخرى اوهم ان الترجمة الاخرى لعلها ليست له وانما هي لشخص آخر وهو غلط محض فانه
قد قدمنا عنه في ترجمة الصدوق التصريح باسم جده كما اشتملت عليه الاولى المذكورة
وهو الذي اختاره الميرزا محمد في كتابي الرجال حيث نسب الترجمة المشتملة على نسبه الى

العباس على محامل عديدة قال في الكتاب الكبير بعد الاشارة الى الترجمتين ما صورته
ويحتمل ان يكون ما ذكر ثانيا في حيث الحاقا من التلامذة زعما منهم عدم دخول المصنف
فيما سبق لاشتهاره باحمد بن العباس دون ابن علي بن احمد بن العباس او يكون تكرار
منه واعادة لذكر الكتب فثانيا يكون قد نسب الى الجد الاعلى اختصارا او يكون المراد
بابن العباس جده وللحق الكتب وكونه مصنف الكتاب وهما فانه لا ريب في كونه احمد بن
علي بن العباس كما صرح به في ترجمة ابي جعفر بن بابويه انتهى ج وعن النجاشي المذكور جميع
مصنفات الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال في ترجمته الحسين بن عبيد الله
بن ابرهيم الغضائري يكنى ابا عبد الله كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في
كتابنا الكبير شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته مات ره في نصف
صفر سنة احدى عشرة واربعمائة وكذا اجاز النجاشي انتهى وفي كتاب النجاشي ابن
عبيد الله الغضائري ابو عبد الله شيخنا ره له كتب منها كتاب كشف التمويه والغمة
كتاب التسليم على امير المؤمنين بامرة المؤمنين كتاب تذكير العاقل وتنبيه الغافل
في فضل العلم كتاب عدد الائمة وما شذ عن المصنفين من ذلك كتاب البيان عن حيوة
الانسان كتاب النوادر في الفقه كتاب مناسك الحج كتاب مختصر مناسك الحج
كتاب يوم الغدير كتاب الرد على الغلاة والمفوضة كتاب سجدة الشكر كتاب
مواطن امير المؤمنين كتاب في فضل بغداد كتاب في قول امير المؤمنين الا اخبركم
بخير هذه الامة اجازنا بجميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات ره في نصف صفر سنة
احدى عشرة واربعمائة وفات الشيخ في لم يعد وصفه والاطراء عليه سمعنا منه واجاز
لنا بجميع رواياته ثم ذكر تاريخ موته كما تقدم اقول الظاهر من كتاب النجاشي هنا وفي
كتب الحسين المذكور ان كتاب الرجال المرسل له وظاهر شيخنا الشهيد في اجازته كما تقدم
ذكرها ان الكتاب له حيث قال وعن النجاشي مصنفات الشيخ ابي عبد الله الحسين
بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب الرجال وغيره انتهى والظاهر انه المشهور في كلامهم

المتاخرين والذى ذكره جملة من الاصحاب ان الكتاب انما هو لابنه احمد بن الحسين
كما ذكره مر فى ترجمة اسماعيل بن مهران حيث قال قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين
بن عبيد الله الغضائرى ره يكنى ابا محمد ليس حديثه بالنقى يضطرب تارة ويصلح اخرى
ويروى عن الضعفاء كثيرا ويجوز ان يخرج شاهدا والاقوى عندى على روايته لشهادة
الشيخ والنجاشى له بالثقة الى اخر كلامه وقال فى كتاب نقد الرجال اعلم ان الغضائرى
المذكور فى ضمن غير الذى له كتابان فى الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابرهيم
الغضائرى كما يظهر من كلام ابن طاوس فى كتاب الرجال عند نقله عن ابن الغضائرى
حيث قال ومن كتاب ابى الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى المقصور
على ذكر الضعفاء الى اخر كلامه اقول واحمد هذا لم يذكره الميرزا محمد صاحب كتاب
الرجال بترجمة والمنقول عن تمرانه وثقته وقال الذهبى ذهب الله بنوره فى كتاب ميزان
الاعتدال وهو من ابغض النصاب ان الحسين بن عبيد الله الغضائرى شيخ الرافضة اقول
وقد تقدم فى ترجمة محمد بن يعقوب الكلينى ذكر جماعة ممن روى عنه بلا واسطة لم نتعرض
للكلام فى بيان احوالهم منهم ابو غالب الزرارى وهو احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن
بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن بالسين غير المعجمة المضمومة قبل النون الساكنة و
بعدها السين والنون الاخرى ابو غالب البكيرى وبذلك كان يعرف الى ان خرج
توقيع من ابى محمد فيه ذكر ابى طاهر الزرارى فاما الزرارى رعاه الله فذكروا انفسهم
بذلك كان شيخ اصحابنا فى عصره واستادهم وفقيههم مات رحمه الله سنة ثمان وستين
وثلثمائة كذا فى صه وفى كتاب النجاشى ابو غالب الزرارى وقد جمع بنى سنسن وكان
ابو غالب شيخ العصابة فى زمنه ووجههم له كتب منها كتاب التاريخ ولم يتمه كتاب دعاء
السفر كتاب الافضال كتاب مناسك الحج كبير كتاب مناسك الحج الصغير كتاب الرسالة
الى ابن ابنه ابى طاهر فى ذكر ال اعين حدثنا شيخنا ابو عبد الله عنه بكتبه ومات ابو غالب
سنة ثمان وستين وثلثمائة وانقرض ولده الا من ابنة ابنه وكان مولده سنة خمس وثمانين

ومائتين انتهى وفى فهرست الشيخ ابو غالب الزرارى وهم البكيريون وبذلك كان يعرف
الى ان خرج توقيع من ابى محمد فيه ذكر ابى طاهر الزرارى رعاه الله فذكروا انفسهم بذلك
وكان شيخ اصحابنا فى عصره واستادهم وفقيههم الى ان قال اخبرنى بكتبه ورواياته الشيخ
ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
وغيرهم وقال الحسين قرات سائرها عليه عدة دفعات انتهى اقول والرسالة التى كتبها
الى ابن ابنه عندى وفيها ما صورته وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه
الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم الى ان قال
واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان ونسبه اليه ابو الحسن على بن محمد صاحب العسكر
وكان اذا ذكره فى توقيعاته الى غيره قال الزرارى تورية عنه وسترا له ثم اتسع ذلك و
سمينا به وكان يكاتبه فى امور له بالكوفة وبغداد الى اخره اقول وهذا كما ترى ظاهر
خلاف ما ذكره العلامة وقبله الشيخ الطوسى فى الفهرست من ان سبب التسمية بالزرارى
من ابى محمد لابى طاهر وهو والد احمد المذكور فان الذى فى الرسالة ان ذلك انما
هو من الهادى لجده سليمان كما عرفت والظاهر انهم لم يقفوا على الرسالة المذكورة واما
والد احمد هذا فهو كما ذكره فى كتاب النجاشى قال محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم
بن بكير بن اعين ابو طاهر الزرارى حسن الطريقة ثقة عين وله الى مولينا ابى محمد
مسائل وجوابات له كتب منها كتاب الاداب والمواعظ كتاب الدعاء اخبرنا
محمد بن محمد وغيره قال حدثنا ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان قال اخبرنى بها ابى
محمد بن سليمان قال اخبرنى فى سنة احدى وثلثمائة وكان مولده سنة سبع وثلاثين
ومائتين انتهى موضع حاجته الى ان قال ومات محمد بن سليمن فى سنة احدى وثلثمائة ثم ان ما
ذكره فى الرسالة المتقدم ذكرها ما صورته ودرجت ابالك وسنى ثمان وعشرون سنة
وفى سنة ولادتك امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكى من يدى واخرجتنى الى السفر والاغتراب
وشغلتنى من حفظ ما كنت جمعت من قبل ذلك ولما صلح ابوك لسماع الحديث وسلوك

طريقة اجداده رحمهم الله جذبته الى ذلك فلم ينجذب وشغلنا طلب المعاش والبعد
عن مشاهدة العلماء عن العلم وعلت سنى فايست من الولد وبلغ ابوك سبعا وثلثين
سنة ولم يرزق ولدا ورزقنى جل وعز الحج ومجاورة الحرمين سنة فجعلت كدى واكثر
دعائى فى المواضع التى يرجى فيها قبول الدعاء ان يرزق الله اباك ولدا ذكرا يجعله
خلفا لآل اعين ثم قدمت العراق فزوجت اباك من امك فتفضل الله جل وعز
ان رزقناك فى اسرع وقت ومنّ بان جعلك سوى الخلقة مقبول الصورة صحيح العقل
الى ان كتبت اليك الكتاب وكان مولدك وقد ضمنى ببغداد يوم الاحد لثلث خلون
من شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وقد خفت ان يسبق اجلى ادراكك وتمكنك
من سماع الحديث وتمكنى من تحديثك ما سمعته من الحديث ولن افرط فى ذلك كما فرط
جدى وخالاى رحمهما الله تعالى اذ لم يجذبانى الى سماع جميع حديثهما ما شاهداه من
رغبتى فى ذلك ولم يبق فى وقتى من آل اعين احد يحمل الحديث ولا يطلب علما وشححت على
اهل هذا البيت الذى لم يخل من محدث ان يضمحل ذكرهم ويدرس رسمهم ويبطل
حديثهم من اولادهم وقد بينت لك فى كتابى هذا اسماء الكتب التى بقيت عندى
من كتبى وما حفظت اسناده وتيقنت روايته وان كان قد ذهب عنى وشرحت لك
ممن سمعت ذلك الجزء خاصة روايتها عنى على ما اشرحه لك من ذلك وعند ذكر
اسمائها واخرجت لك ما عندى من الكتب القديمة وذكرت لك منها بخط جدى محمد بن
سليمان رحمه الله وما فيها بخط من عرفت خطه وما وجدت لك من الكتب التى اخلفت
وجعلت ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلمها اليك اذا بلغت وتحفظها
عليك الى حين علمك بحالها وموضعها ان حدث بى حادث الموت قبل بلوغك هذه
الحال فان حدث بها حادث قبل ذلك ان توصى بها من تثق بذلك الى ان قال وعملت
هذه الرسالة فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة وجددت هذه النسخة
فى رجب سنة سبع وستين وثلثمائة ثم ذكر جملة من كتب الاصول وطريقه الى كل منها اقول

وابن ابنه المذكور الذى صنف لاجله هذه الرسالة واستجاب الله دعائه فيه وبلغه ما كان
يؤمله فيه ويرجيه هو ابو طاهر محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سليمان قال فى كتاب
النجاشى محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين
ابو طاهر الزرارى كان اديبا وسمع وهو ابن ابن ابى غالب شيخنا له كتاب فضل الكوفة
على البصرة كتاب الموشح كتاب حمد البلاغة ونحوه فى فهرست من غير ذكر الكتب اقول وبالطريق
الى الشيخ الطوسى عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى جميع مصنفات ابى غالب المذكور
سيما الرسالة المذكورة وما اشتملت عليه من رواية الاصول المذكورة فيها وطرقه اليها
ومنهم احمد بن ابرهيم بن ابى رافع وهو ابن ابى رافع بن عبيد بن عازب اخو البراء بن
عازب الانصارى اصله كوفى سكن بغداد وقد كان ثقة فى الحديث صحيح الاعتقاد
له كتب منها كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة كتاب الاشربة ما حل منها وما حرم
كتاب الفضائل كتاب الصفا فى تاريخ الائمة كتاب السرائر مثالب كتاب النوادر
وهو كتاب حسن اخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيد الله كذا فى النجاشى وفى الفهرست نحو
ذلك الا انه زاد فيه الصيمرى يكنى ابا عبد الله اخبرنى بكتبه ورواياته الشيخ ابو عبد الله
والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وغيرهم وفى الخلاصة الصيمرى بفتح الصاد غير المعجم
واسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها وفتح الميم وبعدها راء اقول الظاهر انها
نسبة الى الصيمر محلة من محال مدينة البصرة ومنهم ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيبانى قال فى فهرست محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيبانى يكنى ابا المفضل كثير الرواية
حسن الحفظ ضعفه جماعة من اصحابنا وقال ابن الغضائرى انه وضاع كثير المناكير ورأيت
كتبه الاسانيد من دون المتون والمتون من دون الاسانيد وارى ترك ما ينفرد به
ونحوه فى الفهرست من الذم والتضعيف وفى كتاب النجاشى محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرة الصغرى
بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابو المفضل الى ان قال ورأيت جل اصحابنا يغمزونه

ويضعفونه له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة كتاب مزار امير المؤمنين كتاب
مزار الحسين كتاب فضائل العباس بن عبد المطلب كتاب الدعاء كتاب من روى حديث
غدير خم كتاب رسالة في التقية والاذاعة كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين
كتاب فضائل زيد كتاب الشافي في علوم الزيدية كتاب اخبار ابي حنيفة كتاب العلم
رايت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت من الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه
انتهى ومنهم ابو الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي كذا في الفهرست وفيه المرتضى عن
ابي الحسين احمد بن علي بن سعيد عن محمد بن يعقوب وفي صه ابن داود وجخ احمد بن محمد بن
علي الكوفي وفي د روى عن الكليني اخبرنا عنه علي بن الحسين المرتضى كتاب احمد بن عبدون
وهو احد مشايخ الشيخ الطوسي وكثيرا ما يروى عنه في كتاب الاخبار وهو كما في النجاشي
احمد بن عبد الواحد بن عبد البزاز ابو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون له
كتب منها اخبار السيد محمد كتاب التاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة معربة كتاب عمل الجمعة
كتاب الحديثين المختلفين اخبرنا بسائرها وكان قويا في الادب قد قرء كتب الادب
على شيوخ اهل الادب وكان قد لقي ابا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير
وكان علو الوقت انتهى قال بعض الفضلاء ويظهر من الشيخ عبد النبي الجزائري علو ابا الغين
المعجمة لانه نقلها في كل موضع ذكرها ثم قال ان قول النجاشي وكان علوا في الوقت لا نعرف
معناه مع احتمال رجوع الضمير الى القرشي انتهى وقال الشيخ في لم ابن عبدون المعروف بابن
الحاشر يكنى ابا عبد الله كثير السماع والرواية سمعنا منه واجاز لنا جميع رواياته مات سنة
ثلث وعشرين واربعمائة اقول وهذا الشيخ لم يذكره احد من علماء الرجال بالتوثيق
الا انه لما كان من مشايخ الاجازة فالظاهر لا توقف في عد حديثه في الصحيح بناء على الا
صطلاح الغير الصحيح قال الميرزا محمد ويستفاد من العلامة في بيان طرق الشيخ في كتابيه
توثيقه في مواضع وبالطريق الى هؤلاء المذكورين جميع مصنفاتهم ومروياتهم ومسموعاتهم
ومجازاتهم اقول وهذا ما تيسر الان من ذكر المشايخ والطرق المتصلة بالمحدثين الثلثة

الذينهم اصحاب المعتمدة التي عليها المدار في جميع الاقطار والادوار من تلك الاصول
نعلم طرقهم بالاسانيد المتصلة الى الائمة الاطهار صلوات الله وسلامه عليهم ما دار
الفلك الدوار واعقب الليل النهار وبطريق كل من تاخر الى مقدمة تروى كتب ذلك
المتقدم ومصنفاته ومروياته ومسموعاته ومجازاته وقد اجزت لكما ايها الولدان
الاعزان حرسكما الله مجدكما وكتب حدقكما وصدقكما رواية جميع ذلك عني وها انا
اذكر لكما ان شاء الله تعالى طرقي الى جملة من الكتب التي لم يتقدم لها ذكر من كتب الخاصة
والعامة فمن ذلك طرقي الى الصحيفة الكاملة لسيدنا ومولينا زين العابدين وسيد
الساجدين عليه وعلى ابائه وابنائه اشرف صلوة رب العالمين ومنها بالاسناد المتقدم الى شيخنا
الشهيد عن السيد النسابة تاج الدين بن معية عن والده ابي جعفر القسم عن خاله تاج الدين
ابي عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية
عن الشيخ ابي جعفر محمد بن شهرآشوب المازندراني عن السيد ابي الصمصام ذي الفقار محمد
بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي بسنده المذكور في اولها ح وعن الشيخ
تاج الدين بن معية عن السيد كمال الدين المرتضى محمد بن محمد بن السيد رضي الدين
الآوي عن خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن السيد ابي الرضا
فضل الله الحسني عن السيد ابي الصمصام عن الشيخ ابي جعفر الطوسي اقول وقد تقدم الكلام
في رجال هذين السندين الا جعفر بن محمد بن معية قال في كتاب امل الامل السيد تاج
الدين ابو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسيني عالم جليل روى عنه ابن اخيه القسم ابن
معية انتهى وقال فيه ايضا السيد رضي الدين محمد الآوي العلوي الحسيني فاضل جليل
فقيه يروى عن ابيه محمد بن جده محمد عن جده زيد عن جد ابيه الفقيه الداعي عن ابي
الصلاح وابن البراج وسلار والشيخ كلهم ويروى عن ابن طاوس انتهى وللشيخ في رواية
الصحيفة طريقان ذكرهما في الفهرست احدهما جماعة عن ابي محمد هرون بن
موسى التلعكبري عن المعروف بابن اخي طاهر وهو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن

الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن محمد بن
مطهر عن ابيه عن محمد بن المتوكل عن ابيه عن يحيى بن زيد وثانيهما ابو عبد الله احمد بن
عبد الواحد البزاز المعروف بابن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابن اخي طاهر
عن محمد بن مطهر عن ابيه عمير بن المتوكل عن ابيه عن يحيى بن زيد عن ابيه علي عن ابيه علي
الحسين ع انتهى والسند المتداول الان في اول الصحيفة انما هو بهذه الصورة حدثنا
السيد الاجل نجم الدين بهاء الشرف ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن
عمر بن يحيى العلوي الحسيني الى آخره وهو غير سند الشيخ المتقدم ذكره والاظهر ان القائل
في اول هذه السند حدثنا هو عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد لا ما نقل عن بعض
الاصحاب من انه ابن السكون وربما وجد لها طريق ثالث وهو الذي في نسخة ابن
ادريس بخطه حدثنا الشيخ الاجل السيد الامام السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي ادام الله تأييده في جمادى الآخرة من سنة احدى عشرة وخمسمائة قال اخبرنا
الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائري
قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين
وثلثمائة قال حدثنا الشريف ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الى آخر ما في
السند المشهور الان ونقل عن بعض مشايخنا ان القائل في نسخة ابن ادريس حدثنا هو ابن
ادريس ويشكل بان ابن ادريس انما يروي عن الشيخ ابي علي بواسطتين وهما الختار بن معد
عن الياس بن هشام الحائري كما تقدم الا انه بالنظر الى كون الحسن بن الشيخ خال ابن ادريس
كما تقدم لا يبعد ذلك فليتأمل واما رسالة مولينا الصادق الى النجاشي فانا نرويها
بالاسناد الى الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى الاشعري عن عبد الله بن سليمان النوفلي
وهي مذكورة في كتاب كشف الريبة عن احكام الغيبة لشيخنا الشهيد الثاني عطر الله
مرقده وفي الوسائل نقلا عن الكتاب المذكور واما كتاب التيسير فانا نرويه عن الشيخ ابي عمرو الداني

كتاب التيسير

بالاسناد

بالاسناد المتقدم الى السيد تاج الدين بن معية عن جمال الدين يوسف بن حماد
عن السيد رضي الدين ابن قتاده عن الشيخ ابي جعفر عمر بن معد الربعي العزي امام مسجد
رسول الله عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني
المصنف ج ومن الشيخ المفيد عن الشيخ عز الدين ابي البركات خليل بن يوسف
الانصاري عن عبد الله بن سليمان الانصاري الشرماطي عن احمد بن علي الطباخ الرعيني
عن عبد الله بن محمد بن مجاهد العبدي عن ابي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي عن
علي بن احمد بن خلف الانصاري عن علي بن عبد المحسن المرسي عن الشيخ ابي عمرو واما
كتاب حرز الاماني المعروف بالشاطبية فانا نرويه بهذا الطريق عن الشيخ خليل الانصاري
عن الجعفري بسنده عن مصنفها ابي القسم بن فيره الرعيني الشاطبي ناظم القصيدة الموسومة
بحرز الاماني ج وبالاسناد عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين احمد بن
الحسين بن محمد بن المؤمن الكوفي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المصري عن الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد الغزالي المصري عن الشيخ زين الدين علي بن يحيى الربعي عن السيد
عز الدين حسين بن قتاده المدني عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزاق
عن الناظم المتقدم ج وعن الشيخ الشهيد ره عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله
البغدادي عن الشيخ محمد بن يعقوب المعروف بابن الجزائري عن ولد المصنف عن والد
الناظم واما كتاب الوجيز في القراءة والرعاية في التجويد وباقي كتب مكي بن ابي طالب المقرئ و
كتاب الوقف والابتداء للشيخ شمس الدين محمد بن بشار الانباري وباقي كتبه فانا نرويها
بالاسناد المتقدم الى السيد رضي الدين بن قتادة عن ابي جعفر البربري عن القاضي بهاء
الدين رافع بن تميم عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي عن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن
بن محمد بن عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المقرئ ج وبالاسناد عن بن
رافع عن ضياء الدين عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي جعفر محمد بن احمد بن
مسلمة عن ابي القسم اسماعيل بن سعيد عن محمد بن القسم بن بشار الانباري واما كتاب

الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد في القراآت السبع فاني ارويه بالاسناد
الى شيخنا العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عطر الله مرقده عن والده سديد
عن والده سديد الدين يوسف عن السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن نجيب
الدين راشد بن ابرهيم البحراني عن السيد فضل الله الحسيني عن ابي الفتح بن المفضل
الاخشيدي عن ابي الحسن علي بن القسم بن ابرهيم الخياط عن ابي جعفر عمر بن ابرهيم
الكتاني عن مصنفه احمد بن مجاهد واما كتب اللغة فاما الصحاح فهو لاسمعيل بن حماد
الجوهري فاني ارويه بالاسناد الى الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي عن
مهذب الدين الحسين بن ردة عن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد
التميمي عن جد ابيه عن الاديب ابي منصور ابن ابي القسم الشنكي عن الجوهري المصنف
وكانت وفاته سنة الثالثة والثلثين بعد الثلثمائة واما كتاب اصطلاح المنطق لابن
السكيت فبالاسناد الى العلامة عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي وقد تقدم
عن الشيخ ابي الفتح محمد بن الميداني الواسطي عن الرئيس حسين بن محمد بن عبد الوهاب
المعروف بالبارع عن محمد احمد بن مسلم المعدل عن ابي القسم اسماعيل بن اسعد بن
اسمعيل بن سويد عن ابي بكر محمد بن القسم بن بشار الانباري عن ابيه القسم عن عبد الله
ابن الرستمي عن المصنف يعقوب بن اسحاق السكيت صاحب كتاب اصطلاح المنطق وبهذا
الطريق نروي جميع كتبه ورواياته وكان هذا الشيخ من اجلاء الشيعة واصحاب الائمة
قال في الخلاصة وكذا بخط النجاشي يعقوب بن اسحق السكيت بالسين المهملة والكاف والياء
المنقطة تحتها نقطتين والتاء المنقطة فوقها نقطتين ابو يوسف كان متقدما عند ابي جعفر
الثاني وابي الحسن مختصا بهما يخفضان به وله عن ابي جعفر رواية ومسائل قتله المتوكل
لاجل التشيع وامره مشهور وكان عالما بالعربية واللغة ثقة مصدق لا يطعن عليه بشيء
وزاد في حش وكان وجها في علم اللغة والعربية ثقة مصدق لا يطعن عليه وله كتب
منها كتاب اصطلاح المنطق كتاب الالفاظ كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه

كتاب

كتاب الاضداد كتاب المؤنث والمذكر كتاب المقصور والممدود كتاب الطير
كتاب النبات كتاب الوحش كتاب الارضين والاجبال والاودية كتاب الاصوات
كتاب ما اتفق في شعر الشعراء اخبرنا ابو احمد عبد السلم بن الحسين بن محمد بن عبد الله
البصري قال حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الجلال قال حدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن
عرفة قال حدثنا ثعلب عن يعقوب انتهى اقول وبهذين الاسنادين ونحوهما نروي
مصنفات هذا الشيخ واما كتاب الجمهرة وباقي مصنفات ابن دريد ورواياته واجازاته
فاني ارويها بالاسانيد المتقدمة الى المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي عن السيد
النسابة فخار بن معد عن ابي الفتح محمد بن الميداني عن ابن الجواليقي عن الخطيب ابي زكريا
التبريزي عن ابي محمد الحسن بن علي الجوهري عن ابي بكر ابن الجراح عن محمد بن دريد المصنف
واما كتاب الغريبين فبالاسناد عن فخار بن معد عن ابي الفرج ابن الجوزي عن الجواليقي
عن ابن زكريا الخطيب التبريزي عن الوزير ابي القاسم المغربي عن الهروي ومن هنا
يعلم الطريق الى ابن الجوزي البصري الواسطي واما كتاب مجمل اللغة فبالاسناد عن الخطيب
التبريزي عن الوزير ابي الفتح احمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة وجميع مصنفاته
واما كتاب ديوان الحماسة فبالاسناد عن ابن الجواليقي ابي الصقر الواسطي عن الحبشي
عن التميمي عن الانطاكي عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي صاحب الحماسة ولها ولجميع
رواياته ومصنفاته ومروياته واما كتاب الفصيح فبالاسناد عن السيد فخار بن عبيد الدنيا
هبة الله بن ايوب عن ابن القصار عن ابي الحسن سعد الخير محمد الاندلسي عن ابي سعيد محمد
بن محمد الظفري عن احمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي الحسن محمد احمد بن كيسان النحوي
عن ابي العباس احمد بن يحيى المشهور بثعلب صاحب الفصيح وجميع مصنفاته واما كتاب
القاموس فانا نرويه بالاسناد الى شيخنا البهائي عن محمد بن محمد بن ابي اللطيف عن ابيه
عن محمد بن ابي الخير المصري عن الحافظ ابي الفضل محمد بن محمد بن الهاشمي المكي عن العلامة
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي وهو صاحب القاموس وجميع كتبه القاموس

وغيره من مصنفاته وكان مولده في شهر ربيع سنة التاسعة والعشرين بعد التسعمائة
ومات بزبيد ليلة العشرين من شهر شوال سنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة وعمره
على هذا اثنان وثمانون سنة تقريباً **واما كتب** النحو والتصريف والعروض **فاما** الفية
ابن مالك فاني ارويها بالطريق عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي طيب الله تعالى مرقده
عن الشيخ شهاب الدين عن ابي العباس احمد بن الحسن بن احمد النحوي نزيل الصخرة
ببيت المقدس عن الشيخ برهان الدين عن عمر الجعفري عن الشيخ شمس الدين محمد بن
ابي الفتح الدمشقي عن محمد بن عبد الله بن مالك ناظم الالفية **واما كتب** ابن الحاجب وجميع
مصنفاته فاني ارويها بالاسانيد المتقدمة الى الشيخ العلامة الحلي عن الشيخ جمال الدين
الحسين بن ابان النحوي قال العلامة وكان هذا الشيخ اعلم زمانه بالنحو والتصريف وله
تصانيف حسنة في الادب عن شيخه سعد الدين احمد بن محمد المقري التسائي عن ابن
الحاجب **واما كتب ابي الفتح بن جني** فبالاسناد المتقدم الى الشيخ رضي الدين المزيدي عن والده
احمد والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن الشيخ الاديب مهذب الدين ابن كرم
النحوي عن الشيخ محب الدين ابي البقاء العكبري والشيخ علي بن فرج السوراوي كلاهما
عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي عن السيد النقيب هبة الله بن
الشجري عن ابي المعمر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسيني عن القاضي ابي القسم عمرو بن ثابت
الثمانيني النحوي عن ابن جني كتاب اللمع وغيره من مصنفاته **ح** وبالاسناد عن مختار بن
معد عن ابي الفتح الميداني عن الجواليقي عن ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي عن
الثمانيني جميع كتب ابن جني **واما كتب ابن الجواليقي** فبالاسناد عن مختار بن معد عن ابي
الفتح الميداني عن ابن الجواليقي جميع كتبه **واما كتب الخطيب** التبريزي فعن ابن الجواليقي
عن ابي زكريا بن علي الخطيب التبريزي جميع كتبه وعن التبريزي عن ابي العلا المعري
والثمانيني وابي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم عن ابن جني عن ابي علي الفارسي عن
ابي بكر بن السراج جميع كتبه وعن ابن السراج عن الزجاج جميع كتبه وعن الزجاج عن

ابي العباس المبرد جميع كتبه وعن الجرمي جميع كتبه وعن الجرمي عن ابي الحسن الاخفش
عن سيبويه جميع كتبه توفي سيبويه سنة الرابعة والتسعين بعد المائة وعمره اثنان
وثلثون سنة وقبره في شيراز معروف وعن سيبويه عن الخليل بن احمد النحوي الصرفي ا
العروضي جميع كتبه وكان هذا الرجل من اصحابنا الامامية ذكره ثمة في القسم الاول من
وفضله اشهر من ان يذكر وكان امامي المذهب اثنى كان مولده سنة المائة ووفاته سنة
الحادية والسبعين وقيل الخامسة والسبعين بعد المائة قال شيخنا الشهيد الثاني في
اجازته بعد ذكر هذه الطرق فهؤلاء ائمة اللغة والادب ومن تأخر عنهم انما اقتفى
آثارهم ونسج على منوالهم فلاجرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايثاراً للاختصار ولو حاولنا
ذكر كل طريق الى كل من بلغنا من المصنفين والمؤلفين لطال الخطب وافضى الى
التوقف **اقول** وينبغي ذكر ما وقفنا عليه من الطرق الى كتب اخبار العامة ونظائرهم لتلجئ
الحاجة الى الاخذ منها لاجل الرد عليهم فمنها **كتاب الولاية** تاليف ابي العباس احمد بن
محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة بالاسناد شيخنا العلامة الحسن بن يوسف بن
المطهر عطر الله مرقده عن السيد رضي الدين علي بن طاوس نور الله مرقده عن الشيخ
السعيد تاج الدين الحسين بن دربي عن الموفق ابي عبد الله احمد بن شهريار الخازن
عن عمه حمزة بن محمد عن خاله ابي علي بن محمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن عن
ابي الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت الاهوازي عن ابي العباس احمد بن عقدة
وفي اول الكتاب قالوا ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة حدثنا ابو ابرهيم بن الوليد
بن حماد قال اخبرنا ابي قال اخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابي رجب حميد بن
الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن ابي وقاص اني اريد ان
اسئلك عن شيء واني اتقيك فقال سل عما بدا لك فانما انا عمك قلت مقام رسول الله
فيكم يوم غدير خم قال نعم قام فينا بالظهيرة فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابو بكر وعمر امسيت يا ابن ابي طالب

مولى كل مؤمن ومؤمنة اقول كان ابن عقدة المذكور زيديًا جاروديًا الا انه كان
غاية في جلالة القدر وقال في صه بعد ذكره يكنى ابا العباس جليل القدر عظيم المنزلة
وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وانما ذكرناه من جملة اصحابنا لكثرة رواياته
عنهم وكثرة خلطته بهم وتصنيفه لهم روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وكان
حفظا قال الشيخ الطوسي ره سمعت جماعة يحكون عنه انه قال احفظ مائة وعشرين الف
حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير
منها **كتاب** اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق ع اربعة الاف رجل اخرج فيه لكل رجل
الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وفي كتاب الرجال للشيخ
مولده سنة تسع واربعين ومائتين ومات سنة اثنتين وثلثمائة وفي الفهرست اخبرنا
بنسبه احمد بن عبدون عن محمد بن احمد بن الجنيد ثم قال له كتب كثيرة منها **كتاب**
التاريخ في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة واخبارهم خرج منه شيء
كثير ولم يتمه **كتاب** السنن وهو عظيم قيل انه حمل بهيمة لا يجتمع لاحد وقد جمعه من **كتاب**
من روى عن امير المؤمنين ع ومسنده **كتاب** من روى عن الحسن والحسين ع **كتاب** من
روى علي بن الحسين ع **كتاب** من روى عن ابي جعفر محمد علي **كتاب** من روى عن جعفر
بن محمد ع واخباره **كتاب** من روى عن زيد بن علي ومسنده **كتاب** الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم **كتاب** اخبار ابي حنيفة ومسنده **كتاب** الولاية ومن روى غدير خم **كتاب**
فضل الكوفة **كتاب** من روى عن علي ع انه قسيم الجنة والنار **كتاب** الطائر ومسند
عبد الله بكير بن اعين **كتاب** الراية **كتاب** الشورى **كتاب** النبي ع والصفوة والنار
وطرق ذلك **كتاب** الاداب وهو كتاب كبير يشتمل على كثيرة مثل المحاسن **كتاب**
تفسير قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد **كتاب** حديث النبي ص انت مني
بمنزلة هرون من موسى **كتاب** تسمية من شهد مع امير المؤمنين ع حروبه من
الصحابة والتابعين **كتاب** الشيعة من اصحاب الحديث وله **كتاب** من روى عن فاطمة

من

من اولادها وله **كتاب** يحيى بن الحسين بن زيد واخباره اخبرنا بجميع رواياته وكتبه
ابو الحسين احمد بن محمد بن موسى الاهوازي وكان معه خط ابي العباس باجازته
وشرح رواياته كتبه ومنها **كتاب** صحيح البخاري فبالاسناد عن شيخنا البهائي محمد
العاملي قدس الله روحه عن محمد بن محمد بن ابي اللطيف القدسي عن ابيه محمد بن محمد عن شيخه
كمال الدين محمد بن ابي شريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسين
محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القرشيدي عن السيد ابي عبد الله محمد
بن سيف الدين فليح بن كيكلدي العلائي عن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن مسلم
بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزار عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسماعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته
وكان مولد البخاري في شوال سنة الرابعة والتسعين والمائة ووفاته ليلة عيد الفطر
سنة السادسة والخمسين والمائتين اقول وهذا السند من غريب الاسانيد باتفاق
كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تتميمه من اوله بطريقنا الى الشيخ محمد بن يوسف
بن كنبار البحراني ره عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني طاب ثراه عن الاخوند المولى محمد
تقي قدس الله سره عن شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله شرفا مع هؤلاء المذكورين
بل بجملة علمائنا الصالحين بهاء وشرفا **ح** وعن السيد محمد بن علي بن حيدر المكي قدس
الله سره المتقدم على الفاضل محمد شفيع بن محمد علي الاسترابادي عن والده المحقق
المذكور عن المولى محمد تقي المجلسي الى اخر ما تقدم **ومنها** صحيح مسلم بالاسناد الى شيخنا
البهائي عطر الله مرقده عن محمد محمد بن محمد بن ابي اللطيف الشافعي عن ابيه عن جده
لامه تقي الدين القرشيدي عن خال والده العلامة تقي الدين السيد شهاب الدين احمد بن هذه
الحافظ الشهير بابن سعيد القلانسي عن الخطيب ابي اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن
الشافعي عن ابي العباس احمد بن عبد الواحد الواثم ابن نعمة المقدسي عن محمد بن

محمد بن علي بن صدقة الحراني عن ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي
الفراوي عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابي احمد محمد بن عيسى
عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج ح وبالاسناد
عن العلامة الحلي عن السيد رضي الدين بن طاوس بالاسناد المتقدم الى الشيخ محمد بن علي بن
شهراشوب عن ابي عبد الله محمد الفراوي وعن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري
عن ابي عمرو الجلودي عن ابي اسحق محمد الفقيه عن ابي الحسين مسلم بصحيحه وجميع كتبه نقل المحدث
السيد نعمة الله الجزائري ره في كتاب الانوار النعمانية قال ويعجبني نقل مباحثة جرت
بين شيخنا البهائي قدس سره وبين عالم من علماء مصر وهو اعلمهم وافضلهم وقد كان
شيخنا البهائي يظهر لذلك العالم انه على دينه فقال له ما تقول الرافضة الذين قبلكم
في الشيخين فقال الشيخ البهائي قد ذكروا الحديثين فعجزت عن جوابهم فقال ما يقولون
قلت يقولون ان مسلما روى في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اذى
فاطمة فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فقد كفر وروى ايضا مسلم
بعد هذا الحديث بخمس اوراق ان فاطمة ع خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة
على ابي بكر وعمر فما ادري ما التوفيق بين الحديثين فقال له العالم دعني الليلة انظر
فلما صار الصبح جاء ذلك العالم فقال للبهائي ره الم اقل لك ان الرافضة تكذب في
نقل الاحاديث البارحة طالعت الكتاب فوجدت بين الحديثين اكثر من خمس اوراق
وهذا غاية اعتذاره عن معارضة الحديثين انتهى توفي مسلم بن الحجاج المذكور
بنيسابور في شهر رجب سنة الحادية والستين والمائتين وعمره خمس وخمسون سنة
ومنها تفسير القاضي البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي وجميع كتبه
ومصنفاته بالاسناد عن شيخنا البهائي زاده الله شرفا وبهاء عن محمد بن محمد بن
ابي اللطيف بن علي بن علي بن منصور بن زين العرب القرشي الشافعي الاشعري عن جماعة
من مشايخهم والده المذكور عن شيخه زكريا بن محمد الانصاري المقري ومحمد بن ابي شريف

المقدسي

المقدسي قال اخبرنا حافظ العصر ابو الفضل بن حجر العسقلاني عن المنداني في هذا الموضع
بياض في جملة من النسخ عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي ناصر الدين عبد الله بن محمد
البيضاوي اقول مات البيضاوي المذكور في سنة الثامنة والتسعين بعد الستمائة ومنها
كتاب الكشاف بالسند المتقدم عن ابي حجر عن ابرهيم بن احمد التنوخي عن ابي حيان
محمد بن يوسف الجياني عن ابي جعفر احمد بن ابرهيم بن الزبير عن ابي الخطاب محمد بن
احمد الكوفي عن ابي البركات عن ابي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري بجميع
جميع مصنفاته ح وبالاسناد عن العلامة في اجازته لاولاد زهرة عن الشيخ عبد الله
بن جعفر بن الكوفي عن نور الدين محمد بن محمود بن محمد عن علاء الدين ابي الفضائل
محمد بن محمود الترجماني وابي محمد حسين بن سعيد بن البائع عن برهان الدين
ابي المكارم ناصر بن ابي المكارم المطرزي عن ابي المؤيد موفق بن احمد المكي عن ابي
القاسم محمود بن عمر الزمخشري بجميع كتبه ومصنفاته وكان مولد الزمخشري يوم الاربعاء
السابع والعشرين من رجب سنة السابعة والستين بعد الاربعمائة ومات ليلة عرفة
سنة الثامنة والثلثين والخمسمائة بجرجانية خوارزم ومنها سند ابي داود محمد بن
سليمان بن الاشعث السجستاني بالاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب
عن ابي الحسن الاموي عن ابي العباس التستري عن الهاشمي اللؤلؤي عن ابي داود ومنها
كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ بالاسناد عن محمد بن شهراشوب عن ابي محمد
عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني
المصري ومنها سند ابي يعلى الموصلي بالاسناد عن ابن شهراشوب عن ابي القاسم الشحام عن
ابي سعيد الكنجرودي عن ابي يعلى احمد المثنى الموصلي ومنها كتاب تاريخ الخطيب عن
ابن شهراشوب عن ابي القاسم عبد الرحمن بن دزين الغزاوي عن بكر بن ثابت
الخطيب ومنها كتاب عجائب المخلوقات للقاضي عماد الدين زكريا بن محمود القزويني
بالاسناد عن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن احمد بن طاوس ره عن المصنف

بياض في النسخ

ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ جمال الدين الحسين بن اياز النحوي ره وجميع ما رواه وقرأه
واجيز له روايته بالاسناد عن شيخنا ره عنه قال ره في اجازته لاولاد زهرة وهذا الشيخ
كان اعلم زمانه بالنحو والتصريف له تصانيف حسنة في الادب ومن ذلك جميع ما صنفه
الشيخ المعظم شمس الدين محمد بن محمد بن احمد الكشي في العلوم العقلية والنقلية وما قرأه
ورواه واجيز له روايته بالاسناد عن العلامة عنه قال العلامة ره في اجازته المذكورة
وهذا الشيخ كان افضل علماء الشافعية ومن انصف الناس كنت اقرأ عليه واورد عليه
اعتراضات في بعض الاوقات فيفكر ثم يجيب تارة وتارة اخرى يقول حتى افكر في هذا عاودني
بعد السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلثة فتارة يجيب وتارة يقول قد عجزت عن جوابه
ومن ذلك ما صنفه الشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني ويعرف بدبيران وما قرأه
ورواه واجيز له روايته بالاسناد عن العلامة عنه قال وكان من فضلاء العصر واعلمهم
بالمنطق وله تصانيف كثيرة قرأت عليه شرح الكشف الا ما شذ وكان له خلق حسن ومناظرات
جيدة وكان من افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة ومن ذلك جميع مصنفات الشيخ فخر الدين
محمد بن الخطيب الرازي بالاسناد عن العلامة عن نجم الدين دبيران المتقدم عن اثير
الدين وافضل الدين كلاهما عنه ومن ذلك جميع مصنفات اثير الدين المفضل بن عمر
الابهري وجميع مصنفات افضل الدين عن العلامة عن شيخه دبيران عنهما ومن ذلك مصنفات
ابي محمد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات بالاسناد عن العلامة عن
والده عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ ابي الفتح محمد بن احمد القاضي
الميداني عن ابيه عن الحريري وكان مولده سنة ست عشرة وقبل الخامسة عشر بعد
الخمسمائة ومن ذلك رواية خبر الامير حسام الدولة بن المقلد بن رافع بالاسناد عن
العلامة في اجازته لاولاد زهرة عن السيد رضي الدين بن طاوس الحسيني عن الشيخ
تاج الدين الحسن بن الدربي ره عن ابي الفائز صالح بن معاد موثق في سنة احدى و
تسعين وخمسمائة عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر عن نصر عن ابيه عن الاسعد عن الرئيس

ابي الغنائم

ابي الغنائم احمد بن علي المرقع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمت على الحج
فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن رافع وهو اميرنا يومئذ فودعته وعرضت الحاجة
عليه فاستخلاني واحضر مصحفا فحلفني به لا يلغن رسالته وحلفه به لان ظهر هذا
الحديث لاقتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد ص وقل يا محمد فعلت
وصنعت وموهت على الناس في حيوتك ثم امرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا
فسقط في يدي لما اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار ثم سرت فحججت وعدت حتى اتيت
الى المدينة ووردت رسول الله ص وهبته ان اقول ما قال لي وبقيت اياما حتى اذا كان
ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله ص حاكي الكفر
ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك فوقعت منه فاتيت رحلي
ودفاني ورميت نفسي وقد ترث وصرت كالمحموم فلما جن الليل رأيت في منامي رسول الله ص
وعليا ع وبيده على سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار ودبيقي ابيض بطراز احمر فقال لي رسول الله ص
يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته قال نعم قال تعرف من هو قلت المقلد بن المسيب قال
يا علي اذبحه فامر السيف الى نحره فذبحه ورفع ضجعه بالازار على صدره وشحبين فاثر الدم
فيه خطين ثم انتبهت مرعوبا ولم اكن احدث احدا فقد اخلني امر عظيم حتى اخبرت
صاحبي وكتب شرح المنام وارخ الليلة ولم نعلم به ثالثا وسرنا حتى اتينا الكوفة
ويممنا الى السناباد وجئنا الانبار فوجدنا الامير قد اصبح مذبوحا في فراشه فلما وصلنا
الموصل سألنا عن الخبر فلم يدر احد الا انه اصبح مذبوحا فسألنا على نحو ما اخبرونا
بما اخبر به الناس فسألنا عن الليلة فوجدناها الليلة التي ارخناها بالمدينة فعظم علي ما جرى
وعظمت ثم قلنا قد بقي شيء واحد الازار والدم الذي عليه فسألنا عمن غسله فارشدونا
اليه فسألناه فاخرج ما اخذه من ثيابه ومن جملتها الازار الابيض المطرز بأحمر وفيه الخطان
بالدم قال ابو البقاء بن ناصر ورأيت انا نسخة لهذا الحديث ان ذلك كان في سنة تسعين
وثلثمائة ومن ذلك الدعاء المنسوب لمولانا علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى ابائه

الطاهرين بالاسناد عن العلامة بسنده المتقدم الى الحسن بن الدربي عن نجم الدين
عبد الله بن جعفر الدوريستي عن ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني بقاشان
عن ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن المقري النيسابوري عن الحسن بن يعقوب بن احمد النيسابوري
عن الحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني عن ابي القاسم علي بن محمد العمري عن
ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن ابي محمد القسم بن محمد الاسترابادي عن عبد الملك بن ابرهيم
وعلي بن محمد بن سيار عن ابي يحيى عبد الله بن زيد المقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري
قال سمعت مولينا علي بن الحسين زين العابدين يحاسب نفسه ويناجي ربه يا نفس حتام
الى الدنيا ركونك اقول هذا ما سنح على الخاطر ومر بالبال القاصر من ذكر المشايخ والمصنفات
ومن اراد الاحاطة بما زاد على ذلك فليرجع الى فهارست اصحابنا ومطولات اجازاتهم
ولا سيما كتاب الاجازات للسيد رضي الدين بن طاوس وكتاب الاجازات لشيخنا
صاحب كتاب بحار الانوار وفهرست الشيخ وكتاب ابن شهراشوب وكتاب منتجب الدين
ورسالة ابي غالب ونحوها **تتمة** ولنختم الان بما وعدنا به سابقا من ذكر احوال الفقير
كثير الجرم والتقصير صاحب الاجازة فاقول ان مولدي كان في السنة السابعة بعد المائة
والالف وكان مولد اخي الشيخ محمد مد في بقائه سنة الثانية عشر بعد المائة والالف
بقرية الماحوز حيث ان الوالد كان ساكنا هناك لملازمة الدرس عند شيخه الشيخ سليمان
المتقدم ذكره وانا يومئذ ابن خمس سنين تقريبا وفي هذه السنة صارت الواقعة بين
الهولة والعتوب حيث ان العتوب عاثوا في البحرين بالفساد ويد الحاكم قاصرة عنهم
فكاتب شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الله بن ماجد الى الهولة ليأتوا على العتوب فجاءت
طائفة من الهولة ووقع الحرب وانكسرت البلدة الى القلعة كابرا واصاغرا حتى كسر الله
العتوب وللوالدة ابيات في ذكر هذه الواقعة وتاريخها لا يحضرني منها الا البيت
الاخير المشتمل على التاريخ وهو قوله ∘ فصبتهم الهيلة للعذبة ∘ وعام ثلاث تشتوها فاتبه
ورُبيت في حجر جدي المرحوم الشيخ ابرهيم قدس الله روحه وكان مشغولا بامر الغوص والتجارة

في اللؤلؤ وكان كريما دينا خيرا رحيما ينفق جميع ما يجيء في يده على الاضياف والارحام
ومن يقصده من الانام لا يدخر شيئا ولا يحرص على شيء واتخذني ولدا وربّاني حيث انه لم
يكن لابي ولد قبلي وجعل لي معلما في البيت للقران وعلمني الكتابة وكان خطه والذي
في غاية الجودة والحسن ثم بعد ذلك لازمت الدرس عند الوالد قدس سره الا انه لم يكن
بهمة تامة لغلبة جهالة الصبا وقرأت على الوالد كتاب قطر الندا واكثر ابن الناظم
واكثر النظام في التصريف واول القطبي الى ان اتفق مجيء الخوارج لاخذ بلاد البحرين فحصل
العطال والزلزال بالتأهب للحرب ولذلك الاتدال وفي اول سنة وردوا لاخذها
رجعوا بالخيبة ولم يتمكنوا منها وكذا في المرة الثانية بعد سنة مع معاضدة جميع الاعراب
والنصاب لهم وفي الثالثة حصروا البلد لتسلطهم على البحر حيث انها جزيرة حتى اضعفوا
اهلها وافتتحوها قهرا وكانت واقعة عظيمة وداهية دهماء لما وقع من عظم القتل والسلب
والنهب وسفك الدماء وبعد ان اخذوها واستقروا اهلها هرب الناس منها سيما اكابر البلاد
منها الى القطيف والى غيرها من الاقطار ومن جملتهم الوالد مع جملة العيال والاولاد
فانه سافر بهم الى القطيف وتركني في البحرين في البيت الذي لنا في قرية الشاخورة حيث
ان في البيت المذكور بعض الخزائن المربوط فيها على بعض الاسباب من كتب وصفر
ونحو ذلك فانه نقل جملة معه الى القلعة التي قصدوا الحصار فيها وابقى بعضا في البيت
مربوطا عليه في الاماكن حقيقة فاما ما نقل الى القلعة فانه ذهب بعد اخذهم القلعة
قهرا وخرجنا جميعا بمجرد الثياب التي علينا ولما سافر الى القطيف بقيت انا في البلد
وقد امرني بالتقاط ما يوجد من الكتب التي انتهبت في القلعة واستنقاذها من ايدي
الخوارج الشراة فاستنقذت جملة مما وجدته منها وارسلت بها اليه مع جملة ما في البيت
شيئا فشيئا ومرت هذه السنين كلها بالعطال ثم اني سافرت الى القطيف لزيارة الوالد
وبقيت شهرين او ثلثة فضاق بالوالد الجلوس في القطيف لكثرة العيال وضعف الحال
وقلة ما في اليد فعزم على الرجوع الى البحرين وان كانت في يد الخوارج الا ان القضا والقدر

حال بينه وبين ما جرى في باله وخطر فاتفق ان عسكر العجم مع جملة من الاعراب جاؤا
لاستخلاص البحرين من ايدي الخوارج في ضمن تلك الايام فصرنا نترقب ما يصير من امر
ذلك وما ينتهي الحال من هذه المحال للحوق صارت الدائرة على العجم فقتلوا جميعا واحرقت
البلاد وكان في جملة ما احرق بالنار بيتنا في القرية المتقدم فازداد الوالد غصة لذلك
حيث انه خرج على بنائه مبلغا خطيرا وصار هذا سبب موته فمرض وطال به المرض شهرين
حتى توفي بالتاريخ المتقدم ذكره ولما حضره الموت لزمني وقال لي لا ابرئ لك ذمة
ان جلست على سفرة وليس اخوتك حولك معك وذلك لان اخوتي كانوا من امهات
اخر واكثرهم اطفال وقد توفيت امهم ولم يكن له مرجع فلا علاج الى التلبث با
لعيال والحمل لثقل هؤلاء الاخوان من كبار واطفال وبقيت في القطيف بعد موت الوالد
ما يقرب من سنتين اقرأ على شيخنا الشيخ حسين الماحوزي المتقدم ذكره فقرأت عليه جملة
من الفقه وجملة وافرة من اول كتاب شرح القديم للتجريد وانا فيما بين ذلك اتردد الى
البحرين لاجل ما لنا فيها من النخيل لاصلاحها وجمع حواصلها وارجع الى القطيف واشتغل
بالدرس الى ان اخذت البحرين من ايدي الخوارج صلحا بعد دفع مبلغ خطير لامام الخوارج
لعجز ملك العجم وضعفه وادبار دولته بسوء تدبيره فرجعت الى البحرين وبقيت فيها مدة
خمس او ست سنين وانا اشتغل بالتحصيل درسا وبحثا بالذات عند شيخنا الاوحد الشيخ احمد بن
عبد الله البلادي المتقدم ذكره ثم بعده عند الشيخ عبد الله بن علي وسافرت في ضمن
تلك المدة الى حج بيت الله الحرام وتشرفت بزيارة سيد الانام وابنائه الكرام عليهم
صلوات الله الملك العلام وسافرت الى القطيف لاجل توقف الحديث على شيخنا
الشيخ الحسين المتقدم ذكره حيث انه بقي في القطيف ولم يات البحرين في جملة من اتى
فاشتغلت عليه بقراءة جملة من اول التهذيب مع المقابلة لغيري ممن يقرأ عليه ثم رجعت
الى البحرين وضاقت الحال لما ركبني من الديون التي اوجبت لي الهموم بسبب كثرة العيال
وقلة ذات اليد واتفق خراب البلاد باستيلاء الاعراب من الهولة عليها حيث صار

صارت

واحكامها

واحكامها الاسباب يطول نشرها بعد استيلاء الافاغنة على ملك الشاه سلطان حسين
وقتله فهربت الى الولاية العجم وبقيت مدة في كرمان ثم رجعت الى شيراز فوفق الله سبحانه
فيها بالاكرام والاعزاز وعطف الله سبحانه على قلب سلطانها وحاكمها يومئذ وهو ميرزا محمد
تقي الذي ترقى الى ان صار تقي خان فاكرم وانعم جزاه الله تعالى بالاحسان وبقيت مدة
في ظل دولته مشغولا بالتدريس في مدرسته واقامة الجمعة والجماعة في تلك البلاد وصنفت
في تلك المدة جملة من الرسائل وشطرا من اجوبة المسائل وتفرغت للمطالعة حتى عصفت
بتلك البلاد عواصف الايام التي لا تنيم ولا تنام فتفرقت شملها وبددت اهلها وانتهبت
اموالها وهتكت نسائها ولعب الزمان باحوالها فخرجت منها الى بعض القرى واستوطنت
فسا بعد ان ارسلت العيال الى البحرين وجددت عيالا من تلك البلاد فبقيت فيها
مشتغلا بالمطالعة وصنفت هناك كتاب الحدائق الناضرة الى باب الاغسال وانا مع ذلك مشتغل با
لزراعة لاجل المعاش والكفاية عن الحاجة الى الناس وكان متوليها الميرزا محمد علي في الغاية
المجتلي والمراعاة والاحسان معي ولم ياخذ علي خراجا في تلك المدة حتى نزل بتلك البلاد
من حوادث الاقدار ما اوجب تفرق اهلها الى الاقطار وقتل المتولي بها وهو الميرزا محمد
علي المذكور وبقي الكتاب المذكور وقد نسجت عليه عناكب النسيان ووقع علي فيها من البلاء
بسبب ذلك الخراب ما اوجب ذهاب اكثر كتبي وجملة اموالي فهربت منها الى الاصطهبانات
وبقيت مدة اعالج مرارات الاوقات وانا في ذلك احاول الهجرة بالتشرف والعتبات
العاليات والمجاورة في جوار الائمة السادات حتى من الله سبحانه علي بالتوفيق الى الشرب
بذلك الكاس الرحيق فقدمت العراق وجلست في كربلاء المعلى على مشرفها وآبائه وابنائه
ذي العطفان ناعلى الجلوس بها الى الممات غير نادم بعد التشرف بها على ما ذهب مني وفات
صابرا على ما تجري به الاقدار من يسار او اعسار حسبما قيل ◦ فرتبهم مع قلة المال الحقي ◦ وبعد كم
مع كثرة المال الى فقر ◦ ووفق الله سبحانه بمزيد كرمه وفضله العميم وحسن عوائده القديمة
على عبده الخاطئ الاثيم بانفتاح ابواب الارزاق من جميع الآفاق وصرت بحمد الله تعالى فانعم البال

مرة الحال فاشتغلت بالمطالعة والتدريس والتصنيف وشرعت في اتمام كتاب الحدائق
المتقدم ذكره فخرج منه من المجلدات كتاب الطهارة يشتمل على مجلدين وكتاب الصلوة
يشتمل على مجلدين وكتاب الزكوة وكتاب الصوم في مجلد وكتاب الحج في مجلد وكتابنا
هذا بحمد الله سبحانه لم يعمل مثله في كتب الاصحاب ولم يسبق اليه سابق في هذا الباب
لاشتماله على جميع النصوص المتعلقة بكل مسئلة وجميع الاقوال وجملة الفروع التي ترتبط
بكل مسئلة الا ما زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر وهذا الالتزام انما حصل فيما صنف في ذلك
المكان والا فالاول الذي صنف في العجم وان كان مستوفيا التحقيق المسائل وربطها بالادلة
الا انه لم يستوف جملة الاخبار تفصيلا وان اشير اليها اجمالا وكذا الاقوال وبالجملة فانا
قصدنا فيه الى ان الناظر فيه لا يحتاج الى مراجعة غيره من الاخبار ولا كتب الاستدلال
ولهذا صار كبيرا واسعا كالبحر الزاخر باللؤلؤ الفاخر في اثناء كتابته صنفت ايضا جملة من
الرسائل في اجوبة المسائل الاتي ذكرها وكتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد
وها انا اذكر ما خرج عني من المصنفات اولا واخرا فمنها كتاب الحدائق المذكور الى كتاب
الحج وانا الان في الاشتغال بكتاب المتاجر واعرضت عن ذكر كتاب الجهاد وما يتبعه لقلة
النفع المتعلق به الان تبعا لبعض علمائنا الاعيان وايثارا لمصرف الوقت فيما هو احوج واهم
لابناء الزمان ومنها كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه
لكتاب نهج البلاغة الذي رام فيه انه يشرحه على راي المعتزلة واصولهم ومذهبهم وقواعدهم
وذكرت في اوله مقدمة شافية في الامامة تصلح لان تكون كتابا مستقلا ثم نقلت من كلامه
في الشرح المذكور ما يتعلق بالامامة واحوال الخلفاء والصحابة وما يناسب ذلك وبحثت معه
وبينت ما فيه من الخلل والمفاسد الظاهرة لكل طالب وقاصد خرج منه مجلد ومن المجلد
الثاني ما يقرب من ثلث مجلد وفات الاشتغال بكتاب الحدائق عن اتمامه ومنها كتاب
شهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب ومنها كتاب الدرر
النجفية من الملتقطات اليوسفية وهو كتاب لم يعمل مثله في فنه يشتمل على تحقيقات رائقة

مصنفات المؤلف

وابحاث فائقة

وابحاث الفائقة كتاب عقد الجواهر النورانية في اجوبة المسائل البحرانية رسالة الصلوة
متنا وشرحا ورسالة في الصلوة اخرى مختصرة منها بعبارة واضحة لسائر الناس والرسالة المحمدية
في احكام الميراث الابدية وكتاب جليس الحاضر وانيس المسافر يجري مجرى الكشكول ورسالة
ميزان الترجيح في افضلية القول فيما عدا الاوليين بالتسبيح ورسالة مناسك الحج ورسالة في
تحقيق معنى الاسلام والايمان وان الايمان عبارة عن الاقرار باللسان والاعتقاد با
الجنان والعمل بالاركان وكتاب اللئالي الزواهر في تتمة عقد الجواهر مشتملة على اجوبة
مسائل لذلك السائل وكتاب النفحات الملكوتية في الرد على الصوفية وكتاب تدارك المدارك
يشتمل على البحث معه في مواضع اخطاء فيها قلمه او تساهل في تحقيقها قد خرج منه جلد يشتمل
على كتاب الطهارة والصلوة وحصل الاشتغال عنه بكتاب الحدائق لاشتماله على البحث معه في
تلك المواضع واشباهها من العبادات وكتاب المسائل الشيرازية كتاب اعلام القاصدين
الى مناهج اصول الدين خرج منه الباب الاول في التوحيد الا انه والذي قبله ذهبا فيما
وقع على كتبي من حوادث الزمان في قضية فسا كما تقدمت الاشارة اليه ورسالة قاطعة
القال والقيل في نجاسة الماء القليل تعرضنا فيه للرد على المحدث الكاشاني حيث انه اختار
القول بالطهارة وسجل عليه وتبعه عليه من تاخر عنه ومال اليه ورسالة كشف القناع عن صريح
الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل قد تضمنت ابحاثا شافية مع المولى العماد
مير محمد باقر الداماد حيث انه ممن اختار القول بالتنزيل وكتب فيه رسالة نقلنا جملة من كلامه
وبينا ما فيه مما يكشف عن ضعف باطنه وخافيه ورسالة الكنوز المودعة في اتمام الصلوة
في الحرم الاربعة ورسالة الصوارم القاصمة للجامعين بين ولد فاطمة مشتملة على تحقيق
تحريم الجمع بين الفاطميتين كتاب معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه قد خرج منه
قليل من اوله ولم يتم كتاب المسائل البهبهانية الواردة من المرحوم المقدس السيد عبد الله
ابن السيد علوي البحراني القاطن ببهبهان حيا وميتا اجوبة المسائل الكازرونية الواردة
من الشيخ ابرهيم بن عبد النبي البحراني اجوبة المسائل الخشتية الواردة من الملا ابرهيم الخشتي

اجوبة مسائل الشيخ احمد بن الشيخ يوسف بن علي بن مظفر البوري البحراني واجوبة مسائل
الشيخ الامجد الشيخ احمد بن المقدس الشيخ حسن الدمستاني البحراني واجوبة مسائل السيد
عبد الله ابن السيد حسين الشاخوري بن دفعات متعددة وكتاب الخطب قد اشتمل على
خطب الجمعة من اول السنة الى اخرها وخطب العيدين وكتاب الانوار الحيرية والاقمار البدرية
في اجوبة المسائل الاحمدية قد سمي الكتاب بذلك لوقوع الاجوبة في جوار سيد الشهداء
وامام السعداء فنسب الى الحائر الشريف المسمى في الاخبار بالحير ايضا وهي تبلغ قريبا من مائة
مسئلة قد خرج الان منها ما يقرب من خمس وخمسين مسئلة ووفق الله سبحانه لاتمامها والفوز
بسعادة ختامها واجوبة مسائل الشيخ محمد بن الشيخ علي بن حميد التميمي وغير ذلك مما جرى
به قلمي من حواشي واجوبة مسائل فاتت العد بدءة ولكن هذا الذي جرى بالبال الان وقد اجزت
لكما رواية جميع ذلك مضافا الى ما قدمنا من اجازة رواية كتب مشايخنا الاعلام شارطا
عليكما دامت النعم الالهية لديكما ما اشترط علي من سلوك سبيل الاحتياط في العلم والعمل
لتأمنا بذلك من الوقوع في مهاوي الخلل والزلل وان لا تنسياني من الدعاء في الحيوة وبعد
الممات سيما في مظان الاجابات واعقاب الصلوات وان تخصاني بعد الممات باهداء بعض
القربات والطاعات كما كنتما في حال الحيوة تمداني بالصلوة والعطيات وقد اوصيت لكما
بجميع مصنفاتي المكتوبة بيدي وغيرها من كتب ورسائل واجوبة مسائل فاحتفظا بها واكثرا
من نسخها لمحافظة على بقائها والانتفاع بها لمن ياتي بعدكم ان شاء الله مدكما الله تعالى بالعمر السعيد
ومتعكما بالعيش الرغيد حيث انه لم يكن لي ولا لابائكما خلف سواكما ادام الله تعالى علاكما
ووقاكما من كل محذور وكفاكما واهلها دامت ايامكما وضوعفت اعوامكما ان الكتب
المنقولة لهما في هذه الاجازة غير خالية من الغلط كما ينبغي عند البياض في جملة من جملة
من المواضع فيها واحتمال السقط فاجتهدا في تصحيح ذلك حسب الامكان وتحصيل النسخ
المحتاج اليها في ذلك من كل مكان فانكما ماذونان في ذلك ليتم النفع بها للطالبين وليعظم
الوقع لها في صدور الراغبين وكتب الفقير الى ربه الكريم يوسف بن احمد بن ابرهيم الدرازي

البحراني

البحراني بتاريخ اليوم الحادي عشر من شهر ربيع المولود من السنة الثامنة والثمانين بعد
المائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها واله افضل الصلوة والسلم والتحية حامدا لله
مصليا مسلما مستغفرا وكان ذلك في كربلاء المعلى في جوار سيد الشهداء وامام السعداء
عليه وعلى ابائه وابنائه افضل صلوات ذي العلى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
اله الميامين ورحمة الله وبركاته غرة
في شهر رمضان المبارك في سنة ١٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اشرق بشوارق لمعات ذاته عوالم الهيئات الظلمانية واضاء ببوارق تجليات
صفاته ممالك الانيات الغسقانية فنور باضواء شمس قدرته هياكل الهويات الامكانية
وانار بانوار قمر عزته وجوه الكائنات الهيولانية الذي ابدع الجواهر العقلية القادسية النورانية
واخترع الانوار المجردة المقدسة الروحانية وانشاء الباهرة المخلوقات الجسمانية واظهر
بقوته القاهرة المصنوعات الجرمانية والصلوة على مفتاح الجار اللاهوتية وصاحب الولاية
الدثار الناسوتية الواقف بحقائق الحيثيات الجبروتية والمطلع على دقائق الخفيات الملكوتية
وعلى اله واصحابه العارفين بالاسرار الغيبية والعالمين بالغيوب الاربية الذين هم سادات
البرية وخلفاء الخليقة فيقول طالب المعارف الحقيقية وراصد الحقائق اليقينية
مهدي ابن ابي ذر النراقي نور قلبه بالانوار العلية وسلكه في سلك الارواح القدسية
اني لما بلغت في كتاب جامع الافكار وناقد الانظار الذي جمعت فيه جميع الافكار المتعلقة
بالاشارات من الشروح والحواشي واخترت منها ما ساقني الدليل اليه وزيفت ما لم يكن
معولا عليه الى مسئلة الوجود التي هي قرة عيون ارباب التجريد رايت ان افرد لها رسالة منفردة
واذكر فيها جميع ما يتعلق بها وذلك لان هذه المسئلة من اصل المقاصد الالهية واسنى
المطالب الحكمية وهي الوجهة الكبرى لطالب المطالب العالية والغاية العظمى لناحي المباحث

المتعالية كيف لا ودركها ادراك اشرف المعارف واقرب الوسائل والجهل بها مستلزم للجهل
باكثر المسائل ولذلك ترى عرفاء الامصار واقرب الوسائل والجهل بها وحكماء الاقطار قد بذلوا
جهدهم في استخراج فروعها ومتعلقاتها واستفرغوا وسعهم في استنتاج الناسخ من مباديها
ومقدماتها وقد وقع فيها التخالف في مواضع متعددة وحصل فيها التنازع في مواقع متكثرة
وانا التزمنا ان نذكر في هذه الرسالة جميع ما يتعلق بهذه المسئلة ونجعل لكل مبحث عنوانا
عليحدة ونذكر اراء الطوائف في كل واحد مما يتعلق بها ونحقق الحق بحول الله ونبطل الباطل
بقوته ثم ناتي بمبحث عليحدة لاخذ النتيجة من المباحث السابقة عليه وهو الذي استقر
بناء عليه وسميتها قرة العيون ورتبتها على اربعة عشر مبحث   في نقل الخلاف الذي
وقع في حقيقة الوجود وفي ان موجودية الاشياء بماذا   في ان الوجود المطلق ثبوته
وتصوره بديهي وفي انه مشترك معنوي   في ان الوجود المطلق زائد على المهية
في ان الوجود مقول على افراده بالتشكيك   في ان الوجود المطلق ليس
جنسا لما تحته   في اثبات ان للوجود حقيقة عينية وانه الاصل في التحقق دون
المهية   في ان المجعول بالذات هو الوجود دون المهية   في ان تشخص الوجودات
بماذا وباي شئ التخصص الوجودات الوجودات   في ان الممكنات موجودة متعددة
متكثرة ووجوداتها كذلك   في بيان ان للذات الاقدس الالهية تعالى شانه تحققا
بالفعل خارجا عن جميع الاشياء وثبوتا في الواقع مع قطع النظر عن كل المجالي والمظاهر
في الاشارة الى بطلان مذهب المتكلمين والمذهب السادس ودفع ما اورد على
مذهب الحكماء   في الاشارة الى بطلان طريقة ذوق المتالهين   في تفصيل
القول في وحدة الوجود وذكر ما قيل فيها وتحقيق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل
في اخذ النتيجة من المباحث السابقة وهي حقيقة مذهب الحكماء وسائر ما يتفرع عليها
في نقل الخلاف الذي وقع في حقيقة الوجود وفي ان موجودية الاشياء بماذا افترقوا
المذاهب المعروفة في ذلك ستة   مذهب جمهور الحكماء وهو ان للاشياء وجودين

احدهما

احدهما وجود خاص ويختص به كل موجود من الموجودات وثانيهما وجود مطلق عام بديهي
مشترك بين جميع الموجودات والاول له حقيقة متحصلة في الخارج والثاني امر اعتباري موجود
في الذهن منتزع من الوجودات الخاصة وقالوا هذه الافراد التي هي الوجودات الخاصة حقائق
مختلفة متباينة متكثرة بانفسها وليس تخالفها بمجرد عارض الاضافة الى المهيات حتى يكون تخالفها
في الواقع ومتفقة الحقائق في نفس الامر وليس اختلافها ايضا بالفصول ليلزم كون الوجود
المطلق جنسا لها بل الوجود المطلق عارض لازم لها كنور الشمس ونور السراج فانهما مختلفان
بالحقيقة مشتركان في عارض النور وكذا الحكم في بياض العاج والثلج وكذا الحكم في الكم والكيف
المشتركين في العرضية بل الجوهر والعرض المشتركان في الامكان والوجود حكمهما كذلك فافراد
الوجودات مختلفة الحقائق الا انه لما لم يكن لكل فرد فرد من افراد الوجودات الخاصة اسم
خاص كما في اقسام الممكن والعرض توهم بعض ان تعدد هذه الافراد وتكثرها بمجرد عارض
الاضافة كما في نور هذا السراج وذاك او بياض هذا العاج وذاك مع انه ليس الامر كذلك
بل الامر كما ذكر وقالوا اذا اعتبر تكثر المفهوم العام وصيرورته حصصا باضافته الى المهيات
يحصل امور ثلثة احدها هذا المفهوم العام وثانيها الحصص المضافة الى المهيات وثالثها
حقائق الوجودات الخاصة والاولان خارجان عن حقيقة الثالث والاول ذاتي للثاني
وداخل في حقيقته وقالوا فرد من هذه الوجودات الخاصة قائم بذاته وعين ذاته وهو الوجود
الواجبي والباقي زائد غيره قائم بنفسه وهو وجود الممكن ثم ان بعض الحكماء ذهب الى ان
الوجودات الخاصة نفس المهيات وليست زائدة عليها وذهب بعض الى انها زائدة عليها
ومغائرة لها في الخارج والذهن والحق انها عين المهيات في الواقع ونفس الامر زائدة
عليها في اعتبار العقل كما ستطلع عليه   مذهب جمهور المتكلمين وهو ان الوجود
منحصر في هذا المفهوم الواحد المشترك بين جميع الاشياء وموجودية المهيات به فقط وهو
عارض للمهيات وقائم بها قيام الاعراض بالموضوعات الا انهم قالوا انه في الواجب لازم
لمهيته وليس عارضا لها فانهم لم يفرقوا بين الواجب والممكنات في المهية والوجود الا بلزوم

الوجود المطلق المعتبرة في الواجب وعدمها في الممكن ثم انهم افترقوا فرقتين فذهب بعضهم
الى ان الوجود المطلق مع حصصه خارج من ذوات الاشياء وزائد عليها في الذهن فقط دون
الواقع وذهب الاخرون الى انه مع حصصه زائد عليها في الذهن والخارج معا   ذوق
المتالهين من الحكماء وهو انه ليس للممكنات اتصاف حقيقي بالوجود بل الوجود شخص قائم بذاته
وموجوديته عين ذاته وموجودية الممكنات باعتبار نسبة وعلاقة بينها وبين حضرة الوجود المقدس
وهي صارت مصححة لاطلاق لفظ الموجود عليها كما في زيد متمول مع ما ثبت وهي مجهولة الكنه
غير معلومة لاحد من العقلاء ولو لم يكن لنا صح اطلاق الموجود على الممكنات لان الوجود المطلق
فقط لا يصير منشأ لاطلاق الموجود على ما ينتزع منه لانه ليس له قيام في الخارج بالماهيات بل هو
امر اعتباري عقلي فلا يتحقق موجودية الاشياء به وعلى هذا المذهب يكون الوجود واحدا
والموجود متعددا كما ان الشمس واحد والمشمس متعدد بل الموجود الحقيقي ايضا منحصر في فرد هو
الواجب تعالى لان الموجود الحقيقي ما يكون ذاته منشأ للموجودية فما كان موجوديته باعتبار نسبة
بينه وبين شيء اخر لا يكون موجودا حقيقة   ما ذهب اليه شيخ الاشاعرة وهو ان وجود
كل شيء عين ماهيته ليس زائدا عليها فان كان مراده منه ما يفهم في بادي النظر وهو ان المفهوم
من وجود الانسان هو الحيوان الناطق فهو في غاية السخافة وان كان مراده انه لا تمايز بينهما
في الخارج بمعنى انه ليس في الخارج شيء هو الماهية وشيء اخر هو الوجود فهو حق ولا يكون مذهبا
على حدة   مذهب الصوفية وهو ان الوجود واحد سار في هياكل الماهيات منبسط عليها
متشأن لشؤونها ومن تنزله حصل التكثر والتعدد وهذا التكثر مجرد اعتبار فالوجود في مرتبة
الذات التي هي المرتبة الاحدية الصرفة التي هي احد الحضرات الخمس عندهم مقدسة عن القيود
والتعين وبعد التنزل والتجلي على الماهيات يصير الماهيات تعيناته ومظاهره وبهذا
يظهر الكثرة ولا كثرة حقيقة في الماهيات لانها امور اعتبارية وعلى هذا المذهب يكون
الوجود واحدا ولذا يعبر عنه كثيرا بوحدة الموجود ومن ذوق المتالهين لوحدة الوجود وربما
قيل ان مراد الصوفية ان الموجود الحقيقي واحد ثم ان المتأخرين لما راوا مذهب الصوفية غير

مطابق لطريق النظر فتوجهوا الى تصحيحه بطريق متعددة وستطلع عليها وتعلم حقيقة الحال
ما ذهب اليه جماعة وهو ان للاشياء وجودين احدهما الوجود العام المشترك
بين جميعها والثاني الوجود الخاص الذي يختص به كل واحد منها والوجود العام مقول على
الوجودات الخاصة بالتشكيك فاختلافها بالتشكيك وليس بانفسها كما ذهب اليه
الحكماء وليست زائدة على الماهيات في الخارج بل في لحاظ العقل فقط وهي متكثرة متعددة
تعددا حقيقيا في الخارج واحد منها فوق التمام وعلة جميعها وهو الوجود الواجب وما سواه
معلولات له وسياتي ما يرد عليه   فان الوجود المطلق ثبوته وتصوره بديهيان
وانه مشترك معنوي بين الاشياء اما الاول فلان الوجود المطلق ليس الا الكون البديهي
والظهور العيني المفهوم لكل احد وهو المعبر عنه بالفارسية بهستي ومرادفاته ولا شك ان هذا
الامر بديهي معلوم لكل احد لا يحتاج الى التعريف لانه ليس شيء اعرف منه حتى يكون معرفا له
مثلا اذا قلت زيد موجود في الدار فما تريد من وجوده في الدار الا الكون البديهي الذي يعلمه
كل احد فكذلك اذا قلت زيد موجود في الخارج فما تريد من وجوده الا الكون المذكور الا
ان ظرف الوجود في الاول هو الدار وفي الثاني الخارج اعني كل ما هو خارج الذهن فالوجود
المطلق الذي هو الكون امر بديهي ثبوتا وتصورا فالتعريفات المذكورة له في كتب القوم
انما هي تعريفات لفظية ولذا لم يعتبر فيها الاطراد والانعكاس اما الثاني فلانا لا نشك
ان هذا الكون البديهي المعلوم لكل احد امر واحد ثابت لجميع الموجودات وليس الكون
الثابت للانسان مغايرا للثابت للفرس ولذا اذا نظر الى الممكن يحصل الجزم بان علته موجودة
اي ان الكون المذكور ثابت لها مع الشك في كونها واجبا او ممكنا او جوهرا او عرضا ولو كان
الوجود المطلق مختلفا في الاشياء لما حصل الجزم بثبوته للعلة لانها ان كانت واجبة لكان
وجوده المطلق غير ما اذا كانت العلة ممكنة فلم يكن الوجود المطلق مشتركا معنويا بين
الاشياء   فان الوجود المطلق زائد على الماهية وهذا وان كان عند التحقيق
بديهيا الا انهم ذكروا عليه دلائل منها ان هذا الوجود ينفك في التعقل عن الماهية

فانا قد نتعقل ماهية ونغفل عن وجودها اما في الخارج فلان تعقل الماهية والغفلة عن وجودها
الخارجي امر بين واما في الذهن فلان تعقل شيء لا يستلزم تعقل ذلك التعقل وايضا
قد نتعقل الماهية ونشك في وجودها ولا شك ان الوجود لو لم يكن زائدا عليها وكان ذاتيا
لها لما انفك في التعقل عنها لان تعقل الشيء يستلزم تعقل ذاتياته واورد عليه بانه لو تم لدل
على ان الوجود الخاص ايضا زائد على الماهيات التي يمكن تعقل خصوصياتها من دون تعقل
وجودها والجواب عنه انه لا يخلو اما ان يكون في الموجودات امر وراء حصصها والوجود المطلق
اعني الوجود الخاص كما ذهب اليه الحكماء اولا كما جزم به المتكلمون وعلى الثاني فلا ايراد وعلى
الاول اما ان يكون زائدا على الماهية كما ذهب اليه قليل من الحكماء اولا كما صرح به كثير منهم
فعلى الاول ايضا لا ايراد لانه لما كان زائدا عليها فيمكن تعقل الماهية بدون تعقله وعلى
الثاني اما ان يكون عين الماهية او جزء منها وذاتيا من ذاتياتها فعلى الاول لاشك ان تعقل
الماهية بعينه هو تعقل الوجود الخاص بل هذا يرجع في الحقيقة الى مذهب المتكلمين ويكون
النزاع بينهم وبين الحكماء لفظيا وعلى الثاني فجواب الايراد ان الوجود الخاص لو كان معلوما
لنا بكنهه او بوجه يميزه عن جميع ما عداه ومع ذلك تعقلنا الماهية بدون تعقله لكان الايراد
واردا واما اذا لم يكن معلوما لنا بكنهه او بوجه يميزه عن جميع ما عداه كما هو الامر في الواقع
فيمكن ان يكون تعقل الماهية مستلزما لتعقله ويكون معلوما لنا ولكن لم نعلم انه هو لعدم علمنا
بان كنهه ما هو بل صرح المحقق الدواني بانه يمكن ان يكون شيء معلوم لنا بكنهه او بوجه
يميزه عن جميع ما عداه ومع ذلك لم نعلم انه معلوم لنا قال وعلى التقديرين اي على تقدير
المعلومية بكنهه او بوجه يميزه عن جميع ما عداه يمكن ان يكون معلوما لنا ان يكون ولم نعلم
انه معلوم لنا اما على الثاني فلانا اذا تصورنا الانسان بالضاحك فانا علمناه بوجه يميزه
عن جميع ما عداه ثم اذا تصورنا الحيوان الناطق يكون الانسان معلوما لنا ونحن لم نعلم
ان الشيء المعلوم بوجه الضحك معلوم لنا لجهلنا بان ما علمناه بوجه الضحك بعينه هو الحيوان
الناطق نعم انما يثبت على هذا التقدير المغايرة بين تلك الماهية وذلك الوجه فقط واما على

الاول

الاول فلانا اذا علمنا الشيء بالكنه ولم نعلم انه كنهه فربما يكون معلوما بكنهه عند
تصور شيء ولا نعلم انه معلوم لنا كما اذا تصورنا الحيوان الناطق ولم نعلم انه كنه
الانسان فانا نشك في كونه معلوما بالكنه فاذا تعقلنا ماهية مثلا بالكنه وعلمنا الحيوان
الحيوان الناطق فانا نشك في ان الانسان معلوم بالكنه عند تعقل الحيوان لجهلنا بان الحاصل
عند تعقله بالكنه هو كنه الانسان فيجوز عندنا ان يكون وجها من وجوهه وعلى هذا
فلا نعلم ان كنه الانسان غير معلوم لنا عند تعقل ب مثلا لجواز ان يكون معلوما
ولا نعلم انه هو فلا يحصل لنا العلم بمغايرة ب لكنه الانسان وان علمنا مغايرته للحيوان
الناطق اذ لا نعلم انه كنهه نعم لو علمنا ان ذلك كنهه لا يندفع ذلك فظهر ان الوجود الخاص
لو كان معلوما بكنهه او بوجه يميزه عن جميع ما عداه لا يمكن القول بانه يمكن ان يصير معلوما
لنا في ضمن تعقل الماهية ولم نعلم به فاذا لم نعلم حقيقته اصلا فيمكن ذلك
بطريق اولى ولا يقال يمتنع ان يكون شيء معلوما وغير معلوم لاجتماع النقيضين لانه
اذا لم يكن معلوما يحتمل عند العقل ان يكون معلوما ولا منافاة بين انتفاء الشيء
في الواقع واحتمال ثبوته عند العقل كما صرح به المحقق الدواني بقي الكلام في ان الحق
في الوجود الخاص اي شيء من الشقوق المذكورة والحق كما ستطلع عليه ان الوجودات
الخاصة نفس الماهيات في الواقع ونفس الامر مغايرة لها في بعض اعتبارات العقل واورد
على الدليل المذكور ايضا بانه انما يتم اذا كانت الماهيات معلومة بكنهها ولم يكن الوجود
المطلق ذاتيا لها وهو ممنوع وح لا يتم لان التعقل الشيء بوجه ما لا يستلزم تعقل
ذاتياته واجيب بانه يمكن تعقل بعض الماهيات بكنهها ان هذه الماهية ايضا قد تعقل
مع الغفلة او الشك في وجودها هذا مع ان عدم تعقل كنه الماهية انما يكون باعتبار كون
اجزائها عريقة في المجهولية فاجزاؤها التي ليست كذلك يصير تعقلها البتة والوجود كذلك لانه
بديهي التصور واورد على الدليل المذكور بعض ايرادات اخر اعرضنا عنها لظهور ضعفها
ومنها انه لو لم يكن الوجود زائدا على الماهية لم يتحقق ممكن اصلا لان الامكان تساوي

نسبة الماهية الى الوجود والعدم فلو كان الوجود المطلق عين الماهية او جزئها لم يتحقق
نسبة لانها انما يكون بين متغائرين فضلا عن التساوى وكيف يكون نسبة الشيء الى
عينه او الى جزئه كنسبته الى ارتفاعه واورد عليه بان القوم فرقوا بين اتصاف شيء بشيء
وحمله عليه مواطاة وبين الاتصاف والحمل اشتقاقا وقالوا ان الامكان هو ان لا
يقتضى الماهية الاتصاف بالوجود والعدم اشتقاقا بمعنى ان لا يقتضى ذاته ان يحمل عليها
الموجود والمعدوم بل يكون نسبتها الى حمل الموجود والمعدوم عليها على السواء وح لو كان
عين الماهية فلا تم عدم تصور النسبة بينهما المتصور هنا بين الشيء ونفسه اشتقاقا ولهذا
اختلف العقلاء فى ان الوجود موجود ام لا وذهب اكثر المتكلمين الى الاول وبعضهم وجمع
من الحكماء كالمعلم الثانى والشيخ الى الثانى هذا الايراد فى غاية التعسف
اما اولا فلانا اذا قلنا ان الامكان هو ان لا يقتضى الماهية الاتصاف بالوجود والعدم
اشتقاقا وكان الوجود عين الماهية فيلزم ان لا يقتضى الوجود كونه موجودا ولا معدوما
وهذا مما لا يقبل به احد لان بعضهم قال انه موجود وبعضهم قال انه معدوم فغاية الامر يتصور
النسبة بين الوجود ونفسه اشتقاقا اى اذا كان موجودا اما تساوى نسبة الى كونه موجودا او
معدوما فكلام خال عن التحصيل ثم يكون الوجود الذى هو عين الماهية اما موجودا دائما
او معدوما دائما فلا يتحقق تساوى النسبة فلا يوجد ممكن اصلا وبما ذكر يظهر فساد
ما قيل انا لا نم ان نسبة الشيء الى عينه او جزئه باطلة فى النسبة الاشتقاقية اذ هى فى التحقق
نسبة الشيء الى ما يغايره فانك اذا قلت الوجود موجود فقد نسبت الى الوجود مفهوم ذو وجود
وهما متغايران وذلك لما عرفت من انه على تقدير العينية اما ان يكون الوجود موجودا
كما هو راى البعض او لا يكون موجودا وعلى التقديرين لا معنى لتساوى النسبة فلا يتحقق
وعلى تقدير الجزئية لا ريب ان نسبة الشيء الى جزئه اشتقاقا صحيح لم ينكره احد من العقلاء
و[illegible] بالحمل كما يق الانسان والفرس الجسم ولا يق الانسان لا ناطق والفرس لا الجسم ومع ذلك
كيف يكون نسبة الشيء الى جزئه والى سلبه على السواء ومغايرة الجزء لنفسه اشتقاقا لا يصح

منشأ التساوى نسبة الكل الى وجود هذا الجزء وعدمه اشتقاقا ثم ان لم يحمل الوجود على
نفس الوجود فلا يتحقق نفس النسبة ايضا فضلا عن التساوى وان حمل وكان الوجود متحدا
مع الماهية التى هى عين الوجود وكان جميع الماهيات عين الوجود يلزم منه ان لا تساوى
النسبة وان وجد نفسها وعلى التقديرين لا يوجد ممكن فيجب ان يكون الوجود زائدا
على الماهيات المكثرة فى الحقيقة الذوات المراد بالوجود الموجود على طريق المسامحة
المشهورة كما يدل عليه ظ التعريف الذى نقله المصنف فى اول الكتاب كيف لا ومغايرة
مبدأ الاشتقاق للمشتقات مما لا ينبغى النزاع بين العقلاء والقائل بكون الوجود بهذا المعنى
عينها لا يأبى عن عروض الوجود لها ولا يلزم استغنائها فى كونها موجودة عن امر يعرض لها كما
اعترف به وقد صرحوا بان وجود الواجب عينه كما يصرح به الشارح ولا شك انه ليس عين
مبدأ الاشتقاق فان واجب الوجود موجود لا وجود بالمعنى الذى اعتبره فان قلت
لم يجوز ان يكون للوجود فرد واحد غير عارض لغيره قائم بنفسه موجود لا لعروض
الوجود له وهو الواجب وسائر افراده قائم لغيره غير موجود قلت ح يكون الواجب
موجودا لغيره فان كونه وجودا لا يقتضى كونه موجودا فيشارك سائر الماهيات فى ان
وجوده بسبب امر عارض له اعنى حصة الوجود المطلق والتحقيق ان صدق الحمل قد يكون
بسبب اتصاف الموضوع بمبدأ المحمول وقد يكون بخصوصية ذات الموضوع من غير ان يكون
هناك امر زائد مثال الاول حمل العرضيات ومثال الثانى حمل النوع او حمل زيد على نفسه
وحمل الموجود على الممكنات من قبيل الاول وعلى الواجب من قبيل الثانى من حيث انه
لا يقتضى امرا زائدا على خصوصية ذاته فذاته تع موجود بذاته من غير افتقار الى امر آخر
يعرضه بخلاف غيره من الماهيات فان صدق حمل الموجود عليها بواسطة عروض حصة
من الوجود لها فالموجود المطلق والوجود المطلق والوجود الخاص هناك مغايرة للماهيات
واما فى الواجب فالاولان مغايران لها ضرورة دون الثالث لا تغائر هناك لان
عين الذات ينوب منابه فى كونه مطابق الحمل ومحققه فصح ان يق ذاته تعالى

فرد من الوجود المطلق ايضاً بمعنى ان ما هو اثر افراده العارضة للماهيات مترتب عليه
كما انه تعالى فرد من الوجود المطلق ايضاً الا انه مغاير له بل الذاتي وسيجيء تحقيقه ان شاء الله
تعالى انتهى ان هذا المفهوم امر واحد في جميع الموجودات ليس فيه اختلاف
فلو كان عين الماهيات لاتحدت الماهيات في جميع الموجودات فهو خلاف البديهة ولو
كان جزءاً لها فلما كان جزءاً مشتركاً يحتاج الى جزء يحصل به الاختلاف ولا بد ان يكون
الجزء الذي يحصل به الاختلاف موجوداً لامتناع تقوم الموجود بالمعدوم ولا بد ان يكون
الوجود جزءاً لهذا الجزء ايضاً اذ المفروض ان الوجود جزء لجميع الموجودات فهذا الجزء
ايضاً يحتاج الى ما به الاختلاف وهو ايضاً يجب ان يكون موجوداً لما ذكر وهكذا ننقل
الكلام الى اجزاء الاجزاء فيلزم التسلسل وهو باطل واورد عليه بان هذا الدليل انما
يدل على ان الوجود ليس عيناً في جميع الموجودات ولا جزءاً في الجميع ولا يلزم من ذلك كونه
زائداً في الجميع لاحتمال ان يكون زائداً في البعض ونفساً او جزءاً في البعض واجيب بان
الوجود لما كان امراً واحداً اصعداً يجب ان لا يختلف مقتضياته بل يجب ان يكون
جزءاً او نفساً في الجميع او عارضاً كذلك والحق ان هذا الجواب غير حاسم للايراد لانا نقول
ان المقتضي لذلك هو الماهية دون الوجود لان الماهية قبل ان تكون موجودة لا تصير
مقتضية لكون الوجود عارضاً او جزءاً او عيناً لها بل لان الوجود لما كان مشككاً على
ما سيجيء فلقائل ان يقول الاختلاف في العروض والدخول والنفسية لاجل كونه مشككاً
وعدم كونه واحداً حقيقياً والصواب في الجواب ما ذكره المحقق الدواني وهو انه اذا كان
الوجود بذاته مقتضياً للاحوال الثلاثة كان كل حصة من حصصه متصفاً بتلك الاحوال فيكون
وجود الواجب مثلاً عارضاً لبعض الماهيات جزءاً لبعضها عيناً لبعضها لامتناع تخلف مقتضى
الذات انه لو كان الوجود عين الماهية لكان حمل الوجود على الماهية كقولنا الولد
موجود غير مفيد ولو كان جزءاً لها لما احتاج حمله عليها الى الاستدلال وايضاً لو كان
الوجود عين الماهية لكان قولنا الولد ليس بموجود بمنزلة قولنا الولد ليس بولد وهو حكم

باجتماع

باجتماع النقيضين واورد عليه ايضاً بعض الايرادات وكلها مندفعة عند التامل هذا
مع انه ان ورد بعض الايرادات على بعض الادلة المذكورة لا يضرنا لانا اشرنا الى ان زيادة
هذا المفهوم العام في مرتبة البداهة وهذه الادلة في الحقيقة تنبيهات للاذهان القاصرة
ثم من انكر زيادة الوجود المطلق على الماهية استدل بان الوجود لو كان زائداً على الماهية
لكان صفة قائمة بها فاما ان يقوم بالماهية الموجودة او الماهية المعدومة لعدم الواسطة
بينهما فعلى الاول يلزم ان يكون الماهية موجودة ومعدومة وهو اجتماع النقيضين وايضاً
يلزم قيام الموجود بالمعدوم واجيب بان الوجود قائم بالماهية من حيث هو بمعنى ان الماهية
التي تقوم بها الوجود هي الماهية التي لا تعتبر معها الوجود والعدم وان لم تنفك عن احدهما
في الواقع ونفس الامر واورد عليه بان هذا لا يحسم الايراد لان قيام الوجود بالماهية اما ان يقارن
عدمها في نفس الامر فيلزم تحصيل الحاصل واجيب بان قيام الوجود بالماهية يقارن ذلك
الوجود بعينه فالمعروض ليس الماهية بشرط الوجود حتى يلزم تحصيل الحاصل المحال بل المعروض هو
الماهية وحدها الا ان معروضيتها انما هو في زمان الوجود غاية الامر انه يلزم تقدم الماهية
بالذات على وجودها ولا محذور فيه فتحصيل الحاصل الذي فيما نحن فيه انما هو تحصيل الحاصل
بنفس ذلك التحصيل وهو ليس بمحال انما المحال تحصيل الحاصل مرة اخرى ثم يلزم من قيام الوجود
بالماهية من حيث هي ان يكون زيادة الوجود على الماهية وقيامه بها في العقل والتصور لا في الخارج
وان لا يكون الوجود معنى يقوم بالماهية ويحصل الماهية به في الخارج كما ذهب اليه طائفة
بل وجود الماهية عبارة عن حصولها في الاعيان ففي الخارج ليس شيء هو الماهية وشيء آخر
هو الوجود بل ليس في الخارج الا الماهية والماهية الكائنة في الخارج من شانها ان ينتزع العقل
منها الوجود واصل الاشكال في هذا المقام هو ان الوجود اذا كان زائداً على الماهية وكان
الماهية متصفة به فيجب ان يكون الماهية ثابتة قبل اتصافها بالوجود لان ثبوت الشيء للشيء
فرع ثبوت المثبت له مع انه لا يمكن تحقق الماهية بدون الوجود فلذا اجابوا بان الوجود
ليس في الخارج شيئاً على حدة يكون الماهية متصفة به بل ليس في الخارج شيء الا الماهية والعقل

ينتزع منها الوجود قال المحقق الدواني والتحقيق انه ليس في الخارج الا الماهية من دون
ان يكون هناك امر يسمى بالوجود ثم العقل بضرب من التحليل ينتزع ذلك الامر
ويصفها به ومطابق هذا الحكم ومصداقه هو عين تلك الهوية المعينة كما ينتزع من
زيد الانسانية ويحكم بان الانسانية ثابتة له مع ان مصداق الحكم ومطابقه ليس
الا ذات زيد وقس عليه الموجود في الذهن فان قلت فما الفرق بين الوجود والذاتيات مع
ان كليهما ينتزع من الذات قلت ملاحظة الذات كافية في انتزاع الذاتيات بخلاف
الوجود ونظائره اذ لا بد فيه من ملاحظة امر آخر مثل وجود علته واثاره الى غير ذلك انتهى
ما ذكره في هذا المقام ولكن الحق ان الموجود في الحقيقة ليس الا الوجود والماهية مع قطع
النظر عن الوجود امر اعتباري وح فالجواب عن اصل الاشكال انه ليس في الخارج الا الوجود
والعقل بضرب من التحليل ينتزع عنه الماهية وسيجيء تحقيق الكلام ان شاء الله تعالى في مبحث
ان للوجود حقيقة عينية ثم ان المحقق الدواني في الحواشي القديمة على ما علمت اختار ان
الماهية متصفة بالوجود على النحو الذي ذكر وقد رجع عن هذا القول في شرح الهياكل النورية
وفي بعض رسائله وانكر القول بان موجودية الماهيات بانتزاع الوجود عنها واختار ذوق
المتالهين وهو ان موجودية الاشياء بالانتساب الى حقيقة الوجود ثم بعد بسط الكلام
في مطلوبه وانت خبير بان كون الوجود عارضا للماهيات على ما هو المشهور الذي يتبادر اليه
النظر الاول لا يصفو عن الكدورات المشوشة للاذهان السليمة لا سيما على ما تقرر
عند المتاخرين من ان ثبوت الشيء لشيء فرع ثبوت المثبت له في نفسه اذ الكلام في الوجود
المطلق وليس للماهية قبل الوجود المطلق وجود حتى يكون الاتصاف به فرعا على ذلك الوجود
ما قاله بعضهم من ان الاتصاف بالوجود انما هو في الذهن لا يجديهم نفعا لانه اذا نقل
الكلام الى الاتصاف بالوجود الذهني لم يبق لهم مهرب واستثناء الوجود من المقدمة القائلة
بالفرعية تحكم على ان مشاهيرهم قدحوا في هذا الاستثناء ثم ان من البين انه اذا كان
الوجود وصفا للماهية وكان اثر الفاعل هو اتصاف الماهية بالوجود على ما تقرر واشتهر بينهم

لزم

لزم ان يكون الصادر عن الفاعل هو ذلك الامر النسبي وظاهر ان النسبة فرع المنتسبين
فلا يعقل كونها اول الصوادر الى غير ذلك من الظلمات التي يعرض من القول بعروض الوجود
للماهيات انتهى اقول بعد ما علمت ان الغرض من اتصاف الماهية بالوجود او بالعكس ما ذا
تعلم انه لا وقع لايراد هذا العلامة المحقق قال بعض افاضل المتاخرين مورد اعلم ان اكثر
المفاسد التي ترد على اتصاف الماهيات بالوجود انما يرد بناء على ان الاتصاف به كاتصاف
الموضوع بالعرض او بناء على عدم الفرق بين نحوي العروض فان عارض الشيء بحسب وجوده
غير عارضه بحسب ماهيته فعارض الوجود يستدعي للمعروض وجودا آخر ووجود العارض واما
عارض الماهية فلا يستدعي الا وجود الماهية وان كان متحدا وجودها والوجود عارضها
والوجود على تقدير حصوله في الخارج لا يلزم ان يكون عارضا للماهية اذ هو نفس وجود الماهية
الموجودة بهذا الوجود لا عارضا لوجودها انتهى وهو جيد كما لا يخفى واما ما ذكره المحقق
من ان ما قاله بعضهم من ان الاتصاف بالوجود انما هو في الذهن لا يجديهم نفعا لانه
اذا نقل الكلام الخ لا يخفى ما فيه لان الذهن يقدر على ان يلاحظ الماهية من غير وجود
ثم يعرض اتصافها به وهو ظ ثم من تامل حق التامل يجد ان الوجود ليس الا نفس موجودية
الماهية وليس في الخارج شيئان بل ليس فيه الا الوجود والماهية فلا يرد لاجله نقض القاعدة
المسلمة عند العقلاء قال بعض افاضل المحققين قد اضطرب افهام المتاخرين في اتصاف
الماهية بالوجود وصارت اذهانهم بليدة عن تصوره من جهة ان ثبوت شيء لشيء فرع
على ثبوت ذلك الشيء في نفسه فيلزم على تقدير هذا الاتصاف ان يكون الماهية موجودة
قبل وجودها فتارة انكروا قاعدة الفرعية وبدلوها بالاستلزام وتارة خصصوها
بما وراء الوجود من الصفات وتارة جعلوا مناط الموجودية اتحاد الماهية مع مفهوم الموجود
المشتق من غير ان يكون للوجود قيام وثبوت لنفسه او لغيره وكذا الحكم في كل مشتق
عند القائل بهذا ولم يحقق احد منهم كنه الامر في هذا المقام من ان الوجود كما مر نفس
موجودية الماهية لا موجودية شيء غيره لها كسائر الاعراض حتى لزم ان يكون اتصاف الماهية

به فرع تحققها فى نفسها فالقاعدة على عمومها باقية من غير حاجة الى الاستثناء فى
القضايا الكلية العقلية كما قد يحتاج اليه فى الاحكام النقلية عند تعارض الادلة
وهذا الذى اظهرناه انما جريانه على طريقة القوم من ان الماهية موجودة والوجود من
عوارضها واما على طريقتنا فلا حاجة اليه اذ لا اتصاف لها به ولا عروض له عليها بل انما
بل انما الوجود فى الاعيان هو نفس حقيقة الوجود بالذات واما المسمى بالماهية فهى امر متحد
مع الوجود ضربا من الاتحاد ونسبة الوجود عليها على ضرب من الحكاية لا على الحقيقة انتهى
وحقيقة الحال والجواب الحق عندنا ايضا ما ذكره اخيرا كما اشرنا اليه وستعلم زيادة
توضيح ان شاء الله تعالى فى بحث بعض مباحث الاتية　　　فى ان الوجود مقول على افراده
المتحققة فى الخارج بالتشكيك والدليل على ذلك انه يقع على افراده بالتقدم والتاخر والاولوية
وعدمها والشدة والقوة والكمال والنقص فان وجود العلة مقدم على وجود معلولها واولى
منه ووجود الجوهر اولى واقدم واقوى من وجود العرض ووجود الموجود القار اشد من
وجود غير القار كاجزاء الزمان فان اطلاق الوجود عليهما حق بالنسبة الى اطلاقه على الجسم
اذ الاثر المترتب عليهما اقل على الاثر المترتب عليه فيكون اشد اذ المراد بالشدة والقوة
هنا كثرة الاثار وقلتها لا حركة الهيئة فى الوجود على الحركة فى الكيفيات فانها منتفية فى الوجود
على ما صرحوا به ومما يدل على ان الوجود مقول بالتشكيك انه لا شك ان وجود الواجب اولى
واقوى اشد واقدم من وجود الممكنات ووجود المجردات كذلك بالنسبة الى وجود الماديات
خصوصا بالنسبة الى وجود نفس المادة فان وجودها فى غاية النقص ثم اعلم ان التقدم والتاخر
والقوة والنقص والكمال والنقص بين الاشياء المذكورة انما هو باعتبار وجود انها لا باعتبار
ماهياتها كيف والماهية من حيث هى ليست الا هى فى حد ذاتها فاقدة لجميع المراتب المذكورة
فالوجود يتصف بالامور المذكورة بنفسه من غير افتقار الى شىء آخر كما ان اجزاء الزمان
يتصف بالتقدم والتاخر فى حد ذاتها من غير احتياج الى شىء آخر فما به التقدم والتاخر
عين ما فيه التقدم والتاخر فى الوجود والزمان وكذا ما به القوة والنقص والكمال والنقص وساير

ما ذكر فيه عين ما فيه هذه الامور بخلاف الماهيات فان ما به الامور المذكورة فيها
مغاير لما فيه الامور المذكورة مثلا تقدم الاب على الابن ليس باعتبار ماهية الابوة
والبنوة بل باعتبار الوجود او الزمان فما فيه التقدم والتاخر هو الاب والابن وما به التقدم
والتاخر هو الوجود او الزمان وكذا افضلية العالم بالنسبة الى الجاهل ليست باعتبار ماهيتهما
بل باعتبار العلم والجهل فما فيه التقدم والتاخر هو الرجل العالم والجاهل وما به التقدم
والتاخر هو العلم والجهل ثم ان كمال العلم ونقصان الجهل ايضا يرجعان بضرب من
الاعتبار الى وجودهما لا الى ماهيتهما وكذا كون زيد اقوى من عمرو ليس باعتبار ماهيتهما
بل باعتبار صفتى القوة والنقص الموجودين فيهما فظهر ان مفهوم الوجود مقول على افراده با
لتشكيك لا بالتواطؤ فللوجود مفهوم هو الوجود المطلق الذى هو امر اعتبارى وله افراد
متحققة متفصلة فى الخارج هى وجودات الاشياء واحد منها قائم بذاته غير معلول
لشىء وذاته عين وجوده والبواقى معلولات له وكلها مشترك فى انتزاع الوجود المطلق منها
والى ما ذكرنا اشار المحقق الطوسى ره فى جواب مسائل صدر الموحدين الشيخ الصدر الدين
القونوى ره حيث قال والحق الذى لا مرية فيه ان الواجب الوجود لذاته لا يمكن ان يكون
الموصوف بهذه الصفة الا واحدا من كل جهة وواجبا من كل اعتبار ثم قال وهنا سر عظيم
وهو ان الوجود الذى يقع مفهومه على الواجب والممكن بالتشكيك امر عقلى فان الوجود
فى الاعيان لا يمكن ان يقع على اشياء تشترك فيه وذلك الامر مقول على الوجود الواجب
القائم بذاته الذى لا يعرض الماهية وعلى غيره من الموجودات واذا اعتبر وجوده فى العقل
كان ممكنا غير واجب فاسم الوجود يقع عليه وعلى الواجب ووقوعه على وجود العينى وعلى
اسمه وذلك الوجود امر معقول والوجود الواجب غير معلوم بالكنه والحقيقة انما يعقل منه
هذا الوجود المعقول مقيدا بقيد سلبى انتهى　　　فى ان الوجود المطلق ليس جنسا لما
تحته من الافراد وان افراده هويات بسيطة ليست مركبة من الاجناس والفصول اما
الاول فقد استدل عليه بوجوه الاول ان الوجود لو كان جنسا لما تحته لكان امتياز افراده بفصول

مقومة ضرورة من جملة افراده الوجود الواجبي فيكون الواجب تعالى شانه مركبا من
جنس وفصل ويلزم من هذا ان يكون الواجب محتاجا فلا يكون الواجب واجبا الشق
الثاني قد بينا في المبحث ان الوجود مقول على افراده بالتشكيك والجنس لا يكون كك لان
الماهية ومقوماتها لا تتفاوت بالنسبة الى ما تحتها ونقول هذا الدليل ليس عندنا صحيحا
لان المقومات الذاتيات تتفاوت بالتشكيك كما اثبتناه في جامع الافكار الثالث لو كان
الوجود جنسا لافراده لكان امتياز بعض الافراد عن بعض آخر بفصول مقومة والفصل المقوم
يجب ان يكون موجودا ضرورة ان غير الموجود لا يكون مميزا ولا مقوما للوجود وح يكون
الفصل مشاركا للنوع في حقيقة الجنس فيحمل عليه الجنس كما يحمل على النوع فاذا الفصل يتقوم
آخر والكلام في الفصل الثاني ايضا كالكلام في الفصل الاول فيلزم ترتب الاصول الى
غير النهاية ويمكن ان يقرر هذا الدليل بنحو آخر بان يقال الوجود لو كان جنسا لاحتاج الى
الفصل والفصل اما ان يكون وجودا او غيره فعلى الاول يلزم ان يكون وجودا او غيره فعلى
الاول يلزم ان يكون الفصل مكان النوع ان يحمل عليه الجنس وعلى الثاني يلزم ان يكون حقيقة
الوجود غير وجود وهو باطل واورد عليه بعض المحققين بان فصول الجواهر البسيطة مثلا
جواهر وهي مع ذلك ليست بانواع مندرجة تحت الجوهر بالذات بل انما هي فصول فقط
وكذا فصل الحيوان مثلا يحمل عليه الحيوان وليس نوعا له   قد ثبت ان الفصل
علة مفيدة لوجود الجنس وخارج عن ماهيته لكونه مقسما فلو كان الوجود جنسا لكان له
فصول وكانت هذه الفصول علة مفيدة لوجود الجنس فيكون للوجود وجود آخر وهو محال
فان قيل لم لا يجوز ان يكون الفصل علة الذات الذي هو الوجود دون وجوده
حتى يلزم منه محال قلت اذا كان الفصل علة لذات الجنس فيكون الجنس محتاجا اليه في تقومه
من حيث هو هو فيلزم ان يكون الفصل المقسم مقوما وهو باطل كما تقرر في المنطق وكما
ثبت من الادلة المذكورة ان الوجود المطلق ليس جنسا ثبت منها ايضا انه ليس نوعا كيف
وهو ليس الا امرا اعتباريا منتزعا والجنس والنوع ليسا كذلك واما الثاني اعني كون الوجود

بسيطة فلان الوجود المطلق اذا لم يكن معنى جنسيا ولا نوعيا فلا يكون افراده المتحققة
في الخارج مركبة من جنس وفصل فيكون هويات بسيطة غير مركبة من عدة امور بل
تشخصاتها بانفسها من غير احتياج الى تشخص ذاتي او عرضي وسيعلم ان شاء الله تعالى ان
تشخص الوجودات بماذا ومما يدل على ان حقائق الوجودات هويات بسيطة انه لو كان
لها جزء لكان جزؤها اما وجودا او غير وجود وكلاهما باطل كما لا يخفى   في اثبات
ان للوجود حقيقة عينية وانه الاصل في التحقق دون الماهية اعلم انه لا موجود بالذات
الا الوجود وغيره يصير موجودا بتبعيته وكيف لا والموجودية ليست الا التحقق العيني
والظهور الخارجي وهذا عين الوجود وغيره يصير متحققا في الخارج وكل ذي حق ينال
حقيقة لاجله فهو في كونه ذا حقيقة عينية اولى مما يصير ذا حقيقة لاجله وفي كونه موجودا
احرى مما يصير موجودا بسببه كما ان السواد احرى ان يكون اسود مما ليس بسواد ويطلق
عليه الاسود لاجل عروض السواد له وكيف لا يكون ذا حقيقة عينية واصلا في التحقق مع
ان نفس حقيقته ليست الا انه في الاعيان كما بينا في التفصيل والجملة فالوجود حقيقته
انه في الاعيان لا غير وكيف لا يكون في الاعيان ما هذه حقيقته اشهى ولذا لا يمكن
تصوره بوجه ولا رسم ولا حد لان ما حقيقته انه في الاعيان كيف يمكن حصوله في الذهن
والا يلزم انقلاب الحقيقة ثم بعد تعينه وتقيده بالمهيات يتصور حقائق المهيات دون
حقيقة الوجود وليس ما يتصور من الوجود المطلق البديهي معنى جنسيا بالنسبة الى حقائق الوجودات
لان ما حقيقته انه في الاعيان ولا يمكن انقلابه من حالة بالاعيان الى حالة بالاذهان
لا تعرض له الكلية والعموم ولا يكون مفهوما حتى يكون جنسا او فصلا فهذا الوجود البديهي
المتصور ليس حقيقة الوجود بل هو امر انتزاعي اعتباري ينتزعه العقل من الاشياء المخصوصة
وح ان قلت ان الوجود المطلق اعتبار من اعتبارات حقيقة الوجود احسنت وان قلت وجه
من وجوهها اصبت وان قلت حيثية من حيثياتها سددت وان قلت عنوان من عنواناتها
ما اخطات وان قلت غير ذلك مما يشابه ما ذكرنا ما غلطت ومما يدل على انه عينية وليس وجودا

بذاته سوى الوجود انه لو انضم اليه وجد غيره فاما ان يكون متحققا ومتحصلا فى الخارج من دون
اعتبار الوجود فهذا سفسطة او يكون باعتبار الوجود فنقول هذا الوجود اما زائد عليه فيلزم
ان يكون موجودا مع قطع النظر عن هذا الوجود المتقدم فيلزم التسلسل او جزء له فننقل
الكلام الى الجزء الاخر فنقول هل هو متحقق مع قطع النظر عن الجزء الذى هو الوجود ام لا
فعلى الاول يلزم ان يكون له وجود اخر فننقل الكلام اليه فيلزم التسلسل وعلى الثانى ثبت
لان تحقق الجزء الاخر يكون حينئذ بالوجود فالمتحقق بالذات والموجود بالاصالة هو الوجود
ويكون غيره متحققا به لا يقال على ما قلت لا يشكل الامر فى وجود الواجب لان الواجب لما كان محض
صرف الوجود وليس مركبا وهو موجود بذاته فلا يرد شئ ولكن يشكل الامر فى وجود الممكن لان
الممكن ليس حقيقته محض الوجود بل له ماهية ايضا سوى الوجود فنقول وجوده اما زائد على ماهيته
ايضا سوى الوجود فنقول وجوده اما زائد على ماهيته او جزء لها فيلزم المفاسد التى ذكرت لانا
نقول للممكن فى وجودان احدهما الوجود العام البديهى المشترك وثانيهما الوجود الخاص الذى
هو مجهول الكنه ولكن ما به التذوت والتحقق واقرب الاسماء الى هذا المعنى هو الوجود ويسمى الوجود
العام البديهى امر انتزاعى منه وعروضه له فى العقل لا فى الخارج على ما عرفت والوجود الخاص
ليس عارضا للماهية ولا زائدا عليها حتى يلزم التقدم فى الفرعية بل هو ثبوت الشئ لا ثبوت شئ لشئ
اخر حتى يكون زائدا ويكون الوجود شيئين وتحقيق الكلام فى هذا المقام ان الماهيات مع
قطع النظر عن الوجود سواء حصلت فى الاعيان ام لا ليست امورا متحققة متأصلة بل امور
اعتبارية ثم بعد حصولها فى الاعيان اذا اعتبرت مع الوجود يكون متحصلة الا ان التحصل بالذات
والتحقق للوجود وبتبعيته يصير الماهيات ايضا متحققة اوليس هذا من قبيل تبعية الموجود للوجود
بل من قبيل تبعية الشبح لذى الشبح وتبعية الظل للشخص لان الماهيات مع قطع عن الوجود ليست
الا امورا اعتبارية غير متأصلة ولذا قال الشيخ الاعرابى الاعيان الثابتة ما شمت رائحة
الوجود فان قلت على ما ذكرت يلزم ان لا يكون الماهيات امورا متحققة ومنشأ للاثار
الخارجية ومصادر للامور النفس الامرية مع انا لا نعلم قطعا ان اختلافات الاشياء للماهيات

ولاشك

ولاشك ان ما به الاختلاف فى الاشياء امور واقعية والاشياء نفس امرية بدليل كونها
منشأ للاثار المختلفة قلت المطلوب ان الماهية قبل انضمام الوجود اليها او اعتبار الوجود
معها او صيرورتها بحيث امكن انتزاع الوجود منها غير متحققة ولا متأصلة وهذا امر ظاهر
لانه اذا لم يعتبر معها الوجود وان كان بعد صيرورتها موجودا ليست متحققة لا فى الخارج
ولا فى الذهن لان الكون فى الذهن ايضا ذهنى بل حين يمكن ان يعتبرها العقل بضرب من
الملاحظة فما لم يكن وجود لم يوجد ماهية وما لم يوجد لم يكن لها تحقق لان التحقق موقوف
على انضمام الوجود اليها او اعتباره معها او انتزاعه منها لان ثبوت الشئ للشئ او اعتباره
معه او انتزاعه منه فرع ثبوت المثبت له او المعتبر معه او المنتزع منه نعم بعد اعتبار الوجود
معها يصير متحققة بتبعية الوجود فالموجود حقيقة هو الوجود كما ان المضاف بالحقيقة هو نفس
الاضافة لا ما هو المضاف المشهورى ولذا قيل ان العقل الفطرة يشهد بان الماهية اذا كانت
موجودة بنفس وجودها لا قبل وجودها بوجود اخر يكون الموجود بالذات وبالاصالة منها
لا محالة هو نفس الوجود لان نفس الماهية كما ان المضاف بالحقيقة هو نفس الاضافة لا ما هو
المضاف المشهورى فهو ان الماهيات التى هى ما به الاختلاف فى الاشياء ليس لها تحقق ومنشأية
للاثار بحسب ذواتها وانما تحققها ومنشأيتها للاثار بتبعية الوجود وهما بالذات للوجود
فان الوجود كما عرفت حقيقة مقولة بالتشكيك ويختلف افراده بالشدة والضعف والكمال
والنقصان ويختلف منشأيتها للاثار فبعض افرادها اشد اثارا من بعض اخر وبعضها
بالعكس ولكل من افراد الوجود نحو خاص من التحقق والموجودية وينتزع منه بعد تحققه
ماهية خاصة فجميع الاثار حقيقة للوجود واختلافها بسبب اختلاف افراده بالتقدم والتأخر
والشدة والضعف وغيرها فاتم بذاته لا ينتزع منه ماهية هو الوجود الواجبى وسائر الافراد هى
وجودات الممكنات بعد تحقق كل فرد منها على نحو يخصه ينتزع منه الامر المسمى بالماهية وهى
متحققة ومنشأ للاثار لكن بالتبع مثال ذلك ان مراتب الضوء حقيقة مقولة بالتشكيك
وهو فى ذاته مضىء وغيره من الاجسام والاعراض مضىء ولكن لا بالذات بل بالتبع وباعتبار

اختلاف الضوء بالشدة والضعف بعينها الاجسام في استضاءتها مختلفة فاعتبر التحقق الذي للماهيات
بمنزلة الاستضاءة التي للاجسام فانه اذا قطع النظر عن الضوء وان كان بعد وقوعه عليها
لا يكون للاجسام نورانية اصلا واذا اعتبر الضوء مع الاجسام يصح ان يقال الاجسام متنورة
وتنورها لما اعتبرنا كان حال الوجود مع الماهية وليس فرق بين الوجود والماهية والنور والاجسام
الا ان له تحقق مع قطع من النور بخلاف الماهية فانه ليس لها تحقق مع قطع النظر عن وجود
الا انه لما اعتبر النورانية بمنزلة التحقق فيكون المثال لمطابقا للمثل من دون فرق اصلا و
من البراهين الدالة على ان للوجود حقيقة متأصلة متحصلة في الاعيان انه لا شك ان جميع
الاشياء مشتركة في انتزاع الوجود العام البديهي منها ولا شك ايضا ان انتزاع شيء من
من شيء انما يتصور بعدما يكون ذلك الشيء المنتزع عنه ثابتا متحققا فتحققه ان كان بنفس
الانتزاع يلزم الدور والتسلسل وان كان بشيء غير الوجود فهو باطل لان به التحقق والتذوت
ليس الا الوجود فالشيء مع قطع النظر عن الوجود لا يكون متحققا وان كان بالوجود فيثبت
المطلوب لانه يلزم ح ان يكون حقيقة متأصلة متحصلة لا يقال لما كانت الماهية في الخارج
بحيث ينتزع منها الوجود فيكون لها تحقق لانا نقول ان صارت الماهية بهذه الحيثية
محققة ومتحصلة في الخارج فليس هذه الحيثية الا الوجود وان لم يصيرها متحققة فلا يمكن ان
يصير منشأ الانتزاع شيء كما عرفت هذا وقد استدل بعض افاضل المحققين على هذا المطلب
ايضا بانه لو لم يكن للوجود افراد حقيقية وراء الحصص لما اتصف بلوازم الماهيات المتخالفة
الذوات او متخالفة المراتب لكنه متصف بها فان الوجود الواجبي مستغن عن العلة لذاته
ووجود الممكن مفتقر اليها لذاته اذ لا شك ان الحاجة والغنى من لوازم الماهية او من لوازم
مراتب الماهية المتفقة وتركها لا ونقضا ثانوح لا بد ان يكون في كل من الموجودات امر وراء الحصة
من مفهوم الوجود والا لما كانت الوجودات الخاصة متخالفة بالماهيات كما عليه المشاؤون
او متخالفة المراتب كما رآه طائفة اخرى اذ لا تخالف بالقياس الى حصص نوع متفاوت
انتهى وما ذكره جيد وقد ذكرنا ان الوجودات ليست متخالفة المراتب وسنذكره ايضا ان شاء الله

انها متخالفة الماهية كما ذهب اليه المشاؤون فتلخص مما ذكرنا من البراهين القاطعة ان
للوجود حقيقة عينية وليس هو مجرد الاعتبار كما ذهب اليه المتكلمون ثم هناك شكوك
وايرادات على القول بان للوجود حقيقة عينية اورد بعضها شيخ الاشراق وبعضها المحقق
منها ما اورده شيخ الاشراق وهو ان الوجود لو كان حاصلا في الاعيان فهو موجود
لان الحصول هو الوجود وكل وجود فلوجوده وجود الى غير النهاية انتهى وجوابه في غاية الظهور
فان الوجود امر عيني وموجود بذاته من غير افتقاره الى وجود آخر بل الوجود بالذات هو
الوجود وموجودية غيره يكون به ولا يرى انه يطلق الموجود على الواجب تعالى شانه
مع انه محض الوجود وان ثبت ان ارباب اللغة لا يطلقون الموجود الا على شيء ثبت له الوجود
فهو غير مضر لان الحقائق لا تقتنص من الاطلاقات العرفية او اللغوية والبرهان قائم
على ان ما يصير به الغير موجودا او حاصلا في الاعيان اولى واحرى بان يكون موجودا
كما ان البياض اولى بان يكون ابيض والنور اولى بان يكون منورا ولذا اذا قال الحكماء
كذا موجود لا يريدون منه ان الوجود زائد عليه بل هو مشترك عندهم بين قسمين احدهما
ما يكون الوجود زائدا عليه كالماهية الموجودة وثانيهما ما يكون عين الوجود كالوجود
ويقولون ان الوجود موجود بذاته واستدلوا على ذلك بان التقدم بين الاشياء الزمانية
بالزمان وبين اجزاء الزمان بالذات فان قلت على ما ذكرت من كون الوجود امرا عينيا
موجودا بنفسه يلزم ان يكون كل وجود واجبا اذ لا نريد من الواجب الا ما يكون متحققا
بنفسه قلت الواجب ما يكون متحققا بذاته ومع ذلك لم يحتج الى الفاعل بل يكون وجوده من
ذاته وسائر الوجودات محتاجة الى فاعل وبعد صدورها من الفاعل يكون قائمة
الذات بنفسها من غير احتياج الى وجود آخر وبينهما بون بعيد كما لا يخفى على من له في المعارف
قدم سديد وبالجملة كون نفس الوجود موجودا امر ما يقتضيه البراهين القطعية وصرح به
الراسخون في العلوم الحكمية قال الشيخ الرئيس في التعليقات اذا سئل هل الوجود موجود
او ليس بموجود فالجواب انه موجود بمعنى ان الوجود حقيقته انه موجود فان الوجود هو الموجودية

انتهى والعجب ان صاحب الاشراق صرح بان النفس وما فوقها من المفارقات انيات صرفة
ووجودات محضة ومع ذلك قائل باعتبارية الوجود ولذا قال بعض الاعلام ولست ادرى كيف
يصح له مع ذلك نفى كون الوجود امرا واقعيا وهل هذا الا تناقض فى الكلام انتهى وقال
السيد المحقق الشريف ان مفهوم الشئ لا يعتبر فى مفهوم الناطق مثلا والا لكان العرض
العام داخلا فى الفصل ولو اعتبر فى المشتق ما صدق عليه الشئ انقلبت مادة الامكان الخاص
ضرورية فان الشئ الذى له الضحك هو الانسان وثبوت الشئ لنفسه ضرورى فذكر
الشئ فى تفسير المشتقات بيان لما يرجع اليه الضمير الذى يذكر فيه انتهى وهو يقوى القول
بعينية الوجود كما لا يخفى قال بعض الافاضل المحققين كما ان النور قد يطلق ويراد منه المعنى
المصدرى اى نورانية شئ من الاشياء ولا وجود له فى الاعيان بل وجوده انما هو فى الاذهان
وقد يطلق ويراد منه الظاهر بذاته المظهر لغيره من الذوات النورية كالواجب تعالى والعقول
والنفوس والانوار العرضية المعقولة والمحسوسة كنور الكواكب والسراج وله وجود فى الاعيان
ولا فى الاذهان كما سيظهر لك وجه ذلك ان شاء الله واطلاق النور عليهما بالتشكيك
لا الاتفاق والمعنى الاول مفهوم كلى عرضى لما تحته بخلاف الثانى فانه عين الحقائق النورية
مع تفاوتها بالتمام والنقص والقوة والضعف فلا يوصف بالكلية ولا بالجزئية بمعنى العروض
للتشخص الزايد عليه بل النور هو صريح الفعلية والتميز والوضوح والظهور وعدم ظهوره وخفائه
انما من جهة من الادراك عقليا كان او حسيا او الاختلاط بالظلمة الناشية من مراتب تنزلاته
بحسب اصطكاكات وقعت بين مراتب القصور الامكانى وشوايب قوة الهيولانى لان كل
مرتبة من مراتب النقصان وضعفه وقصوره عن درجة الكمال الاتم النورى الذى لا حد
له فى العظمة والجلالة والزينة والجمال دفع بازائها مرتبة من مراتب الظلمات والاعدام
المسمات بالمهيات الامكانية كما سيقع لك زيادة اطلاع عليه مما سيقرع سمعك
كذلك الوجود قد يطلق ويراد منه المعنى الانتزاعى العقلى الذى من المعقولات الثانية
والمفهومات المصدرية التى لا تحقق لها فى نفس الامر ويسمى بالوجود الاثباتى وقد يطلق

ويراد منه الامر الحقيقى الذى يمنع طريان العدم واللاشيئية عن ذاته بذاته وعن الماهية
بانضمامه اليها ولا شبهة فى انه بملاحظة انضمام الوجود الانتزاعى الذى هو من المعقولات الثانيات
الى الماهية لا يمنع المعدومية بل انما يمنع باعتبار ملزومه وما ينتزع هو منه بذاته وهو الوجود
الحقيقى سواء كان وجودا احديا واجبا او وجودا ممكنا انتهى وهو حق كما لا يخفى ومنها
ما اورده بعضهم وهو انه لو كان موجودية الوجود بمعنى ان نفس الوجود متحقق فى الاعيان من غير
احتياج الى وجود آخر لزم ان لا يكون حمل الوجود على نفس الوجود وعلى سائر الاشياء بمعنى واحد
لان حمله على الاول بمعنى ان نفس الوجود متحقق فى الاعيان وعلى سائر الاشياء بمعنى ان
هنا شيئا له الوجود مع انا لا نطلق الموجود على الجميع الا بمعنى واحد فيجب ان يكون حمله على
نفس الوجود ايضا بمعنى انه شئ له الوجود والجواب ان الموجود المحمول على الجميع بمعنى واحد
والاختلاف انما هو فى خصوصيات ما صدق عليهما فان بعض ما يصدق عليه الموجود هو
نفس الوجود الذى موجوديته بنفس الوجود وبعضه هو شئ ثبت له الوجود اعنى سائر الاشياء
ومنها الشبهة المشهورة وهى انه لو كان للوجود افراد عينية متحققة لكان ثبوتها للمهية
فرعا لثبوت المهية فى الخارج ضرورة ان ثبوت الشئ فرع ثبوت المثبت له وغير خفى
ان تخصيص ايراد هذه الشبهة فى صورة كون الوجود ذا افراد عينية خارج عن الصواب هذه
الشبهة ترد على اتصاف المهية بالوجود سواء كان للوجود افراد متحققة عينية سوى الحصص
او كان افراده منحصرة بالحصص ونحن قد بسطنا الكلام فى دفع هذه الشبهة فى البحث الثالث
وبينا ان ما به الحدوث والتحقق ليس الا الوجود وليس فى الخارج شئ الا حقيقة الوجود
وينتزع المهيات عنها فلم يثبت للمهية فى الاعيان شيئا ثبت له الوجود الحقيقى وقد
اشرنا الى انه على طريقة القائلين باصالة الماهية ايضا لا ترد هذه الشبهة لان
الوجود عندهم ليس شيئا على حدة ثبت للمهية بل هو ثبوت المهية وقد بسطنا الكلام
فيه بحيث لا مزيد عليه فارجع اليه ان شئت وقد اجاب القوم وبعضهم عن الشبهة
بوجوه اخر حتى ان بعضهم ذهب الى الاستلزام وبعضهم ذهب على ذلك مما هو خلاف

ما يقتضيه البرهان والحق ما بينا فاستقم ومنها ان الوجود لو كان في الاعيان لكان قائما
في الاعيان لقيامه اما بالمهية الموجودة فيلزم وجودها قبل وجوده او بالمهية المعدومة فيلزم
اجتماع النقيضين او بالمهية المجردة عن الوجود والعدم فيلزم ارتفاع النقيضين اقول هذا
الاشكال لا اختصاص له بكون الوجود موجودا في الاعيان بل يرد على القول بزيادة الوجود
على الماهية وان كان الوجود امرا اعتباريا انتزاعيا كما تقدم مفصلا وقد اشرنا الى جواب
هذا الايراد على طريقة المشائين واشرنا الى ان الجواب الحق عندنا ان الوجود بالذات في
الخارج ليس الا الوجود وليس للماهية مع قطع النظر عن الوجود شيئا في الخارج او الذهن ولا
يلزم من كون الوجود موجودا في الاعيان ان يكون قائما بالمهية فانه لا اثنينية بين الوجود
والمهية حتى يلزم ان يكون الوجود قائما بالمهية فان الوجود ليس الا ثبوت المهية وليسا
في الخارج شيئين متغايرين ولا في الذهن ايضا فان المهية متحدة مع الوجود الخارجي في
الخارج ومع الذهني في الذهن نعم للذهن ان يلاحظ الماهية من غير اعتبار الوجود بحيث
انه يحكم ان المفهوم من احدهما غير المفهوم من الآخر واذا كان الامر كذلك فالوجود المطلق
اذا كان زائدا على المهية لا يلزم ايضا فساد لان المهية ليست شيئا على حدة سوى الوجود
المتحقق في الاعيان حتى يكون الوجود المطلق قائما به ويلزم منه فساد بل الوجود المطلق
ينتزع من افراد الوجودات المتحققة في الاعيان فح اندفع الاشكال عن كلا القائلين وظهر
صرف الحق من البين ومنها ما ذكره صاحب الاشراق ايضا وهو ان الوجود اذا كان
حاصلا في الاعيان وليس بجوهر فتعين ان يكون هيئة في الشيء واذا كان كذلك فهو
قائم بالجوهر فيكون كيفية عند المشائين لانه هيئة قارة لا يحتاج في تصورها الى اعتبار
تجزو واضافة الى امر خارج كما ذكروا في حد الكيفية وقد حكموا مطلقا ان المحل يتقدم على العرض
من الكيفيات وغيرها فيتقدم الموجود على الوجود وذلك ممتنع لاستلزامه تقدم الوجود
على الوجود ثم لا يكون الوجود اعم من الاشياء مطلقا بل الكيفية والعرضية اعم منه من وجه
وايضا اذا كان عرضا فهو قائم بالمحل ومعنى انه قائم بالمحل انه موجود بالمحل مفتقر في تحققه

اليه ولا شك ان المحل موجود بالوجود مدار القيام وهو محال واجاب عنه بعض الاعلام
المتالهين بان القوم حيث اخذوا في عنوانات حقائق الاجناس من المقولات كونها
مهيات كلية حق وجودها العيني كذا وكذا مثلا قالوا الجوهر ماهية حق وجودها في
الاعيان ان يكون في الموضوع وكذا الكم مثلا ماهية اذا وجدت في الخارج كانت بذاتها
قابلة للمساوات واللامساوات وعلى هذا القياس الكيف وسائر المقولات فقط كون
الوجود في انه جوهرا او كيفا او غيرهما العدم كونه كليا بل الوجودات هويات عينية
متشخصة غير مندرجة تحت مفهوم كلي ذاتي كالجنس او النوع او الحد وليس عرضا بمعنى كونه
قائما بالمهية الموجودة به وان كان عرضا بمعنى انها خارج عن الاتحاد وعلى تقدير كونه عرضا
لا يلزم كونه كيفية لعدم كليته وعمومه وما هو من الاعراض العامة والمفهومات الشاملة
للموجودات انما هو الوجود الانتزاعي العقلي المصدري الذي اشتق منه مفهوم الموجود
بما هو موجود ولهذا لفقه ايضا سائر الاعراض في ان وجودها في نفسها عين وجودها للموضوع
ووجود الوجود عين وجود الماهية لا وجود شيء آخر لها فظهر عدم افتقاره في تحققه الى
الموضوع فلا يلزم الدور الذي ذكره على ان المختار عندنا ان وجود الجوهر جوهر بجوهرية
ذلك الجوهر لا بجوهرية اخرى وكذا وجود العرض عرض بعرضية ذلك العرض لا بعرضية اخرى
لما ترى من ان الوجود لا عرض له للمهية في نفس الامر بل في اعتبار الذهني بحسب تحليل العقل
انتهى اقول الحق في الجواب ما ذكره اولا لان الموجود اذا لم يكن كليا كيف يكون جوهرا او
عرضا مع ان الجوهرية والعرضية من الكلية الشاملة واما ما هو المختار عنده فيرد عليه ان
الوجود من حيث هو وجود ليس بجوهر ولا عرض لما عرفت فالجوهرية والعرضية للمهيات
الاعتبارية مع قطع النظر عن الوجود وما ذكره من ان الوجود لا عرض له للمهية التي هو مغايرة
للوجود بحسب تحليل العقل يعرض عليها الجوهرية والعرضية وغاية ما يلزم منه ان ما
يعرض له الجوهرية والعرضية مع قطع النظر عن الوجود امر اعتباري ليس بمتحقق في الخارج
وهو حق نحن نقول به وقد تقدم تحقيق القول فيه ومنها ما اورده صاحب الاشراق ايضا

في تلويحاته وحكمة الاشراق وهو انه ليس في الوجودات ما هي متعينة فانا بعد ان نتصور مفهومه
قد نشك في انه هل له الوجود ام لا فيكون له وجود زائد وكذا الكلام في وجوده ويتسلسل
الى غير النهاية وهذا محال ولا محيص الا بان الوجود المقول على الموجودات لاعتبار عقلي انتهى و
الجواب ان الوجود الذي هو مناط الذوق والتحقيق حقيقة مجهولة لا يحصل في الاذهان
وما يحصل في الاذهان حيثية من حيثيات وهو امر اعتباري فان حصل حقيقة الوجود التي
هي الموجودات الخارجية ونفسه لا يبقى شك في ثبوت الوجود له لانه نفس حقيقته ومنها
ما ذكره في حكمة الاشراق وهو انه اذا كان الوجود للماهية وصفا زائدا عليها في الاعيان
فله نسبة اليها وللنسبة وجود ولوجود النسبة نسبة الى النسبة وهكذا فيتسلسل الى غير
النهاية والجواب ان حقيقة الوجود ليست وصفا زائدا على الماهية بل هو عين الماهية في
الخارج والماهية امر اعتباري نعم للعقل ان يحلل الموجود الخارجي الى ماهية ووجود وهذا الوجود
هو الوجود الاعتباري الانتزاعي هذه عمدة ايرادات القائلين باعتبارية الوجود وقد
عرفت جوابها وقد ذكروا ايرادات اخر لا يحتاج الى ذكرها للظهور اندفاعها وعدم ورودها
عند من تحرى في الفن فثبت بحمد الله تعالى ان للوجود حقيقة عينية في الخارج وهو الاصل
في التحقق والماهية امر اعتباري وشأن من شؤونه ووجه من وجوهه قال بعض المحققين
اذ الوجود في كل شيء امر حقيقي سوى الوجود الانتزاعي الذي هو الموجودية سواء كانت
موجودية الوجود او موجودية الماهية فان نسبة الوجود الحقيقي كنسبة الانسانية الى
الانسان والابيضية الى الثلج ومبدء الاثر والمبدء ليس الا الوجودات الحقيقية التي
هي هويات عينية موجودة بذواتها لا الوجودات الانتزاعية التي هي امور عقلية معدومة
في الخارج باتفاق العقلاء ولا الماهيات المرسلة المبهمة الذوات التي ما شمت بذواتها
وفي حدود انفسها رائحة الوجود كما يتحقق في مباحث الجعل في ان المجعول اي اثر الجاعل
وما يترتب عليه بالذات هو نحو من الوجود بالجعل البسيط دون الماهية وكذا الجاعل
بما هو جاعل ليس الا مرتبة من الوجود لا ماهية من الماهيات فالغرض ان الموجود في الخارج

ليس مجرد الماهيات من دون الوجودات العينية كما توهم اكثر المتأخرين كيف والمعنى
الذي حكموا بتقدمه على الاتصافات وسمعه بطريان العدم لا يجوز ان يكون امرا
عدميا ومنتزعا عقليا والامر العدمي الذهني الانتزاعي لا يصح ان يمنع الانعدام
ويتقدم على الاتصاف بغيره من ذلك المنع والتقدم يعلم ان حقيقة في نفس الامر وهذه
الحقيقة هي التي تسمى بالوجود الحقيقي وقد علمت انها عين الحقيقة والتحقق لا انها شيء
كما اشرنا اليه فاكثر ذهول هؤلاء القوم حيث ذهبوا الى ان الوجود لا معنى له الا
الامر الانتزاعي العقلي دون الحقيقة العينية وقد اندفع بما ذكرنا قول بعض المدققين
ان الحكم بتقدم الوجود على فعلية الهيئات وتقررها انما هو الوجود بالمعنى الحقيقي
العيني لا الانتزاعي العقلي ومما على ان الوجود موجود في الاعيان ما ذكره في الهيات الشفاء
بقوله والذي يجب وجوده لغيره دائما ان كان هو غير بسيط الحقيقة لان الذي له باعتبار
ذاته غير الذي له باعتبار غيره وهو حاصل الهوية منهما جميعا في الوجود لا شيء غير الواجب
عري عن ملابسة ما بالقوة والامكان باعتبار نفسه وهو الفرد وغيره زوج تركيبي انتهى
فقد علم من كلامه ان المستفاد من الفاعل امر وراء الماهية ومعنى الوجود الاثباتي المنتزع
وليس المراد من قوله وهو حاصل الهوية منهما جميعا في الوجود ان للماهية موجودية الجزء بل
الموجود هو الوجود بالحقيقة والماهية متحدة معه ضربا من الاتحاد ولا نزاع لاحد في
ان المائز بين الوجود والمهية انما هو والمهية انما هو في الادراك لا بحسب العين
وبعد اثبات هذه المقدمة نقول ان جهة الاتحاد في كل متحدين هو الوجود سواء
كان الاتحاد اي الهو هو بالذات كاتحاد الانسان بالوجود او اتحاده بالحيوان بالعرض
كاتحاد الانسان بالابيض فان جهة الاتحاد بالانسان الوجود وهو نفس الوجود المنسوب
اليه بالذات وجهة الاتحاد نفسه وبين الحيوان هو الوجود المنسوب اليهما بالذات وجهة
الاتحاد بين الانسان والابيض هو الوجود منسوب الى الانسان بالذات والى الابيض
بالعرض فح لا شبهة في ان المتحدين لا يمكن ان يكونا موجودين جميعا بحسب الحقيقة والا

لم يحصل الاتحاد بينهما بل الوجود منسوب اليهما نحوا من الانتساب فلا استحالة احدهما او كلاهما
انتزاعي وجهة الاتحاد امر حقيقي والاتحاد بين الماهيات والوجود اما بان يكون الوجود امرا انتزاعيا
اعتباريا والماهيات امور لها حقيقة كما ذهب اليه المحجوبون عن ادراك طريق اهل الكشف
واما بان يكون الماهيات امورا انتزاعية اعتبارية والوجود امرا حقيقيا عينيا كما هو مذهب
المنصور انتهى وهو يشبه ما كان نما اثبتنا فان المجعول بالذات هو الوجود دون
الماهيات واتصافها بالوجود ونعني بالوجود الوجودات الخاصة التي هي حقائق خارجية ينتزع
منها الوجود المطلق لا الوجود المطلق الذي هو امر اعتباري غير موجود في الخارج اعلم انه
اختلف ارباب العقول في هذه المسئلة فذهب المشاؤون الى ان اثر الجاعل الاول على الجعل
هو الوجود وفسره من تأخر منهم بالموجودية يعني اتصاف الماهية بالوجود وذهب الاشراقيون
من الحكماء الى ان اثر الجاعل الاول والمجعول بالذات هو الماهية ثم يتبع ذلك الجعل موجودية
الماهية والغرض ان الجاعل جعل الماهية وبنفس جعله صارت موجودة فالاتصاف والوجود
تابعان لجعل الماهية وليسا مجعولين بالذات لانهما امران عقليان اعتباريان والمجعول
يجب ان يكون امرا محققا في الخارج والمعروف من بعض مشايخ الصوفية ان المجعول بالذات
هو الوجود العام قال سيد العرفاء الشيخ صدر الدين القونوي الوجود في حق الحق سبحانه
وتعالى عين ذاته وفيمن عداه امر زائد على حقيقته وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة
تعينه في علم ربه ازلا ويسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح
غيرهم ماهية والعلوم المعدوم والشيء الثابت ونحو ذلك والحق سبحانه من حيث وحدة
وجوده لم يصدر عنه الا واحد لاستحالة اظهار الواحد وايجاده من كونه واحدا
ما هو اكثر من واحد لكن ذلك الواحد عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان
الممكنات انتهى والظن بل الجزم ان غرضه من الوجود العام هو الوجود المطلق المنبسط
وسيجيء تفسيره انشاء الله تعالى لا العام الانتزاعي فانه قد يطلق العام عندهم على المنبسط
فانه قدس سره في كتابه المسمى بمفتاح غيب الجمع والتفصيل ومن حيثية الوجود العام المنبسط

على اعيان الممكنات ليسرى جمعية تلك الحقائق يسمى الوجود العام والتجلي الساري
وحقيقة الممكنات وهذا من تسمية الشيء باعم اوصافه واولها حكما وظهورا للمدارك
تقريبا وتفهيما الا ان ذلك الاسم مطابق للامر في نفسه انتهى والمحققون من العرفاء
والحكماء على ان المجعول بالذات هو افراد الوجود العام التي هي حقائق خارجية
وبعد الجعل ينتزع منها الماهية والوجود العام واتصاف الماهية بالوجود هذه الثلثة مجعولة
بالعرض وقد اشار بهمنيار وهذا المذهب في كتاب التحصيل حيث قال الفاعل اذا افاد الوجود
فانه يوجب الوجود وافادة الوجود هي افادة حقيقية لا افادة وجوده فان للوجود حقيقة
وماهية وكل ماهية مركبة فلها سبب في ان يتحقق تلك الحقيقة لا في حمل تلك الحقيقة عليها
مثلا الانسان له سبب في الحقيقة وتقومه انسانا واما حمل الانسان عليه فلا سبب له
ويشبه ان يكون الموجود الذي له علة يجب ان يكون مركبا حتى يصح ان يكون معلولا
وايضا لان الوجود المعلول في ذاته ممكن فيحتاج الى ان يخرج الى الفعل ونعني بالمعلول
ان حقيقته بذاته ممكن فيحتاج الى ان يخرج الى الفعل ومع اعتباره انه ليس بالفعل كما انك
اذا تصورت معنى المثلث تصورت معه الخطوط الثلثة لا محالة كذلك اذا تصورت الوجود
المعلول تصورت معه العلة انتهى واليه مال المحقق الطوسي قدس سره ايضا في كتاب مصارع
المصارع قال ان وجود المعلولات في نفس الامر يتقدم على ماهياتها وعند العقل متاخر
عنها والحق الحقيق بالتصديق والمذهب الموافق للتحقيق من هذه المذاهب هو المذهب
الاخير اعني مجعولية الوجودات الحقيقية والدليل عليه ان كلا من الماهيات والاتصاف
وبالوجود العام امر عقلي اعتباري والوجود المنبسط ليس مباينا للذات الواجب على
ما ذكروه والمجعول بالذات يجب ان يكون امرا محققا في الخارج مباينا للجاعل و
اعتبارية الاخيرين ظاهرة واعتبارية الاولى فلما بينا بالادلة الباهرة ان الاصل
في التحقق هو الوجود والماهية امر اعتباري وايضا يجب ان يكون المعلول مناسبا للعلة
والعلة هي محض الوجود فكيف يصدر منه الماهية التي لا مناسبة لها اصلا قال الشيخ

الرئيس في بعض رسائله على ما نقل عنه الخير الاول بذاته ظاهر متجل لجميع الموجودات
ولو كان ذلك في ذاته تأثير الغير لوجب ان يكون في ذاته المتعالية قبول لتأثير الغير
وذلك خلف بل هو بذاته متجل ولاجل قصور بعض الذوات عن قبول تجليه لاحتجاب
الا في المحجوبين والحجاب هو القصور والظلمة والنقص وليس تجليه محتجب بالحقيقة الا
حقيقة ذاته اذ لا معنى له بذاته في ذاته الا ما صح ذاته بها او يصحها الالهيون فذاته متجل
لهم ولذلك سماه الفلاسفة صورة فاول قابل لتجليه هو الملك الالهي الموسوم بالعقل
الكلي فان جوهره ينيل تجليه جوهر الصورة الواقعة في المرآة لتجلي الشخص الذي هو مثال
ولتقريب هذا المعنى قيل ان الفعال مثاله فاحترز ان يقول مثله وذلك هو الواجب
الحق فان كل منفعل من فاعل فانما ينفعل بتوسط مثال واقع من الفاعل فيه وكل فاعل
يفعل في المنفعل بتوسط مثال يقع منه فيه وذلك بين بالاستقراء فان الحرارة انما
تفعل في جرم من الاجرام بان يضع فيه مثالها وهو التسخين وكذلك سائر القوى من
الكيفيات والنفس الناطقة انما تفعل في نفس ناطقة مثلها بان يضع فيها مثالها وهي
الصورة العقلية المجردة والسيف انما يضع في الجسم مثاله وهو شكله والمسن انما تحدد
السكين بان يضع في جوانب حده مثاله ما اسره وهو استواء الاجزاء وملاستها انتهى
وظهر من كلامه ان المناسبة بين العلة والمعلول لازمة التحقق والا لاستقل كل شيء
بكل شيء ولا شك في فقد المناسبة بين الواجب والممكنات وقال بعض العرفاء على
ما نقل عنه بعض الاعلام ان كل معلول فهو مركب في طبعه من جهتين جهة بها يشابه
الفاعل ويحاكيه وجهة بها يباينه ويباعده اذ لو كان بكله من الفاعل كان نفس الفاعل
لا صادرا منه فكان نورا محضا ولو كان بكله من غير الفاعل استحال ايضا ان
ان يكون صادرا منه لان نقيض الشيء لا يكون صادرا عنه فكان ظلمة محضة والجهة
الاولى النورانية تسمى وجودا والجهة الاخرى الظلمانية هي المسماة ماهية وهي غير
صادرة من الفاعل ولا ينبعث بها المباينة مع الفاعل من جهة مسلوب عنها عن الفاعل

ولا ينبعث من الشيء ما ليس عنده ولو كانت الماهية منبعثة عن الفاعل كانت هي جهة
الموافقة فاحتاجت الجهة الاخرى للمباينة فالمعلول من العلة كالظل من النور يشابه
من حيث ما فيه من النورية ويباينه من حيث ما فيه من شوب الظلمة وكما ان الجهة الظلمانية
في الظل ليست ناشئة من ولا هي من النور لانها تضاد النور ومن اجل ذلك يوقع المباينة
فكيف يكون منه فكذلك الجهة المسماة ماهية في المعلول فثبت صحة قول من قال الماهية غير
مجعولة ولا فائضة من العلة فان الماهية ليست الا ما به الشيء شيئا فيما هو هو متأخرة عن غيره
من الفاعل ومن كل شيء وهي الجهة الظلمانية المشار اليها التي منزلة المادة في الاجسام
وقد اشار الى ثبوت هذا التركيب في البسائط الشيخ الرئيس في المباحثات حيث قال الذي
يجب وجوده بغيره دائما فهو ايضا غير بسيط الحقيقة لان الذي له باعتبار ذاته غير الذي
له من غيره وهو حاصل الهوية منهما جميعا في الوجود فلذلك لا شيء غير ذات الوجود يعرى
عن ملابسة ما بالقوة والامكان باعتبار نفسه وهو الفرد الحقيقي وما عداه زوج تركيبي
انتهى واورد على مجعولية الوجود بانه ليس الا مفهوم عقلي اعتباري فلا يقع في الخارج و
والمجعول بالذات يجب ان يكون عينا خارجيا ولا يخفى ان هذا الايراد لا يرد على ما اختاره
لان المجعول بالذات عندنا هو الوجودات الخاصة المتحققة في الخارج وقد صرح بعض من قال
بمجعولية الماهية بانا نقول ان الوجود الذي هو امر اعتباري ليس مجعولا بالذات بل المجعول
بالذات ما هو منشأ انتزاع هذا المفهوم فالقائل بمجعولية الوجود ان كان غرضه الوجود
الاعتباري فهو ظاهر البطلان وان كان غرضه من الوجود ما هو حقيقة عينية هو منشأ انتزاع
هذا المفهوم العام فلا نزاع له بل يصير النزاع ح لفظيا لانا نسمي هذه الحقيقة بالماهية
وهو يسميها بالوجود اقول هذا حق لانا نحن معاشر القائلين باصالة الوجود نقول حقيقته
مجهولة الكنه ومنشأ الانتزاع هذا المفهوم العام فنحن نسمي هذه الحقيقة المجهولة بالوجود
وهو بالماهية الا ان الماهية بهذا المعنى ليس بالمعنى الذي ذكره القوم او بعض من قال بالمجعولية
الماهية استدل على بطلان مجعولية الوجود بانه لو كان تأثير العلة في الوجود وحده لكان

كل معلول لشيء معلولاً لغيره من العلل وكل علة لشيء علة لجميع الاشياء واللازم ظ
البطلان فكذا الملزوم بيان الملازمة ان الوجود حقيقة واحدة فكانت علته صالحة
لعلية كل وجود فان الماء مثلاً اذا اسخن بعد ان لم يكن سخناً فتلك السخونة هيئة
من الهيئات فصدورها عن المبادي المفارقة الفياضة اما ان يتوقف على شرط حادث
فان لم يتوقف لزم دوام وجودها لان الهيئة اذا كانت قابلة والفاعل فياضاً ابداً
وجب دوام الفيض واما ان يتوقف على شرط من شرائط فالمتوقف على تلك الشرائط وجود
السخونة او هيئتها فان كان المتوقف هو وجود السخونة فهو باطل لان ملاقات الماء
اذا كانت شرطاً لوجود البرودة ووجود البرودة مساو لوجود السخونة فاحدهما يجب ان
يكون شرطاً لوجود الاخر لان حكم الامثال واحد ولو كان كذلك لوجب حصول السخونة
في الجسم عند ملاقات الماء له لان الهيئة قابلة والفاعل فياض والشرط حاصل عند
هذه الملاقات فيجب حصول الخ ويلزم من هذا حصول كل شيء حتى لا يختص شيء من الحوادث
بشرط ولا بعلة وكل ذلك وكل ذلك باطل بديهة الضرورة والعيان فظهر ان المتوقف
على ذلك الشرط هو هيئة السخونة فاذا كانت التوقف على الغير هو الهيئة وكلما يتوقف
على الغير يستدعي سبباً فالسبب يجب للهيئة لا الوجود فعلة الممكنات ليست علة وجودها
فقط بل علة لهيئتها او لهما معاً انتهى وجوابه ظاهر فان لوجود المعلول افراد متعدده وحقائق
متكثرة مختلفة متغايرة بالتقدم والتأخر والاولوية والاشدية والغنى والفقر فلا يكون
حكمها واحداً على انه يرد عليه ما اورده واورد ايضاً على قوله فلان الهيئة السخونة اذا لم يتوقف
على شرط وعلة يجب دوام وجودها لان الفاعل فياض ابداً والهيئة قابلة دائماً
فيجب دوام الفيض الخ بانه غير صحيح لان القائل بمجعولية الوجود ليست الهيئة عنده الا
امراً اعتبارياً فكيف يكون من العلل القابلة بل هي مع قطع النظر عن الوجود ليست شيئاً
متحصلاً متقوماً فكيف يكون قابلة للوجود فثبت وتحقق ان المعلول بالذات هو الوجود
والايرادات التي اوردها مندفعة واما المذاهب الاخر فلا يكاد يصح لما يرد عليها اما

مذهب من قال ان المجعول بالذات هو الوجود العام فيرد عليه ان الوجود العام امر
مصدري انتزاعي غير موجود في الخارج والمجعول بالذات يجب ان يكون عيناً خارجياً
وكيف يمكن ان يكون هذا الامر مجعولاً بالذات مع ان منشأ انتزاعه امر محقق في الخارج
فهذا المنشأ ان تحقق في الخارج بالجعل فهو مجعول بالذات وان تحقق بدون الجعل يكون
واجباً وان اخذ العام بمعنى المنبسط فيرد عليه كما اشرنا اليه انه ليس مبايناً للوجود الواجبي
حقيقة كما ذكره والمع يجب ان يكون مبايناً للعلة وسيجيء ان شاء الله تحقيق ذلك لان الوجود
الوجود الواجبي كما كان بسيط الحقيقة واحدي الذات فيجب ان يكون معلوله واحداً
بسيطاً وعلى ما ذهبتم اليه يكون المعلول كثيراً متعدداً بخلاف ما اذا كان المعلول
الوجود العام فانه واحد بسيط لانا نقول الصادر من الواجب او بدون الواسطة هو وجود
واحد كوجود العقل الاول مثلاً ثم سائر الوجودات يصدر منه بالواسطة وهذا كما
يقوله الحكماء في الهيئات واما مذهب الاشراقيين فيرد عليه ان الهيئات امور اعتبارية
كما حقق فلا يصلح لان يكون مجعولة بالذات واورد عليه ايضاً بان الهيئات الممكنة
والطبايع الكلية تشخصها ليس بحسب ذاتها والا لم يكن كلية اي معروضاً للمفهوم الكلي
في العقل فتشخصها انما يكون بامر زائد عليها عارض لها عند القوم ان الشيء ما لم
يتشخص لم يوجد والمحققون على ان التشخص بنفس الوجود الخاص سواء كان امراً
حقيقياً خارجياً او انتزاعياً عقلياً لان تلك الطبيعة الكلية نسبة جميع اشخاصها المفروضة
الى الجاعل نسبة واحدة فما لم يتخصص لواحد منها لم يصدر عن الجاعل فالمجعول اذن اولاً
وبالذات نفس الهيئة الكلية بل هي من حيثية التعين او الوجود اوما فيه لانه
لا يتشخصها كونها بنفس الفاعل لا مرها بامر ماخوذ معها على وجه من الوجوه
لانا نقول هذا انما يتم على وجه من الوجوه ويصح فيما اذا كان اثر الفاعل غير من انحاء
حقيقة الوجود لا الهيئة فان الماهية لما كانت مفهوماً كلياً يمكن ملاحظتها من حيث
مع قطع النظر عن الفاعل وغيره فهو من حيث ذاته ان كان متعيناً موجوداً الكان بالذات

لما مر واذا لم يكن كذلك فمن البين انه اذا لم يكن بحسب نفسه متعيناً موجوداً لم يصر متعيناً
موجوداً في الواقع الا بتغير فما كان هو اياه في نفسه ضرورة انه لو بقي حين الوجود على ما
كان عليه في حد ذاته ولا بتغير عما هو في نفسه لم يصر متعيناً موجوداً او لو بالغير والتغير اما
بانضمام ضميمة كالوجود واما بكونه بحيث يكون مرتبطاً بذاته الى الغير بعد ان لم يكن كذلك
لعدة ذاتية والاول باطل عندهم والثاني يلزم منه انقلاب الحقيقة وهو ممتنع بالذات
انتهى وهو جيد هذا ثم ان الاشراقيين القائلين بمجعولية المهيات استدلوا على مذهبهم
بان كل واحد من الوجود والاتصاف امر عقلي غير موجود في الخارج والمجعول بالذات يجب ان
يكون عيناً خارجياً فالجاعل يبدع المهية اولا وهذا الجعل يستلزم موجودية المهية وكل من
الوجود والاتصاف مجعول بالعرض وهكذا الحكم مطرد في جميع الذاتيات ولوازم المهيات
فان جعلها تابع لجعل المهية ولا يحتاج الى جعل جديد وكذا وكذا الحكم في كون الذات
ذاتاً فان ذات المعلول كالانسان مثلاً اذا صدرت من علته لا يحتاج بعد صدورها
الى جاعل يجعل تلك الذات اياها بل ذلك تابع لصدورها وليس مجعولية الذات ولوازم
المهيات بجعل مؤلف ولا بنفس ذلك الجعل البسيط على ما اختاره المحقق الدواني انتهى حاصل
ما ذكروه والجواب على ما عرفت ان الوجود المجعول ليس امراً اعتبارياً فهو مجعول بالذات
للادلة التي ذكرناها والمهيات وسائر ما ذكر من لوازمها والذاتيات وكون الذات ذاتاً
مجعولات بالعرض فان الوجود اذا كان امراً محققاً في الخارج وسائر ما ذكر امور اعتبارية فلا
مفر الا ان يكون الوجود مجعولاً بالذات وسائر ما ذكر مجعولات بالعرض واما مذهب المشائين
فيرد عليه ان المجعول بالذات لو كان هو الاتصاف دون الوجود والمهية فاما ان يكون كل من
المهية والوجود او احدهما امراً محققاً في الخارج او يكون كلاهما من الامور الاعتبارية فعلى
الاول يلزم تعدد الواجب لانا لا نعني بالواجب الا الموجود الخارجي الواقع بلا جعل جاعل
وعلى الثاني يلزم اعتبارية جميع الموجودات المجعولة لان الاتصاف امر اعتباري وكذا
المهية والوجود على هذا التقدير فان قيل الاتصاف عين خارجي مجعول بالذات والوجود

والمهية

والمهية مجعولان بالتبع قلنا والاتصاف يكون ح مهية من المهيات او وجوداً خاصاً من
الوجودات على اختلاف المذهبين لانا لا نعني بالمهية او الوجود الخاص الا عيناً خارجياً
فيلزم مجعولية المهية والوجود ثم ان كان مجعولية هذا الوجود والمهية التي هي الاتصاف
عبارة عن مجعولية اتصاف هذه الماهية بالوجود يلزم التسلسل ويرد ايضاً على هذا التقدير
عدم موجودية المهية التي فرضت موجودة بل يكون الموجود مهية اخرى هي الاتصاف ثم ان
المشائين استدلوا على مذهبهم بان مناط الاحتياج الى الفاعل هو الامكان والامكان
ليس الا كيفية نسبة الوجود الى المهية فالمحتاج الى الجاعل واثره التابع له اولا ليس الا النسبة
والجواب ان المناط في الامكان ان لا يكون ذات الممكن من حيث هو منشأ الانتزاع
الوجود عنه بل يكون ذلك بملاحظة صدورها عن علته بخلاف الوجوب واستدلوا ايضاً
بان الوجود زائد على المهيات والمهيات من حيث هي لا يمكن ان يصير مصداقاً لحمل الوجود
عليها والا لم يكن فرق بينه وبين الذاتيات واذا كان المجعول بالذات واذا كان المجعول
بالذات نفس المهية يلزم ان يكون مصداقاً لحمل الوجود عليها وهو خلف والجواب اما
من قبل الاشراقيين فبان نقول ان المهية قبل المجعولية لا يمكن ان يكون مصداقاً لحمل شئ
عليها لا الذاتيات ولا العرضيات فاذا صدرت عن علتها وصارت مجعولة يصدق
عليها الذاتيات بلا ملاحظة حيثية من الحيثيات فصدق الذاتيات عليها بمجرد الثبوت
اي في وقت كونها مجعولة ويصدق عليها الوجود بملاحظة صدورها عن علتها وبهذه الملاحظة
خارجة عن نفس الماهية ولكن الصدق المذكور موقوف عليها فهذا الصدق بمجرد التوقف
لا التقييد واما من قبل القائلين بالمذهب الذي اخترناه فالجواب اظهر واستدلوا ايضاً
بان سبق المهية على الوجود ليس من اقسام السبق الخمسة التي ذكرها القوم والجواب انا قد
اشرنا الى ان لكل من المهية والوجود تقدماً على الآخر فتقدم الوجود على المهية يلحق بالتقدم
الذاتي وتقدم المهية على الوجود قسم آخر من التقدم يسمى بسبق المهية يلحق بالتقدم الذاتي
هذا على ما اخترناه واما على مذهب المشائين فالتقدم للمهية فقط ثم لا يخفى ان الاتصاف

الماهية بالوجود يستلزم تقدم الموصوف على الصفة فان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت
المثبت له فيجب على مذهبهم ايضا ان يكون الماهية متقدمة على الوجود ويرد عليهم ما اوردوه
ومن ادلتهم ان الممكن قبل صيرورته موجودا يجوز سلبه عن نفسه لانه قبل صيرورته موجودا
معدوم صرف ويجوز سلب المعدوم من نفسه بناء على صدق السالبة بانتفاء الموضوع
وورد في الاسماء الالهية يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو واجاب عنه بعض الاعلام المحققين
بان جواز سلب المعدوم عن نفسه لا يستلزم جواز سلب الممكن مطلقا عن نفسه وعدم اعتبار
الوجود لا يوجب اعتبار العدم وصدق الشيء على نفسه حين الوجود لا يوجب صدقه عليها
بشرط الوجود فحمل الذاتيات على الموضوع ما دامت المجعولية والموجودية وحمل الوجود والذات
في الحقيقة الواجبية ضرورات الاولية السرمدية من دون توقيت وتوقيت وتقييد و
بهذا الاعتبار يختص الهو المطلق به تعالى ولم يكن هو الا هو فحمل الوجود يشابه حمل الذاتيات
من وجه ويباينه من وجه انتهى هذا ثم وجه بعض المحققين مذهب المشائين بان اتصاف
الماهية هو جعل مركب والاثر المترتب عليه هو مفاد الهيئة التامة الحملية فيستدعي
مجعولا ومجعولا اليه فلا يرجع هذا الجعل الى الجعل البسيط كنفس التلبس او الصيرورة او الاتصاف
لانها امور اعتبارية لا يتعلق بها الجعل وغير خفي ان الغرض من مفاد الهيئة التركيبية
ان كان هو الاتصاف فهو امر اعتباري وان كان امرا يحلله العقل الى الماهية والوجود
فيكون المجعول بالذات منهما ما هو المتحقق في الخارج وليس هذا الا الوجود ثم لا يخفى ان
هنا احتمالا آخر ما لم يذهب اليه احد ظاهرا وهو الجعل المركب للماهية كجعل الانسان
انسانا تأكيدا لان ثبوت الشيء لنفسه ضروري فالانسان اذا لم يكن في حد ذاته انسانا
وجعله الجاعل انسانا يلزم سلب الشيء عن نفسه بل الجاعل يوجده ويجعله موجودا وجب
الانسانية ولا يحتاج الى جعله انسانا والى هذا اشار الشيخ الرئيس في جواب بهمنيار
ان الله لم يجعل المشمش مشمشا بل جعله موجودا ولهذا قال الحكماء الجوهر جوهر لنفسه والعرض
عرض لنفسه وليس غرضهم من هذا الكلام انه لا يحتاج الى الجعل والتاثير مطلقا بل غرضهم

ان جعله تابع لجعل الماهية بمعنى ان الماهية والوجود مجعولة بالذات وجعله اياه تابع لهذا
الجعل ولا يحتاج الى جعل جديد وكذا الحكم في الذاتيات ولوازم الماهيات فان جعلها
تابع لجعل الذات فليس جعلها بجعل جديد حتى يصير الجعل مؤلفا ولا ينقض الجعل البسيط كما
ظنه المحقق الدواني ومتابعوه فجعل الذات ذاتا عرضي وكذا جعل الذات ولوازم الماهيات
مجعولة بالعرض ولا يحتاج الى جعل على حدة فكما ان الضرورة الازلية يدفع الحاجة الى العلة فكذا
الضرورة الذاتية والفرق بينهما اذ الاولى لا يحتاج الى الاحتياج الطبعي بخلاف الثاني
فاختلاف الوجودات التي هي الملزومات والموصوفات انما هو لاجل اختلاف الذاتيات
والعرضيات التي هي اللوازم والصفات واما اختلاف اللوازم والصفات فانما هو لاجل نفسها
لان مبدعها ابدعها مختلفة مثلا اختلاف الابيض والاسود والبياض واما اختلاف السواد
والبياض ليس لاجل شيء آخر والا لزم التسلسل بل اختلافهما لاجل نفسهما والى هذا اشار
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه التحية حيث قال لو علم الناس
كيف بدء الخلق لم يلم احد احدا ثم ان الصفات التي هي متعلقات التكليف هي العرضيات
دون الذاتيات فلا يلزم الجبر في التكليف وبهذا يندفع كثير من الشبهات فقد بان لك
من العبارة المنقولة من الشيخ ان المجعول بالذات هو الاتصاف مع انه ليس قائلا بالجعل
المركب للماهية والوجود بل هو مصرح بالجعل البسيط فغرضه من هذه العبارة ان المجعول بالذات
الماهية او الوجود والاخر لا يحتاج الى الجعل بل جعل احدهما مستلزم لجعل الآخر هذا واعلم
ان العارف الشيرازي قد صرح بان المجعول بالذات هي الوجودات الخاصة التي هي امور متحققة
في الخارج وقد فصلنا نقض ادلة الزاعمين بان الوجود لا يصلح للمعلولية واستدل بعض
الناس على كون الوجود غير صالح للمعلولية بوجوه من الدلائل يبتني على كون الوجود امرا
اعتباريا وعارضا ذهنيا فلا يوصف بالذات بالحدوث والزوال والفقدان بل الماهية هي
الموصوفة بهذه الصفات مثلا يقال الانسان موجود وحادث او معدوم وزائل لا الوجود
اذ لا يرد عليه القضية فكيف يمكن ان يجعل الوجود وحده هو المعلول وعن كل هذه العقدة

في مباحث الوجود انتهى وفذلك العقدة هو ان الوجود الاعتباري هو الوجود المطلق المصدري
وهو ليس معلولا بالذات بل المعلول بالذات هو الوجودات الخاصة التي هي افراد الوجود المطلق
وهي امور محققة في الخارج وقال ايضا في جواب استدلال بعض من استدل على ان الوجود لا
يصلح للمعلولية ان الوجود وان كان حقيقة واحدة الا ان حصصها ومراتبها متخالفة با
لتقدم والتاخر والحاجة والغنى وقد مر بيان هذا في اوايل الكتاب ولو كان الوجود ماهية
كلية نوعية يكون لها افراد متماثلة لكان لهذا الاحتجاج وجه وقد علمت ان الوجود ليس
لها ماهية كلية فضلا عن ان يكون نوعا او جنسا او عرضيا نعم ينتزع منه امر مصدري عرضي
للماهيات عند اعتبار العقل اياها وهو ليس من حقيقة الوجود في شيء كما مر ان الوجود
كل ماهية بنفس ذاته يقتضي التعين بتلك الماهية لا بسبب زايد ومع ذلك معنى الوجود غير معنى
الماهية وادراكه يحتاج الى لطف السر فالوجود بما هو وجود وان لم يضف اليه شيء غيره يكون علة
ويكون معلولا ويكون شرطا ومشروطا والوجود العلي غير الوجود المعلولي والوجود الشرطي
غير الوجود المشروطي كل ذلك بنفس كونه وجودا بلا انضمام ضمايم انتهى وقال ايضا في مقام البحث
مع القائلين بان اثر العلة هو صيرورة الماهية موجودة اعني المشائين اعلم ان مدار احتجاجهم
ومبناه على ان الوجود امر عقلي اعتباري معناه الموجودية المصدرية الانتزاعية كالشيئية
والممكنية ونظائرهما ونحن قد بينا ان الوجودات الخاصة امور حقيقية بل هي احق الاشياء
بكونها حقايق والوجود العام امر عقلي مصدري كالحيوانية المصدرية والفرق بين القبيلين
مما اوضحنا اليه انفا واذا انهدم المبنى انهدم البنيان وقال ايضا فان قلت لم لا يكون الاثر
الاول للجاعل اتصاف الماهية بالوجود كما هو المشهور من المشائين قلت هذا فاسد من وجهين
الاول ان اثر الفاعل الموجود يجب ان يكون امرا موجودا والاتصاف باي معنى اخذ فهو
اعتباري لا يصلح كونه اثر الجاعل ثم قال بعد كلام فقد انكشف ان الصادر بالذات
هي الوجودات لا غير ثم العقل يجد لكل منها نعوتا ذاتية كلية ماخوذة من تلك الوجودات
محمولة عليها من دون ملاحظة اشياء خارجة عنها وعن مرتبة قوامها وتلك النعوت هي

المسماة بالذاتيات ثم يضيفها الى الوجود ويصفها بالموجودية المصدرية وهذا معنى ما قال
المحقق الطوسي في كتاب مصارع المصارع وهو ان وجود المعلولات في نفس الامر متقدم
على ماهياتها وعند العقل متاخر عنها وقال ايضا وقال بعض المدققين ان تاثير القدرة في الماهية
التي هي بعينها الموجود حتى يكون اثر الفاعل مثلا هو السواد الذي هو نفس الموجود لا وجوده
ولا اتصافه بالوجود ولا حيثية الاتصاف لكن العقل ينسب السواد الى الفاعل من حيث انه
موجود لا من حيث انه سواد مثلا فنقول هو موجود من الفاعل ولا نقول هو سواد او عرض
منه انتهى كلام بعض المدققين وبعد نقل هذه العبارة قال وهو كلام حق لو كان معنى
الوجود فيه هو الوجود الحقيقي الموجود بنفسه لا بامر عارض كالاضافة للمضاف بنفس ذاتها
لا بالاضافة اخرى عارضة لها وغيرها من الاشياء وهذا القائل غير قائل به بل الوجود عنده
مفهوم بسيط كلي شامل للجميع بديهي التصور ولا شك ان الموجود بهذا المعنى ليس اثر الفاعل
لكونه اعتباريا وهذه العبارة تدل على ان المجعول بالذات يجب ان يكون امرا موجودا
محققا في الخارج والوجود المطلق ليس كذلك فيجب ان يكون المعلول هو الوجودات الخاصة
التي هي افراده وهي متحققة في الخارج والغرض من الاشارة الى مذهبه في الجعل ونقل عبارته
في هذه المسئلة هو ان تعرف ان مذهبه في الجعل ان المعلول يجب ان يكون امرا محققا
في الخارج وهذا مناف ما ذكره واختاره في مبحث وحدة الوجود فليكن هذا في ذكرك حتى
نشير في موضعه الى كيفية المنافاة وكذا نشير الى بعض اخر من مسائل التي اعتقده وهو مناف
لما صرح به في مسئلة وحدة الوجود

في ان تشخص الوجودات ماذا وباي شيء

يتشخص الوجودات اعلم انه يعرف التشخص بوجوه الاول ما يكون بحسب ذاته مانعا من فرض
الاشتراك والحمل على كثيرين والثاني ما يصير سببا لامتياز التشخص عن جميع الموجودات المتغايرة
والثالث ما هو جعل لحدوث التشخص اذا عرفت هذا فاعلم انه اختلف ارباب العقل
ان تشخص الموجودات بما ذا فذهب المعلم الثاني الى ان التشخص هو نحو الوجود فكل من
الوجودات الخاصة يتشخص بنفس ذاته وجوده ولو قطع النظر عن نحو وجوده فالعقل لا يابى

من يجوّز فرض الاشتراك وقد نقل عن المعلم الاول ايضاً ان التشخص نشأة الوجود وذهب
جمع آخر الى ان التشخص هو العوارض المادية المتقدمة على الشخص او المقارنة لوجوده وذهب بعض
الى ان التشخص هو جزء تحليلي لذات الشخص مجهول الحقيقة والاسم ونسبته الى الشخص كنسبة الفصل
الى النوع واختاره سيد الحكماء المتأخرين وذهب بهمنيار الى ان التشخص في الماديات هو الوضع
مع اتحاد الزمان وذهب جمع الى ان التشخص هو الفاعل اقول يرد على مذهب من قال ان التشخص
هو العوارض المادية انه يمكن الاشتراك بين متعدد في جميع العوارض المادية سوى الوضع
في زمان واحد كقطرات الماء المساوية في الاشكال والمقادير وكشخصين من عين الاحول
واما مذهب بهمنيار فيرد عليه انه يمكن ان يكون شخص المادي مانعاً من فرض الشركة بدون
اعتبار وضعه واما ما اختاره السيد فيأول عند التحقيق الى مذهب الفارابي وكذا
ما قيل ان التشخص هو الفاعل فيأول ايضاً عند التحقيق الى مذهب الفارابي والا لم يكن له
معنى محصل وح فالحق ما اختاره المعلم الثاني وتوضيحه ان الوجودات الخاصة الصادرة
عن المبدأ الاول تعالى شانه مختلفة بالتقدم والتأخر والكمال والنقص والشدة والضعف
والاولوية والاقدمية وهذه الامور هي لحوق الوجود وبها يتحقق منع فرض الشركة وبها
يحصل الامتياز بينها ثم بعد ذلك ينتزع من هذه الوجودات الماهية التي هي الموضوعات
للوجودات وكذا ينتزع منها العوارض المادية وهذه من توابع نحو الوجود في الماهيات
والعوارض المادية وان حصل به الامتياز في الجملة الا انها ليس من التشخصات لانها
تابعة لنحو الوجود الذي هو التشخص في الحقيقة ولذا لا يحصل لها الامتياز كليا كما تقدم
فيما ذكر وفي الواجب تعالى شانه فانه ليس له ماهية وعوارض ومع ذلك متشخص بذاته
فليس تشخصه وتعينه الا نحو وجوده الاقدس وهو الوجود المقتضى التام وفوق التمام وقد
اختاره صاحب الاشراق ايضاً هذا المذهب فانه قال في المطارحات الاشخاص بوجوداتها
متشخصة ومانعة من وقوع الشركة ثم ان نظر من قال التشخص هو الفاعل الى ان نشأة الوجود
من الفاعل فهو التشخص وهذا حق الا ان العلة القريبة للامتياز هو نحو الوجود فافهم

ان غرض هذا القائل ان الفاعل لما كان سبباً لما هو المتشخص حقيقة فيمكن الحكم عليه
ايضاً بانه متشخص واما السيد وموافقوه فنظرهم الى ان نحو الوجود جزء تحليلي للمتشخص ونسبته
اليه كنسبة الفصل الى النوع ولو لم يحمل الجزء التحليلي على نحو الوجود لم يكن له محمل صحيح

في ان الممكنات موجودات متعددة متكثرة ووجوداتها كذلك ولها كثرة

حقيقة في الخارج وليس تعدد الممكنات وتكثرها بمجرد الفرض والاعتبار كما يستفاد من
كلام بعض الصوفية والدليل على ذلك البديهة والوجدان ولا يحتاج الى اقامة البرهان
كيف وتكثر الممكنات امر مشاهد محسوس وانكار ذلك يؤدي الى السفسطة وخلع احكام
العقل مع انه حاكم عدل واحكامه صادقة وقد صرح العرفاء والحكماء بان العقل حاكم لا يعزل
قال عين القضاة الهمداني في الزبدة واعلم ان العقل ميزان صحيح واحكامه يقينية لا
كذب فيها وهو عادل لا يتصور منه جور ونقل صاحب فصل الخطاب عن الغزالي
انه قال واعلم انه لا يجوز في طور الولاية ما يقضي العقل باستحالته نعم يجوز ان يظهر في
طور الولاية ما يقصر العقل عنه بمعنى انه لا يدرك بمجرد العقل ومن لم يفرق بين ما
يحيله العقل وبين ما لا يناله العقل فهو اخس من ان يخاطب فليترك وجهله انتهى وقد
صرح ايضاً بذلك سائر العرفاء والحكماء ثم ان تكثر الموجودات امر محسوس مشاهد لا
يقبل الشك والشبهة واما تكثر الوجودات فقد عرفت ان الوجود حقيقة مقولة
على افرادها بالتشكيك وافرادها امور محققة متعددة مختلفة بالتقدم والتأخر والشدة
والضعف وعرفت في مبحث الجعل ايضاً ان المجعول بالذات هو الوجودات الخاصة المتكثرة
المحققة في الخارج والمحققون من العرفاء قد صرحوا بتعدد الموجودات وتكثرها وكذا صرحوا
بتعدد الوجودات تعدداً حقيقياً فان معظم مشايخ الصوفية قد صرحوا بان التوحيد على
اربعة مراتب وان وقع بين طائفة منهم اختلاف في تفسير بعض المراتب فالمرتبة الاولى
المسماة بالتوحيد باتفاق على تفسير جمع منهم هي اثبات وحدانية الواجب تع واثبات صفاته
وآثاره والاقرار بجميع ذلك والاقرار بالانبياء والاوصياء وجميع ما جاؤا به من عند الله

وبالجملة بملاحظة الكثرات بحيث يوضع كل واحد منها في موضعه والثانية وهي المسماة بالتوحيد
العلمي وهي ملاحظة ذات واحدة بسيطة في كل شيء واستناد جميع ما سواها اليها بحيث
يرى العارف ان المؤثر في الوجود ليس الا ذاته الاقدس وليس سواه منشأ اثر ومبدأ فعل والعارف
في هذه المرتبة يرى الكثرة الا ان ملاحظته مقصورة على مبدعها وباديها والثالثة وهي المسماة
بالتوحيد الحالي وهو ان يشاهد العارف جميع ما سواه مضمحلا عند الذات الاقدس ويرتفع
عنده جميع الرسوم والقيودات بل كان نسبة الاشياء اليه كنسبة انوار الكواكب الى نور الشمس
عند ظهورها فانه اذا اطلعت الشمس وانبسط نوره يضمحل عند نوره جميع انوار الكواكب بحيث
لا يرى الناظر انوارها مطلقا فكذلك الموحد بالتوحيد الحالي لما غلب على نيره اشعة
ضوء نور الانوار وشهوده لا يشاهد غيرها ولا يرى ما سواه والرابعة وهي المسماة بالتوحيد
الالهي وهي كون ذات الواجب تع واحدا بسيطا محضا منزها عن التركيب والتكثر في
الازل والابد من غير تغير وتبدل فيه من صدور الافعال عنه وهذا القسم من التوحيد
لا يعتبر بالقياس الى عارف من العرفاء بل هو للذات المقدس والمراتب الثلث الاول تعتبر
بالقياس الى العارفين وغير خفي ان اثبات هذه المراتب من التوحيد موقوف على اثبات
التكثر الحقيقي والتعدد الواقعي للاشياء الممكنة والوجودات الخاصة العينية كيف لا
التكثر الحقيقي متحقق في المرتبتين الاوليين في نظر العارف وفي المرتبة الثانية وان لم
يكن في نظره ثابتا الا انه متحقق في الخارج والواقع ومن هنا يستنبط محمل صحيح لوحدة
الوجود وسنشير اليه ان شاء الله في موضعه وقال الشيخ العارف ابو حامد الغزالي على ما نقل
عنه والمرتبة الرابع في التوحيد ان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو مشاهد الصديقين
وتسميه الصوفية الفناء في التوحيد لانه من حيث لا يرى الا واحدا لا يرى نفسه ايضا
في توحيده بمعنى انه فني عن رؤية نفسه فان قلت كيف يتصور ان لا يشاهد الا واحدا
وهو يشاهد السماء والارض وسائر الاجسام وهي كثيرة فاعلم ان هذا غاية
علوم المكاشفات وان الموجود الحقيقي واحد وان الكثرة فيه في حق من يفرق نظره

والموحد

والموحد لا يفرق نظره برؤية السماء والارض وسائر الموجودات بل يرى الكل في حكم
الشيء الواحد واسرار العلوم المكاشفات لا يسطر في كتاب نعم ذكر ما يكسر سورة استبعادك
ممكنا وهو ان الشيء قد يكون كثيرا بنوع مشاهدة واعتبار ويكون بنوع اخر من المشاهدة
والاعتبار واحدا وهذا كما ان الانسان كثير اذا نظر الى روحه وجسده وسائر اعضائه
وهو باعتبار اخر ومشاهدة اخرى واحد اذ نقول انه انسان واحد فهو بالاضافة الى
انسانيته واحد وكم من شخص يشاهد انسانا ولا يخطر بباله كثرة اجزائه واعضائه وتفصيل
روحه وجسده والفرق بينهما فهو في حالة الاستغراق والاستهتار مستغرق واحد ليس فيه
تفرق وكانه في عين الجمع والملتفت الى الكثرة في تفرقة وكذلك كل ما في الوجود له اعتبارات
ومشاهدات كثيرة مختلفة وهو باعتبار واحد من الاعتبارات واحد وباعتبار اخر سواه كثير وبعضه
اشد كثرة من بعض ومثال الانسان وان كان لا يطابق الغرض ولكن ينبه في الجملة كيف
الكثرة ويستفيد من هذا الكلام ترك الانكار والجحود بمقام لم يبلغه وتؤمن به ايمان تصديق
فيكون من حيث انك مؤمن بهذا التوحيد نصيب منه وان لم يكن ما امنت به صفتك كما
انك اذا امنت بالنبوة كان لك نصيب منها بقدر قوة ايمانك وان لم تكن نبيا وهذه
المشاهدة التي لا يظهر فيها الا الواحد الحق سبحانه تارة يدوم وتارة يطرأ كالبرق الخاطف
وهو الاكثر والدوام نادر عزيز انتهى ولا يخفى على المتأمل ان في كلامه هذا مواضع تدل على
تحقق وجودات الممكنات في الخارج وتعددها تعددا حقيقيا وعدم اعتباريتها وا
انمحائها بالكلية وقال بعض العرفاء ما حاصله ان صاحب المرتبة الثانية من يظهر عليه من نور
ظهور الحق تعالى شانه فرد وانور بحيث يتوارى في اشراق هذا النور في نظر شهوده جميع
اجزاء وجوده كتواري ذرات الهواء في اشراق نور الشمس وعدم ظهور الذرات عند اشراق
نور الشمس ليس من اجل ان الذرات معدومة في الخارج بل لاجل انه لا بد للذرات
عند ظهور نور الشمس من التواري اذا تجلى اشد شيء خفي وتوارى اجزاء وجود العبد عند
ظهور نور الرب ليس من جهة ان العبد يصير معدوما [illegible] من فرق معدومية الشيء

فى الواقع وعدم رؤيته فانك اذا نظرت فى المرآة ورأيت جمالك فيها واستغرقت
فيه بحيث لم تشاهد المرآة لم يمكن لك ان تقول صارت المرآة معدومة او صارت
المرآة جمالا وبالعكس بل عدم رؤيتها لاجل استغراقك فى جمالك وهذه الدرجة تسمى
عند القوم بالفناء فى التوحيد انتهى حاصله ودلالة هذا الكلام على تكثر الموجودات فى
الخارج تكثرا حقيقيا وتحققها فى الاعيان ظاهرة بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا عن
الاذكياء وقال الغزالى ايضا واما من قويت بصيرته ولم يضعف نيته فانه فى حال اعتداله
لا يرى الا الله ولا يعرف غيره ويعلم انه ليس فى الوجود الا الله تع وافعاله اثر من آثار قدرته
فهى تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذى به وجود الافعال كلها
ومن هذا حاله فلا ينظر فى شىء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من
حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا
له الى غيره كمن نظر فى شعر انسان او خطه او تصنيفه فرأى فيه الشاعر والمصنف ورأى آثاره
من حيث انه آثاره لا من حيث انه حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير
المصنف وكل العالم تصنيف الله فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله
لم يكن ناظرا الا فى الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه
بل من حيث انه عبد الله فهذا الذى يقال انه فنى فى التوحيد وانه فنى فى نفسه واليه الاشارة
بقول من قال كنا بنا ففقدنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوى البصائر
اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة
موصلة للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم
انتهى ودلالة هذا الكلام ايضا على المطلب فى غاية الظهور وقد نقل ايضا عن الغزالى
ان صاحب الدرجة الثالثة فان عن نفسه ولا يرى غير الله ولا يتكلم الا مع الله ولا يسمع من
غير الله ويراه فى كل شىء ويقول ما ارى الا الله وليس فى الوجود غير الله وهذا يقول لا اله
الا الله وذلك يقول لا معبود غير الله ولعلك ان تقول هذا الكلام منه غير معقول

لان السموات

لان السموات والارضين والملائكة والشياطين والكواكب وغيرها من المخلوقين
موجودة فى الخارج فما تخصيص الموجودية بالله تعالى واذا قلت ذلك فاسمع جوابه فان الملك
اذا خرج مع عساكره فى الاعياد الى الصحراء ولبس اجمل ثيابه وركب احسن مراكبه واعطى لكل واحد
من عساكره مثل ماله من الثياب والمراكب بحيث لم يكن فرق بين الملك والعساكر فى اللباس
والمركب فاذا دخل عليهم رجل من خارج البلد وراهم ولم يكن عالما بحقيقة الحال ولم يعلم
ان واحدا منهم ملك والباقى خدمه وما بهم الزينة والمراكب منه يقول كل واحد من هذه
الجماعة من الاغنياء وسوى بينهم فى الغنا واما من كان عالما بحقيقة الحال وعلم ان واحدا
منهم ملك والباقى خدمه يعلم ان ما ملكته العساكر من الزينة واللباس والتجمل والاثاث
للملك وهو عندهم على سبيل العارية فاذا اصليت صلوة العيد يسترده منهم فهذا الرجل
المطلع على حقيقة الحال ان قال لا غنى فى هذه الجماعة الا الملك كان صادقا لان اسناد
العارية الى المستعير على سبيل المجاز والى المعير على سبيل الحقيقة فان الفقير لا يصير بسبب المال
المستعار غنيا والغنى بسبب اعارة ماله الى غيره لا يصير فقيرا واذا عرفت هذا فاعلم ان وجود
الممكنات عارية وليس من ذواتها بل هو من الله تع ووجود الحق تعالى شانه من ذاته وليس
من غيره فمن عرف ذلك يعلم انه لا موجود حقيقة الا الله ويقول كل شىء هالك الا وجهه
ازلا وابدا لا فى وقت معين بل جميع ذوات الاشياء من حيث انها ذوات معدومة
فى جميع الاوقات فيتضح حينئذ معنى قولنا لا هو الا هو اشارة الى الموجود فى الحقيقة سواه
فنفى الحقيقة لا يصح هو الا فى حق الله ولا يمكن ان يشار بها الا الى الله هذا معنى هو ومن
لم يفهم فهو معذور ودلالة لا يدركه كل فهم من الافهام بل يختص ببعض الفهوم انتهى ودلالة
هذا الكلام ايضا على المدعى فى غاية الوضوح ثم من العرفاء المتأخرين من صرح بتحقق الموجودات
تحققا خارجيا وحكم بعدم اعتبارية الممكنات واصر على ذلك العارف المحقق الشيرازى
فانه قال فى الجزء الاخير من الكتاب الاول من اسفاره ان اكثر الناظرين فى كلام العرفاء
الالهيين حيث لم يصلوا الى مقامهم ولم يحيطوا بكنه مرامهم ظنوا انه يلزم من كلامهم

اثبات التوحيد الخاصي في حقيقة الوجود والموجود بما هو موجود وحدة شخصية ان هويات
الممكنات امور اعتبارية محضة وخيالات لا تحصل الا بحسب الاعتبار وحيث ان هؤلاء الناظرين
في كلامهم من غير تحصيل مرامهم صرحوا بعدمية الذوات الكريمة القدسية والاشخاص
الشريفة الملكوتية كالعقل الاول وسائر الملائكة المقربين وذوات الانبياء والاولياء
والاجرام العظيمة المتعددة بحركاتها المتعددة المختلفة جهة وقدرا وآثارها المتفننة
وبالجملة النظام المشاهد في هذه العالم المحسوس والعوالم التي فوق هذا العالم مع تخالف
اشخاص كل منها نوعا وشخصا وهوية وعددا والتضاد الواقع بين كثير من الحقائق ايضا
ثم ان لكل منها آثارا مخصوصة واحكاما خاصة ولا نعني بالحقيقة الا ما يكون مبدأ اثر
خارجي ولا نعني بالكثرة الا ما يوجب تعدد الاحكام والآثار فكيف يكون الممكن لا شيئا
في الخارج ولا موجودا فيه انتهى وكلامه الى هنا في هذا المبحث صحيح لا يرد عليه شيء ثم بعد
ذلك شرع في توجيه ما يتراءى من ظاهر كلام الصوفية من عدمية الممكنات واعتباريتها
ولنا فيه تاملات فلنذكر عبارته ثم نشير الى التاملات قال طاب ثراه وما يتراءى من ظواهر
كلام الصوفية ان الممكنات امور اعتبارية او انتزاعية عقلية ليس معناه ما يفهم
منه الجمهور ممن ليس له قدم راسخ في فقه المعارف واراد ان يتفطن باغراضهم ومقاصدهم
بمجرد مطالعة كتبهم كمن اراد ان يصير من جملة الشعراء بمجرد تتبع قوانين العروض من غير
سليقة يحكم باستقامة الاوزان او اختلالها من نهج الوحدة الاعتدالية فانك
ان كنت ممن له اهلية التفطن بالحقائق العرفانية لاجل مناسبة ذاتية واستقامة
فطرية يمكنك ان تتنبه مما اسلفناه من ان كل ممكن من الممكنات ذا جهتين جهة
بها يكون موجودا واجبا لغيره من حيث هو موجود واجب لغيره وهو بهذا الاعتبار
يشارك جميع الموجودات في الوجود المطلق من غير تفاوت وجهة اخرى بها يتعين
هويتها الوجودية وهو اعتبار كونه في اي درجة من درجات الوجود قوة وضعفا كمالا
ونقصانا فان ممكنية الممكن انما ينبعث من نزوله عن مرتبة الكمال الواجبي والقوة الغير

المتناهية والقهر الاتم والجلال الارفع وباعتبار كل درجة من درجات القصور عن
الوجود المطلق الذي لا يشوبه قصور ولا جهة عدمية ولا حيثية امكانية يحصل للوجود
خصايص عقلية وتعينات ذهنية هي المسماة بالماهيات والاعيان فكل ممكن زوج تركيبي
عند التحليل من جهة كونه في مرتبة معينة من القصور فاذا ههنا ملاحظات عقلية
لها احكام مختلفة الاول ملاحظة ذات الممكن على الوجه المجمل من غير تحليل تركيبه التفصيلي
فهو بهذا الاعتبار موجود ممكن واقع في حد خاص من حدود الموجودات والثاني ملاحظة
كونه موجودا مطلقا من غير تقييد وتخصيص بمرتبة من المراتب وحد من الحدود وهذا
حقيقة الواجب عند الصوفية لوحدة مع الهوية الواجبية ومع الهويات الامكانية لعدم
الامتياز بين موجود وموجود بهذا الاعتبار ولعدم تطرق الزوال والقصور والتغير
والتعدد في مطلق الوجود بشرط الاطلاق وان اتصف بها مطلقا لا بشرط الاطلاق
والاطلاق ولكونه عين المرتبة الاحدية وما حكم بوحدته مع انبساطه ومراتبه في جميع
الموجودات هو هذا المطلق المأخوذ لا بشرط شيء الذي ليس شموله وانبساطه على جهة
الكلية لكونه جزئيا حقيقيا له مراتب متفاوتة والثالث ملاحظة نفس تعينها المنفكة
عن طبيعة الوجود وهو جهة تعينها الذي هو اعتباري محض وما حكم عليه العرفاء بالعدمية
هو هذه المرتبة من الممكنات وهو مما لا اعتبار عليه لانه عند التحليل لم يبق بعد افراز
سنخ الوجود عن الممكن امر محقق الا بمجرد الانتزاع الذهني فالحقائق موجودة متعددة
في الخارج لكن منشأ وجودها وملاك تحققها امر واحد هو حقيقة الوجود المنبسط بنفس ذاته
لا بجعل جاعل ومنشأ تعددها تعينات اعتبارية فالمتعدد يصدق عليها انها موجودات
حقيقة لكن اعتبار موجوديتها غير اعتبار تعددها فموجوديتها حقيقية وتعددها
اعتباري انتهى اقول مآل كلامه ومحصله ان الممكنات متحققة خارجا وثبوتا واقعيا
الا ان التحقق لما به الاشتراك بينها وهو الوجود المطلق الذي اذا لوحظ منفكا عن التخصيص
والتعين يكون حقيقة الواجب والمحكوم على اعتباريته وعدميته وهو ما به الامتياز اعني

التعينات العارضة لدرجات الوجود المطلق فكل ممكن لما كان مركبا من الوجود المطلق
والتعين العارض له والوجود المطلق متحقق في الخارج فيكون الممكن ايضا متحققا
في الخارج وفيه تاملات الاول انه لا شك انه يترتب على كل ممكن من الممكنات اثر خارجي
مخالف للاثر المترتب على الممكن الآخر كما اشار اليه ايضا ولا شك ايضا ان المخالفة او التميز
بين الآثار المترتبة ليست بمجرد الفرض والاعتبار والاذهان بل هي متحققة في خارج
الواقع ونفس الاعيان واذا كانت الآثار المترتبة متخالفة بالتخالف الخارجي فيجب ان
يكون بين عللها ايضا مخالفة واقعية خارجية وعلى ما ذكره لا يتحقق المخالفة الخارجية
بين عللها لان العلة ح منحصرة في الوجود المطلق الذي هو واحد بالتشخص ومتحقق
في الخارج والتعين العارض له لا يصير منشأ لشيء لانه امر اعتباري فيجب ان يكون الآثار
الصادرة عن الممكنات متحدة والامر ليس كذلك الثاني ان البديهة والوجدان يحكمان
بان الممكنات متحققة في الخارج كذلك يحكمان بثبوت الاثنينية بينهما وتحقق التعدد الخارجي
والتكثر الواقعي فيهما واي فرق بين تحققهما في الخارج وتعددهما فيه فكيف يحكم بواقعية
الاول واعتبارية الثاني والجمهور لم يفهموا من كلام الصوفية انه يلزم من كلامهم عدمية
حقائق الممكنات ولم يطعنوا عليهم من هذه الجهة لانهم يعلمون ان مذهب الصوفية
ان حقيقة الممكنات هي الوجود الذي هو الواجب تعالى شانه وله تحقق خارجي قطعا
لا يتصور تحقق فوقه بل فهموا من كلامهم انه يلزم منه رفع التعدد الخارجي والتكثر
النفس الامري في الممكنات ويلزم معدومية الممكنات من حيث انها ممكنات راسا
لانه بعد التحليل لا يبقى الا حقيقة الواجب كما قال العارف المتاله الجبري چو ممکن گرد
امکان برفشاند بجز واجب دگر چیزی نماند فطعن الجمهور على الصوفية من هذه الجهة
لا لانه يلزم منه معدومية الممكنات من حيث حقايقها التي هي الوجود المطلق ولو فهموا
من كلامهم ذلك لم يطعنوا عليهم بانهم قائلون بوحدة الوجود لانهم ان فهموا من كلامهم
اذا الممكنات بحقايقها واثباتها معدومية والموجودات امور اعتبارية لم يتحقق وحدة

وجود ولم يلزم منه ان يكون حقيقة الواجب الذي هو محقق الوجود والحقائق بعينه
حقيقة الممكن لان الممكن معدوم ح بحقيقته ومهيته فمن فهم من كلام الصوفية هذا
المعنى فان اعتقد ان مذهبهم ان للواجب حقيقة على حدة ووجودا خارجا عن الاشياء
فكيف يظن بهم انهم قائلون بوحدة الوجود كيف يحكم بانهم طائفة وجودية وان اعتقد ان
مذهبهم مع ذلك ان الواجب العياذ بالله ليس له وجود على حدة خارجا عن الاشياء فيلزم
ان لا يعرف هذا المعتقد بين مذهب الصوفية ومذهب السوفسطائية لانه يلزم ح عدمية
الواجب والممكنات جميعا وهذا هو مذهب السوفسطائية ولم يعتقد ذلك احد من
الجماهير كما لا يخفى عن العالم بكتبهم وسطوراتهم فتامل فان قلت انتم ايضا تقولون باعتبارية
الماهيات فيلزم اعتبارية الممكنات قلت نحن نقول باعتبارية الماهيات ولكن نقول ان
حقائق الممكنات عبارة عن الوجودات الخاصة المتعددة في الواقع المتعلقة بالتقييد
وهي معلولات للوجود الواجبي الخارج منها وليس متحدا معها فلا يلزم علينا شيء الثالث
انك قد عرفت في بحث الجعل ان مذهبه ان المجعول بالذات يجب ان يكون شيئا محققا
عينيا الا امرا اعتباريا ذهنيا وما ذكره هنا يدل على ان المجعول بالذات ليس شيئا محققا
في الخارج لان الوجود المحقق في الممكنات ح ليس الا جاعلها الذي هو الوجود الواجبي فالحاصل
من الجعل ليس الا التعينات الاعتبارية الفرضية والتخصصات العدمية الذهنية وقد صرح
في بحث وحدة الوجود بان الحاصل من الجعل ليس الا جهة اعتبارية ونذكر كلامه ان شاء الله
هناك الا انه ايضا مخالف لما صرح به في بحث الجعل كما عرفت الرابع انه صرح في كلامه
بان الوجود الذي هو حقيقة الواجب جزئي حقيقي ولا شك ان الوجود الواجبي يجب ان يكون
موجودا ومحققا مع قطع النظر عن المجالي والمظاهر والتعينات والتخصصات كما سيجيء
ان شاء الله في البحث الآتي وقد صرح هو به ايضا ونذكر عبارته ان شاء الله واذا كان الامر كذلك فكيف
يتصور ان يكون شيء واحد بالتشخص موجودا على حدة خارجا عن جميع المظاهر والمجالي ومع ذلك
كان هذا الواحد بعينه في ضمن جميع المجالي والمظاهر فان قلت كيف يتصور هذا في الكلي

الطبيعي الموجود في ضمن كل شخص من اشخاصه مع انه واحد قلت ان الكلي الطبيعي ليس موجوداً
في الخارج عليحدة مع قطع النظر عن اشخاصه بل هو في ضمن كل فرد من افراده وليس واحداً با
لتشخص حتى يلزم كون شخص واحد موجوداً في ضمن متعدد بل هو واحد بالنوع موجود في ضمن
جميع افراده ولا يلزم منه فساد وقد بينا حقيقة الحال بحيث لا مزيد عليها في بحث الاتحاد
وسيجيء لما ذكرناها هنا زيادة توضيح وتشقيق في بحث وحدة الوجود ان شاء الله تعالى فان
قلت القائلون بهذا القول يعني كون الواحد بالتشخص موجوداً خارجاً من الممكنات موجوداً
في ضمن كل واحد منها يقولون ان ادراك هذا المطلب موقوف على طور وراء طور العقل
ولا يمكن تصحيحه بطريق النظر والمكالمة بل يحتاج الى المجاهدة والمكاشفة قلت هذا القائل
الذي كلامنا معه قد صرح بمغايرة هذا القول لما قاله مستدلاً بما ذكرنا عنه ولما كانت
العبارة قاصرة من اداء هذا المقصد لغموضه ودقة مسلكه وبعد غوره يشتبه على الاذهان
ويختلط عند العقول ولهذا الطعن في كلام هؤلاء الاكابر بانها انما يصادم العقل الصريح
والبرهان الصحيح ويبطل علم وخصوصاً من المفارقات الذي يثبت فيه تعدد العقول و
النفوس والصور والاجرام واتخاذ وجودها المتخالفة الهيئات وما اشد في السخافة
نعم من اعتذر من قبلهم ان احكام العقل باطلة عند طور وراء طور العقل كما ان احكام
الوهم باطلة عند طور العقل ولم يعلموا ان مقتضى البرهان الصحيح مما ليس انكاره في جبلة
العقل السليم من الامراض والاسقام الباطنة نعم ربما يكون بعض المراتب الكمالية مما
يقصر من نيلها العقل السليم لغاية شرفها وعلوها عن ادراك العقول لاستتارها
في هذه الدار وعدم معاجرتها الى عالم الاسرار لا ان شيئاً من المطالب الحقة مما امتنع
فيها ويحكم بمنافاتها العقل السليم والذهن المستقيم وقد صرح بعض المحققين منهم بان
العقل لا يعزل كيف والامور الجبلية واللوازم الطبيعية من غير تعمل وتصرف خارجي مع
ما نوى وما نع عرضي لا يكون باطلة قطعاً اذ لا باطل ولا معطل في الموجودات الطبيعية
الصادرة من محض فيض الحق دون الصناعيات والتعلمات الحاصلة من تصرف المتخيلة

وشبطيه

وشبطيه الواهمة وحيلة العقل الذي هو كلمة من كلمات الله التي لا تبديل لها انما يحكم
بتعدد الموجودات بحسب ظروفها الاصلية انتهى ولا شك ان العقل السليم كما على ما ذكره
يحكم على الامور التي ذكرناها ولا ينكر ان يكون غرض اكابر العرفاء من وحدة الوجود
اشارة الى مطلب لا يصل اليه افهامنا وافكارنا ورمز الى مقصد لا يبلغ اليه اوهامنا
وانظارنا ثم شأنه تحققاً بالعقل خارجاً من جميع الاشياء وثبوتاً في الخارج والواقع مع
قطع النظر عن كل المجالي والمظاهر والمرايا فاول هذا المطلوب في غاية الظهور ونهاية
الوضوح من جهة العقل والبرهان واتفقت عليه الشرايع والاديان ولم ينكره ارباب
المكاشفة والعيان بل هو مظ البديهة والوجدان كيف ولولا ذلك لبطلت احكام الشرايع
والنبوات وسخفت الطاعات والعبادات ولغت الدعوات والاستجابات لانه لو
فرض توجه الموجودات باسرها واستغاثة المخلوقات بشراشرها الى مغيث وملجأ
لم يكن لهم معنى لان المفروض عدم تحقق مبدء خارجاً عنهم وهو كفر صريح والحاد فضيح
قال العارف الشيرازي طاب ثراه ان بعض الجهلة من المتصوفين المقلدين الذين لم
يحصلوا طريق العرفاء ولم يبلغوا مقام العرفان توهموا لضعف عقولهم ووهن عقيدتهم و
وغلبة سلطان الوهم على نفوسهم ان لا تحقق بالفعل للذات الاحدية المنعوتة
بالسنة العرفاء بمقام الاحدية وغيب الهوية وغيب الغيوب مجردة عن المظاهر والمجالي
بل المتحقق هو عالم الصورة وقواها الروحانية والحسية والله هو الظاهر المجموع لا بدونه
وهو حقيقة الانسان الكبير والكتاب المبين الذي هذا الانسان الصغير انموذج ونسخة
مختصرة منه وذلك القول كفر صريح وزندقة محضة لا تفوه به من له ادنى مرتبة من العلم ونسبة
هذا الامر الشنيع الى الاكابر والدليل على كون ذلك افتراء على اكابر الصوفية انهم ذكروا
في بيان المراتب الكلية للموجودات ان حقيقة الوجود اذا اخذت بشرط ان لا يكون معها
شيء ولا يتقيد بقيد من القيود ولا يتعين بتعين من التعينات بل كانت مجردة من كل شيء
حتى عن الاطلاق فهي المرتبة المسماة بالذات الاحدية والغيب المطلق وغيب الغيوب

وسيجيء اشبع القول ان شاء الله في مبحثه
في بيان ان الذات الالهية الاحدية

الصوفية ورؤسائهم افتراء محض وانك عظيم
اسرارهم ومخازيهم انتهى اقول ...

وغيب الهوية وحقيقة الحقائق وجمع الجمع والهوية وقد يسمى باعتبار اضافته الى
الاسماء في العقل والى الاشياء في الخارج مرتبة الواحدية وحضرة الالهية وفي هذه المرتبة
استهلكت جميع الاسماء والصفات وليس لها اسم ولا رسم ولا نعت ولا يتعلق بها ادراك
ومعرفة لانها الموجود الذي لا تعلق له بغيره اصلا ولا ارتباط له بما سواه وادراك الشيء
فرع تحقق ارتباط بين المدرك والمدرك وليس لما سواه ارتباط به لانه قبل جميع الاشياء
وانما يعرف من آثاره ولوازمه هنا وليس آثار ولوازم فهو المجهول من جميع الوجوه و
المطلق من كل القيود حتى عن الاطلاق المقابل للتقييد والاطلاق الذي يطلق عليه
امر سلبي مستلزم لسلب جميع الصفات والنعوت والاسماء والاحكام عن ذاته بل هو مستلزم
لسلب جميع الامور الاعتبارية حتى لسلوب المذكور والى هذه المرتبة اشار المحقق
حيث قال لهو امر معقول اثره ولا يشهد عينه كما نبه عليه شيخنا
رضي الله عنه في البيت والجمع حال وجود لعينه ولد الحكم ليس للاحاد انتهى وان اخذت
حقيقة الوجود لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء فهو الوجود المنبسط المطلق الذي يسمى
عندهم بالهوية السارية وعرش الرحمن ومرتبة الجمع وحقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع
وحضرة الواحدية وعلة المجودة والحق المخلوق به واصل العالم وهذا الوجود المطلق ليس
الاطلاق بمعنى الكلية لانه محض التحصيل والفعلية والكلي من حيث كلي مبهم لا يوجد في الخارج
وهو واحد ولكن ليس وحدته عددية وهو في حد ذاته لا في صفة من الصفات ونعت
من النعوت من الجوهرية والعرضية والقدم والحدوث والتقدم والتأخر والتجرد
والتجسم والعلية والمعلولية والكمال والنقص بل هو متعين بجميع التعينات المتعددات
فيكون مع القديم قديما ومع الحادث حادثا وهكذا وحقيقة هذه المرتبة من الوجود
ايضا مجهولة كالاولى وكذا لا يمكن بيان كيفية انبساطه على هياكل الماهيات وسريانه
في الواح الممكنات الا انه يمكن التشبيه والتمثيل هنا بخلاف المرتبة الاولى وكذا مثلوه
تارة بالمادة الاولى بالنسبة الى الصورة وتارة بالجنس العالي بالنسبة ما تحته وقالوا لهذا

الوجود المنبسط وحده متحققة بجميع الوحدات والتعينات فليست وحدته عددية ولا نوعية
ولا جنسية وقالوا الوجود الحق الواجب الذي هو اول المراتب من الاسم المتضمن
لسائر الاسماء ومن هذه الحيثية يندرج فيه جميع النعوت والصفات منشأ لهذا الوجود المنبسط
باعتبار ذاته الجعلية ومن حيث خصوصيات اسمائه الحسنى المندرجة في الاسم الله المسمى
عندهم بامام الائمة والعدم الجامع منشأ للوجودات الخاصة التي لا تزيد على الوجود المطلق
المنبسط وبهذا الاعتبار تحقق المناسبة بين العلة والمعلول وقالوا ايضا كما ان الوجود الحق
الواجب باعتبار احدية ذاته منزه عن جميع الاوصاف والاحوال والاعتبارات وباعتبار مرتبة
الواحدية ومرتبة اسم الله يلزمه جميع الاسماء التي ليست خارجة عن ذاته بل الذات من حيث
احديتها الوجودية جامعة لجميعها فكذلك هذا الوجود المنبسط بحسب حقيقته غير الوجود الخاص
والماهيات الامكانية الا انه يلزمه في كل مرتبة من المراتب ماهية خاصة لها الا انه خاص
الماهيات متحدة مع الخاص الوجود المطلق ومراتبه من غير جعل وتاثير انما المجعول كل مرتبة من
مراتب الوجود المطلق اي نفس الوجود الخاص فالاحدية الواجبة منشأ الوجود المطلق اي نفس
الوجود الخاص فالاحدية الواجبة منشأ الوجود المطلق والواحدية الاسمائية الى العالم هذه
احكام هذه المرتبة من الوجود على ما ذكره العارف المحقق الشيرازي في اسفاره وبقي الكلام
في واقعية تحقق هذه المرتبة من الوجود وفي انه غير الوجود الانتزاعي وفي انه هل يطلق على الواجب
ام لا سيجيء الكلام فيه ان شاء الله في بحث وحدة الوجود وان اخذت حقيقة الوجود بشرط شيء
فاما ان يوجد مع الاشياء اللازمة لها من الصفات والتجليات فهي مرتبة الاسماء لان الاسم
عندهم عبارة عن الذات مع اعتبار صفة من الذات او تجل من التجليات وقد يسمى بالواحدية
ومقام الجمع وقد تسمى هذه المرتبة بمرتبة الربوبية باعتبار ايجاد المظاهر الاسمائية التي هي حقائق
العينية الى كمالاتها واما ان يوجد مع التعينات الخارجية والتخصصات العينية وبالجملة
تكون حقيقة الوجود متعلقة بغيرها فهو الوجود المقيد باوصاف زائدة ونعوت خارجة
وهذه المرتبة تنقسم الى ثلث مراتب الاولى مرتبة العقول والارواح والثانية مرتبة العقول

الخيال والمثال والثالثة مرتبة الحس والمشاهد وما اشتهر بينهم من انحصار الموجودات بمراتبها
الكلية فى الخمس المسمّى عندهم بالحضرات الخمسة الاولى حضرة الذات الاحدية والثانية
حضرة الاسماء الالهية الثالثة حضرة الارواح والارباب الرابعة حضرة المثال والخيال
الخامسة حضرة الحس والمشاهدة مبنى على عدم ادخال الوجود المنبسط فى المراتب والغرض من
ذكر هذه المراتب فى هذا المبحث ان يعلم ان الصوفية ايضاً قائلون بان الوجود الواجبى له
تحقق وفعلية مع قطع النظر عن المجالى والمظاهر ولكن فيه شىء سيجىء ان شاء الله تعالى
فى الاشارة الى بطلان مذهب المتكلمين فقد ظهر مما ذكرنا من ان الوجود حقيقة متأصلة
فى الاعيان خارجة عن الاذهان ولا يمكن ان يكون موجودية الاشياء بهذا المفهوم العام
البديهى الانتزاعى واما بطلان مذهب السادس فلان افراد الوجودات الخاصة اذا لم
يكن مختلفة بالحقيقة يلزم اشتراكها فان اختلفت ح فى امر ذاتى يلزم تركيبها
وهو باطل وان لم تختلف فيه يلزم وحدة الوجود فالحق ان الوجود المطلق مقول على افراده
بالتشكيك لا ينافى كون افرادها مختلفة بالحقيقة كما ذهب اليه الحكماء وبعد ما ظهر بطلان
مذاهب المتقدمة ويظهر بطلان ما ذهب اليه الصوفية ايضاً فان قيل لا يمكن
ان يكون هذه الافراد حقائق مختلفة بتمام الحقيقة وامور متباينة فى انفسها والوجود
العام عرضاً عاماً لها لانه يجب ان يكون ما به الاشتراك العرضى تابعاً لما به الاشتراك
الذاتى ولا يمكن ان يكون امور متخالفة بتمام الحقيقة علة لامر واحد لانه يجب المناسبة
بين العلة والمعلول ولا شك انه يمتنع تحقق المناسبة بين الواحد من حيث هو واحد والكثير
من حيث هو كثير فالواحد من حيث هو واحد لا يمكن ان يكون علة الاثنين من حيث
هما اثنان وكذا الواحد لا يمكن ان يكون معلولاً لاثنين لان الجهة الواحدة لو ناسبت
من حيث الوحدة امرين متغايرين من حيث التغاير لكانت مغايرة لنفسها فح يجب ان
يثبت اللازم والعرض والعام ان الى ما به الاشتراك فى الذات دون ما به الاختلاف
ولا يمكن ان يكون شيئين مختلفين بتمام الحقيقة ومشتركين فى لازم واحد او عرض واحد

والا ارتفع المناسبة قلنا تبعية ما به الامتياز لما به الاشتراك العرضى لما به الاشتراك الذاتى
ثم ولذا لم يذهب اليه اكثر العقلاء وعدم جواز صدور المعلول الواحد عن الكثير انما اذا كان
المعلول واحداً شخصياً والعلة علة فاعلية وهذا لا يمنع جواز انتزاع امر كلى اعتبارى عن
الامور الكثيرة هذا وقد قال بعض الاعلام موردا على مذهب الحكماء انه لو كانت افراد الوجود
مختلفة بتمام الحقيقة فلا يخلو اما انها هى التى بها الحقائق حقائق وبها يترتب آثار الاشياء
عليها وتتميز لها خواصها دون هذا المفهوم او ان ذلك هو هذا المفهوم دون هذه او
وهذا كلاهما فان كان الاول كان هى هذه هى وجودات بنفس حقائقها دون هذا وكان
معنى الوجود مختلفاً بتمام الحقيقة لا بمعنى واحد مطلقاً وقد سبق بطلانه وان كان الثانى
فانه لم يصدق هذا المفهوم عليها صدق الذاتيات على افراده فى حد ذاتها
لم يصدق عليها مواطاة لامتناع تصادق المتغايرين ذاتاً مواطاة فان كان فاشتقاقاً
فاذن ليس هذه وجودات جل كانت موجودات كسائر الهيئات وان كان الثالث كان
معنى ما به الحقيقة والاثر مشتركاً بين هذا المفهوم وهذه الحقائق وكان هو الوجود لا هذه
ولا هذه ويعود الكلام فى صدقه عليها ذاتاً وعرضاً وقد تبين من هذا ان هذا الرأى بنافيه
اخره اوله لان هذه الحقائق ان كانت بنفس حقائقها مناشئ للتحقق والآثار كما هو مقتضى
كونها وجودات كان هذا المفهوم ذاتياً لها صادقاً على نفس حقائقها لا عرضياً وان لم يكن
هذه بنفس حقائقها مناشئ للتحقق والآثار كما هو مقتضى كون صدقه عليها عرضياً لم يكن هى
وجودات بل موجودات فقد بطل المذهب المنسوب الى الحكماء انتهى وجوابه اختيار الشق الاول
وكون افراد الوجودات مختلفة لا يستلزم اختلاف معنى الوجود اى اختلاف الوجود المطلق
لما سبق فى الاشارة الى بطلان ذوق المتألهين قد عرفت ان المقصود منه انه ليس
للاشياء وجود حقيقة بل الوجود الحقيقى واحد وموجودية سائر الاشياء لانتسابها اليه واطلاق
الوجود على وجودات الاشياء اطلاق مجازى وهذا المذهب ليس بشىء لانه لا شك لاحد
ان الاشياء جميعاً موجودة بالوجود المطلق وانكار ذلك مكابرة صريحة كيف ولا يخفى

بالوجود المطلق الاعم اذ كون البديهي الذي ينتزع من جميع الاشياء وهو موجود فى كل موجود
خارجي حقيقة قال المحقق الخوانساري في حاشية شرح الاشارات موردا على طريقة ذوق
المتألهين ومن اجلى البديهيات تصور الوجود وظاهر ان هذا التصور البديهي امر صفتي لا يختفى
وانكار صفتيته وناعتيته ليس الا كانكار صفتية سائر الصفات التي لا شك في صفتيتها ولا
مجال لانكارها كالفوقية والتحتية والابوة والبنوة ونحوها وعلى تقدير ان يكون له اصل
ان يكون لهذا المفهوم البديهي المتصور كنه غير ما نتصوره كان ذلك الكنه مجهولا لان
يكون ونسلم ذلك فانه انما يلزم منه ان يكون مجهولا لا ان يكون كنهه صفة بل قائما بذاته
كيف ولو كان كنه هذا الوجه وجها له اذ الوجه لا نسلم صدقه على ذي الوجه والا لكان
امرا اجنبيا فح لا يكون حاصل ما ذكروه وذهبوا اليه الا ان شيئا لا يعلم حقيقته وليس هذا
الامر البديهي الذي يعلمه كل احد ويسمونه بالوجود ومرادفاته من اللغات الاخرى ولا
يصدق هذا الامر البديهي ايضا عليه هو حقيقة الواجب تعالى وذلك حق لكن القول
بانه وجود لا يعرف له معنى سوى ان يقال انهم اصطلحوا على ان يسموا ذلك الامر الحقيقي بالوجود
ثم بعد ذلك الاصطلاح هل يقولون بان الممكنات متصفة بهذا الامر البديهي الذي
الذي يعلمه كل احد بنحو اتصافها بسائر الصفات الاخرى ام لا فان قالوا به فلم يبق بينهم وبين
غيرهم فرق سوى انهم اصطلحوا على ان يسموا ذات الواجب بالوجود وهذا امر لفظي ولو كان
فيه نزاع لكان نزاعا شرعيا من حيث ان اسماء الله تعالى هل هي توقيفية ام لا وان قالوا ان
علاقة الممكنات فذلك ايضا لا ينكره احد وان لم يقولوا بالاتصاف بهذا الامر البديهي
فذلك مخالف للضرورة ومصادم للبديهة واى امر لهم اجلى منه واى مطلوب حصلوه اوضح من
هذا وقال الحق هل يفرق بين ما جعلوه اول الاوائل اى ان السلب والايجاب لا يجتمعان ولا يرتفعان
الذي انكاره سفسطة ومنكره سوفسطائي وبين ان الاشياء الموجودة التي نشاهدها متصفة
بالامر البديهي الذي نتصوره من لفظ الوجود ومرادفاته ولا اظنك ان يكون لك فى عدم الفرق
تأمل فان وجدت في نفسك فيه تأملا فلا تتوقف في معالجتها ولا تؤخر في مداواتها وعليك بمطالعة

النفحة التي فيها علاج السوفسطائيين ومداواة المتحيرين انتهى هذا حال الوجود المطلق واما
الوجودات الخاصة فقد عرفت تحققها في الخارج واصالتها في التحقق ومجعوليتها بالذات
وتكثرها في الحقيقة فهي ايضا حقيقة متعددة في الخارج فلا معنى لعدم تحققها وشؤناتها في
الاعيان حقيقة كما هو مقتضى ذوق المتألهين ويرد عليه ايضا ان النسبة فرع وجود المنتسبين
والماهية على اعتقادهم معدومة فكيف يكون بينها وبين الوجود الواجبي نسبة قال العارف
المتأله الشيرازي ليس فيما بعض اجلة العلماء وسموه ذوق المتألهين من كون موجودية الماهيات
بالانتساب الى الوجود الحق بمعنى التوحيد الخاصي اصلا ولا فيه شيء من اذواق المتألهين و
ذلك لان مبناه على ان الصادر من الجاعل هي الماهية دون الوجود وان الماهية موجودة دون
وجودها الذي اتم انه اعتبار عقلي من المعقولات الثانية وقد علمت فساده ولو كان هذا
وحدة الوجود كما زعمه لكان كل من زعم ان الوجود الخاص للممكن امر انتزاعي غير حقيقي وان
الواقع في الخارج هو الماهية موحدا توحيد العرفاء الالهيين فلان يدعي ما ادعاه هذا الجليل
ولا فرق الا بتسمية هذا الامر الاعتباري بالانتساب الى الجاعل حتى يكون وجود زيد بمعنى
الله زيد والامر فيه سهل على ان في هذا الاطلاق نظرا انتهى هذا ثم ان المحقق الدواني قد
بسط القول في شرح الهياكل في اثبات حقيقة ذوق المتألهين فلنذكر كلامه ونشير الى ما
يرد عليه حتى لا يبقى شبهة للطالب المحقق قال انا نمهد مقدمتين احديهما ان الحقائق الحكمية
لا تقتنص من الاطلاقات العرفية بل ربما يطلق لفظ في العرف على معنى على خلاف ما يثبته
البرهان كلفظ العلم حيث يفهم منه في اللغة معنى يعبر عنه بدانستن ودانش ومرادفاتهما من
النسب والاضافات ثم النظر الحكمي اقتضى ان حقيقته الصورة المجردة وربما يكون جوهرا كما
في العلم بالجوهر بل قائما بذاته كما في علم المجردات بذواتها بل واجبا بالذات كما في علم واجب
الوجود بذاته وكما ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ يوهم انها اضافات عارضة لذلك
الجوهر كالناطق في فصل الانسان وكالحساس والمتحرك بالارادة في فصل الحيوان والتحقيق
انها ليست من النسب والاضافات في شيء لان جزء الجوهر لا يكون الا جوهرا وثانيهما ان

صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق وان كان العرف توهمه وذلك لان
صدق الحداد على زيد وصدق المشمس على الماء ليس الا لاجل كون الحديد موضوع صناعة زيد وان
الماء منسوب الى الشمس متسخنة بمقابلتها قال وبعد تمهيد هذا نقول لم يجوز ان يكون الوجود
الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود امراً قائماً بذاته هو حقيقة الواجب تعالى ووجود غيره عبارة
عن انتساب ذلك الغير اليه فيكون الموجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك
المفهوم العام امر اعتباري معدود من المعقولات الثانية وجعل اول البديهيات فان قلت كيف
كون تلك الحقيقة موجودة وهي عين الوجود وكيف يعقل كون الوجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها
قلت ليس الوجود ما يتبادر الى الفهم ويتوهمه العرف من ان يكون امراً مغايراً للوجود بل معناه ما
يعبر عنه بالفارسية بهست ومراد فانه اذا فرض الوجود مجرداً عن غيره قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه
فيكون موجوداً ووجوداً فيكون علماً وعالماً ومعلوماً وكما لو فرض تجرد الحرارة عن النار كانت
حارة وحرارة وقد صرح بذلك بهمنيار في كتاب البهجة والسعادة بانه لو تجردت الصورة المحسوسة
عن الحس وكانت قائمة بذاتها كانت حاسة ومحسوسة وكذلك ذكروا انه لا يعلم كون الوجود
زائداً على الوجود الا بيان مثل ان يعلم ان ما هو عين الوجود يكون واجباً بالذات ومن
الموجودات ما لا يكون واجباً فيزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الاعم قلت
يمكن ان يكون المعنى احد الامرين من الموجود وما هو منتسب اليه انتساباً مخصوصاً ومعياره ذلك
ان يكون مبدء الاثار ويمكن ان يكون هذا المعنى العام لها هو ما قام به الوجود اعم من ان
يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قائماً الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن ان يكون من قبل قيام
الامور المنتزعة العقلية بمعروضاتها كالكلية والجزئية ونظائرها ولا يلزم من كون اطلاق
القيام على هذا المعنى مجازاً ان يكون اطلاق الوجود مجازاً فيتخص من هذا ان الوجود الذي هو
مبدء اشتقاق الوجود امر واحد وجود في نفسه وهو حقيقة خارجية والموجود اعم منه وما ينتسب
اليه واذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه ان المعقول من الوجود امر اعتباري هو اول الاوائل
التصورية فالدلالة على ان الحقيقة القائمة بذاتها انما يكون بالحجاب او موضع اخر فلا يكون

بعض الاجزاء فقد يكون موجوداً وقد يكون معدوماً فعلم انه ليس عين الوجود ونقيضه منه ١٢

عين حقيقة الواجب تعالى وبه يندفع الهرج والمرج الذي يعرض للناظرين بحيث يتشوش الذهن
في تقليد الطبع فان قلت ما ذكرته من انه يمكن حمل كلامهم على ذلك لا يكفي بل لا بد من الدليل
على ان الامر كذلك في الواقع قلت لما دل البرهان على ان وجود الواجب عينه ومن البين ان
المفهوم البديهي المشترك لا يصلح لذلك فان قلت لم لا يجوز ان يكون هويتان يكون كل
منهما واجباً لذاته ويكون مفهوم واجب الوجود مقولاً عليهما قولاً عرضياً قلت يكفي في دفع هذا
الوهم تذكر المقدمات السابقة وتفطن المقدمات اللاحقة اذ قد علمت انه لو كان كذلك
لكان عروض هذا المفهوم لهما اما معلولاً لذاته فيلزم تقدمه بالوجود على نفسه او لغيره فيكون
المفتقر وقد تحقق وتقرر ان ما يعرضه الوجوب او الوجود فهو ممكن فاذن واجب الوجود هو نفس
الوجود المتأكد القائم بالذات واذا قلنا واجب الوجود موجود فالمراد به ما ذكرناه لا انه امر
يعرضه الوجود وبهذا صرح المعلم الثاني والشيخ بان اطلاق الموجود على الواجب كما توهمه
اللغة مجاز فاذا تمهد هذا ظهر انه لا يجوز ان يكون هويتان كل منهما وجود قائم بالذات
واجب لذاته اذ ح يكون واجب الوجود عارضاً مشتركاً بينهما بل نقول لو نظرنا في نفس الوجود
المعلوم بوجه ما فادنا البحث والنظر الى انه امر قائم بذاته هو الواجب ومحصله انا اذا نظرنا
في الوجود المشترك بين الوجودات علمنا ان اشتراكه ليس اشتراكاً من حيث العروض بل من
حيث النسبة الى امر فظهر ان الوجود الذي ينسب اليه جميع الهويات امر قائم بذاته غير عارض لغيره
واجب لذاته كما انا لو نظرنا الى مفهوم الحداد والمشمس توهمنا في بادي النظر ان الحديد والشمس
مشتركان بين افرادها ثم تفطنا انهما ليسا مشتركين بحسب العروض بل بحسب النسبة اليهما فظهر ان
توهم العروض باطل وان ما حسبناه عارضاً مشتركاً هو في الواقع غير عارض بل امر قائم بذاته وللافراد
الافراد نسبة اليه وليس هذا برهاناً ولا حدساً ان انتهى وقد اورد عليه بعض افاضل المحققين
ايرادات كثيرة اكثرها ظاهر الورود منها انا لا نسلم ان مأخذ الاشتقاق في الحداد هو الحديد
كيف وهو امر جامد غير صالح لان يشتق منه شيء وكذا الشمس وكذا ومنها ان صدق المشتق على
شيء وان لم يستلزم قيام مبدأ الاشتقاق به كما مهده لكن يستلزم كون المبدء متحققاً فيه لا انه

فما ذكره من مثال الحداد والشمس مما لا يعول عليه لجواز ان يكون هذه الاطلاقات
مجازية من باب التوسع بجواز ان يكون مبدأ الاشتقاق مثل التمر والتمر والحديد او
التشبيه لان النسبة اليهما يكون مبدأ الاشتقاق بل هما بادعاء ان للحداد نحوا من الخصوص لشايع
لكان المواظبة على استعمال الحديد والتشاغل به صير الرجل ذا حصة من الحديد كيف وصورة
الحديد قائم بذهنه والحديد وان كان ممتنع القيام بغيره في الوجود الخارجي لكن صورته مما
يقوم بالذهن وكذا يجوز ان يكون اطلاق المشمس على الماء المتسخن من باب التوسع بتخيل ان
فيه حصة من الشمس كما صورناه وبالجملة لا يقتضي الحقائق من هذه الاطلاقات كما افاده فكيف
يعول عليها ومنها ان المشتق كما انه مفهوم كلي بلا شك لاحد في ذلك كذلك مبدأ الاشتقاق
سواء كان جزئه او عينه يجب ان يكون مفهوما كليا فان جزء المفهوم الكلي نفسه لا يمكن
ان يكون شخصا جزئيا فقوله يجوز ان يكون مبدأ الاشتقاق الموجود امرا قائما بذاته
غير صحيح ومنها ان اهل اللغة او العرف ما لم يعلموا مفهوم مبدأ الاشتقاق كيف اشتقوا منه
صيغة الفاعل والمفعول وغيرهما ولا شك ان حقيقة الواجب تعالى غير معلوم للعقلاء بالكنه
ولا لغيرهم بوجه من الوجوه مع ان عامة الناس يطلقون لفظ الموجود وما يرادفه من سائر اللغات
كهست وامثاله ويعرفون معناه من غير ان يتصوروا معنى الحقيقة المقدسة ولا معنى الانتساب
اليها وما ذكره من انه قد يطلق لفظ في العرف على معنى بحكم العقل بعلاقة على تقدير صحته لا
يلزم ان يكون ما نحن فيه من هذا القبيل كيف ومفهوم الوجود والموجود من اجلى البديهيات
واعرف من كل متصور كما اطبقوا عليه وعلى ما ذكره ان يكون اخفى المعلومات فان ذاته
تعالى غير لاحد وكذا الانتساب الى المجهول البتة ان مبدأ اشتقاق كل مشتق
لا بد ان يكون معنى واحدا الا انه يكون هناك مشتق واحد له مبدأ ان مرة مشتق من هذا
ومرة اشتق من ذاك وهذا مما لم يسمع من احد من اهل اللغة ولا من غيره اسم فيكون الوجود
اذا اطلق على ذات البارى تعالى كان معناه الوجود واذا اطلق على غيره كان معناه
المنتسب اليه مما لا يتصور له وجه سيما وقد اعترف بانه مشترك معنوي وليس هذا نظير

الاسود اذا اطلق تارة على السواد المجرد وتارة على الشيء الاسود ومعناه في الجميع واحد
وهو ما ثبت له السواد وان كان مصداقه في احد الموضعين نفس السواد وفي الآخر هو مع شيء
آخر فذلك الاسودية تحقق السواد مطلقا اعم من ان يكون مجردا عن غيره او معه بانه ليس
مفهوم الوجود على ما زعمه كذلك انه بالخطر نبه ثم ان ذاته تعالى وجود
يجب بعد ما انكر ان للوجود حقيقة في الخارج عند الحكماء وزعم انهم ذهبوا الى انه من
المعقولات الثانية التي لا مصداق لها في الخارج فمن اين حصل له ان حقيقة الواجب تعالى
فرد للوجود فان راى ذلك لانهم اطلقوا عليه لفظ الموجود ولم يجوزوا ان يكون اطلاق
اللفظ كاسبا للعلم واليقين وهو متجاوز عن ذلك حيث قال الحقائق لا يقتنص
من الاطلاقات العرفية والعجب انه بالغ في اثبات شيء ليس فيه كثير اهتمام وهو اطلاق
المشتق والاده المبدء واهمل فيما هو المهم هنا وهو ان البارى محض حقيقة الوجود والوجود
اذ لا طريق الى اثبات التوحيد الا بان يثبت بالبرهان ان مفهوم الوجود المشترك
بين الموجودات كلها حقيقة بسيطة وهو لا ينكر ان يكون للوجود حقيقة في الخارج بعيد
عن ذلك بمراحل والايراد الذي اورده على نفسه واجاب عنها بقوله فان قلت كيف
يتصور كون تلك الحقيقة موجودة الى قوله فيكون موجودا قائما بذاته من باب التعسف
في اثناء المخاصمة وانما يتجه ما ذكره من الجواب لو كان اصل الاشكال عليه ان ذاته تعالى
اذا كان عين الوجود كيف يكون موجودا لها فرده واما اذا قرر لا انفكاك بانه حقيقة
تعالى كيف يكون موجودا عندك في الخارج مع ان الوجود من المعقولات الثانية لم يجز
ذلك الجواب والذي يمكن ان يتوهم هو ان كون الوجود اعتباريا لا ينافي اطلاقه عليه
تعالى فيكون البارى عين الوجود وهو عكس مذهبه كما اختاره السيد المعاصر له ان ذاته
تعالى عين حقيقة الوجود لانه الوجود البحت بمعنى ان ذاته بذاته مصداق حمل ذلك المفهوم
المشتق ان قوله فاذا فرض الوجود مجردا عن غيره كان وجودا لنفسه الى قوله والحرارة
على تقدير تجردها كذلك صح فان للوجود معنى مشتركا يجوز قيام بعض افراده بنفسه وبعضها

بغيره وهذا انما يتصور ويصح اذا كان له حقيقة مشتركة بين القسمين غير الامر الانتزاعي
المصدري كما ذهبنا اليه حماراه الى تحصيل اذ لا مجال للعقل ان يجوز كون هذا المعنى النسبي
المصدري امرا قائما بذاته ان قوله ان الوجود الذي مبدء اشتقاق الموجود كما امر
واحد اقيم مبين مما ذكره اذ بعد تسليم ان الموجود اعم من قسمين من حقيقة قائمة بذاته
ومن اشياء منسوبة اليها لم يظهر كون القسم الاول حقيقة واحدة اذ ليس كون تلك وجودا
قائما بذاته معناه ان لهذا المفهوم المصدري فردا بالحقيقة وليس لهذا المفهوم المشترك فرد حقيقي
ولا له مصداق في الخارج عنده وغاية ما له ان يقول ان الحقيقة الواجبية لما كانت بذاتها
موجودة متحققة في الخارج من غير تأمل بجعلها اوقابل يقبلها يطلق عليه لفظ الوجود فلا حقيقة
ان يتوهم ان يكون هناك حقيقتان بالصفة المذكورة انتهى وانما تعرضنا لذكر ايرادات هذا
المحقق بطولها ليكون مؤيدة لما ذهبنا اليه ومقوية لما نحن بصدده اقول ويرد عليه ايضا
انه كيف يمكن حمل كلام الحكماء على ذلك لانهم يقولون ان لكل موجود اخاصا وجودا
مطلقا ينتزع منه نعم القول بان الواجب محض الوجود قائم بنفسه صريح كلام الحكماء ولا
يحتاج ان يحمل كلامهم على ذلك واما القول بان موجودية الممكنات بالانتساب
فلا يمكن حمل كلام الحكماء على ذلك وبعضهم قد في غير طريق ذوق المتألهين ملخصه
ان الحقائق الامكانية التي هي صور العلمية للواجب تعالى اذا حصل لها شرائط الوجود
يحصل لها نسبة خاصة بينها وبين الوجود الحق بهذه النسبة المجهولة يصير موجودة كما انه
اذا حصل نسبة خاصة بين الشمس والمراة يحصل عكسه في المراة ولا فرق بينهما الا بان
حقيقة هذه النسبة هنا معلومة وهناك مجهولة وتوضيح الكلام ان لفظ الوجود يطلق
على معنيين احدهما الكون والحصول الذي هو وصف اعتباري يؤخذ من الموجودات
وثانيهما حقيقة الوجود هي موجود خارجي وذات محققة والوجود بهذا المعنى ليس عارضا
لشيء ولا معروضا له بل هو قائم بنفسه مقدس عن العارضية والمعروضية وهو عين الواجب تعالى
شانه والوجود بالمعنى الاول اعني الكون البديهي من جملة آثار هذا الوجود فاطلاق الوجود

على الواجب

على الواجب تعالى شانه باعتبار انه عين الوجود واما اطلاقه على سائر الاشياء باعتبار
آثارها من اشعة الوجود الحقيقي وظهوره فيها كما ان الماء اذا تسخن من شعاع الشمس يكون
يقال انه مشمس اي متسخن من شعاع الشمس فيكون الواجب موجودا حقيقيا والممكنات موجودات
اعتبارية وتحقيق كيفية استنارة الاشياء من الوجود الحقيقي مع كونها معدومات ان حقائق
الممكنات التي هي الصور العلمية للواجب تعالى شانه شئون ذاتية له لان علم الواجب تعالى
بذاته المقدسة باعتبار صفاته عبارة عن شئونه الذاتية وهي عبارة عن النسب المندرجة في
الذات الاقدس ولكن ليس اندراجها كاندراج الماء في الكوز او اندراج الواحد والاثنين
في الثلثة بل هذا الاندراج من قبيل اندراج اللازم في الملزوم كاندراج النصفية والثلثية
والربعية للواحد العددي قبل ان يصير جزءا للاثنين والثلثة والاربعة فانه اذا لوحظ
الواحد قبل صيرورته جزءا لعدد من الاعداد يجد العقل ان النسب الغير المتناهية فيه
موجودة كنصفية للاثنين وثلثية للثلث وهكذا الى غير النهاية فالاندراج الذي
للشئون الذاتية نسب وهذه النسب هي حقائق الممكنات ووجود هذه الحقائق عبارة
عن ظهور الوجود الحق بنسبة خاصة مجهولة الكنه وهذه النسبة تصير سببا لظهور الممكنات
وقد تمسكوا لتفهيم هذه النسبة بامثلة جزئية ان نسبة حقائق الممكنات الى
الوجود الحقيقي كنسبة الصور الى المراة فانه يترائى للحس ان الصورة المنعكسة عارضة للمراة
ولكن بالرجوع الى العقل نعلم انها ليست عارضة للمراة ولا على سطحها ولا على جوفها بل حصل
بين الشيء والمراة نسبة خاصة صارت سببا لارائة الممكنات وكما ان حصول الصورة
في المراة وزوالها عنها لا يحدث تغيرا اصلا لا في المراة فكذلك ظهور حقائق الممكنات
وعدم ظهورها لا يصير سببا لتبدل الذات الاقدس فالوجود الحق محيط بجميع ذرات العالم
وكما انه لا يحصل لنور الشمس من اضائته للمطهرات كمال ومن اضائته للنجاسات نقص كذلك
لا يحصل للوجود الحق من احاطته بجميع الاشياء كمال ونقص ان نسبة فيض الوجود
الاقدس الى الصور العلمية التي هي حقائق الممكنات كنسبة الروح الى البدن وكما ان نسبة

هذه الحقائق الى الموجودات الخارجية كنسبة الروح الى البدن ولا شك ان نسبة الروح
الى البدن ليست نسبة الدخول ولا الخروج ولا الاتصال ولا الانفصال بل نسبة التدبير فقط
ثم لا يخفى انه لما قيل ان ظهور الحقائق الممكنات من وجود الواجب تعالى فلا يتوهم احد ان
وجود الممكنات هو وجود الحق فان هذا غير وارد على ذوق المتألهين بل ان ورد هذا يرد على
مذهب الصوفية وقد قالوا لدفع هذا الاحتمال ان نور القمر مستفاد من الشمس وليس للقمر
نور من نفسه بل يفاض عليه من نور الشمس عند نسبة خاصة بينهما ولا شك ان نور الشمس لا
ينتقل اليه ولا ينقسم حتى يصير بعضه في القمر وبعضه في الشمس بل الشمس ونورها على حالها من غير
تبديل وهي منورة بنورها والقمر يصير نورانيا من شعاع نورها ولا شك ان نور الشمس ليس
عين نور القمر ولكن نور القمر عين نور الشمس بمعنى ان نورانيته من شعاع نورها وهكذا
الحال في وجود الممكنات فان الواجب تعالى شانه موجود بوجود هو عين ذاته ووجود الممكنات
عبارة من ظهوره في حقايقها باعتبار حصول نسبة خاصة فح لا يلزم ان يكون للممكنات وجود
مستقل حقيقي ولا ان يكون وجودها هو وجود الواجب تعالى من ذلك علوا كبيرا بل وجودها
عبارة من ظهور الوجود الحق فيها وبهذا يصير موجودة والواجب عين حقيقة الوجود كما ان
الاشياء مضيئة باعتبار وقوع اشعة الانوار عليها والنور مضيء باعتبار نفسه هذا غاية
ما يمكن ان يقال في توجيه هذا المذهب ولا يخفى انه يرد على هذا التوجيه ايضا اكثر ما اورد
على كلام المحقق الدواني لا يقال لا يرد على هذا التوجيه عمدة ما اورده على ذوق المتألهين
وهي ان النسبة فرع تحقق المنتسبين والمهيات ليست بمحققة وعلى التوجيه المذكور يتحقق
المنتسبان احدهما الوجود الحق وثانيهما الصور العلمية التي هي حقايق الممكنات لانا نقول
هذه الصور العلمية ان كانت متحققة غير الوجود الحق موجودة فيه يلزم التكثر والتركيب
في الذات وهو باطل وان كانت امورا اعتبارية محضة غير متحققة فلا يصلح لان يكون احد
المنتسبين ثم نقول هذا الظهور العيني الثابت لحقائق الممكنات الذي حصل من النسبة
الخاصة المذكورة اما ليس شيئا مطلقا بل معدوم صرف فهو سفسطة لان المهية امر اعتباري

وظهورها ايضا اذا كان اعتباريا فلا يكون شيء متحققا في الخارج وهذا يرجع الى مذهب
السوفسطائية واما امر اعتباري بمعنى ان وجودات الممكنات امور اعتبارية فان كان مع
ذلك المهيات ايضا اعتبارية فيلزم ما ذكرنا ايضا بعينه وان كانت المهيات امورا محققة
بعد انضمامها الى الوجود فهذا يرجع الى مذهب المتكلمين في وجودات الممكنات وان كان
بين المذهبين فرق في وجود الواجب تعالى على مذهب المتكلمين حقيقة الواجب ايضا ماهية
من المهيات والوجود الذي هو امر اعتباري عينه وعلى ذوق المتألهين حقيقة الواجب صرف
الوجود فيرجع حينئذ مذهبهم الى ان حقيقة الواجب صرف الوجود وحقيقة الممكنات ووجوداتها
امور اعتبارية وهي منتزعة من النسبة الخاصة المذكورة وح يرد عليه ما يرد على مذهب
المتكلمين كما عرفت ويرد عليه ايضا ما مر من انه لا معنى لتحقق النسبة ههنا لانه فرع ثبوت
المنتسبين واذا بطل الشقوق المذكورة يبطل المذهب المسمى بذوق لانه لا يبقى شق آخر
ثم ان بعضا من الافاضل المتأخرين استدل على اثبات ذوق المتألهين بدليل برهاني
عنده فلا بد لنا من ايراده والاشارة الى ما يرد عليه قال طاب ثراه اعلم ان الواجب الحق
هو المنفرد بالوجود الحقيقي وهو عينه وغيره من الممكنات موجودة بالانتساب اليه والارتباط
به ارتباطا خاصا وانتسابا مخصوصا لا بعروض الوجود كما هو المش وتحقيق ذلك يستدعي
تمهيد مقدمتين ان الوجود قد يطلق ويراد به الكون في الاعيان ولا شك
في كونه اعتباريا انتزاعيا وقد يطلق ويراد به ما هو منشأ الانتزاع الكون في الاعيان
ومصحح صدقه وحمله وهو بهذا المعنى عين الواجب فانه لو لم يكن في نفسه وبذاته مبدأ
لانتزاع الوجود ومصداق صدقه لم يكن في حد ذاته من حيث هي موجودا فيحتاج الى فاعل
يجعله موجودا بالضم فان توسط الجعل بين الشيء ونفسه ممتنع واما كونه شيئا آخر وصيرورته
امرا آخر بعد ما يكن في نفسه وحد ذاته فيحتاج الى الجاعل وقال ايضا الثانية ان مناط
الوجوب الذاتي ليس الا كون نفس الواجب من حيث مبدأ الانتزاع الوجود والموجودية فانا
اذا فتشنا وفحصنا عن امر يكون منشأ لعدم احتياج الواجب في الموجودية الى العلة والجاعل

واستغنائه عنهما لا بعد الا كون الواجب في حد ذاته وفي نفسه من حيث هو منشأ صحة
الانتزاع الوجود ومصداق لصدق الوجود فانا نعلم بالضرورة ان الشيء اذا كان من حيث
ذاته بحيث يصح انتزاع الوجودية عنه لا يستغني عن فاعل وجاعل يجعله موجودا ولا يحتاج اليه
فيه اصلا ثم انه اذا كان كون الشيء في حد ذاته بحيث يصح انتزاع الوجود عنه مناطا
لوجوبه ومستلزما لكونه واجبا بالذات لا يكون الممكن من حيث ذاته وفي حد نفسه ومن
حيث هو مبدء الانتزاع الوجود ومصداقا لصدق الموجود بالضرورة والا لكان واجبا بالذات
فكل ممكن ليس من حيث ذاته وفي حد نفسه مبدء الانتزاع الوجود اصلا بالضرورة فمناط
الوجوب الذاتي كون حقيقة الواجب من حيث هي هي منشأ لانتزاع الوجود ومصداقا لصدق
الموجود ومناط الامكان الذاتي ان لا يكون نفس ذات الممكن من حيث هي كذلك واذا عرفت
هاتين المقدمتين اقول كل ممكن سواء سمي ذات الوجود او الماهية لا يكون نفس ذاته من حيث
هي بحيث يصح انتزاع الوجود والموجود عنها والا لكان واجبا لما مر انفا فهو حين الوجود اما
ان لا يكتسب من الفاعل الموجد حيثية بصحة الانتزاع الوجود عنه او يكتسب تلك الحيثية
عنه فان لم يكتسب فقد بقي على ما كان عليه في نفسه من عدم صلاحيته لانتزاع
الوجود عنه فلا يصير موجودا ابدا بالضرورة هف وان اكتسب من الفاعل تلك الحيثية
فنقول هذه الحيثية ليست من نفس ذاته من حيث هي والا لكان واجبا لما مر في المقدمة
ولهذا صرح علامة الدواني في حواشيه القديم على التجريد بان مبدأ انتزاع الوجود في
الممكن ذاته من حيث يكتسبه من الفاعل وفي الواجب ذاته بذاته فلا بد ان يكون غير
نفس ذاته ولا يمكن ان يكون ذلك الغير امرا انتزاعيا والاحتياج الى المبدأ الوجود مصحح
لانتزاعه فان الامر الاعتباري لا يكون نفس امري الا اذا كان له موجود في الخارج
بل لا معنى لنفس امريته الا كونه مبدأ موجود على ما صرحوا به وذلك المبدأ لا يكون نفس
ذاته من حيث هي والا لكان الممكن نفسه ذاته مبدء لانتزاع امر مصحح لانتزاع الوجود
وذلك مستلزم لكونه مبدأ انتزاع الوجود والموجودية بنفس ذاته فانها بنفسها مبدأ انتزاع

لما هو

لما هو مبدء انتزاع الموجودية فيكون واجبا بالذات وايضا هو خلاف الفرض فيكون
ذاته باعتبار امر وحيثية اخرى وننقل الكلام اليها حتى يتسلسل وهو مستلزم لان لا
يكون للحيثية المكتسبة المفروضة نفس امري من مبدء كذلك بالضرورة وان كان ذلك
الغير اعني الحيثية المكتسبة من الفاعل امرا موجودا ممكنا لا يكون نفس ذاته من حيث هي مبدء
لانتزاع الوجود والا لكان واجبا لما مر فننقل الكلام اليه حتى يتسلسل ثم انا ننقل الكلام
الى مجموع تلك الامور غير المتناهية فنقول ليس ذلك المجموع لامكانه مبدء الانتزاع الموجودية
بنفس ذاته من حيث هي هي فيحتاج الى امر هف ولا يمكن ان يكون الحيثية المكتسبة نفس ذات
الواجب بالذات بانضمامه الى الممكن والا لكانت حالة في الممكن او محلا له وكلاهما
ممتنع على ما بين في موضعه فبقي ان يكون الحيثية المكتسبة المصححة لانتزاع الوجود ارتباطا
الواجب به ارتباطا خاصا غير الحالية والمحلية بحيث يصح انتزاع الوجود عنه بذلك الارتباط
الخاص اذ لا مجال لاحتمال امر يكون الممكنات موجودة بذلك الارتباط لعروض الوجود
لما اوردناه ثم اعلم ان تلك الارتباط كما مر ليس بالحالية ولا بالمحلية بل هي نسبة خاصة و
تعلق مخصوص يشبه نسبة المعروض الى العارض بوجه من الوجوه وليس هي بعينه كما توهم
والحق ان حقيقة تلك النسبة والارتباط وكيفيتها مجهولة لا يعرف ونعم ما قال بعض المحققين
كلما قال او دق في تقريب تلك النسبة فهو بعيد بوجه وتلك النسبة المخصوصة هي بعينها
معيته سبحانه وتعالى بالممكنات على ما يدل عليه قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم بل هي نفسها
نسبة العلية والايجاد ولهذا قيل ان معية ذلك الحق للممكنات ليس الا نفس [illegible]
ولا شك ان تلك المعية ليست من قبيل معية الجوهر بالجوهر والعرض بالعرض او الجوهر بالعرض
بل ليست من قبيل معية موجود بموجود بل انما هي من قبيل معية الوجود بالماهية من حيث هي ومما
ذكرناه ظهر ان للواجب نسبة خاصة وارتباطا مخصوصا بما سواه من معلولاته وتلك النسبة
باعتبار نسبة الا[illegible] الوجود وباعتبار نسبة العلية والايجاد وباعتبار نسبة المعية والقرب
ليس بين تلك النسب تغاير بالذات بل باعتبار فيما ذكره العلامة النيشابوري في تفسيره

من انه لا ذرة من ذرات العالم ونور الانوار محيط بها قاهر عليها اقرب من وجودها
اليها لا بمجرد العلم فقط ولا بمعنى الصنع والايجاد بل بقرب آخر لا يكشف عنه المقال غير
الخيال فعل تامل بل تلك الاحاطة والقرب والمعية بعينها نسبة العلية والايجاد فان الحق
الحق الحقيق بالتصديق انه لا يتعين نسبة الواجب الحق الى معلولاته اصلا كما قال العلامة
الشيرازي في شرح الاشراق تاملا من الحق من انه لا يجوز ان يلحق الواجب بالذات اضافات
مختلفة لوجب اختلاف حيثيات بل له اضافة واحدة هي المبدئية يصحح جميع الاضافات فالاسلم
والاقرب في تقريب تلك النسبة اعني المخالطة ومعيته بالموجودات ما قال بعضهم من ان من
عرف معية الروح ومخالطته بالبدن مع تجرده وتنزهه عن الدخول فيه والخروج عنه والاتصال
به والانفصال منه عرف بوجه ما كيفية احاطته تعالى ومعيته بالموجودات من غير حلول واتحاد
ولا دخول واتصال ولا خروج وانفصال وان كانت التفاوت في ذلك كثيرا بل لا يتناهى
ولهذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه انتهى او يرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون مبدء
انتزاع الوجود العام البديهي هو الوجود الخاص الذي للممكن وهو امر متحقق في الخارج
كما عرفت وهذا الوجود الخاص معلول للواجب ومع ذلك منشأ الانتزاع لوجود العام
ومن ان نسلم ان منشأ الانتزاع يجب ان يكون واجبا لذاته بل الواجب لذاته ما هو منشأ
للانتزاع المخصوصة ذاته وصرف حقيقته من غير احتياج الى علة واما الوجود الخاص فهو
منشائية الانتزاع محتاج الى الغير بمعنى احتياجه اليه في الصدور واذا اصدر منه فيصير
منشأ الانتزاع فيما ذكره هذا القائل من ان الامر الممكن الوجود ان كان منشأ الانتزاع
الوجود يكون واجبا محل بحث لان ما هو مبدأ الانتزاع مع عدم افتقاره في الصدور
والتحقق الى الغير يكون واجبا واما اذا كان في الصدور والتحقق محتاجا الى الغير ومع ذلك
كان منشأ الانتزاع فلا يلزم ذلك وهذا الامر في غاية الظهور وما ذكره من حيث المعية
وانها نسبة الصنع والايجاد فمسلم ولكن لا يلزم منه اثبات هذا المذهب لان بنائه على عدم
تحقق الوجودات للممكنات وتحقق معيته تعالى بالمعنى المذكور مع الاشياء غير مناف

لتحقق الوجودات للممكنات هذا وقد عرفت مفاسد الذي يرد على هذا المذهب
واورد عليه العارف المتاله الشيرازي ايضا بان فيه نظرا من وجوه الاول ان كون
ذات الواجب بذاته وجود جميع الماهيات من الجواهر والاعراض غير صحيح كما لا يخفى عن
المتامل فان بعض افراد الموجودات مما لا تفاوت فيها بحسب المعية مع ان بعضها متقدم
على بعض بالوجود ولا يعقل تقدم بعضها على بعض بالوجود مع كون الوجود في الجميع واحدا
ووحدة حقيقته منسوبة الى الكل فان اعتذر بان التفاوت بحسب التقدم والتاخر
ليس في الوجود الحقيقي بل في نسبتها وارتباطها اليه بان يكون النسبة بعضها الى الوجود الحقيقي
اقدم من بعض آخر يقول النسبة من حيث انها نسبة امر عقلي لا يحصل ولا تفاوت لها
في نفسها بل باعتبار شيء من المنتسبين فاذا كان المنسوب اليه ذاتا احدية والمنسوب ماهية
والماهية بحسب ذاتها لا يقتضي شيئا من التقدم والتاخر والعلية والمعلولية والاولوية
ايضا لبعض افرادها بالقياس الى بعض لعدم حصولها وتعليتها وافتقرها وبحسب معيتها فمن
اين يحصل امتياز بعض افراد ماهية واحدة بالتقدم في النسبة الى الواجب والتاخر فيها
والثاني ان نسبتها الى الباري تعالى ان كانت اتحادية يلزم كون الواجب تعالى
ذا ماهية غير الوجود بل ذا ماهيات متعددة متخالفة وسيجيء ان لا ماهية له تعالى سوى
الانية وان كانت النسبة بينها وبين الواجب تعالى تعلقية وتعلق الشيء بالشيء
فرع وجودها وتحققهما فيلزم ان يكون لكل من الماهيات وجود خاص متقدم على انتسابها
وتعلقها اذ لا شبهة في ان حقايقها ليست عبارة عن التعلق بغيرها فما تكثرا
ما نتصور الماهيات ونشك في ارتباطها الى الحق وتعلقها به تعالى بخلاف الوجودات
اذ يمكن ان يقال ان هوياتها لا يغاير تعلقها وارتباطها اذ لا يمكن الاكتناه بنحو من انحاء
الوجود الا من جهة العلم بحقيقة سببه وجاعله كما ثبتت في علم البرهان وسنبين في
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى الثالث ان وجودات الاشياء على هذه الطريقة
ايضا متكثرة كالموجودات الاول للموجودات امور حقيقية والوجودات بعضها حقيقي كوجود

الواجب وبعضها انتزاعي كوجودات الممكنات فلا فرق بين هذا المذهب والمذهب
المشهور الذي عليه الجمهور من المتأخرين القائلين بان وجود الممكنات انتزاعي ووجود
الواجب العيني لانه تعالى بذاته مصداق حمل الوجود بخلاف الممكنات الا ان الامر الانتزاعي
المسمى بوجود الممكنات يعبر عنه في هذه الطريقة بالانتساب والتعلق او الربط وغير ذلك
فالقول بان الوجود على هذه الطريقة واحد حقيقي شخصي والموجود كلي متعدد دون الطريقة
الاخرى لا وجه له ظاهرا بل نقول لا فرق بين هذين المذهبين في ان موجودية الاشياء
وجودها بمعنى عقلي ومفهوم كلي شامل لجميع الموجودات سواء كان ما به الوجود نفس الذات
او شيئا آخر ارتباطيا كان اولا فان اطلق الوجود على معنى آخر وهو الحق القائم بذاته لكان
ذلك بالاشتراك الاسمي اقول ما ذكره جيد الا ان قوله بخلاف الوجودات اذ لم يكن ان يتوهم
ان هوياتها لا تغاير بحقائقها الى قوله كما ثبت في علم البرهان ستعلم ان شاء الله تعالى
ما فيه فان قلت هل يرد على هذا المذهب ايضا انه لا شك ان الوجود العام البديهي
ينتزع من الممكنات الموجودة فمنشأ الانتزاع ان كان الوجود الحقيقي ولم يكن له منشأ
انتزاع سواه فيكون الوجود العام مع لازمه مساويا للوجود الحقيقي والهويات الممكنة
جميعا متحدة مع الوجود العام في الخارج وانما تغايرهما في ملاحظة العقل فقط وهذا امر لا
شك فيه احد من ارباب العقل واذا كانت الهويات الممكنة متحدة في الخارج بالوجود
العام يجب ان يكون متحدة في الخارج بالوجود الحقيقي ايضا لان كل شيء يكون متحدا مع
اللازم المساوي يكون متحدا مع ملزومه ايضا فالهويات الممكنة لما كانت متحدة مع الوجود
المطلق الذي هو لازم مساو للوجود الحقيقي يجب ان يكون متحدة مع الوجود الحقيقي ايضا
وح يلزم ان يكون الوجود والموجود كلاهما واحدا مع ان بناء هذا المذهب على ان الوجود
واحد والموجود متكثر وان كان منشأ الانتزاع الوجود المطلق هو الهويات الممكنة ولا
انها متخالفة متغيرة بانفسها فيلزم ان ينتزع مفهوم واحد من امور مختلفة بذواتها
وحقائقها وهذا غير جائز لما تحقق من ان ما به الاشتراك العرضي تابع لما به الاشتراك الذاتي

تابع

تابع لما به الاشتراك الذاتي مع انه لا معنى لانتزاع الوجود من الهويات الممكنة من حيث انها
متباينات قلت الحق ان هذا الايراد غير وارد على هذا المذهب لان القائلين به ان يقولوا
ان الوجود المطلق كما ينتزع من الوجود الحقيقي الذي هو الواجب بالذات ينتزع من الهويات
الممكنة ايضا باعتبار ارتباطها بالوجود الحقيقي وهو اعني الوجود المطلق مقول بالتشكيك
وله حصص مختلفة بالكمال والنقص والشدة والضعف كل حصة منها ينتزع من موجود خاص فاكمل
الحصص ما يكون مبدأ انتزاعه الوجود الحقيقي ثم الحصة التي لها ارتباط بالوجود الحقيقي بلا
موجود آخر وهكذا والوجود المطلق الانتزاعي ينتزع من تلك الحصص المختلفة بالكمال والنقص
وهذا ليس بمحال لان المحال ان ينتزع مفهوم واحد من حقائق تختلف بذواتها من جميع الوجوه
ولم يكن متفقة ولا مشتملة على الامور المتفقة او الى المتفق ولم يكن ايضا نسبة الى امر واحد
ولم يكن اختلافها ايضا في نحو الحصول من الكمال والنقص واما اذا كانت الامور المتباينة
احد الاقسام المذكورة فلا مانع من ان ينتزع منها مفهوم واحد فالوجود المطلق لما
كان له حصص مختلفة بالكمال والنقص فقط فيمكن ان ينتزع منها مع كونه مفهوما واحدا
كما ان مفهوم السواد ينتزع من الافراد المختلفة بالشدة والضعف مع كونه مفهوما واحدا
وكذا النور وغيرهما من الماهيات المقولة بالتشكيك بل يمكن ان يقال ان جميع الهويات
لما كانت منتسبة الى امر واحد وهو الوجود الحقيقي ومرتبطة به فصارت لاجل هذه النسبة
التي هي الى امر واحد مبادي لانتزاع مفهوم واحد فان قلت وجود الممكنات في هذا المذهب
مجرد الاعتبار وليس للممكنات وجود فكيف يكون له حصص ينتزع منها الوجود قلت لهم
ان يقولوا ان هذه الحصص ايضا اعتبارية وهم يلتزمون ذلك بناء على مذهبهم الا ان هذا
ليس حقا في الواقع فبعد ابطال هذا المذهب على ما قررنا سابقا يبطل هذا ايضا

في تفصيل الواقع في وحدة الوجود وذكر ما قيل فيها واحقاق ما هو الحق وابطال ما هو الباطل

اعلم ان ما وصل الينا من قدماء الصوفية في بيان وحدة الوجود هو ان الوجود واحد هو
الواجب تعالى شانه وهو سار في هياكل الممكنات لكن لا بطريق الحلول والعروض

بل سرياناً مجهول الكنه ويقولون ادراكه موقوف على المكاشفة والمشاهدة ولا يمكن فهمه
بطريق الاستدلال والنظر ثم جمع من المتأخرين الذين جمعوا بين الذوق والنظر فسروا
ليصح وحدة الوجود على مذاق العقل فذهب كل واحد منهم الى طريق فلا بد لنا من ذكر
هذا الطريق وتحقيق القول فيها حتى يظهر حقيقة الحال الطريقة الاولى ما ذكره الاكثر وهو انه
كما ان الطبيعة الكلية لها ثلث اعتبارات احدها بشرط لا شيء وبهذا الاعتبار تسمى
مادة عقلية وهي ليست موجودة في الخارج وثانيها بشرط التعين وهي بهذا الاعتبار عين
الشخص الموجود في الخارج وثالثها لا بشرط التعين ولا بشرط عدمه بل اعتبارها مطلقة فهي
وبهذا الاعتبار تسمى كلياً طبيعياً وقد وقع الخلاف في تحققه في الخارج كما هو مسطور في الكتب
كذلك الحقيقة الوجود التي هي منشأ انتزاع مفهوم الوجود البديهي العام ثلث اعتبارات
نظراً الى تعينات الماهيات احدها بشرط عدم الماهية وعدم التعين مطلقاً وهو بهذا
الاعتبار حقيقة الواجب تعالى عند الحكماء وثانيها لا بشرط تعين من تعينات الماهيات
ولا عدمه وهو بهذا الاعتبار حقيقة الواجب تعالى عند الصوفية وثالثها بشرط التعين
من تعينات الماهيات وهو بهذا الاعتبار عين الممكن فحقيقة كل ممكن عبارة عن حقيقة
الوجود المخلوط مع تعين ماهية من الماهيات وهذه الحقيقة ان اخذت لا بشرط التعين
فهي حقيقة الواجب تعالى شأنه وان اخذت بشرط تعين الماهية فهي حقيقة الممكن فهذا
الوجود والتعين الذي هو الماهية امر اعتباري عارض لحقيقة الوجود هذا محصل هذا التوجيه
ويرد عليه على ما ذكره بعض المحققين اذا الكلي الطبيعي امر مبهم لا يتحقق في الخارج الا بضم تعين
من التعينات بخلاف حقيقة الوجود فانها موجودة بذاتها من غير احتياج الى ضم تعين
من التعينات فهو في تحققه غني من عروض عارض من تعينات الماهيات وغيرها فكيف
يصير معروضاً للتعين الممكن والغرض ان حقيقة الوجود اذا اخذت لا بشرط انضمامها الى
تعين من تعينات الماهيات فان كانت مبهمة غير متحققة في الخارج فيلزم العياذ بالله
ان لا يكون واجب الوجود موجوداً خارجاً عن الممكنات بل يكون متحققاً في ضمن الممكنات

وان كانت متحققة في الخارج فهي غنية في تحققها من العروض ثم لا يخفى ان حقيقة الوجود
اذا كانت متحققة في الخارج مع قطع عن انضمامها الى تعين الماهيات يكون متعينة لانه لا
يتصور ان يكون شيئاً متحققاً في الخارج ولا يكون متعيناً ومع ذلك صرح الاكثر منهم بان
حقيقة الوجود التي هي حقيقة الواجب تعالى شأنه مطلقة في حد ذاته عن التعين والتقيد
وانما يصير متعيناً بانضمامه الى تعينات الماهيات قال بعض محققي العرفاء الممكن هو الوجود
المتعين فامكانه من حيث تعينه ووجوبه من حيث حقيقته وذلك ان التعين نسبة عقلية
فهي بالنسبة الى الروح لاحقة للمتعين والتعين هو حدوث ظهور الوجود من وجه معين
بعينه القابل المعين للوجود بحسب خصوصيته الذاتي فيمكن بالنظر الى كل تعين حادث للوجود
ان ينسلخ الوجود عنه ويتعين تعيناً آخر ويتقدم التقدم الاول اذ نفس التعين هو الواجب
للوجود الحق الساري في الحقائق بمعنى انه يشترط لظهوره في المراتب لا لتحققه في ذاته والا
لانقلب الواجب ممكناً وليس كل تعين معين واجباً له على التعين لا لموجبا نه والوجود المتعين
لا ينقلب عدماً بل ينقلب تعيناً بتعينات اخر غير تعينات قبلها فتحقق من هذا الحقيقة
الامكان للتعين المعين وهو نسبة عدمية في الوجود فهو بين عدم ووجود فيها يرجع
الحق الى افاضة نور الوجود على ذلك الوجه المعين بقي موجوداً او التحقيق انه لا يبقى آنين
بل يتبدل مع الآنات وان اعرض عنه التجلي الوجودي العدم وعاد الى اصله هذا اصل
الامكان واما اسم الغير والسوى للممكنات فذلك من حيث امتيازاتها النسبية والذاتية
بالخصوصيات الاصلية فهي من هذا الوجه امتيازاً بعضها مع بعض واما غيرتها للوجود المطلق
الحق من حيث ان كلاً منها تعين مخصوص للوجود الواحد بالحقيقة يغاير بخصوصيته والوجود
الحق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون كلية الكل وجزئية الجزء ذاتياً له فهو لا ينحصر في
الجزء ولا في الكل فهو مع كونه فيهما عينهما لا يغاير كل منهما في خصوصهما ولكن فرق بينه في احدية
جمعه الاطلاق مطلقة عن الكلية والجزئية والاطلاق فنافي الحقيقة الا وجود مطلق ووجود
مقيد وحقيقة الوجود فيهما حقيقة واحدة والاطلاق والتعين والتقيد نسب ذاتية له

وتلك المعاني والنسب ليست زائدة عليها الا في التعقل دون الوجود فلا تمايز ولا تغاير
الا في التعقل ولكن العقول ضعيفة يغلط انتهى قال ايضاً وجود الممكنات ليس مغايراً للوجود
الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بنسب واعتبارات كالظهور والتعين والتعدد
الحاصل بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق
بالمظاهر فللوجود اعتباران احدهما من حيث كونه وجوداً فحسب وهو الحق وانه من هذا
الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت
والاعتبار الآخر من حيث اقترانه بالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات وهو
سبحانه اذا اعتبر تعين وجوده مقيداً بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة
فان ذلك التعين والتشخص تسمى خلقاً وسوى ويضاف اليه سبحانه اذ ذاك كل وصف ويسمى
بكل اسم ويقبل كل حكم ويتقيد بكل رسم ويدرك بكل مشعر من بصر وسمع وعقل وفهم وذلك
بسرايته فيكل شيء بنوره الذاتي المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام
ولكن كل ذلك متى احب وكيف شاء وهو فيكل وقت وحال قابل لهذين الحكمين المذكورين
المتضادين بذاته لا بامر زائد عليه اذا شاء ظهر بكل صورة وان لم يشاء لا اتصاف له بصورة
لا يقدح تعينه وتشخصه واتصافه بصفاتها في كمال وجوده وعزته وقدسه ولا اتصافه وظهوره
بها واظهار تقيده بها وباحكامها غناه بذاته عن جميع ما وصف بالوجود واطلاقه عن
كل القيود بل هو الجامع بين متماثلاتها ومتخالفاتها جميعاً فيأتلف ويختلف انتهى ولا
يخفى انه يظهر من العبارتين المنقولتين كلتيهما ان حقيقة الاشياء التي هي الوجود هي
الواجب تعالى وانيتها وتعيناتها التي هي امور اعتبارية هي الممكن وان الواجب تعالى
ليس الا الوجود المطلق البحت البريء من التعين واذا صار متعيناً فهو الممكن ولا تفرقة
بين المطلق والمتعين الا في التعقل دون الخارج وغير خفي ان حقيقة الوجود من حيث
هو وجود متحققة في الخارج مع قطع النظر عن انضمامها الى تعينات الهيئات واذا كانت
متحققة يكون متعينة كما عرفت وايضاً يجب ان يكون لحقيقة الوجود التي هي الواجب تحقق

في الواقع والخارج مع قطع النظر عن جميع المجالي والمظاهر كما عرفت في البحث العاشر
فكيف يكون الفرق بين الوجود المطلق هو الواجب والمقيد الذي هو الممكن بمجرد التعقل
ثم انه استدل بعضهم على ان حقيقة الوجود التي هي الواجب تعالى مطلقة بانه لا شك ان
بعض الموجودات موجود فلا يخ اما ان يكون حقيقة الوجود او غيره لا جائز ان يكون غيره
ضرورة احتياج غير الوجود في وجوده الى الغير هو الوجود والاحتياج ينافي الوجوب فتعين
ان يكون حقيقة الوجود وان كان مطلقاً ثبت المطلوب وان كان متعيناً يمتنع ان يكون
التعين داخلاً فيه ولا يتركب الواجب فتعين ان يكون خارجاً فالواجب محض ما هو الوجود
والتعين صفة عارضة ثم ق فان قلت لم لا يجوز ان يكون التعين بمعنى ما به التعين يجوز
ان يكون عينه لكن لا يضرنا فان ما به تعينه اذا كان ذاته ينبغي ان يكون هو في نفسه غير
متعين غير متعين والا تسلسل وان كان بمعنى التشخص لا يجوز ان يكون عينه لانه من المعقولات
الثانية التي لا يحاذى بها امر في الخارج انتهى اقول ان التعين هو التشخص والحق ان التشخص
هو نشأة الوجود كما تقدم في البحث الثامن وح يندفع جميع ما ذكره وكذا يندفع ما قيل اما
سلمنا ان التعين عينه لكن اعتباره ذاته من حيث هي مقدم على اعتبار كونه متعيناً والتأخر
في الاعتبار هو اللائق بالوجود والمبدئية انتهى وذلك لان التشخص اذا كان ما ذكر
يكون عين الذات لا ينفك عنه ولا يكون سبباً عليه والمباينة بمحض الاعتبار لا ينفع
فيما نحن بصدده من ان تعينه ليس بانضمامه الى تعينات الممكنات فظهر ان الحق الحقيق
بالتصديق ان للوجود الواجب تعيناً هو عين ذاته مع قطع النظر عن انضمامه الى
تعينات الماهيات وح يبطل المذهب المبني على ان حقيقة الواجب هي الوجود المطلق
قال العارف المحقق الشيرازي ثم ان الدائر على السنة بعض المتصوفة ان حقيقة الواجب
هو الوجود المطلق تمسكاً بانه لا يجوز ان يكون عدماً او معدوماً وهو ظ ولا ماهية موجودة
بالوجود او مع الوجود تعليلاً وتقييداً لما في ذلك من الاحتياج والتركيب فتعين ان
يكون وجوداً وليس هو الوجود الخاص لانه ان اخذ مع المطلق فمركب او مجرد المعروض

فمحتاج ضرورة احتياج المقيد الى المطلق وضرورة انه يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل وجود
وهذا القول منهم يؤدى فى الحقيقة الى ان الواجب غير موجود وان كل موجود القاذورات
واجب تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لان الوجود المطلق مفهوم كلى من المعقولات
الثانية التى لا تحقق لها فى الخارج ولا شك فى كثرة الموجودات التى هى افراده وما توهم من
احتياج الخاص الى العام باطل بل الامر بالعكس اذ العام لا تحقق الا فى ضمن الخاص نعم اذا كان
العام ذاتيا للخاص يفتقر هو اليه فى تقومه فى العقل دون العين واما اذا كان عارضا
فلا واما قولهم يلزم من ارتفاعه ارتفاع كل وجود حتى الواجب فيمتنع عدمه وما يمتنع عدمه
فهو واجب فمغالطة منشاها عدم الفرق بين ما بالذات وما بالعرض لانه انما يلزم الوجوب
لو كان امتناع العدم لذاته وهو ممنوع بل لان ارتفاعه يستلزم ارتفاع بعض افراده الذى هو
الواجب كما فى لوازم الواجب مثل الشيئية والعلية والعلمية وغيره فان قيل بل يمتنع لذاته
لامتناع اتصاف الشيء بنقيضه قلنا الممتنع اتصاف الشيء بنقيضه بمعنى حمله عليه بالمواطاة
مثل الوجود عدم لا بالاشتقاق مثل قولنا الوجود معدوم كيف وقد اتفقت الحكماء
على ان الوجود المطلق العام من المعقولات الثانية والامور الاعتبارية التى لا تحقق لها
فى الاعيان انتهى اقول الوجود المطلق الذى ذكره اعنى ما هو من المعقولات الثانية غير الوجود
المطلق الذى ذكرنا ان بعضهم جعله حقيقة الواجب وقال هذا مذهب الصوفية فانه
الوجود المنبسط الذى هو حقيقة لا بشرط شيء وبيان ذلك انه قد تقدم فى المبحث العاشر
ان حقيقة الوجود ان اخذت بشرط ان لا يكون معها شيء ولا تتقيد بل كانت مطلقة
من كل شيء حتى عن الاطلاق فهى مستهلكة فيها جميع الصفات والنعوت والرسوم والاحكام
فهى مرتبة الذات الاحدية التى لا يتعلق بها ادراك وان اخذت لا بشرط شيء فهى
الوجود المنبسط الذى يسمى بالهوية السارية وان اخذت بشرط شيء اعنى التعينات الا
مكانية فهى وجود الممكن والوجود المطلق الانتزاعى ينتزع من كل واحد من هذه المراتب
الثلث فالوجود المطلق الانبساطى غير الوجود المطلق الانتزاعى وقد صرح بذلك جمع من

اكابر العرفاء قال العارف القونوى بعد تصوير الوجود الانبساطى وتمثيله اياه بالمادة
والعرض العام هو الفرق اللاحق به عند تقيده بقيد الامكان وبعده من حضرة الوجود
واسره فى ايدى الكثرة وقد سماه الشيخ العارف العدانى الربانى محى الدين الاعرابى الحاتمى
فى مواضع من كتبه نفس الرحمن والهباء والعنقاء اذا عرفت هذا فاعلم ان بعضهم صرح بان
حقيقة الواجب الوجود المطلق الانتزاعى وهو مذهب فرقة كما تقدم فى كلام العارف الشيرازى
وهذا بطلانه لا يحتاج الى التعرض له وصرح بعضهم بان حقيقة الواجب هو الوجود
المطلق المنبسط وغرض اكثر الصوفية من الوجود المطلق هو هذا المعنى اعنى الحقيقة لا بشرط
شيء قال بعض العرفاء كما يجوز ان يكون هذا المفهوم العام زائدا على الوجود الواجبى
على الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقا ثم منها لقة يجوز ان يكون زائدا
على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هى حقيقة الوجود الواجب تعالى كما ذهب اليه
الصوفية القائلون بوحدة الوجود ويكون هذا المفهوم الزائد امرا اعتباريا غير موجود
الا فى العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود انتهى وصرح بعض
العرفاء بان غرض الصوفية من الوجود المطلق على الواجب هو الوجود بالمعنى الاول اعنى
الحقيقة التى يؤخذ بشرط لا الا الوجود الانبساطى قال العارف المتأله الشيرازى اذا
اطلق فى عرفهم الوجود المطلق على الحق الواجب يكون مرادهم الوجود بالمعنى الاول اى الحقيقة
بشرط لا شيء لا الوجود المنبسط والا يلزم عليهم المفاسد الشنيعة واكثر المفاسد من الحلول
والتشبيه وغير ذلك مترتب على هذا فالشريعة باقية على ما انتهى كلامه ما بقى نقاد
اول هذه المراتب الثلث من الوجود اعنى الحقيقة بشرط لا شيء والحقيقة لا بشرط شيء
اما ان يكون متغايرة متباينة فى الواقع ونفس الامر اولا بل يكون تغايرهما وتباينهما بمجرد
التعقل والاعتبار فعلى الاول لا يتحقق وحدة وجود لانه لا يكون فى الواجب حينئذ و
الممكنات وجودات على حدة ويكون هذا الوجود المنبسط ايضا وجود على حدة ولا يكون
وجود الواجب ولا وجود الممكن ولا ادرى ح اى شيء هو ولم يقل بذلك احد من الصوفية

وهذا العارف ايضا لم يقل بذلك كما يظهر من كلماته السابقة والآتية وعلى الثاني
كما هو المصرح به في كلام الصوفية وقد تقدم في العبارتين اللتين نقلناهما من بعض محققي
العرفاء فلا يكون بين هذه المراتب فرق في الواقع بل الفرق بمجرد الاعتبار وح لا يمكن
اطلاق المرتبة الثانية بل الثالثة ايضا وكيف يخرج شيء واحد بمجرده تغيره تغيرا اعتباريا
عن حقيقته مثلا اذا تغير زيد بالتغير الاعتباري فهل يخرج عن الحقيقة الزيدية ولعلك
لا تقول بالخروج احد بل تغيره بالصفات الحقيقية ايضا لا يخرجه عن حقيقته ولذا يطلق
الصوفية الحقيقة بشرط لا شيء والحقيقة لا بشرط شيء كليهما وعلى الوجود الواجب لكون
تغايرهما اعتباريا هذا هو الشيخ العارف الرباني الشيخ محي الدين الاعرابي الذي هو قدوة
مشايخ الصوفية قد قال في الفتوحات ان الوجود المطلق هو الحق المنعوت بكل نعت ولا
شك ان الوجود المطلق المنعوت بكل نعت هو الوجود الانبساطي اعني حقيقة لا بشرط شيء
ولا يمكن حمله على المرتبة الاولى اعني الحقيقة لا شيء لانه في هذه المرتبة لا اسم ولا رسم
ولا نعت ولا صفة كما عرفت فكيف يكون الوجود في هذه المرتبة منعوتا بكل نعت ولذا
اعترض عليه العارف الواصل الرباني الشيخ علاء الدولة السمناني بان الوجود الحق
هو الحق لا الوجود المطلق ولا المقيد كما ذكرناه وقد صرح بعض العرفاء بان اكثر
سلسلة المشايخ قائلين بان الوجود الواجبي هو الوجود بمعنى لا بشرط شيء ومن جملتهم
السلسلة النوربخشية النفيسية النعمة الالهية والعجب ان العارف الكامل الشيرازي
وجه كلام الشيخ الاعرابي لدفع اعتراض الشيخ علاء الدولة السمناني بتوجيهين صريح
بطلانهما واختار ما ينافيهما فانه قال بعد نقل عبارة الشيخ علاء الدولة كما نقلناه وظاهر
الشيخ الاعرابي قائل لهذا القول والمناقشة معه يرجع الى اللفظ فاما ان يكون مراده من الوجود
المطلق هو المنبسط على الهيئات فيصدق انه المنعوت بكل نعت كما قررنا سابقا ويؤيده
التعميم بكل نعت اذ من جملة النعوت الحدثان فانه في القديم قديم وفي المحدث محدث
ولا شبهة لاحد من العرفاء في تنزيهه عن صفات المحدثات وسمات الكائنات واما ان يكون

مراده

مراده منه الوجود البحت الواجبي فاما ان يراد بكل نعت انه سبحانه منعوت بكل نعت كمالي
او صفة وجودية هي عين ذاته قائمة لذاته تعالى باعتبار ذاته لا بانضمام صفة او حيثية اخرى
غير ذاته مصداق جميع اوصافه العينية ونعوته الذاتية او يراد به المنعوت بكل نعت مطلقا
اعم من ان يكون بحسب ذاته اي في المرتبة الاحدية او باعتبار مظاهر اسمائه ومجالي صفاته
التي هي من مراتب تنزلاته ومنازل شؤوناته من جهة سعة رحمته وبعود كرمه وجوده وبسط
لطفه ورحمته انتهى ولا يخفى ان حمل الوجود المطلق على الوجود المنبسط كما في توجيه
الاول مناف لما صرح في كلامه السابق الذي نقلناه من ان الوجود المطلق اذا اطلق
على الحق في كلامهم محمول على المرتبة الاولى اعني الحقيقة بشرط لا شيء لا على الحقيقة لا بشرط
شيء والا يلزم عليه المفاسد الشنيعة ومع ذلك لا ادري كيف حمل الوجود المطلق الذي
اطلقه الشيخ على الحق تعالى على الوجود المنبسط واما التوجيه الثاني فبطلانه اظهر ويرد عليه
ان الوجود البحت الواجبي الذي هو المرتبة الاولى ليس منعوتا بنعت اصلا ولا يقبل لحاظه
نتصف بنعت وصفة وليس هناك اسم ورسم وحكم قد صرحوا جميعا بذلك ومع ذلك كيف
يقول انه منعوت بكل نعت فثبت انهم يطلقون المرتبتين كليهما على الوجود الحق وكيف
لا وهم مصرحون بان الوجود واحد سار في جميع الهيئات والمهيات نعوت وحيثياته
واعتباراته وكلياته وشؤوناته وتطوراته وهل الوجود الساري الا الوجود المنبسط او الحقيقة
الثانية قال هذا العارف المحقق قد صرح في مواضع من كتبه انه لا بأس بان يراد ببعض عباراته
حتى يعرف حقيقة الحال قال طاب ثراه في السفر الاول من الاسفار وستعلم ايضا ان مراتب
الوجودات الامكانية هي حقايق الممكنات ليس الا اشعة واضواء النور الحقيقي والوجود
الواجبي جل مجده وليست هي امور مستقلة بحيالها وهويات مترائية بذواتها بل انما
هي شؤونات لذات واحدة وتطورات الحقيقة واحدة قال في السفر المذكور ايضا قال
الشيخ في التعليقات الوجود المستفاد من الغير كونه متعلقا بالغير هو مقوم له كما ان
الاستغناء عن الغير مقوم لواجب الوجود بذاته والمقوم للشيء لا يجوز ان يفارقه اذ هو ذاتي

له وقال فى موضع اخر منها الوجود اما ان يكون محتاجا الى الغير فيكون حاجته الى الغير
مقومة واما ان يكون مستغنيا عنه فيكون ذلك مقوما له ولا يصح ان يوجد الوجود الذى
المستغنى محتاجا والا قوم بغيره وقد تحققتهما انتهى كلامه وبعد نقل كلام الشيخ قال المولى
ان العاقل اللبيب بقوة الحدس يفهم من كلامه ما نحن بصدده اقامة البرهان عليه حيث
يتبين حينئذ من ان جميع الوجودات الامكانية والانيات والارتباطية التعليقية اعتبارات
شئون للوجود الواجبى واشعة وظلال للنور القيومى لا استقلال لها بحسب الهوية ولا
يمكن ملاحظتها ذواتا منفصلة وانيات مستقلة لان التابعية والتعلق بالغير والفقر والحاجة
عين حقائقها لا ان لها حقائق على حيالها عرض لها التعلق بالغير والفقر والحاجة غين
حقائقها بل هى فى ذواتها محض الفاقة والتعلق فلا حقائق لها الا كونها توابع لحقيقة
فالحقيقة واحدة وليس غيرها الا شئونها وفنونها وحيثياتها واطوارها ولمعات نورها
وظلال ضوئها وتجليات ذاتها وكلما فى الكون وهم او خيال او عكوس فى المرايا او
ظلال انتهى ولا يخفى ان عبارة الشيخ ليس فيها دلالة على ما ذكره وقال فيه ايضا والوجودات
الامكانية وهوياتها عين التعلقات والارتباطات بالوجود الحق الواجبى لا ان معانيها
مغايرة للارتباط بالحق كالمهيات الامكانية حيث ان لكل منها حقيقة ومهية وقد
عرضها التعلق بالحق تعالى بحسب الوجودات الحقيقة التى ليست الا هى شئونات ذاته تعالى
وتجليات صفاته العليا ولمعات نوره وجماله واشراقات ضوئه وجلاله كما سيرد برهانه
انشاء انتهى فظهر من كلامه ان الوجودات الامكانية تطورات وشئونات للوجود الواجبى
واعتبارات وحيثيات للنور القيوم وليس هذا الا الوجود المنبسط وبالجملة مذهب
الصوفية الذى اختاره هذا العارف هو ان الوجود والموجود واحد كما يتوهم هو وله
مراتب فى اعتبار العقل ولا شك انه بسبب تنزله الى مرتبة اعتبارية لا يخرج من حقيقة
قال المحقق الخضرى فى رسالته بعد ذكر كلام وملخص ما ذكر ان المعلول عند المحققين
يكون هيئة اعتبارية لعلته التامة فيكون الايجاد عندهم عبارة عن صيرورة الوجود الحقيقى

ظاهر فالحق هو الوجود الحقيقى والخلق ظاهر والباطن لا تغاير بينهما بالذات فى الاعيان
بل انما يكون التغاير بينهما بالاعتبار والتعقل واخبر التنزيل عن هذا بقوله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ثم قال فالايجاد عندهم هو صيرورة الوجود الحقيقى
ذا حيثيات ظهوريه انتزاعية وان شئت قلت هو عبارة عن صيرورة الوجود الحقيقى
متعينات بالتعينات الممكنة الاعتبارية وان شئت قلت هو عبارة عن انبساط الوجود
الحقيقى فى الممكنات وان شئت قلت عبارة عن صيرورة الوجود الحقيقى ذا حيثية انتزاع
المهيات الممكنة انتهى وقال ايضا واتفق المتالهون من كون وجود الممكنات غير معدوم
على اوساطها بواجب الوجود الذى باعتباره يصير موجودات ان التغاير بين الوجود الحقيقى
هو موجود بذاته وبين الممكنات التى هى موجودة باعتبار ارتباطها بذلك الوجود ليس
خارجيا بان يكون لكل هوية بل انما يكون فى التصور والاعتبار انتهى فظهر من كلامه انه
لا فرق عندهم فى الواقع بين الحق والخلق فضلا عن الحق والوجود المنبسط فان قيل لا شك
الفرق بين مراتب الوجود ليس فى الخارج والواقع بل بمجرد الاعتبار ولكن من الضوابط المقررة
عندهم كما قيل بالفارسية گر حفظ مراتب نکنى زنديقى والمرتبة ليس لها ذات وحقيقة
مستقلة بل هى محدركة بالتبع ومع ذلك يجرى الاحكام على المراتب لا على الحقائق مثلا
ماء العنب اذا صار خمرا ومسكرا فهو فى المرتبة الخمرية واذا صار حامضا فيقال من المرتبة الخمرية
الى الاخر فهى فى المرتبة الاولى يكون حراما وفى المرتبة الثانية يكون حلالا ولا شك
ان الحقيقة فيهما واحدة والاختلاف انما هو فى المراتب التى هى عبارة عن التعين التشخص
امر اعتبارى ومع ذلك صار علة لاختلاف الاحكام وكذا الحكم فى انه لا يرتد الانسان
فى الطفولية بالاستخفاف بالقران ويرتد عند البلوغ لاجل الاستخفاف به ولا شك ان
الحقيقة فى الطفل والبالغ واحدة الا ان تشخص الطفولية غير تشخص المكلف امر اعتبارى
ومع ذلك صار سببا لاختلاف الاحكام وهكذا الحكم فى جميع الاشياء فان اختلافها
انما هو بالتشخصات وهى من الامور الاعتبارية والحقيقة فيها واحدة اعنى الوجود

فبعد حذف التشخصات التي هي امور اعتبارية لا يبقى موجود حقيقي الا الوجود وح
يثبت الوحدة ولكن يجرى الاحكام المتغايرة على هذا الوجود الواحد بحسب المراتب
وتشخصاته وان كانت امورا اعتبارية فما يجرى عليه باعتبار مرتبته وتشخص لا يجرى
عليه باعتبار مرتبته وتشخص اخر فحينئذ لم لا يجوز ان يطلق المرتبة الاولى من الوجود على
الحق تعالى ولا يطلق عليه سائر المراتب الاحكام التي تختلف باعتبار التشخصات الاعتبارية
يكون اعتبارية كما في مثال الماء العذب والطفل ولانم ان الاحكام الواقعية تختلف لاجل
الامور الاعتبارية كما في مثال الفضلات من اختلاف الحقائق بها فان ما نحن بصدده اذا
كان على نحو ما ذكره هذا العارف يكون من باب اختلاف الحقائق لاجل الامور الا
عتبارية لان الفرق بين المرتبة الاولى من الوجود والمرتبة الثانية اذا كان بمجرد الاعتبار
ومع ذلك احدهما الحقيقة الواجبية دون الاخرى فلا شك في اختلاف الحقائق با
لامور الاعتبارية وهو باطل فانه لا يقول احد ان الحقيقة ماء العذب دون المرتبة
الحلية هذا وانما حكاية ان الاختلاف بين الاشياء بالتشخصات امور اعتبارية
والحقيقة فيها واحدة فذلك من الادلة التي ذكروها في اثبات وحدة الوجود وستعلم انشاء الله
حقيقة الحال فيه فوضح وظهر ان المذهب الذي عليه الصوفية وجعل اكثر المتاخرين ايضا
كلامهم عليه هو ان الوجود والموجود واحد وهذا الوجود تؤخذ تارة بشرط لا شيء و
تارة لا بشرط شيء والاختلاف بين هذه المراتب واحدة والاختلاف الاعتباري انما هو
لاجل تنزل الوجود من المرتبة الاولى الى سائر المراتب فان مرتبة الاولى مثلا ليس الممكنات
متجالية فيها عليها ومظاهر لظهوره فيها وفي المرتبة الاخيرة يتحقق في ذلك وهذه الممكنات
امور اعتبارية هي تجليات الوجود الحق واشراقاته ومن تطوراته وحيثياته ومن اظلال
ضوئه واشعة انواره وكلها امور اعتبارية والمحض الوجود الذي ينتزع هذه الحيثيات منها
والى هذا ذهب العارف المحقق الشيرازي وذكر دليلين على هذا المطلب وقال الاستنباط
الدليل عليه ما الهمني الفتح ولم يسبقني احد عليه وذكر بعض اخر وجوها اخر من الادلة

وقد ذكر بعض الامثلة ايضا فلا بد لنا اولا من نقل بعض العبارة التي ذكرها هذه
الطائفة مما يدل على ان مذهبهم ما ذكروا ان سبق بعض عباراتهم وثانيا من ذكر
الادلة التي ذكروها على هذا المطلب وثالثا من ايراد بعض الكلمات التي ينبغي ان يذكر
اما الاول اعني ذكر بعض عباراتهم فنقول قال العرفاء فالمقول عليه سوى الله او غيره او المسمى
بالعالم وهو بالنسبة اليه تعالى كالظل للشخص فهو ظل الله فهو عين نسبة الوجود الى العالم
فمحل ظهور هذا الظل الالهي المرسوم بالعالم انما هو اعيان الممكنات عليها امتد هذا
الظل فيدرك من هذا الظل بحسب ما امتد عليه من وجود هذه الذات ولكن بنوره ثم
وقع الادراك لان اعيان الممكنات ليست نيرة لانها معدومة وان اتصفت بالثبوت
بالعرض لا بالذات اذ الوجود نور الذات وما سواه مظلم الذات فما يعلم من العالم الا
قدر ما يعلم من الظل ويجهل من الحق على قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه ذلك
الظل من حيث هو ظل له نعلم ومن حيث ما نجهل ما في ذلك الظل من صورة شخص من
امتد عنه نجهل من الحق الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اي
يكون بحيث لا ينشأ منه فيض جوده وظل وجوده ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو ذاته
باعتبار كونه نور النفس في نفسه وتشهد به العقل والحس للظلال الممدودة الوجودية
فان الظلال لا يكون لها عين مع عدم ثم قبضناه الينا قبضا وانما قبضه اليه لانه ظله
فمنه يظهر واليه يرجع الامر كله فكل ما ندركه فهو وجود الحق في اعيان الممكنات فمن حيث
هوية الحق هو وجوده ومن حيث اختلاف المعاني والاحوال المفهومة منها المنتزعة
عنها بحسب العقل الفكري والقوة الحسية فهو اعيان الممكنات الباطلة الذوات
فكما لا يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل كذلك لا يزول عنه اسم
العالم وما سوى الحق واذا كان الامر على ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود
حقيقي انتهى قال العارف المتاله الشيرازي في كيفية كون الممكنات مرائي لظهور
الحق فيها ودعاء الحقيقة المقدسة ومحاكية كل مرآة هي مرتبة ان يحكي صورة ما يتجلى

فيها الآن المحسوسات لكثرة شرورها وتراكم جهات النقص والامكان فيها الا يمكن لها
حكاية للحق الاول الا في غاية البعد كما قال ارسطو في اثولوجيا وبيان ذلك ان للحق تجليات
واحدا على الاشياء وظهورا واحدا على الممكنات وهذا الظهور على الاشياء هو بعينه ظهوره
الساوي على نفسه في مرتبة الافعال فانه سبحانه تعالى لغاية تماميته وفرط تمامه فاض نوره
من ذاته وفاض ذاته لكونه فوق التمام من ذاته وهذا الظهور الثانوي لذاته على نفسه
لا يمكن ان يكون مثل ظهوره الاول لاستحالة المثلين وامتناع كون التابع في مرتبة المتبوع
في الكمال الوجودي والشعاع في الضعف النورية فلا محالة نشأة من هذا الظهور الثانوي
الذي هو تنزل الوجود الوحي بعبارة والافاضة بعبارة اخرى والنفس الرحمانية في اصطلاح
قوم والعلية والتاثير في لسان قوم اخر والمحبة الافعالية عند اهل الذوق والتجلي
على الغير عند بعض الكثرة والتعدد حسب تكثر الاسماء والصفات في نحو العلم البسيط للعقد
فظهرت الذات الاحدية والحقيقة الواجبية فيكل واحد من المرائي المهيات بحسبه لان
بحسب ذاتها ظهورات متنوعة تجليات متعددة كما توهمه بعض والا يلزم انثلام الوحدة
الحقة تعالى قال الشيخ العربي في الباب الثالث والستين من الفتوحات اذا ادرك الانسان صورته
في المرءاة يعلم قطعا انه ادرك صورته بوجه وانه ما ادرك صورته بوجه لما يراه في غاية الصغر
لصغر جرم او الكبر لعظمه فلا يقدر ان ينكر انه رأى صورته ويعلم انه ليس في المرأة صورته
فما تلك الصورة المرئية واين محلها وما شأنها فهي منفية ثابتة موجودة معدودة معلومة
مجهولة اظهر سبحانه هذه الحقيقة لعبده ضرب المثال ليعلم ويتحقق انه اذا عجز وحار في درك
حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل علما بحقيقته فهو بخالقها اذل وعجز واجهل واشد
حيرة اقول ونبه بذلك على ان الحق اروا والطف من حقيقة هذه الذريات والعقول
فيه وعجزت عن ادراكه الى ان بلغ عجزها الى ان يقول هل لهذا المدرك حقيقة ام لا
فان العقول لا تحكم بالعدم الصدق وقد علمت انه ليس بلا شئ ولا بالوجود المحض وقد
علمت انه ليس شئ مباين للمقابل ولا بالامكان البحث في الحكمة في خلق المرآة للحقيقة

الظاهرة فيها هداية العبد الى كيفية سريان نور الحق في الاشياء وتجليه على مرائي الماهيات
وظهورها فيكل شئ بحسبه فان وجود كل ماهية امكانية ليس هو نفس ماهيتها بحسب المعنى
والحقيقة ولا عين الذات الواجبة لقصوره ونقصه وامكانه ولا منفصلا عنها بالكلية
لعدم استقلاله في التحقق كما سمعت برهانه ثم انه كما ثبت ان تجليه تعالى على الاشياء
تجل واحد فانافضة واحدة انما حصل تعدده واختلافه بحسب تعدد الماهيات واختلافها
تبين انه لا تكرار في التجلي باعتبار مظهر واحد انتهى وقال ايضا ظهور الوجود بذاته في كل
مرتبة من الاكوان وتنزله الى كل شان من الشئون يوجب ظهوره مرتبة من مراتب الممكنات
وعين من الاعيان الثابتة وكلما كان مراتب التنزل اكثر وان منبع الوجود ابعد كان
ظهور الاعدام والظلمات بصفة الوجود ونعت الظهور واحتجاب الوجود باعيان المظاهر
واختفائه بصور الجمال والقباحة بصبغ الاكوان فكل بروزه من البروزات يوجب تنزلا
من مرتبة الكمال وتواضعا من غاية الرفعة والعظمة وشدة النورية وقوة الوجود فبكل
مرتبة من المراتب يكون الخفاء والتنزل فيه اكثر كان ظهوره على المدارك الضعيفة اشد
والحال بعكس ما ذكر على المدارك القوية كمراتب انوار الشمس بالقياس الى عين الخفافيش
وغيرها ولهذا يكون ادراك الاجسام التي هي في غاية نقصان الوجود اسهل على الناس
من ادراك المفارقات النورية التي هي في غاية قوة الوجود وشدة النورية لا اشد
منها في الوجود والنورية الا مبدعها وبارئها وهو نور الانوار ووجود الوجودات حيث
ان قوة وجوده وشدة ظهوره غير متناهية فوق ما لا يتناهى بمدة وعدة ولشدة وجوده وظهوره
لا يدركه الابصار ولا يحيط به الافهام بل يختفي عنه الحواس والاوهام وينبو عنه
العقول والافهام فالمدارك الضعيفة تدرك الوجودات النازلة المصحوبة بالاعدام و
الملكات المختصة المحجوبة بالاكوان المصبغة بصبغ الماهيات المتخالفة المعاني المتضادة وهي
في حقيقتها متحدة وانما التفاوت فيها بحسب القوة والقصور والكمال والنقص والعلو والدنو
الحاصلة لها بحسب اصل الحقيقة البسيطة باعتبار مراتب التنزلات لا غير ولو لم يكن

المدارك ضعيفة قاصرة عن ادراك الاشياء على ما هي عليها لكان ينبغي ان يكون ما وجوده
اكمل واقوى ظهوره على القوة المدركة وحضوره لديها اتم واجلى لما كان واجب الوجود
من فضيلة الوجود في اعلى الانحاء وفي سطوع النور في قصاء المراتب يجب ان يكون وجوده
اظهر الاشياء عنده وحيث نجد الامر على خلاف ذلك علمنا ان هذا ليس من جهة اذ هو
في غاية العظمة والاحاطة والسطوع والجلاء والبلوغ والكبرياء ولكن لغرق عقولنا وانغماسها
في المادة وملابستها الاعدام والظلمات فيعتاص عن ادراكه ولا يتمكن من الحفظ على
ما هو عليه في الوجود فان ادراكنا له يسير لضعفها وبعدها عن منبع الوجود ومعدن
النور والظهور من قبل نقص ذاتها لا من قبله فانه لغاية عظمته وسعة رحمته وشدة نوره
النافذة وعدم تناهيه اقرب الى كل الاشياء كما اشار اليه بقوله ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد واذا سألك عبادي عني فاني قريب فثبت ان بطونه من جهة ظهوره فهو باطن
من حيث هو ظاهر فكلما كان المدرك اصح ادراكا وعن الملابس الحسية والغواشي المادية
ابعد درجة كان ظهور انوار الحق الاول عليه وتجليات جماله وجلاله اشد واكثر
ومع ذلك لا نعرف حق المعرفة ولا يدركه حق الادراك لتناهي القوى والمدارك وعدم
تناهيه في الوجود والنورية وعنت الوجوه للحي القيوم ومما يجب ان يحقق انه وان لم يكن
بين الوجودات اختلافات بذواتها الا بما ذكرنا من الكمال والنقص والتقدم والتأخر
والظهور والخفاء لكن يلزمها بحسب كل مرتبة من المراتب اوصاف معينة ونعوت خاصة
امكانية هي المسماة بالمهيات عند الحكماء وبالاعيان الثابتة عند العرفاء فانظر الى
مراتب انوار الشمس المحسوسة مثلا في عالم المحسوسات كيف انصبغت بصبغ الوان الزجاجات
وفي انفسها لا لون لها ولا تفاوت بينها الا بشدة اللمعان وضعفها فمن توغل مع
الزجاجات والوانها واحتجب بها عن النور الحقيقي ومراتب الحقيقة التنزلية اختفى النور
عنه كمن ذهب الى ان المهيات امور حقيقية متأصلة في الوجود والوجودات امور انتزاعية
ذهنية ومن شاهد الوان النور وعرف انها من الزجاجات ولا لون للنور في نفسه

ظهر له النور وعرف ان مراتبه هي التي ظهرت وصورة الاعيان على صبغ استعداداتها كمن
ذهب الى ان مراتب الوجودات التي هي لمعات للنور الحقيقي الالهي وظهورات للوجود
الحق الواجبي ظهرت في صورة الاعيان وانصبغت بصبغ الماهيات الامكانية واحتجبت
بالصور الخليقة عن الهوية الالهية الواجبية ومما يجب ان يعلم ان اثباتنا المراتب الوجودات
المتكثرة ومواضعتنا في مراتب البحث والتعليم على تعددها وتكثرها لا ينافي ما نحن بصدده
من ذي قبل من اثبات وحدة الوجود والموجود ذاتا وحقيقة كما هو مذهب الاولياء وقد استقام
البرهان القطعي على ان الوجودات وان تكثرت وتمايزت الا انها من مراتب تعينات الحق
الاول وظهورات نوره وشؤونات ذاته لا انها امور مستقلة وذوات منفصلة انتهى وقال
بعض المتألهين العرفاء ان موجودات العالم لا حقائق لها متأصلة سوى كونها مضافة الى
موجدها ومتعلقة به وما يجري مجرى ذلك وان ليس لها هوية مستقلة سوى هوية موجدها
وقيومها وقد ثبت ان افعاله سبحانه وآثاره هي بعينها اسمائه الحسنى وكلماته التي لا تنفد من
حيث ظهورها اتما على وجه تفصيلي يظهر بحسبها صفاتها وكمالاتها بصور متعددة متغايرة بعضها
بعضها عن بعض وقد ثبت ان الاسم هو الذات المتجلي بصفة من الصفات وتعين من التعينات
فافعاله سبحانه تعينها هي ذاته المتعين بتعينات مختلفة من حيث ظهوره التفصيلي فالوجود
المطلق يتجلى متعين ومتناهي ويظهر ظهورا تفصيليا يصدر منه بحسبه الآثار فيصير خلقا من
الخلائق وايجاده سبحانه عبارة عن هذا التجلي والظهور والعقل والنفس والفلك والاجرام
كلها اسماء على الحق تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله
بها من سلطان ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر
الناس لا يعلمون انتهى وقال ايضا قد ثبت ان الوجود الحق من حيث ذاته لا اسم له ولا نعت
فالاسم الله المتضمن لسائر الاسماء هو الوجود المطلق وهو بعينه الاسم النور كما قال الله تعالى
الله نور السموات والارض اي منور سموات الارواح واراضي الاشباح فللوجود الحق ظهور لذاته
في ذاته وهو غيب الغيوب وظهور بذاته لفعله هو هذا الظهور وهو نور واحد يظهر بالتعينات

بلا جعل وتأثير وبسبب تمايز الماهيات الغير المجعولة وتخالفها من دون تعلق جعل وتأثير
انصف هذا النور الذي هو حقيقة الوجود المطلق بصفة التعدد والتكثر بالعرض لا بالذات
فيتعاكس احكام كل من الماهية والوجود الى الآخر وصار كل منهما مرآة لظهور الاحكام فيه بلا تعدد
ولا تكرار في التجلي الوجودي اصلاً بل التعدد انما هو في المظاهر والمرايا الامعير كما قيل وما الوجه
الا واحد غير انه اذا انت عددت المرايا تعدد الم تر الى نور الشمس كيف يتكثر ويتعدد بتكثر
تكثر فيه اصلاً والى الواقع منه على الزجاجات المختلفة الالوان كيف ينصبغ بصبغ الوانها
المتعددة وهو في نفسه لا لون له ولا تفاوت فيه بوجه من الوجوه ولولا هذا الظهور الذي هو
الظهار منه سبحانه لنفسه بالذات ولغيره بالعرض لما ظهر شيء من الموجودات ولا وجدت بوجه
من الوجوه بل كانت باقية في حجاب العدم وظلمة الاختفاء لعرفها بحسب ذواتها عن الوجود
والظهور كما دريت فانما ظهورها به سبحانه وله ومعه ومنه وفيه وما هي في حدود انفسها
الا امور اعتبارية او عدمية من تعينات او تناهيات وحدود وهي بالحقيقة من حيث ذواتها
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده ومن هنا قيل
عند سماع حديث كان الله ولم يكن معه شيء الآن كما كان هكذا ترقى العارفون من حضيض
المجاز الى ذروة الحقيقة واستكملوا معراجهم مراء بالمشاهدة العيانية انه ليس في الوجود الا
الله وان كل شيء هالك الا وجهه لا انه يصير هالكاً في وقت من الاوقات بل هو هالك اذلا
وابدا لا يتصور الا كذلك انتهى وقال العارف المتأله الشيرازي في الجزء الاخير من السفر الاول
بعد كلام ومحصل الكلام ان جميع الموجودات عند اهل الحقيقة والحكمة الالهية المتعالية
عقلاً كان او نفساً او صورة نوعية من مراتب اضواء النور الحقيقي وتجليات الوجود القيومي
الالهي وحيث سطع نور الحق اظلم وانهدم ما ذهب اليه اوهام المحجوبين من ان للماهيات
الممكنة في ذاتها وجوداً بل انما يظهر احكامها ولوازمها من مراتب الوجودات التي هي
اضواء وظلال للوجود الحقيقي والنور الاحدي وبرهان هذا الاصل من جملة ما آتانيه ربي
من الحكمة بحسب العناية الازلية وجعله قسطي من العلم بفيض فضله وجوده فحاولت اكمال الفلسفة

الكمالات والآثار وهو في نفسه واحد لا

وتيمم

وتتميم الحكمة وحيث ان هذا الاصل دقيق غامض صعب المسلك عسر النيل وتحقيق بالغ رفيع
السمك بعيد الغور زلت عنه اقدام الحكماء وذلك بالذهول عنه اقدام كثير من المحصلين
فضلاً عن الاتباع والمقلدين لهم والسائرين معهم فكما وفقني الله بفضله ورحمته للاطلاع
على الهلاك السرمدي والبطلان الازلي للماهيات الامكانية والاعيان الجوازية فكذلك هداني
ربي بالبرهان النير العرشي الى صراط مستقيم من كون الوجود منحصراً في حقيقة واحدة شخصية
لا شريك له في الموجودية الحقيقية ولا ثاني له في العين وليس في دار الوجود غيره ديار وكلما
يتراءى في عالم الوجود انه غير الواجب المعبود فانما هو من ظهورات ذاته وتجليات صفاته
التي هي في الحقيقة عين ذاته انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة في كتب هذه الطائفة
العلية من متقدميهم ومتأخريهم ومفادها واحد ولذلك اكتفينا بهذا القدر واما التاسع
اعني ثاني الادلة التي ذكروها في هذا المطلب فمنها ما ذكره العارف الشيرازي طاب ثراه
وقال هو مما الهمني الله ربي وجعله من قسطي كما تقدم في عباراته وقد ذكره في الاسفار ثم
قال فيه ما ينبغي ان يقال ثم اعلم ايها السالك باقدام النظر والساعي الى طاعة الله سبحانه
والانخراط في سلك المبين في ملاحظة كبريائه والمستغرقين في بحار عظمته وبهائه انه
كما ان الموجد للشيء بالحقيقة ما هو بحسب جوهر ذاته مستتبع حقيقته فكذا بان يكون ما
بحسب جوهر حقيقتها هو بعينها ما بحسب جوهر فاعليتها فيكون فاعلاً لا انه شيء يوصف
ذلك الشيء بانه فاعل فكذلك المعلول له هو ما بذاته اثراً ومفاضاً لا شيء آخر غير المسمى معلولاً
لا يكون هو بالذات اثراً حتى يكون هناك امران ولو بحسب تحليل العقل واعتباره احدهما
شيء والآخر اثر فلا يكون عند التحليل الى المعلول بالذات الا احدهما فقط دون الثاني
الاعرضي من التجوز فكما للتقدير والتحليل فالمعلول بالذات بسيط كالعلة بالذات وذلك عند
تجريد الالتفات اليهما فقط فانا اذا جردنا العلة عن كل ما لا يدخل في عليتها وتأثيرها اي كونها
بما هي علة ومؤثرة وجردنا المعلول عن سائر ما لا يدخل في قوام معلوليته ظهر لنا ان كل علة هي بذاتها
وحقيقتها علة وكل معلول مع ذاته وحقيقته فاذا كان هكذا يتبين ويتحقق ان هذا المسمى بالمعلول

ليست لحقيقته هوية مباينة لحقيقة علته المفيضة اياها حتى يكون للعقل ان يشير الى هوية
ذات المعلول مع قطع النظر عن هوية موجدها فيكون هناك هويتان مستقلتان في التعقل احدهما
مفيضا والاخرى مفاضا اذ لو كانت كذلك لزم ان يكون للمعلول ذات سوى معنى كونه
معلولا لكونه متعقلا من غير تعقل علته واضافته اليها والمعلول بما هو معلول لا يعقل الا مضافا
الى العلة فانفسخ ما اصلناه من الضابطة في كون الشيء علة ومعلولا هف فاذن المعلول بالذات
لا حقيقة له بهذا الاعتبار سوى كونه مضافا ولاحقا ولا معنى له غير كونه اثرا وتابعا
من دون ذات يكون معروضة لهذه المعاني كما ان العلة المفيضة على الاطلاق انما
كونها اصلا ومبدأ ومصمودا اليه وملحوقا به ومتبوعا عين ذاته فاذا ثبت تناهي سلسلة
الوجودات من العلل والمعلولات الى ذات بسيطة الحقيقة النورية الوجودية متقدسا
عن شوب كثرة ونقصان وامكان وقصور وخفاء بريء الذات عن تعلق بامر زائد حال
او محل خارج او داخل وثبت انه بذاته فياض وبحقيقته ساطع وبهويته منور للسموات والارض
وبوجوده منشأ لعالم الخلق والامر تبين وتحقق ان لجميع الموجودات اصلا واحدا وسنخا
فاردا هو الحقيقة والباقي شؤونه وهو الذات وغيره اسماؤه ونعوته وهو الاصل وما سواه اطواره
وشؤونه وهو الوجود وما وراءه جهاته وحيثياته ولا يتوهم احد من هذه العبارات ان نسبة
الممكنات الى ذات القيوم تعالى يكون نسبة الحلول هيهات ان الحالية والمحلية مما يقتضيان
الاثنينية في الوجود بين الحال والمحل وههنا اي عند طلوع شمس التحقيق من افق العقل الا
نساني المنور بنور الهداية والتوفيق ظهر ان لا ثاني للوجود الواحد الاحد الحق واضمحلت
كثرات الوهمية وارتفعت اغاليط الاوهام والآن حصحص الحق وسطع نوره النافذ في
هياكل الممكنات ويقذف به على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وللثنويين الويل مما
يصفون اذ قد انكشف ان كل ما يقع اسم الوجود بنحو من الانحاء فليس الا شأنا من شؤون
الواحد القيوم ونعتا من نعوت ذاته ولمعة من لمعات صفاته فما وضعناه اولا ان في الوجود
علة ومعلولا بحسب النظر الجليل قد آل آخر الامر بحسب السلوك العرفاني الى كون العلة منهما

امرا حقيقيا والمعلول جهة من جهاته ورجعت علية المسمى بالعلة وتأثيره للمعلول الى تطوره بطور
وتحيثه من حيثياته لا انفصال شيء مباين عنه فاتقن هذا المقام الذي زلت فيه اقدام
اولي العقول والافهام اشهى وخلاصته ان مقدمتين برهانيتين ثابتتين وبعد ثبوتهما
ثبت المطلوب الاولى انه لما ثبت ان الماهيات امور اعتبارية انتزاعية فلا يتعلق الجعل
بها بل الجعل يتعلق بالوجود الخاص والجعل عبارة عن ابداع هوية شيء وذاته التي هي نحو وجوده
الخاص لا صفة من صفاته والا لكان مستغنيا عن الجاعل فالمعلول مع بداية الثانية ان
العلية ايضا يتعلق بذات العلة التي هي نحو وجوده الخاص فالجاعل بذاته لا بشيء آخر غير
ذاته حتى يكون مركبا من شيئين احدهما شيء والثاني صفة الفاعلية بل جهة فاعلية بعينها
ذاته واذا ثبت هاتان المقدمتان فنقول يجب ان يكون المعلول في ذاته متعلقا ومرتبطا
بالعلة لان المعلول اذا كان ذات الشيء وهويته يجب ان يكون ذاته مرتبطا بالعلة
لان ما يصدر عن العلة مرتبط بها وح يجب ان يكون ذاته بعينه معنى له التعلق والارتباط
بالعلة لان ذاته اذا كانت غير معنى التعلق والارتباط وكان التعلق والارتباط صفة
زائدة على الذات وكل صفة زائدة على الذات نوجودها بعد وجود الذات بناء على
قاعدة الفرعية وح لا يكون الذات مجعولة بل يكون المجعول غيرها وهذا الغير يكون مرتبطا
الى الجاعل دون الذات المفروضة فانها يكون مستغنية الهوية عن الجاعل اقول سلمنا ان
المجعول ذات الشيء وهويته اعني وجوده الخاص وكذا الجاعل وسلمنا ان المعلول في ذاته
مرتبط بالعلة ولا ادري من اين يرتبط على هذا وجوب كون الذات ح نفس معنى التعلق
والارتباط ولا نسلم انه لو لم يكن الامر كذلك لم يلزم عدم مجعولية ما فرض مجعولا فان الارتباط
ليس الا معنى اعتباريا يعتبرها العقل بعد صدور حقيقة المعلول عن علته واذا اعتبر
العقل الارتباط بين ذات الجاعل وذات المجعول يصدق ان المعلول وذاته مرتبط
بالعلة لان ارتباط المجعول في ذاته بالجاعل ليس معنى سوى ما ذكر وهو لا يستلزم ان يكون
الذات المجعولة عين معنى التعلق والارتباط هذا مع ان كون المعلول جهة اعتبارية

منافٍ لما صرّح به في مبحث الجعل من أن المجعول بالذات يجب أن يكون أمراً عينياً ومنافٍ
لما أجاب في جواب من قال إن الوجود لا يصلح للمعلولية لكونه أمراً اعتبارياً بأن هذا الإيراد
على ما اخترناه من كون المجعول بالذات الوجودات الخاصة وهي أمور متحققة في الخارج و
أيضاً هو منافٍ لما أثبتناه من التعدد الواقعي للوجودات الموجودات وسيجيء إن شاء انتهى
بعض الإيرادات والإشكالات الأخر ومنها ما ذكره العارف الشيرازي طاب ثراه أيضاً
وهو أيضاً مذكور في جميع كتبه وقد كرّر ذكره في الأسفار فإنه ذكره في السفر الأول والثاني
كليهما ونحن نذكره على ما في السفر الثاني في مورده فصل في أن واجب الوجود تمام الأشياء
وكل الموجودات وإليه يرجع الأمور كلها هذا من الغوامض الإلهية التي يستصعب دركه
الأعلى من آتاه الله من لدنه علماً وحكمة ولكن البرهان قائم على أن كل بسيط الحقيقة
كل الأشياء الوجودية إلا ما يتعلق بالنقائص والأعدام والواجب تعالى بسيط الحقيقة
واحد من جميع الوجوه فهو كل الوجود كما أن كله الوجود أما بيان الكبرى فهو أن الهوية
البسيطة الإلهية لو لم يكن كل الأشياء لكانت ذاته متحصلة القوام من كون شيء ولا
كون شيء فيتركب ذاته ولو بحسب اعتبار العقل وتحليله من حيثيتين مختلفتين وقد
فرض وثبت أنه بسيط الحقيقة هف فالمفروض أنه بسيط وإذا كان شيئاً دون شيء آخر
كأن يكون ألفاً دون ب فحيثية كونه ألفاً ليست بعينها حيثية كونه ليس ب وإلا
لكان مفهوم ألف ومفهوم ليس ب شيئاً واحداً واللازم باطل لاستحالة كون الوجود والعدم
شيئاً واحداً فالملزوم مثله فثبت أن البسيط كل الأشياء وتفصيله أنا إذا قلنا الإنسان
مثلاً مسلوب عنه الفرسية أو أنه لا فرس فحيثية أنه ليس بفرس لا يخلو إما أن يكون عين
حيثية كونه إنساناً أو غيرها فإن كان الشق الأول حتى يكون الإنسان بما هو إنسان
لا فرساً فيلزم من ذلك أنا متى عقلنا ماهية الإنسان عقلنا معنى اللافرس وليس
الأمر كذلك إذ ليس كل من يعقل الإنسان يعقل أنه ليس بفرس فضلاً عن أن يكون تعقل
الإنسان وتعقله ليس شيئاً واحداً كيف وهذا السلب ليس سلباً مطلقاً ولا سلباً بحتاً

بل سلب نحو من الوجود والوجود بما هو وجود ليس بعدم ولا قوة وإمكان لشيء إلا أن
يكون فيه تركيب فكل موضوع هو مصداق الإيجاب سلب محمول مواطاة واشتقاقاً فهو
مركب فإنك إذا أحضرت في ذهنك صورته ذلك المحمول السلبي مواطاة أو اشتقاقاً ثم
وقايست بينهما بأن يسلب أحدهما عن الآخر أو يوجب سلبه عليه فتجد أن ما به يصدق على
الموضوع أنه كذا غير ما به يصدق عليه أنه ليس هو كذا سواء كانت المغايرة بحسب الخارج
فيلزم التركيب الخارجي من مادة وصورة أو بحسب العقل فيلزم التركيب العقلي من جنس
وفصل أو ماهية أو وجود فإذا قلت مثلاً زيد ليس بكاتب فلا يكون صورة زيد وعقلك
هي بعينها صورة ليس بكاتب وإلا لكان زيد من حيث هو زيد عدماً محضاً بل لا بد أن
يكون موضوع مثل هذه القضية مركباً من صورة زيد وأمر آخر به يكون مسلوباً عنه
الكتابة من قوة أو استعداد فإن الفعل المطلق ليس فيه عدم شيء آخر إلا أن يكون
فيه تركيب من فعل بجهة وقوة بجهة أخرى وهذا التركيب بالحقيقة منشأه نقص الوجود
فإن كل ناقص فقصوره من حيثية وجوده وفعليته فكل بسيط يجب أن يكون تمام كل شيء
فواجب الوجود لكونه بسيط الحقيقة فهو تمام كل الأشياء على وجه أعلى وأشرف وألطف
ولا يسلب عنه شيء إلا النقائص والإمكانات والأعدام وإذ هو تمام كل شيء وتمام
الشيء أحق بذلك الشيء من نفسه فهو أحق من كل حقيقة بأن يكون هو بعينها من نفس تلك
الحقيقة بأن يصدق عن نفسها فاتقن ذلك وكن من الشاكرين فإن قلت أليس للواجب
تعالى صفات سلبية لكونه ليس بجسم ولا بجوهر ولا بعرض ولا بكم ولا بكيف قلنا ذلك السلب راجع
إلى سلب الأعدام والنقائص وسلب السلب وجود وسلب النقصان كمال وجود انتهى أقول
ما ذكره هنا حق والمقصود أن جميع كمالات الأشياء موجودة فيه تعالى شأنه مع شيء
زائد لأنه فوق التمام وبيان ذلك أن حقيقة كل شيء هو وجوده وهذه الحقيقة لها
جهة كمال وجهة نقص أما الجهة الأولى فباعتبار وقوعها في مرتبة من مراتب الوجودات
وأما الجهة الثانية فباعتبار فقدانها لكمال المرتبة التي فوقها فإنك عرفت أن أفراد الوجودات

مختلفة بالشدة والضعف والكمال والنقص ولا شك ان كل مرتبة من هذه المراتب مشتمل على
على المراتب التي دونه مع شيء زائد وفاقد للكمال الذي لما فوقه وقس ذلك على السواد
والنور مثلاً فالوجود الواجبي لما كان فوق الكل يكون جامعاً بجميع الكمالات الوجودية
التي تحته الكمالات فيصدق عليه انه تمام الاشياء وكلها بمعنى انه جامع بجميع الكمالات
الوجودية في جميع الاشياء ولا يصدق عليه انه شيء من الاشياء لان حقيقة هذا الشيء
مرتبة مخصوصة من الوجود مركبة من كمال ونقص والحقيقة الواجبية فرد خاص من الوجود مغاير
لسائر افراد الوجود ومع ذلك كل الاشياء بالمعنى المذكور ولا يلزم منه اثبات وحدة
الوجود بالمعنى المذكور الذي ذكره الصوفية ولذا صرح به ارسطاطاليس في اثولوجيا وكذا
صرح به الفارابي في الفصوص حيث قال ان واجب الوجود مبدأ كل فيض وهو ظاهر على الكل
من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث هو ظاهر اي عالم بذاته ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل
بعد ذاته وعلمه بذاته نفس ذاته فتكثر علمه بالكل بعد ذلك ويتحد الكل بالنسبة الى ذاته ثم
فهو الكل في وحدة انتهى وكذا صرح به الشيخ الرئيس في الهيات الشفاء حيث قال فان
كل شيء منه تعالى وليس هو مشاركا منه وهو كل شيء وليس هو شيئا من الاشياء بعده
انتهى اقول الظاهر ان غرض هذا العارف المحقق طاب ثراه من هذا الدليل ايضا اثبات
ما ذكرناه لا اثبات وحدة الوجود بالمعنى الذي اختاره فانه بعد ذكر هذا الدليل قد
صرح بما ذكرناه وبسط القول في تحقيقه حيث قال وليعلم ان هذه الماهيات المتكثرة ليس
لشيء منها وجود مطلق بل لكل منها وجود مقيد ونعني بالمطلق ما لا يكون معه قيد عدمي
وبالقيد ما يقابله وتوضيح ذلك انك اذا حددت نوعا محصلا كماهية الانسان مثلا
بانه حيوان ناطق يجب عليك ان تحفظها بنية وتضبطه وتقصد من قولك الشارح لماهيته
انه لا يزيد عليه شيء ولم يبق شيء من معاني ذاته واجزاء ماهيته الا وقد ذكر في هذا
القول الوجيز او غير الوجيز والا لم يكن الحد حدا تاما له فيشترط في ماهية الانسان وحده
ان لا يكون شيئا آخر غير ما ذكر من الحيوان الناطق فلو فرض ان في الوجود نوعا محصلا جامعا

بحسب

بحسب الماهية مع هذه المعاني المذكورة في ماهية الانسان معاني اخرى كالفرسية
والفلكية وغير ذلك لم يكن ذلك النوع انسانا بل شيئا آخر اتم وجودا منه وانما اردنا بقولنا
نوعا محصلا ما يحصل وجوده لا ما يحصل حده ومعناه فقط فان الانواع كالحيوان مثلا اذا اخذ
النامي مثلا وان كان لكل واحد منها حد تام بحسب المفهوم الا انه ليس بحيث اذا اضيف
الى ذلك معنى آخر كمالي لم يحمل على المجموع اسم ذلك النوع الاضافي ومعناه ولهذا اذا اضيف
الى جسم الحساس النامي يحمل على المجموع الذي هو الحيوان الجسم النامي وكذا يحمل على الانسان
الحيوان وهذا بخلاف النبات اذ قد تمت نوعيته الوجودية وتحصلت كما تمت ماهيته الحدية
فاذا وجد نوع حيواني لم يحمل عليه النبات وان حمل عليه انه جسم ذو قوة حافظة للتركيب
وكل منهما في الوجود الناقص اذا تم لا في المعاني المطلقة اذا اضيف اليها معنى آخر فالاول غير
محمول على شيء آخر وجد انه اتم وجودا منه بخلاف الثاني كالجنس المحمول على نوع اذا انفرد
هذا فنقول ان العرفاء قد اصطلحوا في اطلاق الوجود المطلق والوجود المقيد على غير ما
ما اشتهر بين اهل النظر فان الوجود المطلق عند العرفاء عبارة عما لا يكون محصورا في امر
معين محدود بحد خاص والوجود المقيد بخلافه كالانسان والفلك والنفس والعقل
وذلك الوجود المطلق هو كل الاشياء على وجه ابسط وذلك لانه فاعل كل وجود مقيد وكماله
له ومبدأ كل فضيلة اولى بتلك الفضيلة من ذي المبدأ فمبدأ كل الاشياء وفياضها يجب ان
يكون هو كل الاشياء على وجه ارفع واعلى وكما ان في السواد الشديد توجد جميع الحدود
الضعيفة وادنى التي مراتبها دون مرتبة ذلك الشديد على وجه ابسط وكذا المقدار العظيم
يوجد فيه كل المقادير التي دونه من حيث مقداريتها لا من حيث تعيناتها العدمية من النهايات
والاطراف والخط الواحد الذي هو عشر اذرع مثلا يشتمل الذراع من الخط والذراعين منه
والتسعة اذرع على وجه الجمعية الاتصالية وان لم يشتمل على اطرافها العدمية التي تكون
عند الانفصال عن ذلك الوجود الجمعي وتلك الاطراف العدمية ليست داخلة في الحقيقة
الخطية التي هي طول مطلقا هي لو فرض وجود خط غير متناه لكان اولى والبتة بان يكون خطا

من هذه الخطوط المحدودة وانما هي داخلة في جهة هذه المحدودات الناقصة لا من جهة
حقيقتها الخطية بل من جهة ما لحقها من النقايص والقصورات وكذا الحال في السواد الشديد
واشتماله على السوادات التي هي دونه وفي الحرارة الشديدة واشتمالها على الحرارة الضعيفة فهكذا
حال اصل الوجود وقياس احاطة الوجود الجمعي الواجبي الذي لا اتم منه الوجودات المقيدة المحدودة
بحدود يدخل فيها اعدام ونقايص خارجة عن حقيقة الوجود المطلق داخلة في الوجود المقيد
اولا بنظر عليل يرى فيها المغايرة الواقعية الخارجية ثم اذا لوحظت ثانيا بنظر دقيق يرى ان
هذه المغايرة بمحض الاعتبار وفي الحقيقة كلها متحدة وذلك لان اختلافها بالتشخصات
وهي امور اعتبارية وحقيقتها التي هي الوجود امر واحد ولذا قيل ان العالم عبارة عن الاعراض
المجتمعة في عين واحد والجواب انك قد عرفت ان اختلاف الوجودات بالتقدم والتاخر
والشدة والضعف والكمال والنقص وهذا الاختلاف اختلاف في الواقع ونفس الامر وبالجملة
تعدد الوجودات واختلافها بحسب الخارج والواقع لا بمجرد الاعتبار كما عرفت مرارا وهذه هي الادلة
التي ذكروها على هذا المطلب وقد عرفت حالها واما الامثلة التي ذكروها لهذا المطلب
فمنها مثال استفادة نور القمر من الشمس وقد تقدم ومنها حكاية الدائرة من الشعلة الجوالة
فانه اذا طرف خشب او حبل في النار ثم ادير هذا الخشب او الحبل يرى من سرعة حركته دائرة مع
انه ليس في الخارج دائرة وانما الموجود فيه طرف الخشب او الحبل فكذا حال الموجودات المرئية
في الخارج فانها مجرد وهم واعتبار وليس الموجود في الحقيقة الا الوجود الحق القائم بالذات ومن
سرعة سيره يحدث هذه الكثرات ولكن ليس لها تحقق خارجي وثبوت واقعي ومنها انه اذا ادرك
شبح من بعد فكلما كان ابعد يرى شيئ خاص واذا صار بعده قد يرى شيئ خاص اخر فاذا صار
اقرب يرى شيئا اخر وهكذا كلما يقرب يرى شيئ دون ما يرى قبله حتى اذا صار في غاية القرب
وظهر حقيقته يعلم ان حقيقة هذا الشيئ غير ما ادرك في المراتب السابقة فكذلك حال الموجودات
العالمية فانما يرى اولا موجودات مختلفة وذوات متاصلة ولكن السالك اذا قرب لربه شيئا
والتفت الى حقايقها يرى انها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وليس لها تحقق واقعي بل المدرك

فى نظره

في نظره اولا انما كان بمجرد الوهم والخيال ومنها انه اذا انطبعت صورة واحدة في مرايا متكثرة
متعددة مختلفة بالصغر والكبر والطول والقصر والاستواء والتحدب والتقعر وغير ذلك
من الاختلافات فلا شك انها تكثرت بحسب تكثر المرايا واختلفت انطباعاتها بحسب
اختلافاتها وان هذا التكثر غير قادح في وحدتها والظهور بحسب كل واحد من تلك المرايا
غير مانع لها ان يظهر بحسب سائرها والواحد الحق سبحانه ولله المثل الاعلى بمنزلة صورة
الواحدة والماهيات بمنزلة المرايا المتكثرة المختلفة باستعداداتها هو سبحانه يظهر في كل
عين عين بحسبها من غير تكثر وتغير في ذاته المقدسة من غير ان يمنعه الظهور باحكام
بعضها عن الظهور باحكام سائرها ومنها ان نسبة كل ما يطلق عليه الغير والسوى اليه
سبحانه ولله المثل الاعلى كنسبة الامواج الى البحار الزخار فان الموج لا شك انه غير الماء عند
العقل من حيث انه عرض قائم بالماء واما من حيث الوجود فليس فيه شيئ غير الماء فمن وقف
عند الامواج التي هي وجودات الحوادث وصورها وغفل عن البحر الزخار الذي يتموج بظهوره
من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره هذه الامواج يقول بالامتياز بينها ويثبت السوى
والغير ومن نظر الى البحر وعرف انها امواجه والامواج لا تحقق لها بانفسها قال بانها
اعدام ظهرت بالوجود فليس عنده الا الحق سبحانه وما سواه عدم يتخيل انه موجود متحقق
فوجوده خيال محض والمتحقق هو لا غير وفي هذا قيل البحر بحر على ما كان في قدم ان الحوادث
امواج وانهار لا يحجبنك اشكال يشاكلها عمن تشكل فيها فهي استار ومنها ان نسبة الممكنات
الموجودة بالله تعالى كنسبة مراتب الاعداد الى الواحد لا بشرط شيئ فان لكل مرتبة من مراتبه
معاني ذاتية واوصاف عقلية بها مع انها عين الواحد في الحقيقة فايجاد الواحد في الحقيقة
فايجاد الواحد بتكراره العدد مثال لايجاد الحق تعالى الخلق بظهوره في ايات الكون و مراتب
الواحد مثال لمراتب الوجود واتصافها بالخواص واللوازم كالزوجية والفردية والقسمة
مثال لاتحاد بعض مراتب الوجود بالماهيات واتصافها على هذا الوجه من الاتصاف
المخالف لسائر الاتصافات المستدعي للتغاير بين الموصوف والصفة في الواقع وتفصيل العقد

مراتب الواحد مثال لاظهار الاعيان احكام الاسماء الالهية والصفات الربانية
والارتباط بين الواحد والعدد مثال للارتباط بين الحق والخلق وكون الواحد نصف
الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة وغيرها لك مثال للنسب اللازمة التي هي صفات
الحق وظهور العدد بالمعدود مثال لظهور الوجودات الامكانية بالمهيات وكما ان الواحد
غير محتاج الى شيء من الاعداد من حيث هو هو وهي محتاجة اليه فكذلك الحق غير محتاج الى
احد من الموجودات وهي محتاجة اليه وكما انه يلزم من عدم الواحد عدم جميع انواع العدد
من غير عكس فكذلك الحق والموجودات وكما ان الواحد اذا ضرب في نفسه او في عدد اخر لا
يلزم من تكثره تكثر بل كان على ما كان فكذلك الحق الى غير ذلك من المناسبات ومنها
مثال النور الشمسي فان له ثلث اعتبارات احدها ما كان مغايرا لما قام به وزائدا عليه
ولم يكن باشياء من ذاته كالنور الواقع على الاجسام فانه مغاير لها وليس باشياء منها فهذا
مثال وجودات الممكنات وثانيها ما كان مغايرا لما قام به ولكن كان ناشيا من ذاته
لا من غيره كالنور القائم بالشمس وهذا مثال الوجود الواجب على زعم المتكلمين وثالثها اعتبار
النور مجردا اغير قائم بشيء فانه بهذا الاعتبار نور ومنور وضوء ومضيء ولا يحتاج في النورانية
الى غيره وهذا مثال وجود الواجب على طريقة الصوفية فكما ان النور الواقع على الاشياء ليس
مغايرا بالذات لهذا النور اذا اعتبر مجردا غير قائم بشيء فكذلك حال وجود الممكن والواجب
وكما ان الاشياء في انفسها مظلمة ومحتاج في النورانية الى نفس النور ونفس النور لا يحتاج
في النورانية الى شيء اخر كذلك المهيات الامكانية في انفسها معدومة ومحتاج في الموجودية
الى حقيقة الوجود والوجود موجود بنفسه لا يحتاج الى شيء اخر هذه جملة الامثلة التي
ذكروها لهذا المطلب وهي لا تفيد شيئا يطمئن به النفس مع ان هذه الامثلة من باب
القياس مع الفارق فان مثال انطباع الصورة الواحدة في المرايا المتعددة لا ينطبق
على ما نحن فيه لان في المثال المرايا المتعددة موجودة وفي الممثل له ليس الامر كذلك لان
المهيات التي بمنزلة المرايا امور معدومة في الخارج فكيف يرى فيها الشيء والنور الشمسي

لا يمكن ان يكون واقعا على الاشياء ومع ذلك كان هذا النور بعينه قائما بذاته غير
واقع عليها ايضا فان كان وجود الواجب ايضا كذلك فيلزم ان لا يكون له تحقق بالفعل
خارجا عن الاشياء وهو كفر صريح وكذا الحال في باقي الامثلة ولا يحتاج كل منها الى بيان
على حدة لظهوره لكل احد و لذا اعترف جمع من العرفاء بان هذه الامثلة مقربة من جهة
ومبعدة من جهة اخرى واما الثالث اعني ذكر الاشكالات الواردة على هذا المذهب
فنقول قد عرفت حال ادلتهم وامثلتهم فهي لا تثبت شيئا والاشكالات الواردة على هذا
المذهب منها انك قد عرفت انهم قد صرحوا بان المغايرة بين مراتب الوجود اعني المرتبة
الواجبية والخلقية بمجرد الاعتبار والتعقل وفي الخارج والواقع لا فرق بينهما فح يلزم ان
يكون الوجود الواجبي في الخارج مجرد وجود الممكن ولم يكن له تحقق خارجي مع قطع النظر
عن المظاهر والمجالي وهو فاسد كما عرفت ومن ظن انه يلزم من كلام الصوفية عدم تحقق
الوجود الواجبي خارجا عن المظاهر فعلة ظنه ما ذكرناه في موضعه وسبب الظن المذكور
ما ذكره العارف الشيرازي طاب ثراه حيث قال ولا يبعد ان يكون سبب ظن المجتهد
بهؤلاء الاكابر اطلاق الموجود تارة على ذات الحق وتارة على المطلق الشامل وتارة على
المعنى العام العقلي فانهم كثيرا ما يطلقون الوجود على المعنى الظلي الكوني فيحملونه على اعيان
الممكنات والوجودات الخاصة فيجري احكامها من هذا القبيل قول الشيخ العربي في
التدبيرات الالهية كما دخل في الوجود فهو مثناه وما قال القونوي في تفسيره للفاتحة او
العين الخارج عن دائرة الوجود والجعل ومنها قال في مفتاح الغيب والوجود دخل من تجليات
غيب الهوية وقال سعيد في كتاب الاحوال الذاتية وذكر الشيخ علاء الدولة في رسالة
الوارد والوارد لا نهاية فوقها يعني فوق الطبيعة عالم العدم المحض وظلمة العدم محيط بنور
الوجود المحدث وفيها اى في الظلمات يوجد عين الحيوة وهذا القول منه اشارة
الى ما قال في مدارج المعارج واعلم ان فوق عالم الحيوة عالم الوجود وفوق عالم الملك الودود
لا نهاية لها انتهى فظهر انه قد يكون مرادهم من العدم ما يقابل هذا النحو من الوجود الظلي

وان لم يكن هذا الاطلاق على سبيل الحقيقة بل على المجاز لان الوجود في عرفهم ما يكون
مبدء الآثار ومنشأ الاكوان ويمكن ايضاً ان يكون مرادهم من الوجود ما يكون معلوماً
ومميزاً عنه وكل ما لا يكون كذلك للعقل سبيل الى معرفة ذاته وكنه هويته فهو موجود
بهذا المعنى فالوحدة الحقيقية بشرط لا وغيب الغيوب لا يكون لاحد من الخلق قدم في
شهوده وادراكه فيصدق عليه انه غير موجود لغيره على ان الوجود قد يطلق على الماخوذ
من الوجدان وهو ايضاً مرجعه الى الوجود الرابطي فيكون مسلوباً عنه تعالى اذ لا يمكن
سلبه وظهوره لاحد الا من جهة تعيناته ومظاهره لكن تحققه بذاته وكماله بنفسه ووجوده
انما هو بالفعل لا بالقوة فذاته يظهر بذاته وكماله بنفسه ووجوده انما هو بالفعل لا بالقوة
فذاته يظهر بذاته على ذاته في مرتبة الاحدية المعبر عنها بالكنز المخفي في الحديث المشهور ويظهر بعد
هذا الظهور ظهوراً آخر على غيره بل على ذاته فهو الظهور طوراً بعد طور في المظاهر المعبر
عنه بالمعروفية وهذا الظهور الثانوي هو مشاهدة ذات الثبوتية في المرائي العقلية
والنفسية والحسية بمدارك كل شاهد وعارف ويشاهد كل ذكي وبليد وعالم وجاهل
على حسب درجات الظهور جلاء وخفاء وطبقات المدارك كمالاً ونقصاً والتكثر في
الظهورات والتفاوت في الشئونات لا يقدح وحدة الذات ولا يثلم الكمال الواجبي
ولا يتغير به الوجود الثابت الاولي عما كان عليه بل كان الاولي عما كان عليه بل الآن
كما كان حيث كان ولم يكن معه شيء ولذا قيل وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت
عددت المرايا تعدد انتهى ومنها انه يلزم ح ان لا يكون الحاصل من الجبل المحقق
في الخارج بل اعتباراً محضاً ومنها انه يلزم ح نفي التعدد الواقعي للاشياء وعدم تكثر
الخارجي للموجودات وهو تكذيب للحس والعيان ومنها كيفية تنزل الوجود الواجبي
من سماء الاطلاق الى ارض التقييد وتطوره باطوار مختلفة وتشانه بشئونات متباينة
لا يمكن ادراكها للعقول ولا سبيل لها اليها بل هو مجرد كلام لا يحصل معناه لاولي العقل
القريحة فالقائل بهذا المذهب ان اعترف بعدم نيله الى مرتبة المكاشفة والمشاهدة

فبناء مذهبه على مجرد التقليد فقط وان ادعى المرتبة المذكورة فهو امر آخر وراءه ومنها
انه يلزم في اتصاف الباري تعالى بصفات الحادثات وكونه محلاً للحوادث و
الاعراض وموصوفاً بالفاسدات والمتغيرات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والجواب
بان لزوم الامور المذكورة انما يكون اذا كان للاعراض والحوادث تحقق في الواقع
وعلى هذا المذهب لا تحقق الا للوجود الواجبي وغيره مجرد اعتبار وفهم تصير الامر اشنع
كما لا يخفى فان قلت ان الصوفية يصرحون بان الوجود مقول على افراده بالتشكيك
فيجب ان يكون افراده متعددة فهذا مخالف لوحدة الوجود فهو ايضاً بحث علية
عليهم قلت الامر في الظاهر وان كان كذلك الا انهم قالوا ان التفاوت ليس في حقيقة
الوجود بل الظهور خاصة قال الشيخ صدر الدين القونوي في رسالة الهادية اذ اختلاف حقيقة
بكونها في شيء اقوى او اقدم او اشد او اولى فكل ذلك عند المحققين راجع الى الظهور
دون تعدد واقع في الحقيقة الظاهرة اي حقيقة كانت من علم ووجود وغيرهما فقابل
بمتعلقه للظهور الحقيقية من حيث هي اتم منها من حيث ظهورها في قابل آخر مع ان الحقيقة
واحدة في الكل والمفاضلة والتفاوت واقعة بين ظهوراتها بحسب الامر المظهر المقتضي لتعين
تلك الحقيقة تعيناً مخالفاً لتعينه في امر آخر فلا تعدد في الحقيقة من حيث هي ولا تجزئ
ولا تبعيض وما قيل لو كان للضوء والعلم تبعيضان زوال العين ووجود المعلوم لكان
كل علم وضوء كذلك صحيح لو لم يتصف به الحكم بالاختلاف في الحقيقة انتهى فظهر ان مذهبهم
ان التفاوت في ظهور حقيقة الوجود بحسب تفاوت الهيئات القابلة ولكن يرد عليهم
ان القابل الذي هو امر اعتباري عندهم فكيف يصير سبباً للاختلاف المتحقق في
الخارج ثم لورود هذه الايرادات والاشكالات انكر وحدة الوجود جمع من اجلة الصوفية
وعظمائهم كالشيخ العارف الواصل الشيخ علاء الدولة السمناني والسيد العارف الشاهد
سيد محمد الملقب بگيسودراز وكفروا الطائفة الوجودية ولعل علة التكفير ما نقل بعضهم
من ان الشيخ علاء الدولة السمناني ظن ان الصوفية قائلون بان الواجب هو الوجود

المطلق الانتزاعي ولذا كفرهم وكيف يكون العلة ذلك مع ان هذا الشيخ اجل قدرا
من ان يحمل كلام من اكابر العرفاء على شيء يدل صريح كلامهم على خلافه بل العلة ما ذكرنا
ثم الحق ان المخالفة بين الشيخ والسيد وبين طائفة الوجودية ليست لفظية بل الحق ان
النزاع بينهم معنوي كما يظهر من حواشي الشيخ علاء الدولة على الفتوحات فانه خالف
الشيخ الاعرابي في كل عبارة دالة على الوحدة وردها فمن جملتها العبارة التي تقدمت
قول الشيخ الاعرابي الوجود المطلق هو الحق المنعوت بكل نعت فكتب المحشي اعني الشيخ علاء
الدولة الوجود الحق هو الحق لا الوجود المطلق ولا المقيد كما ذكرا انتهى ومنها قوله في
نفس الامر الا وجود الحق فكتب الشيخ علاء الدولة بلى ولكن ظهر من فيض جوده مظاهره فللفيض
وجود مطلق وللمظاهر وجود مقيد وللفيض وجود حق ومنها قوله ولقد نبهتك على امر عظيم
ان تنبهت له وعقلته فهو عين كل شيء في الظهور ما هو عين الاشياء في ذاته سبحانه بل هو
هو والاشياء اشياء فكتب المحشي بلى اصبت فكن ثابتا على هذا القول ومنها قوله
الحق هو الوجود ليس الا فكتب المحشي بلى هو الوجود ولفعله وجود مطلق ولاثره وجود مقيد
والغرض ان الشيخ علاء الدولة على ان الوجود الحق هو الواجب وهو مباين عن
وجودات الممكنات المعلولة له تعالى والوجود المطلق باي معنى اخذ فعله تعالى وليس
هو الحق والصوفية يقولون ان الواجب هو الوجود المطلق والمكاتبة التي وقعت بين الشيخ
علاء الدولة والعارف الكامل كمال الدين عبد الرزاق الكاشي مشهورة وقد نفى
الوحدة بالمعنى المتعارف بينهم وقال اني ايضا وصلت الى هذا المقام وكشف لي وحدة
الوجود ولكن لما ترقيت عن هذا المقام ظهر لي خلافه فعلمت ان الطائفة الوجودية لم
يتجاوزوا عن هذا المقام اولا ويؤيد ذلك ما قال بعض العرفاء اني سمعت من استادي
انه قال اني كنت على مذاق ارباب الوحدة مدة طويلة حتى وصلت الى عارف كامل وجدت
ان مشربه اصل الذي هو المشرب المحمدي صلى الله عليه وآله وسلم فوق مشرب الوحدة فرجعت
من مشرب ارباب الوحدة ثم لا يخفى ان ما يصل الى اذهاننا القاصرة من عباراتهم في بيان

الوحدة مما لا يقبل العقل ولا تنكر ان يكون غرضهم معنى سوى ما نفهمه ويكون صحيحا
غير حاصل الا بالمكاشفة فان اكثر ما يحصل بالمكاشفة طريق فهمه منحصر بها مع انه لا يمكن
وضعه في قوالب الالفاظ المتعارفة ويؤيد ذلك ان جماعة من العرفاء صرحوا بان الشيخ الا
عرابي والسيد العظيم السيد محمد الملقب بكيسو دراز متوافقان في المذهب في مسئلة الوجود
مع ان المخالفة بينهم امر ظاهر كما يظهر من كتبهم وقد نقل واحد من خلفاء السيد انه سئلت
من روح السيد بعد وفاته هل تكلمت مع روح الشيخ الاعرابي بعد وفاتك في باب مسئلة
وحدة الوجود فقال اني لاقيت مع روح الشيخ في هذا الخصوص وتكلمت معه في المسئلة المذكورة
فاجاب بنحو كان موافقا لاعتقادي فقلت له ان عباراتك لا تفي بهذا المعنى وتظهر
منها خلافه فقال هذا امر خفي من العبارات المذكورة فاصلحتها فاني رأيت اصلاح عبارات
في صورة الاعتراض والله يعلم الطريقة الثانية في تصحيح وحدة الوجود ما ذكره بعض اخر
من متأخرين العرفاء وهو ان حقيقة الذي هو حقيقة الواجب متعين في نفسه وله تعين
عين ذاته ومع ذلك يجامع التعينات الاخر من تعينات الممكنات وليس حقيقة الواجب
بونه من التعين في حد ذاته كما هو مبناء الطريقة الاولى قال بعض العرفاء لا يخفى على من تتبع
معارفهم المثبوتة في كتبهم ان ما يحكى من مكاشفاتهم ومشاهداتهم لا يدل الا على اثبات ذات
مطلقة محيطة بالمراتب العقلية والعينية منبسطة على الموجودات الذهنية والخارجية ليس
لها تعين يمتنع معه حتى ظهورها مع تعين اخر من التعينات الالهية الخلقية فلا مانع
ان يثبت لها تعين يجامع التعينات كلها لا ينافي شيئا منها ويكون عين ذاته غير زائد
عليه لا ذهنا ولا خارجا اذا تصوره العقل بهذا التعين امتنع عن فرضه مشتركا بين كثيرين
اشتراك الكلي بين جزئياته لا عين تحوله وظهوره في الصور الكثيرة والمظاهر الغير المتناهية
علما وعينا وشهادة بحسب النسب المختلفة والاعتبارات المتغايرة واعتبر ذلك بالنفس الناطقة
الثابتة في اقطار البدن وحواسها الظاهرة وقواها الباطنة بل النفس الناطقة الكمالية
فانها اذا تحققت بمظهرية الاسم الجامع كان الروح من بعض حقائقها اللازمة فيظهر في صورة

كثيرة من غير تقييد وانحصار فيصدق تلك الصور عليها ويتصادق لاتحاد عينها كما يتعدد
لاختلاف صورها ولذا قيل في ادريس على نبينا وعليه السلام انه هو الياس المرسل لا بعلبك
لا بمعنى ان العين خلع الصورة الادريسية ولبس الصورة الالياسية والا كان قولا
بالتناسخ بل اراد ان هوية ادريس كونها قائمة في انيته وصورته في السماء الرابعة ظهرت
وتعينت في انية الياس الباقي الى الان فيكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن حيث
الصورة اثنين كنحو جبرئيل وميكائيل وعزرائيل يظهرون في الان الواحد في مائة الف
مكان بصور شتى كلها قائمة بهم وكذلك الارواح الكمل كما يروى عن صاحب قضيب البان
الموصلي انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة في كل منها غير ما في الاخر ولما لم يسع
هذا الحديث اوهام المتوغلين في الزمان والمكان تلقوه بالرد والعناد وحكموا عليه
بالبطلان والفساد واما الذين منحوا التوفيق للنجاة من هذا المضيق فلما راوه متعاليا
عن الزمان والمكان علموا ان النسبة الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة متساوية
فجوزوا ظهوره في كل مكان باى شان شاء وباى صورة اراد انتهى اقول ما ذكره من ان
الوجود الواجبي تعينا هو عين ذاته فهو حق على ما اشرنا اليه واما ما ذكره من انه يظهر في كل
هيئة من الهيئات ووجود الهيئات هو هذا الوجود ليس لها وجود على حدة فمحل نظر
ومناقشة لانه لما ثبت ان للاشياء كثرة حقيقية والهيئات امور اعتبارية فيجب ان يكون
لكل واحد منها وجود ثابت حقيقي على حدة في الخارج وايضا ثبت ان الوجود مقول بالتشكيك
فيجب ان يكون له افراد متعددة متكثرة في الخارج واحدها فوق التمام وعلة الكل وهو
الوجود الواجبي والباقي وجودات الممكنات ثم لا يخفى انه بناء على هذه الطريقة ان كان
وجود الممكن وجودا غير حقيقي بمجرد النسبة بين الهيئات والوجود الواجبي ولم يكن وجودا
حقيقيا فهو ذوق المتالهين وقد عرفت ما فيه وان كان وجودا حقيقيا غير الوجود الواجبي
فلا بد ان يكون للواجب تحقق على حدة مع قطع النظر عن وجودات الممكنات اولا والثاني
بالبديهة وعلى الاول يلزم منه ان يكون لشيء واحد وجودان حقيقيان وهو ايضا باطل

بالبديهة ثم لا يخفى ان مطلوب القائل بهذه الطريقة هو الثاني لا الاول واعتماده عليها
استظهار الطريقة الثالثة ما ذكره بعض المتالهين الحكماء في اكثر رسائلهم وهو ان حقيقة
الوجود الواحدة لا تكثر فيها بوجه من الوجوه ومع ذلك للوجود كثرة حقيقية وهذه الكثرة
انما حصلت باعتبار السلوب العارضة لدرجات حقيقة الوجود فان حقيقة الوجود اذا انسلبت
لسلب ما يحصل وجود خاص واذا انسلبت لسلب اخر يحصل وجود خاص اخر وهكذا ولولا هذه
السلوب لم يوجد كثرة اصلا والفرق بين هذا المذهب ومذهب الصوفية ان بناء
هذا المذهب على ان الكثرة انما حصلت من السلوب العارضة لدرجات حقيقة الوجود
للوجودات كثرة حقيقية مع كون حقيقة الوجود واحدة وبناء مذهب الصوفية على ان الكثرة
للوجودات اعتبارية وحصولها من انضمام حقيقة الوجود الى الهيئات التي هي امور ثبوتية
وان كانت اعتبارية وليس حصولها من السلوب والى ما ذكرنا اشار هذا القائل حيث قال
ثم نقول لا يجوز ان يكون لمعنى الوجود بنفس انه معنى الوجود افراد ذاتية لان تباين بعضها عن
بعض من نفس معنى الوجود لا يكون نفس هذا لاستحالة كون الواحد بما هو واحد مشتركا
ومختلفا وواحدا وكثيرا بل بامر خارج عن نفس معنى الوجود فقد ثبت اذن بفضل الله تعالى
ان حقيقة الوجود بما هي حقيقة الوجود حقيقة واحدة لا كثرة فيها من حيث هي هي الحقيقة
لكن للوجود مع ذلك كثرة حقيقية لا مجازا وخطابة لان اثار الموجودات واحكامها
وخواصها مختلفة اختلافا حقيقيا ذاتيا بالجنس والنوع والشخص فتتعدد بهذه ومنها
ان كان هو الوجود وجب ان يكون فيه ذلك الاختلاف وان كان الهيئات وجب ان
يكون فيها ذلك والهيئات المختلفة ذلك الاختلاف يمتنع ان يكون مناسبة لوجود
واحد من حيث هو واحد فقد تبين اذن ان حقيقة الوجود مع انها حقيقة واحدة ليس
فيها من حيث نفس الحقيقة الوجودية من الكثرة شائبة ففيها مع ذلك كثرة حقيقية
الكثرة لا محالة بامور زائدة لا من محض الحقيقة كما قلناه وهذه الامور التي بها التكثر
والاختلاف لا يجوز ان يكون وجودات لوحدة القول فيها وفي الاول ولا هيئات لا

من حيث هي موجودات بهذه الوجودات دائرة الامر بوجودات قبلها فاذا القول
هذه الامور اذن سلوب لا نفس حقيقة الوجود ولا نفس الوجودات بل انما هي سلوب
في نفس درجات الحقيقة على نحو ما مر في نسبة العلة الى معلولها والطبايع الكلية الى افرادها
فحقيقة الوجود اذا تسلبت بواحد من هذه السلوب صارت وجودا خاصا وبواحد اخر
وجودا اخر فهي انما يتكثر بهذه السلوب تكثرا حقيقيا احق من كل تكثر ليس كما يقوله القشور
يين الفرق بينهما بالسلب والثبوت والمخالفة بينهما ابعد المخالفات كما مر شرحه على التفصيل
في مباحث العلل ولولا هذه السلوب لم يكن الا وجودا واحدا خالصا في نفس حقيقته
عن شوب الكثرة مطلقا انتهى اقول ما ذكره في نسبة العلة الى معلولها والطبايع الكلية الى
افرادها ان الطبيعة الكلية لها وجود في الخارج بمعنى ان هذه يتسلب بسلب فيحصل فرد منها
ويتسلب بسلب اخر فيحصل فرد اخر وهكذا فالموجود في جميع الافراد هو الطبيعة المتسلبة بسلب خاص
ولايضاح هذا المطلب فلا انظر الى طبيعة العدد من حيث هو عدد ودرجته في مرتبة
تحصل هو بها ومراتبه بهيئتها دون مرتبة وجوداتها فان حقيقة كل درجة منها انما هي
الوحدة المتكررة على مرتبة خاصة فحقيقة للاثنين هي الوحدة المتكررة مرة وحقيقة
الثلثة مرتين وعلى هذا جميع الدرجات فان الوحدة لا اشطار لها ان يصير شيئين
الا ان يضاف اليها وحدة اخرى فاذا اضيفت صارتا اثنين من غير مهل وكذا الثلثة
وغيرها وهذه كلها مشتركة في انها الوحدة المتكررة فحقيقة الطبيعة هي الوحدة المتكررة
بما هي وحدة متكررة فقط والا لما كانت طبيعة العدد ولم يصدق على حقيقة درجاتها
ثم يمتاز كل درجة عما فوقها بسلبها وعما تحتها بثبوت ما فان الاثنين والثلثة
المشتركتين في انهما الوحدة المتكررة انما يمتازان بان تكرر الاثنين لما يزيد على
مرة وتكرر الثلثة على مرتين فالفرق بينهما انما هو بثبوت واحدة في الثلثة وانتفائها في
الاثنين وهكذا ساير الدرجات فاذن الطبيعة في جميع درجاتها لان الطبيعة لو لم تكن
الوحدة المتكررة مرة ولا مرتين ولا اربعا ولا غيرها لم تكن وحدة متكررة اصلا ولم يصدق في

درجاتها

درجاتها في صدق حقيقتها واذا كانت الطبيعة هي الوحدة المتكررة فلا تختص
لها بشيء من الدرجات بل هي الوحدة المتكررة مرة ومرتين وثلثا واربعا الى جميع الدرجات
بالغا ما بلغت اذ لو تخصصت ببعضها لم يصدق على غيرها او تضادت الدرجات فيما
بينها فجميع الدرجات مجتمعة ثابتة في محض الطبيعة متمايزة كل واحدة عما سواها على انها
اثنان وثلثة واربعة لان هذه الخصوصيات انما هي بالسلوب ولو كانت هذه السلوب
كلها في نفس الطبيعة لانحصرت الطبيعة في الاثنوة او كان بعضها في نفس الطبيعة ولحقت الطبيعة
واختصت الطبيعة بهذه الدرجة لم يتجاوزها الى غيرها بل الدرجات كلها بثبوتها منحطة
عن سلوبها مجتمعة في نفس الطبيعة وعينها فيتميز كل درجة عن الطبيعة انما هو سلب ما فوقها
عنها وتميز الطبيعة عن كل درجة بثبوت جميعها فيها فلو نقضت هذه السلوب كلها عن جميع
الدرجات لم يبق منها الا خالص نفس الطبيعة واذا تسلبت الطبيعة بواحدة من هذه السلوب
صارت هذه الدرجة فالطبيعة الدرجة ليس لكل واحدة منها حقيقة منفصلة عن حقيقة
الاخرى بل انما هي حقيقة واحدة هي بما هي الطبيعة ومتسلبة بسلب خاص مع بقائها في ثبت
تحصلها في نفسها هي الدرجة كالذراع المثبت في تحصل ذراعيته من غير انتقاص شيء منه
ولو شقا الى جزء غير متجزي مع انفصال نصفه بنقطة مفروضة في منتصفه ولهذا كان التعبير
عن هذا المعنى بالاتزال والتنزل بل اصح واصوب من التحول والتبدل كما وقع في التنزيل
بل الكريم وسيجيء برهانه ان شاء الله فلهذا الحالة بين الطبيعة ومرتبتها لا يصح ان يقال
الاثنين مثلا نفس الطبيعة والا ان الطبيعة نفس الاثنين لان الاثنوة وكل مرتبة
سفلى لا تفرد لها الا بالسلب والطبيعة وكل مرتبة عليا لا تفرد لها الا بالثبوت فاين
هذا من ذلك ولا ان الطبيعة غير الاثنين ولا انه غيرها متغايرة شيئين منفصلي
الذوات والا لم يتحقق الانتساب بينهما فطبيعة العدد في نفس طبيعتها محيطة بجميع درجاتها
احاطة في محض حقيقتها حتى انها محض نفسها وصرف وحدتها نفس هذه الكثرة وهذه
الكثرة باجمعها نفس الطبيعة لا بما هي كثرة بل بانها وحدة لان الكثرة كما علمت

ليست الا بالسلوب فاذا ارتفعت السلوب عنها بقيت الكثرة بينها نفس وحدة
الطبيعة بحيث لا يتعدد عنها شيء منها ولو اقل قليل من كسور وحدة فان حقيقة
الاثنين بتمامها انما هي الوحدة المكررة مرتين كما علمت وهذا السلب ليس جزءاً منها
اذ هي بتمام نفسها ليس غيرها لا بعضها ثم انظر كيف طبيعة العدد في نفس طبيعتها تحصل
النقرة ولو لا شيء من هذه الدرجات والسلوب ولا تحصل الشيء من هذه لو لا تحصل نفس
الطبيعة اذ لا حقيقة الشيء منها الا نفس الطبيعة ولا يزيد عليها بالسلب نعم للطبيعة تحصل
آخر هو تحصلها من حيث انها اثنان او ثلثة مثلاً لا يتحقق الا بالسلب لكن هذا بالحقيقة
تحصل للدرجات لا لنفس الطبيعة فلا تضر هذه السلوب بحصول عين الطبيعة وليس التحصل
الا للدرجات ثم بهذه السلوب يختلف العلل والمعلولات اجناساً وانواعاً كما سيجيء
في موضعه ان شاء الله انتهى اقول ما حققه صحيح في الطبائع الكلية لان الطبيعة من حيث هي
مع قطع النظر من الانضمام الى التعين ليس لها وجود بل انما توجد في الخارج اذا انضمت
الى التعين من التعينات سواء كان هذا التعين سلباً من السلوب كما ذكره هذا
القائل او امراً ثبوتياً كما قال آخرون فوجود الطبيعة الكلية في الخارج انما يتصور بان
الطبيعة الواحدة التعينات المتعددة فيحصل من انضمامها الى كل تعينات موجود خاص
منها وبدون التعين لا يحصل لها التحقق في الخارج فالطبيعة واحدة بالوحدة النوعية
في كل فرد منها وهذا معنى وجود الكلي الطبيعي في الخارج واما الوجود بمعناه نفس التحقق
الخارجي لا يحتاج الى انضمام الى شيء حتى يصير متعيناً ومتحققاً في الخارج بل هو في نفسه
متعين ومتحقق في الخارج ولا يحتاج في تعينه الى انضمام الى شيء آخر سواء كان سلبياً
او امراً ثبوتياً ثم لا يخفى ان حقيقة الواجب بناء على هذا المذهب هو الوجود المحيط
الذي لم يتلبس بسلب اصلاً كما هو الظاهر بل الجزم فلا يخلو اما ان يكون هذا الوجود
المحيط متحققاً في الخارج ام لا والثاني بديهي وعلى الاول نقول ان حقيقة الوجود ح فرد
شخصي موجود في الخارج لان الشيء لا يتحقق في الخارج الا اذا كان متشخصاً متعيناً وح

لا يكون

لا يكون حقيقة الوجود محيطة ولا ينطبق تحققها عليه مع انه لا بد ان يكون شيء متعين
في الخارج متحققاً وثابتاً ثم يتلبس بسلوب ويحصل من تلبسه بكل سبب موجود خاص لان
هذا الموجود العيني في الخارج والواقع والمغايرة بينهما بمحض الاعتبار ام لا بل المغايرة بينهما
خارجية فعلى الاول يلزم ان يكون وجود الواجب هو وجود الممكن بعينه وعلى الثاني
لا يتحقق وحدة وجود مطلقاً بل يكون الوجودات متعددة ولا يكون للوجود حقيقة واحدة
وان لم يكن حقيقة الواجب هو الوجود المحيط بل وجود المحيط كان امراً اعتبارياً غير متحقق في الخارج
مع قطع النظر عن افراده وكان احد افراده هو الواجب تعالى بان يتلبس بسلب لم يحصل
احد افراده الآخر وهكذا فنقول هذه الافراد المتسلسلة ح ان كانت متفقة الحقيقة ولم
يكن اختلافها بالتشكيك ايضاً بل كانت هذه الافراد كافراد الطبائع الكلية بعينها
فيلزم ان يكون الوجود ايضاً طبيعة نوعية او جنسية وهو باطل وان كانت اختلافها
بالتشكيك فلا يلزم وحدة الوجود بل هو القول الذي اخترناه فظهر ان هذا المذهب
ليس بشيء ثم لا يخفى ان الترديدات المذكورة للاستفهام فلان مطلوبنا الطريقة
الرابعة ما ذكره بعضهم ايضاً وهو ان غرض العرفاء من وحدة الوجود ايماء الى شدة
الارتباط التي بين العلة والمعلول واشارة الى قيومية العلة لمعلولها فانه اذا قال
احد الحرارة نار متنزلة والبلة ماء متطور بطور البلة فلا شك لاحد ان غرض القائل
من الكلام ما ذا اقول هذا الكلام في نفسه صحيح فانه لا شك ان للواجب تعالى شانا
مع الاشياء ارتباطاً ما ومعيته لا يمكن ان يتوقف بينهما انه خارج عنها وان لم يكن
حقيقة هذه المعية معلومة لنا وقد بعضهم والاقرب في تقريب تلك المعية ما قاله بعضهم
من ان من عرف معية الروح مع البدن عرف بوجه ما كيفية احاطته تعالى ومعيته
بالموجودات وان كان التفاوت في ذلك كثيراً بل لا يتناهى ولهذا ورد من عرف
نفسه فقد عرف ربه وهذه المعية بسبب قيوميته لها والى هذا اشار سيد الموحدين
امير المؤمنين ع حيث قال ان الله مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة وقال ع

اليوناني ان الحق هو مبدع الاشياء وليس هو ببعيد منها ولا مقارن لها بل هو مع
الاشياء كلها الا انه معها كانه ليس معها وقال الشيخ الاعرابي فلو لم يكن بين ذاته
تعالى وجميع الموجودات نسبة رابط وتعلق ضابط لم يكن العلم بذاته علما حقيقيا
بجميع الموجودات وفيه سر التوحيد لارباب التجريد انتهى وغير خفي انه يمكن ان يعبر عن هذه
المعية بوحدة الوجود الا ان الظاهر ان غرض الصوفية من وحدة الوجود ليس هذا المعنى الطريقة
الخامسة ما ذهب اليه بعض القاصرين الناقصين وهو ان الواجب الحق تعالى شانه روح العالم
ونفسه وقال العالم بجذافيره وهو الانسان الكبير ومشبه كل جزء منه بعضو من الاعضاء
وروح هذا الانسان هو الواجب تعالى شانه تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا وحمل على
ذلك قال بعض المشايخ بالفارسية   خوش جان جهان است وجهان جمله بدن   املاك لطائف
وحواس تن   افلاك عناصر ومواليد اعضا   توحيد همين است ودگرها همه فن   اقول
هذا المذهب كفر صريح والحاد فضيح وزندقة صرفة لانه يلزم على هذا المذهب ان لا
يكون للواجب تعالى شانه تحقق خارجا عن الاشياء ولا يكون له ثبوت خارجي بدون
المراتب المحسوسة المعقولة مع انه يلزم احتياجه تعالى وقول بعض المشايخ ليس اشارة الى هذا بل
هو تنبيه الى تقريب كيفية احاطته تعالى ومعيته بالموجودات من بعض الوجوه الى الاذهان
القاصرة كما اشرنا اليه في الطريقة الرابعة وقد صرح كثير من العرفاء لاجل التفهيم بان
معية الله تعالى بالموجودات واحاطته بهم من قبيل معية الروح بالبدن من وجه
وان لم يكن من هذا القبيل حقيقة قال الغزالي في بعض مكتوباته على ما نقل عنه الروح موجود
شبيه بالمعدوم وليس لاحد سبيل الى معرفته وهو السلطان والقاهر والمتصرف و
البدن لا امر له اصلا والتشبيه الذي للبدن الى الروح للعالم الى قيومه وليس لذرة من ذرات
العالم قوام بنفسها بل قوامها بقيومه وقيوم كل شيء ليس خارجا عنه بل معه والوجود حقيقة
للقيوم والغير على سبيل العارية والى الاشارة بقوله وهو معكم اينما كنتم ومن لا يفهم
من المعية الا معية الجسم بالجسم او العرض بالجوهر او العرض بالجسم فلا يمكن له ان يفهم هذه المعية

لان هذه المعية غير الاقسام الثلثة بل هو قسم رابع وهو المعية الحقيقية والذين لا يعرفون
هذه المعية يطلبون القيوم ولا يجدونه انتهى وقال بعض العلماء في رسالته في تحقيق
المكان والزمان ولا نقول ان كينونة الحق سبحانه في هذا المكان بطريق الحلول كلا وحاشا
بل نقول انها بطريق كينونة الروح مع القالب فان الروح محيط على جميع ذرات القالب
وليس ذرة من ذرات القالب موجودة خالية عنه فانه موجود مع كل ذرة مع عدم جواز الحلول
عليه لان الحلول والانتقال من العوارض الجسمانية ولا شيء من العوارض الجسمانية جائزا
على الروح فكما ان الروح موجود مع جميع المخلوقات من غير حلول فكذلك ذات الواجب
الحق تعالى شانه موجود مع جميع المخلوقات من غير حلول واتصال وانفصال ومماسة
انتهى فظهر ان العرفاء مصرحون للتقريب الى الافهام ان معية الله تعالى مع الاشياء
واحاطته بالمخلوقات كمعية الروح مع البدن وليس غرضهم من امثال هذه العبارات
الا التقريب وكذا حكم ما قال بعض المشايخ وليس غرضه ما قاله القائل المذكور لانه كفر
وزندقة لا يتفوه به من له ادنى فهم الطريقة السادسة ما يظهر من كلام جمع من العرفاء
وهو في نفسه صحيح وينطبق عليه عبارات كثيرة من العرفاء وهو ان الوجودات كثيرة
متعددة في الواقع والخارج الا ان العارف بالمجاهدات العرفانية يصل الى مقام يظهر
عليه من نور نور الانوار ما يرتفع في نظره شهود الكثرات ولا يلتفت الى غير الواجب الحق
تعالى شانه فان الشمس اذا طلعت تغيب الكواكب عن النظر مع انها موجودة وهكذا الاشياء
موجودات بالوجودات الحقيقية المتعددة الا ان من استغرق في نور الحق لا يرى غيره
وهذا المحمل صحيح في نفسه فان العاشق والمعشوق المجازي قد يبلغ عشقه الى حد اذا راى
معشوقه والتفت الى جماله غفل عن غيره بحيث لا يرى احدا سواه واذا تكلم احد معه
لا يسمعه ولا يتأثر من الحر والضرب والبرد وهذا امر ظاهر فكيف لا يجوز ان يصل الشخص فوق
في جناب القدس والمشهورون به الى حد لا يرون في الوجود الا الله ولا يلتفت بصائرهم
الا اليه قال السيد المحقق الشريف في رسالته المعمولة لتحقيق الوجود تكلمت مع صوفي

فى مسئلة الوحدة نقلت له لم لا يجوز ان يكون الموجودات كثيرة متعددة ومتحققة
فى الواقع ولكن غابت عن نظر شهودكم بسبب وقوع اشعة الانوار الالهية على عقولكم بحيث
سترتها واستغرقتها حتى غاب عنها جميع ما عداه فاجاب بان هذا احتمال موجه وكلام صحيح
الا انه وضح لدينا بالمشاهدة العيانية انه لا موجود الا الله وبالجملة هذا التوجيه مع انه
صحيح فى نفسه يظهر من كلام كثير من اكابر العرفاء والعبارات الدالة على تكثر الموجودات
والوجودات التى نقلناها من جميع العرفاء فى مبحث تكثر اثبات الموجودات والوجودات
يدل على ذلك تقسيم التوحيد الى المراتب الاربع كما ذكرناه فى المبحث المذكور ايضا يدل
عليه وقال الغزالى فى مشكاة الانوار على ما نقل عنه والوجود ايضا ينقسم الى ما له لذاته
والى ما له من غيره وما له الوجود من غيره فوجوده مستعار لا قوام له بنفسه بل اذا اعتبر ذاته
من حيث ذاته فهو عدم محض هو وجود من حيث نسبته الى غيره وذلك ليس بوجود حقيقى
كما عرفت فى مثال استعارة الثوب والموجود الحق هو الله تعالى كما ان النور الحق هو الله تعالى
ومن هنا يترقى العارفون من حضيض المجاز الى يفاع الحقيقة واستكملوا معارجهم فراد
بالمشاهدة العيانية ان ليس فى الوجود الا الله تعالى وان كل شىء هالك الا وجهه لا انه
يصير هالكا فى وقت من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا لا يتصور الا كذلك فان كل شىء
سواه اذا اعتبر ذاته من حيث هو فهو عدم محض واذا اعتبر من الوجه الذى يسرى اليه الوجود من الاول
الحق سبحانه وتعالى رئى موجودا الا فى ذاته لكن من الوجه الذى لا موجدة فيكون الموجود
وجه الله تعالى فلكل شىء وجهان وجه الى نفسه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم
وباعتبار وجه الله موجود فاذا لا موجود الا الله ووجهه فاذا كل شىء هالك الا وجهه ازلا وابدا
انتهى وهو دال على المطلوب ويدل عليه ما نقل عن الجنيد انه قال بعد ذكر كان الله ولم
يكن معه شىء الآن كما كان وذلك لان الشيخ الجنيد ليس من الطائفة الوجودية الذين هم
من اهل الحقائق بل هو من اهل العلم المتعرضين من العبارات المذكورة ليس الا ما نحن
بصدد اثباته ويدل عليه ايضا ما نقل عن بعض العرفاء انه قال ما رأينا شيئا الا ورأينا الله

بعده ولما ترقينا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله معه ولما ترقينا عن ذلك ما رأينا شيئا الا
ورأينا الله قبله ولما ترقينا عن ذلك ما رأينا شيئا الا الله وقال بعض العرفاء واما ما نقل
عن الصوفية من حصر الوجود فى الواحد فاما باذعانهم اذ الامر كذلك فى الواقع والكثرة الحسية
اعتبار محض لا رسم لها ولا اثر فى نفس الامر واما بواسطة عدم اعتبارهم بوجود الممكنات
لانها فى معرض الزوال ومعرض الاضمحلال واما نظرا الى ان للموجودات جهة وحدة لا ينافى
الكثرة الحسية ولا الاحكام الشرعية الناموسية لا تقدح فيها الاشتراك فيه من العرفاء وقال احد
بعد واحد من الاذكياء وبعد الاول بالجمل والا لما صح ما نقل عنهم من ان العقل لا يحكم
بخلاف ذلك ومن اجلى البديهيات ان الموجودات كثيرة وانكار هذا مكابرة غير مسموعة
وايضا الوارد وذلك لم يصرح اهل التحقيق منهم ببقاء الاثنينية وعدم انمحاء الكثرة لكنهم
صرحوا به والثانى لا سترة به ولا يحتاج الى ما حكموا به من المجاهدات والمكاشفات والثالث
يستدعى بسطا فى الكلام وتحقيقا لا يسعه المقام انتهى فظهر وضح ان هذا التوجيه مع كونه
صحيحا فى نفسه مما صرح به كثير من اهل العرفان وينطبق عليه كلام جمع من ارباب المشاهدة
والعيان الطريقة السابعة ما ذكره بعض اعلام المحققين من المتأخرين حيث قال ما حاصله
ان الفاعل اذا كان تام القدرة والفاعلية غير مفتقر الى معاون واله فكلما يتصور
ويتعلق به ارادته التامة يصير منقوشا فى لوح الخارج وصفحة نفس الامر ولما كان النظام
الكلى والترتيب الجملى للموجودات من الازل الى الابد الذى هو على وفق الخير المطلق
والمصلحة المحضة متصورا ومعلوما للواجب الحق تعالى شانه فى الازل وتعلق ارادته
بتفاصيل اجزائه وجزئياته كل فى وقته فاذن تم على وفق ارادته التامة فى الخارج ثم النظر
الادق يقتضى ان نسبة طرف الخارج ونفس الامر الى واجب الوجود كنسبة طرف الذهن الينا
ونسبة الخارج لحقائق الاشياء واعيان الموجودات فى الخارج الى الله تعالى كنسبة تصور
المفهومات المخترعة فى الذهن الينا وفى الحقيقة طرف الخارج بمنزلة طرف الذهن للواجب
تعالى شانه ومن هنا يظهر سر وحدة الوجود المستعد بن على ما شاء الله وهذه لا نسبة

حقائق الموجودات الى الحقيقة الواجبية مفهومات الجنس والفصل التى هى اجزاء تحليلية
الى الماهية النوعية البسيطة ويؤيد هذا ما وصل الينا من بعض الاكابر ان الوجود الواجب
عين جميع الموجودات لا عين وجود كل واحد منها انتهى اقول لما كان للذات الاقدس
الالهية تعالى شانه صفات كمالية او شئونات الذاتية واعتبار الذات مع صفة من الصفات
الكمالية يتحقق اسم من اسماء الحسنى ومن تعلق علمه باسم من الاسماء تحقق حقيقة خارجية
من حقايق فحقائق الموجودات الخارجية هى الصور العلمية للذات الالهية تعالى شانه
والصور العلمية ليست خارجة عن الذات بل هى بالنسبة الى الذات كالاجزاء التحليلية
التى هى الجنس والفصل الى الماهية النوعية هذا ما افهم من كلام هذا المحقق وهو ليس شيئا
عليحدة غير ما ذكره القوم وقد ذكرناه قبل ذلك مع ما حسن التحرير فى اخذ النتيجة
من المطالب السابقة المثبتة بالدليل وهى مختارنا فى مسئلة الوجود التى هى قرة عيون
ارباب العلم فنقول مفهوم الوجود اى ما يخطر بالذهن فى اول الامر امر اعتبارى انتزاعى
يعبر عنه بالفارسية بهست ومرادفاته وهو الوجود المطلق وهو مشترك معنوى بين جميع
الاشياء كما بين فى المبحث الثانى وليس موجودا خارجيا بل له افراد حقيقية موجودة
فى الخارج وهو مقول عليها بالتشكيك وهى امور بسيطة مختلفة الحقائق فالوجود العام
امر انتزاعى الا ان له افراد حقيقية كالشئ بالقياس الى افراده من الاشياء المخصوصة
فنسبة مفهوم الوجود الى افراده كنسبة مفهوم الشئ الى افراده وهذه الافراد ليس لها اسما
مخصوصة بل هى مجهولة الاسامى وشرح اسمائها وجود كذا وكذا والوجود الذى لا علة له
والجمع مشترك فى انتزاع الوجود العام عنها والماهيات معلومة الاسامى والخواص
الا انها ليس لها تحقق خارجى فى حدود انفسها وواحد من افراد هذه الوجودات
فوق التمام وقائم ودائم بذاته ووجوده عين ذاته وذاته عين صفاته ليس له علة وسبب
بل هو علة الكل وواجب الوجود وسائر الوجودات هى الممكنات وليس وجود الماعين
ذواتها بل لها ماهية ووجود والاصل فى تحقق الوجود دون الماهية كما ثبت فى المبحث الثالث

بل الماهية امر اعتبارى مع قطع النظر عن الوجود نعم بعد الانضمام بالوجود يصير متحققة
بالتبع كما تقدم استدلالا ومثالا والماهية متحدان فى الخارج ليس بينهما مغايرة نعم
يحصل التغاير فى اعتبار العقل ولكل منهما تقدم على الاخر لا بمعنى التاثير اذ لا معنى لتاثير
الماهية فى الوجود لانها ما لم يصير موثرة وقبل الوجود ليس شيئا ولا معنى ايضا لتاثير الوجود
فى الماهية اذ المجعول بالذات هو الوجود دون الماهية بل تقدم الوجود على الماهية عبارة عن
اصالته فى التحقق ومتبوعيته لها وتقدم الماهية على الوجود عبارة عن جهة ملاحظة العقل
اياها مع قطع النظر عن الوجود من الخارجى والذهنى وبهذا الاعتبار يصير الوجود نعتا
لها والا فالتحقق للوجود دون الماهية لكونها امرا اعتباريا او نقول تقدم الماهية على
الوجود هو تقدمها على الوجود الانتزاعى المصدرى وتقدم الوجود عليها هو تقدم الوجود
الحقيقى والوجود الذى هو نعت للماهية هو الوجود بالمعنى المصدرى ووجودات الممكنات
معلولات للوجود الواجبى وليس المعلول بالذات والماهية ولا اتصافها بالوجود ولا
الوجود المطلق بل المعلول هو افراد الوجودات التى هو حقائق متحققة فى الخارج كما
ثبت فى المبحث السابع وبعد ايجادها تنتزع منها الماهيات والوجود المطلق وهى افراد
متعددة مختلفة متحققة فى الخارج ولا دخل لها بالوجود الواجبى سوى اشتراكها معه فى
انتزاع الوجود المطلق منها وبهذا ظهر بطلان ما نسب الى الصوفية وبطلان ذوق
المتالهين ومذهب المتكلمين ثم ان حقيقة الوجود اظهر الاشياء من جهة واخفاها
من جهة اما اظهريته فمن جهة انه يعلم بديهة انه ما به التذوت والتحقق فى الخارج ولهذا
انتزع منها الوجود المطلق الذى هو بديهى التصور لانه بمعنى الظهور فى الاعيان الذى
يعبر عنه بهست ومرادفاته واما كونه اخفى الاشياء فمن جهة حقيقته فانه مجهول الكنه من جهة
الحقيقة ولذا اتفق العقلاء على ان حقيقة الواجب مجهول الكنه لانه صرف الوجود وقد
صرح بذلك اكابر الصوفية ايضا قال الشيخ الاعرابى فى كتابه المسمى بعنقاء المغرب معرفة
ذاته جلت عن الادراك الكونى والعلم الاحاطى عطس العاطس لتحريم بافوته الاحمرى

فى صدها الازهر فيخرج اليها من فعر ذلك البحر صغر اليدين مكسور الجناحين مطفوف العين اخرس لا ينطق مبهوت لا يعقل فيسئل بعد ما رجع اليه النفس وخرج من سدية الفلس فيقيل له ما راعك وما هذا الامر الذى اصابك فيقول هيهات هيهات لما يطلبون وبعد لما ترومون والله لا ناله احد ولا يفض معرفته ربح ولا جسد هو العزيز الذى لا يدرك والموجود الذى لا يملك اذ احارت العقول وطاشت الالباب فى تلقى صفاته فكيف يدرك ذاته ثم قال واذا علمت ان ثم موجود الا يعرف فقد عرفت انتهى وهذا غاية معرفة البشر كما صرح به الفارابى وغيره من الحكماء والعرفاء ونعم ما قيل دور بينان بارگاه الست بيش ازين پى نبرده اند كه هست وقال الشيخ العارف شاه نعمة الله طاب ما نقل عنه بعض الاعلام ما حاصله ان الوجود عند صاحب الجود من حيث انه وجود اى اذا اخذ لا بشرط شىء غير الوجود الذهنى والخارجى وغير الخاص والعام والمطلق والمقيد وهو فى جميع الدرجات وجميع ما ذكر من منازله ومقاماته والوجودية انما يكون بعين الوجود لا لامر مغاير له عقلا او خارجا والوجود بحسب الظهور فى مظاهر اظهر الاشياء ومن حيث الحقيقة اخفاها وقال الشيخ صدر الدين القونوى فى كتاب مفتاح الغيب اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذى لا اختلاف فيه وانه واحد وحدة حقيقية لا يتعقل فى مقابلها كثرة ولا يتوقف تحققها فى نفسها ولا تصورها فى العلم الصحيح المحقق على تصور ضدها بل هى ثابتة لا مثبتة وقولنا وحده للتنزيه والتفهيم لا للدلالة على مفهوم الوحدة على نحو ما يتصور فى الاذهان المحجوبة انتهى وقد صرح غيرهم ايضا من العرفاء وكما ان حقيقة الواجب مجهول الكنه لكونه صرف الوجود كذلك حقائق وجودات الممكنات مجهولة الكنه والسر ما عرفت من انه حقيقة انية الاعيان والمعلوم من الاشياء حدا او رسما هو ماهياتها دون وجوداتها ثم لا يخفى انه لما كان حقيقة الواجب مجهول الكنه غير معلوم لاحد فاطلاق لفظ الوجود عليها ليس بحسب الوضع اللغوى بل للتفهيم لاجل مناسبة بينهما وهى ان الوجود العام البديهى الذى هو موضوع لحقيقة اللفظ الوجود مفاض من الواجب

نقضاء

وهو مع ذلك كالمرادف للذات عندهم قال الشيخ صدر الدين القونوى ره فى مفتاح الغيب فالوجودات ثمت اعتبارات احدها من كونه وجودا محضا وهو الحق وانه من هذا الوجه كما سبقت الاشارة اليه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت وقولنا وجود هو للتفهيم ان ذلك اسم حقيقى له انتهى وقال بعض العرفاء الموحدين ما حاصله ان المستفاد من كلام الصوفية ان لفظ الوجود والذات عندهم كالمرادفين لان الترادف الحقيقى ما يكون بحسب الوضع لا بحسب اصطلاح مخصوص وبسبب اطلاق لفظ الوجود على الواجب ان العقل اذا اراد ان يعبر عن ذاته المقدسة بلفظ لا بد ان يختار له من بين الالفاظ ما هو اعظمها وذلك كما ان الفرس اعظم الدوائر منطقة الفلك الاعظم وقد قسموها الى اثنى عشر قسما وعمدة الاقسام هى الاوتاد الاربعة لان قوام الدائرة بها وهى الاول والعاشر والسابع والرابع فلاجل المناسبة بين قوام الدائرة بهذه الاقسام الاربعة وقوام الوجودات بالذات الاقدس جمعوا حروف هذه الاقسام الاربعة فصار اسم واطلقوها على الذات الاقدس وكذلك الحكماء والصوفية لما راوا ان للوجود تقدما ذاتيا على جميع الموجودات لانه ان فرض ان لشىء معية الوجود فان شيئا ان تفرض تقدم احدها فحكم البتة بتقدم الوجود لان احاطته وانبساطه ازيد من احاطة جميع المحيطات لان كل ما تفرض نفرض يخرج من الوجود سوى نفس الوجود فانه معروض بنفسه لا بغيره وايضا الاول ما يدرك من الاشياء بالبصيرة ما يعبر عنه بالثبوت والكون وبود ومرادفاتها وبعد ذلك يدرك التشخص وهذا الامر اعنى الثبوت ومرادفاته زائد فى الموجودات وحاصل من غيرها وفى الواجب ليس من غيره فيدرك هذا الامر فى الواجب احق واقوم واولى بل ما يدرك من الواجب منحصر فى هذا فاطلقوا عليه لفظ الوجود من غير ارادة المعنى اللغوى مع شائبة الوصفية بل اطلقوه عليه للتفهيم وللاشعار على ان المدرك من ذاته الاقدس منحصر فى هذا الامر

قد فرغ من تسويد وتحرير هذا الكتاب فى شهر ربيع الثانى ١٢٧٠ ١٢٧ العبد الراجى الى رحمة الله العلى الغنى غلام محمد كابلى

